



فُسَقِيَّاتُ الْإِبِلِ

دراسة لغوية تاريخية



عبدالحكيم بن عبدالله جهيلان



مُسَقِّيات الإِبِل

دراسة لغوية تاريخية

تأليف

عبد الحكيم بن عبد الله جهيلان





مُسَمِّيات الإبل دراسة لغوية تاريخية

الطبعة الأولى

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م

البريد الإلكتروني: nashr@ksaa.gov.sa

ح / مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ١٤٤٦ هـ

جهيلان، عبد الحكيم بن عبد الله

مُسَمِّيات الإبل دراسة لغوية تاريخية /

عبد الحكيم بن عبد الله جهيلان - الرياض، ١٤٤٦ هـ

٣٣٤ ص: ١٧ × ٢٤ سم. - (الرسائل الجامعية؛ ١٨)

رقم الإيداع: ١٤٤٦/٩٧٦١

ردمك: ١-٢٣-٤٩٨-٨٠٣-٩٧٨

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو نقله في أي شكل أو وسيلة، سواء أكانت إلكترونية أم يدوية، بما في ذلك جميع أنواع تصوير المستندات بالنسخ، أو التسجيل أو التخزين، أو أنظمة الاسترجاع، دون إذن خطي من المجمع بذلك.

الآراء الواردة في هذا الكتاب تمثل رأي المؤلف، ولا تعكس - بالضرورة - رأي المجمع.

هذه الطبعة إهداء من المجمع، ولا يُسمح بنشرها ورقياً، أو تداولها تجارياً.





محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة المجمع	٩
مقدمة	١٣
موضوع الإبل	١٥
الإنسان العربي والإبل	٢٠
أسماء الإبل وأنسابها	٢٤
مكونات الإبل العضوية وقدراتها الجسمية	٢٧
الإبل في اللغة العربية وغيرها	٢٩
الإبل في التاريخ	٣٤
الإبل في القرآن الكريم	٤٢
الإبل في الحديث الشريف	٥٤
الإبل في الشعر	٦٣
الإبل في الأمثال	٧٦
تراجم من ألف في الإبل قديماً	٩٣
١- الأصمعي (ت: ٢١٦هـ)	٩٣

الموضوع	الصفحة
٢- أبو عُبَيْد القَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (ت: ٢٢٤هـ)	٩٦
٣- ابن سيده (٤٥٨هـ)	٩٨
ميادين البحث	١٠٠
دراسة مقارنة بين المصادر القديمة واللهجات الحديثة لأهل المناطق	١٠٨
ألفاظ "إبل، بعير، جمل، ناقة"	١٠٩
١- الصَّبْعَة والصَّرَاب	١١٥
٢- حَمْلُ الإِبِلِ وَنَتَاجُهَا	١٢١
٣- صفات الإبل في النتاج من قبل أوقاتها وكيفية حملها	١٣٥
٤- أَسْنَانُ الإِبِلِ	١٣٨
٥- أَسْنَانُ الإِبِلِ بَعْدَ الْكِبَرِ	١٤٩
٦- نَعُوتُ الإِبِلِ بَعْدَ النَّتَاجِ وَمِنْ قَبْلِهِ	١٥٤
٧- نَعُوتُ الإِبِلِ فِي الرَّأَمِ	١٥٧
٨- نَعُوتُ الإِبِلِ فِي ضُرُوعِهَا	١٦٣
٩- باب الصَّرَارِ	١٦٦
١٠- الْحَلْبُ وَالرَّضَاعُ	١٦٨
١١- نَعُوتُهَا فِي الْحَلْبِ	١٧٧
١٢- نَعُوتُهَا فِي كَثْرَةِ أَلْبَانِهَا	١٨١
١٣- نَعُوتُ الإِبِلِ فِي قِلَّةِ أَلْبَانِهَا	١٨٥
١٤- أَسْمَاءُ مَا فِي الإِبِلِ مِنْ خَلْقِهَا	١٨٨
١٥- أَلْوَانُ الإِبِلِ	١٩٤
١٦- نَعُوتُ الإِبِلِ فِي عَظْمِهَا وَطَوَائِفِهَا وَطَوْلِهَا	٢٠٣
١٧- نَعُوتُ الإِبِلِ فِي حَسَنِهَا وَتَمَامِ خَلْقِهَا	٢٠٥

الموضوع	الصفحة
١٨- نَعَوْتُ الْإِبِلِ الْقَوِيَّةَ الشَّدَادُ	٢٠٦
١٩- نَعَوْتُهَا فِي أَسْنِمَتِهَا	٢٠٨
٢٠- نَعَوْتُهَا فِي سِمَنِهَا	٢١٠
٢١- نَعَوْتُهَا فِي قَلَّةِ لَحُومِهَا	٢١٢
٢٢- أَصْوَاتُ الْإِبِلِ وَذَكَرُهَا لَا يَرْغُو مِنْهَا	٢١٣
٢٣- بَابُ الصَّوْتِ بِالْإِبِلِ	٢١٨
٢٤- تَرَكُ الْإِبِلِ وَإِهْمَالُهَا	٢٢٠
٢٥- نَعَوْتُ الْإِبِلِ فِي رَعِيَّهَا وَبُرُوكِهَا وَإِنَاخَتِهَا	٢٢٢
٢٦- وَرْدُ الْإِبِلِ	٢٢٦
٢٧- أَبْوَابُ سَيْرِ الْإِبِلِ	٢٤٢
٢٨- جَمَاعَةُ الْإِبِلِ	٢٤٨
٢٩- نَعَوْتُ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ	٢٥٢
٣٠- صَغَارُ الْإِبِلِ وَرِذَالُهَا	٢٥٤
٣١- الرَّحْلُ وَمَا فِيهِ	٢٥٦
٣٢- الْمَرَائِبُ سِوَى الرَّحَالِ	٢٦١
٣٣- مَتَاعُ الرَّحْلِ	٢٦٣
٣٤- خُطْمُ الْإِبِلِ وَأَزْمَتُهَا	٢٦٤
٣٥- عَقْلُ الْإِبِلِ وَشَدُّهَا	٢٦٥
٣٦- سَمَاتُ الْإِبِلِ	٢٦٩
٣٧- السَّمَاتُ فِي قِطْعِ الْجِلْدِ	٢٧٤
٣٨- عُيُوبُ الْإِبِلِ	٢٧٦
٣٩- جَرَبُ الْإِبِلِ	٢٨٣
٤٠- مَعَالِجَةُ جَرَبِ الْإِبِلِ	٢٨٥

الموضوع	الصفحة
٤١- أمراض الإبل وأدواؤها	٢٨٦
٤٢- أمراض الإبل من الشيء تأكله	٢٩١
٤٣- أمراض صغار الإبل	٢٩٥
الإحصائيات	٢٩٧
المضلعات التكرارية	٣١٣
خاتمة	٣١٨
توصيات	٣٢١
المصادر والمراجع	٣٢٢
نبذة عن المؤلف	٣٣٣

مقدمة المجمع

ينشط مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية في مساراتٍ عملٍ متنوعةٍ، ويتولى مهامً متنوعة تتصل بنشر اللغة العربية، ودعمها، وتعزيز مكانتها، والمحافظة على سلامتها نطقاً وكتابةً، والنظر في فصاحتها، وأصولها، وأساليبها، وأقيستها، ومفرداتها، وقواعدها، وتيسير تعلّمها في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها؛ لتواكب المتغيرات في جميع المجالات، ويتمثل طموح المجمع في أن يصبح جهة تميز علياً في خدمة اللغة العربيّة، منطلقاً من قلب العالم العربي والإسلامي، ومن مهد العروبة الأول، وأن يصبح رائداً ومرجعياً عالميةً في مجال اللغة العربية وتطبيقاتها المتنوعة.

وضمن توجيهات سمو وزير الثقافة، ورئيس مجلس الأمناء، الأمير/ بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود - حفظه الله - في دعم أعمال المجمع، وإستراتيجيته، وبرامجه (العلمية، والثقافية، والبحثية)، أطلق المجمع مشروع (المسار البحثي العالمي المتخصص)؛ لتلبية الحاجات العلميّة، ومواجهة المشكلات اللغوية، وسدّ الفجوات المتعلقة بالبحث والنشر العلمي، وفتح الآفاق العلميّة والمعرفيّة المتنوعة، واستكمال مسارات النشر اللغوية المتخصصة.

ويهدف المشروع إلى تعزيز دور المجمع، وإيصال رسالته؛ بتغطية مساحاتٍ متنوعةٍ من التخصصات، والفنون المتعلقة باللغة العربية، وإثراء المحتوى العلمي ذي العلاقة بمجالات اهتمام المجمع، ودعم الإنتاج العلمي المتميز وتشجيعه، وفتح المجال أمام الباحثين والمختصين، وتوثيق صلتهم بالمجمع؛ وذلك بإشراكهم في أعمال هذا المشروع.

ويضمُّ المشروع مجالاتٍ بحثيةً متنوعةً، ويغطي الموضوعات التي تعزّز موقع العربية ضمن اللغات الحضارية العالمية، ومن أبرزها: (دراسات التراث اللغوي العربي وتحقيقه، والدراسات حول المعجم، وقضايا المصطلح، وقضايا الهوية اللغوية، ومكانة العربية وتعزيزها، واللسانيات التطبيقية، والتخطيط اللغوي، والسياسة اللغوية، واللسانيات الحاسوبية، والترجمة، والتعريب، وتعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، والدراسات البيئية).

وقد بدأ المشروع باستقبال الدراسات النوعية الجادة، وتواصل مع: (المختصين، والباحثين، والمؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها)، ودعاهم إلى المشاركة في المشروع، واتخذ الإجراءات المتصلة بتحكيم الأعمال، والنظر في جدّيتها وأصالتها ومدى إضافتها للمكتبة العربية، واستنادها إلى المعايير المتعارف عليها في (البحث، والمنهج، والتوثيق) قبل طباعتها ونشرها.

وضمن اهتمام المجمع بالدراسات النوعية التي تربط اللغة العربية بالثقافة وتبرز العمق التاريخي الأصيل للغة العربية، وتماشياً مع تسمية هذا العام ٢٠٢٤ "بعام الإبل"، احتفاءً بقيمتها الثقافية الفريدة في حياة أبناء الجزيرة العربية؛ يأتي هذا الكتاب (مسميات الإبل، دراسة لغوية تاريخية)، الذي يدرس ألفاظ الإبل التي جمعها رواة اللغة القدماء، مثل الأصمعي والقاسم بن سلام وابن سيده، ويقارنها بالألفاظ المستخدمة اليوم في مناطق الليث والأحساء ونجران من المملكة العربية السعودية، مبيّناً ما اندثر منها وما بقي مستخدماً حتى وقتنا الحاضر، وما طرأ عليها من تغييرات صوتية أو صرفية أو دلالية. كما يقدم الكتاب إحصاءات دقيقة، وتحليلات تكرارية، وخرائط جغرافية تؤثّق الدراسة.

ويجتهد المجمع في انتقاء الكتب التي يكون في نشرها إضافة معرفية نوعية، ويأمل أن يكون هذا الكتاب مفتاحاً لمشروعات علمية وعملية، ويحقّق إثراء معرفياً لافتاً.

ويشكرُ المجمعُ مؤلّفَ الكتاب، سعادة الدكتور عبد الحكيم بن عبد الله جهيلان؛
لما تفضّل به من عملٍ علميٍّ جادٍّ، ويدعو الباحثينَ إلى التواصلِ مع مشروعاتِ المجمع،
ومنها: (مسارُ البحوثِ والنشرِ العلميِّ)؛ للمشاركة فيه، وإثرائه.

الأمين العام للمجمع

أ.د. عبد الله بن صالح الوشمي

أصل هذا البحث رسالة علمية قُدِّمت لنيل درجة "الماجستير" في اللغة العربية من كلية اللغة العربية - قسم الدراسات العليا في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد أشرف على إعدادهِ الأستاذ الدكتور أحمد علم الدين الجندي (ت: ١٤٣٦هـ الموافق: ٢٠١٥م) رحمه الله، وناقشه الأستاذ الدكتور خليل محمود عساكر (ت: ١٤١٤هـ الموافق: ١٩٩٣م) - رحمه الله، والأستاذ الدكتور إبراهيم بركات - يحفظه الله، وكانت المناقشة عام ١٤٠٧ - ١٤٠٨هـ الموافق: ١٩٨٧ - ١٩٨٨م..

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد: فقد خلق الله الإنسان وكرمه، وأعلى من شأنه وعظمه، وحمله في البر على سفينة الصحراء وهي الإبل، وفي البحر على السفن المعروفة، ورزقه من الطيبات، وفضله على كثير ممن خلق، قال تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَرْدِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠]، وجعل الإبل عبرة وعظةً، ومنظراً للتفكير في خلقها وفي غيرها مما خلق الله من كائنات، وجعلها شعيرة من شعائر الإسلام، كما قال تعالى ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٣٦]، فكان لها ذكر في الكتب السماوية المنزلة من عند الله، ومن بين تلك الكتب: القرآن الكريم، وجاء ذكرها في الأحاديث النبوية الشريفة، فجعلت الإبل زكاة للأموال ودية للقتلى، وفدية للأسرى، ومهوراً للزواج، وغير ذلك.

أما ذكر الإبل في الشعر العربي، فلا تكاد تخلو قصيدة من القصائد المشهورة في الجاهلية والإسلام، وفي غيرهما من العصور، إلا ولإبل ذكر فيها من قريب أو بعيد، وضربت الأمثال العربية بالإبل وسارت بها الركبان، ولعلي لا أكون مبالغاً إذا قلت: إن الإبل شغلت الحيز الأكبر من هذه الأمثال. وقد تعايش الإنسان العربي مع الإبل منذ أقدم العصور، ولازمها ملازمة كاملة، نتجت عن هذا التلازم، وذلك التعايش ثروة كبيرة من الألفاظ، صارت

جزءاً من تراثنا العربي وإرثنا اللغوي؛ فتوجهت إليه أنظارُ الباحثين، وأقلامُ المصنفين، فكتبوا كل ما كان له علاقةٌ بالإبل، ولم يتركوا شيئاً من ذلك إلا ذكروه في كتبهم، وبينوه في بحوثهم، وتوارثت الأجيالُ هذا التصنيف جيلاً بعد جيلٍ إلى وقتنا الحاضر.

لذلك رأيتُ أن أختار موضوعَ (ألفاظ الإبل)، فأدرسه وأقارنُ فيه بين الماضي والحاضر، وأبين فيه ما اندثر من هذه الثروة اللفظية للإبل، وما هو باق منها وما حدث لتلك الألفاظ من تغيراتٍ، وما طرأ عليها من تطوراتٍ أيضاً، واتخذتُ المنهج التاريخي سبيلاً للسير فيه؛ أتتبع ألفاظ الإبل ابتداءً من رواة اللغة القدماء الذين خرجوا إلى البادية لجمع مفردات اللغة من سكانها، مثل الإمام اللغوي عبد الملك بن قُريب الأصمعي (ت: ٢١٦هـ)، ثم من جاء من بعده من الرواة كأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ)، ثم من جاء بعدهما وهو أبو الحسن بن علي ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، ثم بعرض الألفاظ على معجم لسان العرب للعلامة جمال الدين، محمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١هـ)، وانتهاءً بعرض هذه الألفاظ على سكان البادية، في كلٍ من منطقة (الليث، والأحساء، ونجران) من مناطق المملكة العربية السعودية، وأتبعُ البحثَ بإحصائياتٍ دقيقةٍ، ومضاميرٍ تكراريةٍ، وخرائطٍ جغرافيةٍ، وذيلته بسرد للمصادر والمراجع وفهرس للموضوعات الواردة فيه. ولما اكتمل إعداد البحث، ناقشته لجنةٌ علمية مكونة من أساتذة فضلاء وعلماء أجلاء، وبعد ذلك توارى البحث عقوداً من الزمن، حتى جاء هذا العهد الميمون، والحضارة المزدهرة، للمملكة العربية السعودية، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - وولي عهده الأمين محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود - وفقه الله وسدد خطاه - فأعادوا روح الأمل لأبناء العربية، ومُحيي التراث العربي الأصيل؛ فقد أنشئ في عهدهما المبارك: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية. وحيث كان عام ٢٠٢٤م، عام الاهتمام بالإبل، وما أحيط بها من ثقافة عامة وتراث أصيل، فقد رغب المجمع في نشر هذا البحث ليكون بين يدي القراء، كجزءٍ من اهتمامه باللغة العربية وما للإبل من صلةٍ وثيقةٍ بها.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

وكتبه الدكتور/ عبد الحكيم بن عبد الله غالب جهيلان

أ.د. عبد الله بن صالح الوشمي

موضوع الإبل

كانت الإبلُ عنصراً رئيسياً في حياة الإنسان العربي، في العصر الجاهلي فاهتم بها، وكرمها حتى تجاوز في تكريمه حدود التكریم، فجعل منها: (البَحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام)^(١)، فلما أشرق نور الإسلام هذب مفهوم الإنسان العربي عن الإبل، وجعل حدوداً لهذا التكریم، ولكنها ظلت تسكن وجدانه، ورفيقة دربه في الماضي والحاضر.

وموضوعُ: ألفاظ الإبل قديماً وحديثاً، من الموضوعات المثيرة والجديرة بالبحث والدراسة والاهتمام، وهذا الموضوع أحد الموضوعات اللغوية والنادرة التي تربط الماضي والحاضر، من خلال دراسة لغوية ميدانية، وثيقة الصلة بالبادية وسكانها.

ومعلوم أن العرب في الجاهلية، كانوا يستعملون ألفاظاً للدلالة على صفات إبلهم في كرمها وعنتها، وسرعتها وقوتها، وألوانها وأصواتها، وأعضائها وأسنانها، وغير ذلك من الصفات التي وصفها العرب واستخدموها في نعت إبلهم.

وهذه الصفات المتعددة، تمتاز بالكثرة والشيوع، وذلك في أشعارهم وقصصهم وأمثالهم، وقد أدرك اللغويون والعلماء في القرون الأولى، كثرة هذه الألفاظ، وعسر معانيها، فأفردوا لألفاظ الإبل رسائل لغوية، تعنى بشرح معانيها، وتقرب مدلولاتها^(٢)، فألفوا في الإبل أول ما عمدوا للتأليف، فخص اللغويون الإبل بالرسائل اللغوية منذ وقت مبكر، يدنونون ألفاظها، فعالجوا ألفاظاً لبعض أمور متصلة بها كالرَّحْل والقَتَب وغيرهما^(٣).

(١) البَحيرة: الناقة تُسَقُّ أذنها، وَيَحْلَى دُرُّها للطواغيت، إذا ولدت خَمْسَةَ أَبطن آخرها ذَكَرُ السائبة: الناقة تُسَبِّب للأضنام، لبرء من مرض أو نجاة في حرب. والوصيلة: الناقة تُترك للطواغيت، إذا بَكَرَتْ بأنثى ثم تُنت بأنثى. الحام: الفحل لا يركب ولا يُحمل عليه إذا لَحِقَ وَلَدٌ وَلَدِهِ. يُنظر: الشوكاني، فتح القدير: ٣٩٧.

(٢) العساف، مختصر في أخبار الإبل عند العرب: ٥، أبو سويلم، الإبل في الشعر الجاهلي: ٧/٢ بتصرف.

(٣) الرَّحْل: مَرَكَبٌ للبعير والناقة، وجمعه أرْحُلٌ وِرْجَالٌ. اللسان: ٢٧٤/١١ (رح ل). والقَتَبُ والقَتَبُ: إكاف البعير، وقد يؤنث والتذكير أعم، ولذلك أنثوا التصغير، وقالوا: قَتَيْبَةٌ، وذهب الليث إلى أن قَتَيْبَةٌ مأخوذٌ من القَتَب. اللسان: ١/ ٦٦٠ (ق ت ب).

أسماء المؤلفين في الإبل:

أشار أصحاب التراجم إلى الذين تعرضوا للتأليف في الإبل في كتب لغوية مستقلة، منهم:

النَّضْرِبُنْ شُمَيْل (ت: ٢٠٣ هـ): فقد أفردَ لها الجزء الثالث من كتابه الكبير "الصفات" الذي يقع في خمسة أجزاء. وألف أبو عمرو، إسحاق الشَّيباني (ت: ٢٠٦ هـ) كتاب الإبل. كما ألف أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَر بن المَثَنَى (ت: ٢١٠ هـ) كتاب الإبل. وألف أيضاً أبو زَيْد الأنصاري (ت: ٢١٥ هـ) كتاب الإبل. ونسب القدماء لأبي زياد الكلبي (ت: ٢١٥ هـ) كتاب الإبل. ونسبوا أيضاً لنصر بن يوسف تلميذ الكسائي كتاب الإبل^(١).

وألف أبو سعيد، عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي (ت: ٢١٦ هـ) كتاب الإبل، وقد عثر الدكتور (أوغست هفتر) على كتابين في الإبل للأصمعي، فحققهما ونشرهما في كتابه: الكُنْز اللغوي في اللسان العربي. وألف علي بن عَبدَةَ الرِّيحاني (ت: ٢١٩ هـ) كتاب الجَمَل^(٢).

ومن الذين ألفوا كتاباً في الإبل أيضاً: أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت: ٢٣١ هـ)، وأبو يوسف يعقوب بن السَّكَيْت (ت: ٢٤٤ هـ)، وأبو عكرمة الضبي (ت: ٢٥٠ هـ)، وأبو حاتم السجستاني (ت: ٢٥٥ هـ)، وأبو الفضل الرياشي (ت: ٢٥٧ هـ)، وابن قُتَيْبَةَ الدينوري (ت: ٢٧٦ هـ)، وأبو علي القالي (ت: ٣٥٦ هـ) واسم كتابه: الإبل ونتاجها^(٣).

أسماء المؤلفين الذين أفردوا للإبل أبواباً وفصولاً في كتبهم، منهم:

أبو عُبَيْدَةَ القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤ هـ): أفرد كتاباً للإبل في موسوعته الضخمة: الغريب المصنَّف^(٤).

(١) نصار، دراسات لغوية: ١٠٠، وما بعدها بتصرف.

(٢) ينظر مقدمة كتاب الإبل للأصمعي، تحقيق: د / حاتم الضامن: ٧.

(٣) مقدمة كتاب الإبل للأصمعي، تحقيق: د / حاتم الضامن: ٧، وما بعدها بتصرف.

(٤) نشر الغريب المصنَّف عام ١٤١٦ هـ (ط: الأولى المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بالاشتراك مع دار مصر للطباعة، القاهرة) من ص: ٨٣٢ إلى ص: ٨٩٤ خاص بالإبل، (٦٢ صفحة).

والجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت: ٢٥٥هـ) ذكر فصلاً في كتابه: الحيوان.

وفي القرن الرابع الهجري، ألف أبو الحسن علي بن الحسين الهنائي، المعروف بكُرَاع النمل (ت: ٣١٠هـ) كتاب: المنتخب والمجرد، ذكر فيه باباً خاصاً لسمات الإبل، وأبو هلال العسكري (ت: بعد عام ٣٩٥هـ) في كتابه: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء.

وفي القرن الخامس، ألف محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (ت: ٤٢٠هـ) كتاب مبادئ اللغة أفرد للإبل فيه باباً. ونشر أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) عدة فصول عن الإبل، في أبوابٍ مختلفة من كتابه: فقه اللغة. وعقد ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ) كتاباً للإبل، في موسوعته الكبيرة: المَخَصَص، يكاد يشغل السفر السابع كله^(١).

وألف ابن الأجدابي الطرابلسي (ت: ٤٨٠هـ) شرح كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، وأورد فيه ثلاثة أبوابٍ عن الإبل. والرَّيْعي، عيسى بن إبراهيم (ت: ٤٨٠هـ) أورد أبواباً للإبل في كتابه: نظام الغريب. وفي القرن السادس الهجري، ألف ابن شاهمر دان (ت: نحو ٦٠٠هـ) حقائق الآداب، وذكر فيه فصولاً للإبل. وفي القرن الثامن ألف النويري، شهاب الدين (ت: ٧٣٣هـ) كتابه: نهاية الأرب في فنون الأدب، ذكر فيه الإبل. وفي القرن التاسع ألف الدُّمَيْري، كمال الدين (ت: ٨٠٨هـ) كتابه: حياة الحيوان الكبرى، كان للإبل نصيبٌ من الذكر فيه. وفي القرن الثاني عشر، ألف محمد بن الطيب الفاسي (ت: ١١٧٠هـ) كتاب: تحرير الرواية في تقرير الكفاية، وفيه ذكرٌ للإبل.

وفي العصر الحديث، أخرج الأستاذ عبد الفتاح الصعيدي، وحسين يوسف موسى كتابهما: الإفصاح في فقه اللغة، عام ١٩٢٩م، وخصصا اثني عشر فصلاً منه للإبل، وسبعةً لِسِيرِها^(٢).

(١) قدم له الدكتور خليل إبراهيم جفال (١٤١٧هـ/١٩٩٦م، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت).

(٢) ينظر: مقدمة كتاب الإبل للأصمعي، تحقيق: د/ حاتم الضامن: ٨، ونصار، دراسات لغوية: ١٢٨.

ومن هنا يتبين لنا أن العربَ فطنوا للتأليف في الإبل منذ زمنٍ مبكرٍ، فكان اللغويون في العصور الأولى، أكثرَولعاً بهذا الموضوع^(١)؛ فألفاظ الإبل كنزٌ من كنوز لغتنا العربية، ومن حق هذا الكنز، أن يُحافظ عليه، وأن يُصان من الضياع، وأن يُحفظ في الصدور، لكن هذا الكنز ضاع أكثره، وبقي لنا أقله، وهذا القليل مشئت في بطون الكتب وأدراج المكتبات^(٢).

وقد حاول أحد الباحثين المحدثين، أن يجمع أشتاته، ويضم أوصاله، وهو الدكتور أنور عليان أبو سويلم، في كتابه: الإبل في الشعر الجاهلي، ونجح في هذه المحاولة، وقدم للباحثين عملاً جميلاً، يستحق عليه الثناء والعرفان، والشكر والتقدير.

وتجدر الإشارة هنا إلى الإسهام الكبير الذي يقدمه المهرجان الثقافي للتراث، الذي تتبناه المملكة العربية السعودية في كل عام، انطلاقاً من مبادئ عنايتها بالتراث العربي الأصيل وحرصها الشديد، على العادات والتقاليد العريقة الموروثة، والمحافظة عليها؛ إذ جعلت موسماً لسباق الهجن، يتجدد في كل عام تُتخذ له التدابير اللازمة والإمكانات الوافرة، وقد قام أول سباقٍ للهجن عام ١٣٩٣هـ؛ أمر بإقامته صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه ورحمه الله رحمةً واسعةً.

وفي عام ١٤٠٥هـ أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - بإقامة قرية تراثية، تجسد حياة الماضي إلى جانب ذلك السباق، ونالت الإبل عنايةً فائقةً، تمثلت هذه العناية بالإعادة إلى الأذهان، طريقة الري بالسواني، وأعمال عصر الزيوت بالزياتة، بالإضافة إلى ما عُرض في القرية التراثية، من هوداج وأمتعة، كان يستخدمها القدماء في الحل والترحال، على إبلهم.

وبما أننا وصلنا الآن إلى عصر لم تعد الحاجة فيه ماسةً لركوب الإبل؛ لأن وسائل المواصلات الحديثة، وخطاها السريعة، وتطورها المذهل تركت أثراً كبيراً في حياة الإنسان، جعلته ينظر إليها نظرة إعجاب ويتطلع إلى الحسن والأحسن منها، حتى كاد

(١) نصار، دراسات لغوية: ١٢٨، بتصرف.

(٢) نصار، دراسات لغوية: ١٢٨، بتصرف.

يَنسى أو يتناسى كثيراً من تراث آبائه وأجداده وما كان عليه القدماء، وتنتج عن ذلك إهمالٌ وضياعٌ لثراء ألفاظ الإبل، وأدى هذا الإهمال وذلك الضياع إلى اندثار كثيرٍ من الألفاظ التي تتعلق بالإبل، وبأسمائها وأصواتها، ولم يبق من ذلك إلا ما حُفظ في أذهان القلة الباقية من كبار السن توارثوها عن أسلافهم، الذين ما زال تعلقهم بالإبل مغروساً في نفوسهم، من الذين لم يلحقهم ركب الحضارة المتقدمة، إلا في سن الكهولة، وبذلك نكون قد ابتعدنا عن شطرٍ كبيرٍ من تراثنا اللغوي.

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية الموضوع في ضرورة إنقاذ هذا التراث الضخم، من أن تُسدلَ عليه أستارُ الإهمال، أو يندرجَ في واحات النسيان، ويأتي بحثنا هذا لتتوَجَّه تلك البحوث السابقة، التي أرسى دعائمها الأقدمون، ومَن سار على منوالهم، كأمثال الأصمعي وأبي عبيدة، والفراء، وغيرهم، ومكملاً لتلك الأعمال، يربط ماضي هذا التراث العظيم بحاضره المجيد.

صعوبات الموضوع:

على الرغم من أنني أعلم أن هذا الموضوع، كسائر الموضوعات اللغوية، شائكٌ وعسيرٌ إلى حدٍّ ما، وأن من أقواها شوكةً، وأشدّها عسراً: السفر والترحال، والضرب بالبيداء الذي يتجنبه كثيرٌ من الباحثين، ويتجنبون المغامرة باقتحامه والاقتراب منه - فقد اخترته عن رضى مني واقتناعٍ بأهميته، وشعور مني بأنه في حاجةٍ ماسةٍ إلى البحث والدراسة. وقد لمست هذه الصعوبة؛ فكثيراً ما كان اليأس والضجر ينتابني، غير أن الإرادة القوية، والعزيمة الصادقة، جعلتني أتغلب على ذلك.

وقد برزت أمامي صعوبةُ هذا البحث، منذ الوهلة الأولى التي بدأت فيها العملَ وكانت المصادرُ أولَ الصعوبات، وذلك أن الذي كتبه القدماء عن الإبل، طغت عليه عوادي الزمان، فلم يتوفر إلا القليل منه، ممزقاً ومبعثراً في بطون الكتب، ما بين مطبوع ومخطوط.

الإنسان العربي والإبل

كان للإبل تأثير كبير في حياة الإنسان العربي ووجدانه الذي يسكن الصحراء فهيجت أشجانه وعواطفه، وأثارت خياله ومشاعره، وألهمته إعجاباً شديداً بها، وجد فيها صفات خارقة، تناسب حياة الصحراء القاسية.

فكانت الإبل، هي الصاحب والرفيق، الذي لا يعرف الملل في رحلته التي لا تنتهي، وعرف فيها: خصائص ثلاثُم بيئته الصحراوية، ورمالها الظامئة، وشمسها المحرقة، ووجد فيها: قدرة فائقة على تحمل العطش، ومقاومة شمس الصحراء المحرقة ورمالها، التي تتحول إلى رمضاء ملتهبة في وقت الهاجرة

ووجد في الإبل: الاهتداء بالنجوم ومعرفة الطريق، والسفر الطويل، والصبر على الحمل الثقيل، وتحمل الجوع والعطش الشديد، حتى أن ظمأها يتجاوز العشران^(١)، ووجد الإنسان العربي في الإبل صفة مميزة في أكلها وشربها؛ فهي ترعى ما يتناسب معها من أشجار البراري والقفار، وتتجنب ما لا ترغب فيه، وتميل إلى شرب المياه الكدرة الغليظة، وإذا وردت ماء الأنهار، حركته بأرجلها حتى يتكدر فتستلذ بشربه، وتتمتع بعذوبة كدره، ومع ذلك فالإبل قوية على الحمل، صبورة على شظف العيش. فكانت رفيقاً مثالياً للإنسان العربي، الذي يسكن الصحراء، والذي يشاركها صفات الصبر والتحمل والقوة، في بيئة صعبة الظروف، قاسية الأحوال، تعتمد على نزول الأمطار من السماء، فإذا نزل الماء وأنبت الأرض، طابت الحياة، وإذا أمسكت السماء، ساءت الأحوال، واقشعرت الأوطان.

وهكذا كان الإنسان العربي، يقضي حياته في حلٍ وارتحالٍ، متبّعاً مواسم الغيث ومنابت الكلاء، وفي هذه الحياة المتحركة، كانت الإبل عوناً كبيراً له، فاستحوذت على

(١) العشران: إذا بلغت عشرين يوماً ثم وردت. أبو عبيد، الغريب المصنف: ٨٨٩ / ٢.

تفكيره، وشغلت بآله وشاركته مشاركةً فعالةً، في ظروف حياته المختلفة، وأصبح وجودها يعني له الشيء الكبير، وفقدانها يؤثر عليه بشكل كبير^(١).

وظلت الإبل ملازمةً للإنسان العربي حتى يومنا هذا؛ إذ لا زالت الإبل في بعض البلدان النائية، التي ينقصها المصادر الطبيعية تؤدي عملاً جليلاً، وتقوم بدورهم، وسيلةً للنقل، ومصدراً للإنتاج الحيواني.

هذا وقد انتهى تعلق الأعراب بركوب هذا الحيوان الفريد منذ ركبوا السيارات، وامتنطوا الرياح، وألانت الحضارة جلودهم، واعتاضوا عن المركب الوعر بالمركب الوثير، ولم تعد سرعة الناقة تسبي قلوبهم، أو تثير وجدانهم وتلفت انتباههم، فقد أخذوا يقطعون المسافات، بسرعة مذهلة، لم تخطر لهم ولا للقدماء على بال، وأصبحت الناقة مثلاً للبطء الشديد، واختفى الجمل رويداً رويداً عن مجالات العمل بحلول الآلات محله في معظم الأعمال، حتى توارى الجمل في الصحراء^(٢)، يُرى في فلول الجزيرة العربية، لكي يمد الأسواق باللحوم فقط، كان هذا قبل عقود من الزمن، غير أن الناس الآن عادوا لتربية الإبل، والإكثار من جمعها، والتنافس فيها، فارتفعت أسعارها وصارت أسعار بعضها يصل إلى ملايين الريالات، وبخاصة النواذر منها.

فوائد الإبل:

وجد العرب القدماء في الإبل، فوائد كثيرة، ومنافع جمّة، منها: ألبانها التي كانت غذاءهم الأساسي، وغذاء خيولهم، وكثيراً ما يفتخر الشعراء بخيولهم الكريمة التي يؤثرونها بألبان إبلهم الغزار، وأفادوا من ألبانها في طبهم، فداووا بها السموم وأمراض الجدري، والأسنان المأكولة، والجراحات^(٣).

(١) ((أبو سويلم، الإبل في الشعر الجاهلي: ١٥/١، وما بعدها بتصرف.

(٢) الضبيبي، على مرافق التراث: ٧٢، بتصرف.

(٣) الضبيبي، على مرافق التراث: ٧٢، وما بعدها.

وأفادوا من أوبار الإبل في صناعة ثيابهم، وحبالهم، وهوادجهم، وخيامهم. وكان
البيجادُ المصنوع من وَبَرِ الإبل، من أشهر بيوت العرب المعروفة، وأفادوا من جلود الإبل،
أنهم صنعوا منها سياطهم، وعُدَدَهم الحربية. ولما أدرك العرب هذه المنافع الجمة،
والفوائد الكثيرة، استكثروا منها ونموها وعُرِفَتِ الجزيرة العربية، بكثير من الأغنياء،
ممن كانوا يملكون ألوفاً من الإبل، وممن كان يُضرب بهم المثل في التأبيل^(١).

كأمثال: حَنِيفَ الحَنَاتِم، كان آبل الناس، وكان ظُمٌّ إبله "غَبًّا بعد العَشْر"^(٢)، كما
جاء في المثل: "آبِلٌ مِنْ حَنِيفِ الحَنَاتِم"^(٣).

واشتهر من الأبالين: مالك بن زيد بن مناة، فقد كان آبل أهل زمانه، وممن عُرِفَ
بكثرة المال (وهو: الإبل): ابن جامع كان ذا إبلٍ لا تُحصى، وقد جاء في المثل: "آبِلٌ مِنْ
مَالِكِ بن زيد مناة"^(٤).

وكانت الإبل العملة التي يتقايضون بها، ويُقدرون بها مهور نسائهم ودياتهم،
ولهذا كانت كل قبيلة تتخذ وسماً خاصاً لإبلها، تميزها به عن غيرها، كما تتخذ كل دولة
في العصر الحديث رسماً خاصاً لنقدها وعملتها.

ومن ثم كانت الإبل من أسباب الغارات؛ طمَعاً في أخذها غنائم، ولهذه الأسباب
كانت الإبل تُحاط بدفاعٍ قويٍّ متينٍ، يتصدى أصحابها لصد المغيرين؛ محافظةً على
مالهم وقوام حياتهم^(٥).

(١) الحَذَقُ برعاية الإبل ومعرفة ما يصلح به شأنها.

(٢) غَبًّا بعد عَشْرٍ: ظُمٌّ من أظماء الإبل، أي: رعت عشرة أيام، ووردت بعدها في اليوم الثاني، اللسان:
٦٣٥/١ (غ ب ب).

(٣) الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري، مجمع الأمثال: ١/١٤٨، حَنِيفَ الحَنَاتِم: رجل من
بني تَيْمِ اللات بن ثعلبة.

(٤) الميداني، مجمع الأمثال: ١/١٤٨.

(٥) الجندي، شعر الحرب: ١٢٥.

وكانت الإبل أغلى ما يُدفع مهوراً للحرائر، وقد كتب أكثر من صيفي، وصيةً إلى طَبَّيٍّ يقول فيها: "لا تسبوا الإبل ولا تضعوا رقابها في غير حقها، فإن فيها مهر الكريمة ورقوء الدم، وبألبانها يُتحف الكبير ويُغذى الصغير، ولو أن الإبل كُلفت الطحن لطحنت"^(١)، وقال بعض مَنْ عَظَّمَ شأن الإبل: "إن الله تعالى لم يخلق نَعْماً خيراً من الإبل؛ إن حُمِلَتْ أُثْقِلَتْ، وإن سارت أَبْعَدَتْ، وإن حُلِبَتْ أَرْوَتْ، وإن نُحِرَتْ أَشْبَعَتْ"^(٢).

ومما سبق يتضح لنا، أن الإبل دخلت أعماق وجدان الإنسان العربي، فكانت رفيقة دربه، ولازمها ملازمةً شديدةً، فمكنها من نفسه، فجعلها: المال الذي يفخر به، والولد الذي يعتز به، والسلاح الذي يُدافع به عن نفسه، والسفينة التي يكتسح بها الصحراء الواسعة، والبيت الذي يُقيم فيه مع مأكوله، ومشروبه وملبوسه.

(١) الصغاني، التكملة والذيل والصلة: ٢٤/١.

(٢) النَوَّيْري، نهاية الأرب في فنون الأدب: ١١٥/١٠.

أسماء الإبل وأنسابها

كان الإنسان العربي يُحس بأن ناقته أو جَمَله، لا يقلّ قدراً في كيانه عن أبنائه؛ فوضع لجَمَله أو لناقته أسماء التذكير للذكور، وأسماء التأنيث للإناث منها.

أسماء الإبل:

ففي أخبار العرب القدماء والمحدثين، أسماء كثيرة لنباقٍ وجمالٍ، لها في التاريخ نصيبٌ ترتبط بعضها بحدوث معينة، أو أشخاص عظماء^(١).

فمن ذلك ما قيل إن النعمان بن المنذر، كان يملك أكرم فحل للعرب، وكان اسمه: (عُصْفُور)^(٢) كما أن أولاد هذا الفحل، كانت تسمى: (عصافير النعمان). وكانت للنعمان بن المنذر نجائب، يُقال لها (عصافير النعمان)، ورُوي أن النعمان أمر للنابعة بمائة ناقة من عصافيره^(٣).

و(داعر) و(شاغر) و(أبو شاغر)^(٤) فحولٌ من الإبل معروفة كانت لمالك بن المنتفق الضَّبِّي^(٥)، و(عَسْكَر) اسمٌ للجمل الذي كانت عليه أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - يوم وقعتة الجمل^(٦). و(سراب) اسم الناقة التي كانت سبباً في حرب البسوس، وكانت لامرأة تسمى: البَسوس^(٧)، وورد على ذلك المثل الذي يقول: "أشام من سراب"^(٨).

(١) الضبيبي، على مرافئ التراث: ٧٦.

(٢) الجاحظ، الحيوان: ٢٣٣/٥.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ٥٨٢/٤ (ع ص ف ر).

(٤) اللسان: ٢٨٧/٤ (د ع ر).

(٥) مالك بن المنتفق الضبي، كان من فرسان العرب، وهو صاحب يوم (الأميل) يوم من أيام العرب،

الزركلي، الأعلام: ٢٦٦/٥.

(٦) الغلابي البصري، وقعة الجمل: ٤٨.

(٧) اللسان: ٢٨/٦ (ب س س) وقيل: كان لرجل من جرّم، يقال له: سعد بن شمس، والبسوس، هي:

بسوس بنت منقذ التميمية شاعرة جاهلية، يضرب المثل بشؤمها، وهي خالة جساس بن مرة

الشيباني، ينظر: الزركلي، الأعلام: ٥١/٢.

(٨) الميداني، مجمع الأمثال: ١٨١/٢.

و(الدَّهَيْم) اسم ناقة عمرو بن الرِّبَّان، التي حُمِلَ عليها رؤوس أولاده، ثم سميت الداهية بها، وعليها ورد المثل الذي يقول: "جَمَلُ الدَّهَيْمِ وما تَزْنِي"^(١)، وهذا الاسم هو أحد أسمائها التي كانت تربو على خمسمائة اسم.

و(رَجِيع) اسم ناقة الشاعر جرير، قال ^(٢)[بحر الطويل]:

إِذَا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعُ أَمَلَهَا نَزُولِي بِالْمَوَمَاتِ ثُمَّ ارْتَحَالِيَا

و(زَيْم) اسم ناقة للحجاج بن يوسف الثقفي، قال في خطبته: "هذا أوانُ الحَرْبِ فاشتدِّي زيم"^(٣).

أنساب الإبل:

أما أنسابها، فقد كانت الإبل تُنسَبُ إلى بعض القبائل، فمن ذلك: (الأَرْحَبِيَّة) منسوبة إلى بني أَرْحَب من همدان، قال ابن الصلاح إنها من إبل اليمن^(٤).

و(الشَّدَقَمِيَّة) إبلٌ منسوبة إلى شَدَقَم، وهو: فحلٌ كريمٌ كان للنعمان بن المنذر^(٥).

و(العَيْدِيَّة)، منسوبة إلى بني العيد، وهم فخذ من بني مَهْرَة، قال المَرَّار بن مُنْقِذ^(٦) [بحر الرمل]:

وَلَقَدْ تَمَرَّحَ بِي عَيْدِيَّةٌ رَسَلَةُ السَّوْمِ سَبْتَاةٌ جُسُرُ

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ٣٦٤/١، الزبي: الحمل، يقال: زباه وأزياه، إذا حمّله، يضرب للداهية العظيمة إذا تفاقت، اللسان: ٣٥٤/١٤ (زب ي).

(٢) اللسان: ١٢١/٨ (رج ع) المومات: الرمال في الصحراء.

(٣) اللسان: ٢٧٩/١٢ (زي م).

(٤) همدان قبيلة مشهورة من قبائل اليمن.

(٥) الدُمَيْرِي، حياة الحيوان الكبرى: ٢٦/١.

(٦) الضبي، المفضليات: ٨٥، بنو العيد: حِيٌّ تُنسَبُ إليه النوق العَيْدِيَّةُ، رَسَلَةُ: سهلة، السَّوْم: المَر، سَبْتَاة: جريئة، جُسُر: جَسُور، الدُمَيْرِي، حياة الحيوان الكبرى: ١٥/١، اللسان: ٣٢٢/٣ (ع ود).

و(المَجِيدِيَّة) إبلٌ باليمن، منسوبةٌ إلى المجد والشرف^(١)، و(الشَّدِيَّة) إبلٌ منسوبةٌ إلى فحلٍ أو بَلَد^(٢)، ومنها (إبلٌ وَحْشِيَّةٌ) وتسمى إبل الوحش، يقولون: إنها من بقايا إبل عاد وثمود^(٣)، ويزعمون أنها تكون في الرمال، قال ذو الرمة^(٤) [بحر الطويل]:

بأوطانِ أهليهم وَحُوشُ الأباغرِ

(الماطِلِيَّة) إبل تنسب إلى فحل يقال له (مَاطِلٌ)، و(البُحْثَرِيَّة) إبلٌ منسوبةٌ إلى بحتر، وهو بطنٌ من طيء، و(الخويلدية) إبل منسوبة إلى خويلد بن عتبة.

نسبة العرب للإبل:

والعرب في الجاهلية، نُسبوا إلى الإبل، وتسموا بأسمائها، وامتدت بعض الأسماء إلى عصورٍ متأخرة بل إلى وقتنا الحاضر^(٥)؛ فنسب إلى الجمل: هند بن عمرو الجَمَلِي، و(بَكْر) هو: الفتي من الإبل والكنية به أبو بكر، والنسبة إليه بكري، و(مصعب) هو: الفحل الكريم، و(هَند) اسم المائة من الإبل، تصغيرها (هُنَيْدَة)^(٦)، وتسمت بعض المدن بأماكن الإبل (فالمرِّد) الموضع الذي تُحبس فيه الإبل، ومنه سمي مرِّد البصرة^(٧)، وتسمت قبائل عربية باسم بعض أعضاء جسم الناقة (كبنِي أنف الناقة)، وهم بنو حنظلة بن قُرَيْع بن عوف، وكانوا يأنفون من هذه التسمية ويسخطون، حتى وصفهم الحُطَيْئة بقوله [بحر البسيط]:

قَوْمُ هُمُ الْأَنْفِ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا

فكانوا بعد ذلك يتباهون بهذه النسبة ويتفاخرون بها.

(١) وقيل المجيدية: نسبة إلى بني المجيد، ببلاد المخا في اليمن، ينظر: الأكوغ، اليمن الخضراء مهد الحضارة: ٩٢ وما بعدها.

(٢) الدميري، حياة الحيوان الكبرى: ٢٦/١.

(٣) ابن سيده، المخصص: ١٣٦/٢، والدميري، حياة الحيوان الكبرى: ٢٦/١.

(٤) الدميري، حياة الحيوان الكبرى: ٢٦/١.

(٥) أبو سويلم، الإبل في الشعر الجاهلي: ٢٣٠/١.

(٦) أبو سويلم، الإبل في الشعر الجاهلي: ٢٣٠/١.

(٧) اللسان: ١٧١/٣ (رب د)، الضبي، المفضليات: ١٣٠.

مكونات الإبل العضوية وقدراتها الجسمية

أول ما يلفت النظر للإبل، هو أن الله حبأها بميزاتٍ كثيرةٍ، فتكويناتها العضوية يجعل منها مخلوقاً قادراً على تحمل كثيرٍ من المشاق، وظروف العيش في الصحراء القاسية.

فأهدابها تقي الأعين من الرمال التي تذروها الرياح، ويمكنها أن تقفل فتحتي الأنف وقاية لها من ذلك بواسطة خياشيمها المشقوقة بشكل طويل، بحيث يمكنها الضغط عليها بشدة.

وشفاها غليظتان، تستطيع بهما رعي النباتات القاسية، والأشجار الشائكة^(١)، وأخفافها المسطحة تساعد في السير فوق طبيعة الأرض الصحراوية تارةً والصخرية تارةً أخرى.

كما أن في أسنمتها مخزوناً للمواد الغذائية تحتفظ بها في وقت الحاجة إليه، ويصغر حجم السنام، إذا قامت الإبل بمجهودٍ كبيرٍ أو إذا جاعت، ويكبر حجمها إذا توفرت الراحة، والغذاء الوفير^(٢).

أما قدراتها الجسمية، فتستطيع الإبل الاستغناء عن الزاد والماء، والتغذي على ما يتيسر لها من الأعشاب الصحراوية، والشجيرات الشوكية، كما أن قدرتها على تحمل العطش، تجعل منها رفيقاً جيداً في مفازل البلدان، التي يقل فيها الماء بل يُندرُ في كثير من الأحيان. وأكثر من صبرها على الجوع والعطش، صبرها الطويل على الحمل الثقيل، أثناء السفر في الصحراء^(٣). وضخامة جسمها تؤهلها لحمل كمياتٍ كبيرةٍ من الزاد، والعدة والعتاد. وارتفاعها الشامخ، وقوائمها الطويلة، تسهل لها السير نسبياً.

(١) العوامي، الإبل والخيول في التاريخ والحضارة: ١٠.

(٢) دكتور فولكر، مبحث تربية الجمال: ٢.

(٣) الضبيب، على مرافق التراث: ٧١.

ولذلك كانت الإبل من الحيوانات القليلة المتعددة الأغراض، التي استأنسها الإنسان، وقلما نجد عند الشعوب الأخرى، ما ينافس الإبل من حيث تعدد خدماتها؛ فالخيل مثلاً مجالها الطبيعي، محصورٌ في ميدان القتال والمواصلات، وهي من مراكب صفوة الناس، من النبلاء والفرسان. والبقر حيواناتٌ تصلح للاستقرار، فهي - وإن أمدت الإنسان بخدماتٍ جليّةٍ، في إمداده بالغذاء، ومساعدته على الزراعة، - تقصر عن الإبل في ميدان المواصلات، والحمل والتحمل، ونحو ذلك. ولا نريد أن نتطرق إلى الحيوانات الأخرى، التي استأنسها الإنسان، واستخدمها في شؤون حياته؛ فهي تقل عن الإبل بدرجة كبيرة جداً، وإن الموازنة بينها وبين الإبل تبدو ساذجةً وسخيفةً^(١).

(١) انظر: الضبيب، على مرافق التراث: ٧٢.

الإبل في اللغة العربية وغيرها

لعل ما يميز اللغة العربية، عن بقية الساميات الأخرى، كثرة ما احتفظت به هذه اللغة من أسماء الإبل وصفاتها؛ إذ راقب الإنسان العربي هذا الحيوان، منذ تكونه في الأرحام، حتى هرمه وموته، وأعطى كل مرحلة من مراحل حياته، اسماً معيناً، وصفةً مميزةً. ولم يكتفِ الإنسان العربي بتحديد المراحل الواضحة، التي تعد بالشهور والسنين، وإنما جعل له أسماء أدق، في داخل هذه المراحل المحدودة.

فعينُ الإنسان العربي، راقبت هذا الحيوان لحظة بلحظة، تحصى أيام عمره وتصنفها، وتجعل لكل مرحلة منها اسماً خاصاً؛ زيادةً في الاهتمام، وكلفاً بالتحديد؛ لأن هناك أشياء تنبني على هذا التحديد لِسَنَ هذا الحيوان، وقوته وضعفه.

ونجد في كتب اللغة، من معاجم عامة، أو معاجم متخصصة، أعداداً هائلةً من هذه الأسماء، التي تحدد أشياء كثيرة في حياة هذا الحيوان، في ظروفٍ مختلفةٍ من حياته.

وإلى جانب الأسماء، هناك مئات الصفات، التي أطلقها الإنسان العربي على الناقة أو الجمل، في مختلف الأحوال والظروف، التي يمر بها هذا الحيوان، وقد يبالغ الإنسان العربي، فيعطي لحالة واحدة، صفاتٍ متعددةٍ، وفي بعض الأحيان يبلغ التفصيل في ذلك، حدًا يقرب من الترف العقلي، الذي لا نظنه موجوداً في كثيرٍ من اللغات.

ونتيجة لهذه الكثرة المفرطة، في الأسماء والأوصاف الخاصة بالإبل، نالت اللغة العربية ثراءً واسعاً في ألفاظها، ومفرداتها وتعبيراتها، فلا شك أن كثيراً من المفردات، إنما وُضعت في الأصل، أسماءً لشيءٍ يتصل بالإبل من قريب أو بعيد، ثم تطورت فأطلقت على ما يخص الإنسان في مختلف مواقف حياته، ولا شك أن كثيراً من ذلك، كان للمجاز دخلٌ كبيرٌ، في تحويل كثيرٍ من الكلمات، من دلالتها الحسية، إلى دلالة معنوية^(١). ولعلنا نعرض لألفاظٍ، كان لها شهرةٌ واسعةٌ.

(١) الضبيب، على مرافئ التراث: ٧٨، وما بعدها بتصرف.

(أ) في المفردات، مثل:

١- لفظ "مال":

فلفظ "مال" نطلقه على الغنى والثراء، ونقول لصاحب الثراء: "صاحب مال"، وهي مأخوذة من الإبل؛ فأكثر ما يُطلق المال عند العرب على الإبل؛ لأنها كانت أكثر أموالهم^(١)، وكأنهم لا مال لهم سواها، يقول ابن سيده: "حُسِنَ القيام على المال وهو الإبل"^(٢)، وفي مثل من أمثال العرب: "اللقحُ الربعيةُ مالٌ وطعامٌ"^(٣)، وكانت الإبل أعرَّ أموالهم وأفضلها وأنفسها، يقول الحطيئة^(٤) [بحر الطويل]:

فَإِنْ تَكُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ لَهْمُ جَامِلٍ مَا يَهْدُ اللَّيْلُ سَامِرُهُ

٢- لفظ: "راوية"

ولفظ "راوية" يتبادر إلى أذهاننا أنه يدل على مهنة معينة، تختص بنقل التراث وتداوله، وهذا ناتج عن تطور في الدلالة، من نقل الماء إلى نقل الأحاديث، وهو مُستمد من الإبل؛ لأن (راوية) جمعه (رَوَايا)، والراوية: البعير الحامل للماء، وبه سُمِّيت المَزَادَةُ راويةً، وقيل: إن الراوية: المَزَادَةُ، وَيُسَمَّى البعيرُ راويةً على تسمية الشيء باسم غيره؛ لقربه منه، قال لبيد [بحر الرمل]:

فَتَوَلَّوْا فَتَرَى مَشْيَهُمْ كَرَوَايَا الطَّبَعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ

وفي أخبار غزوة بدر: فإذا هو برَوَايا قريش، أي: إبلهم التي كانوا يستقون عليها.

(١) الضبيب، على مرافق التراث: ٧٨ وما بعدها بتصرف.

(٢) ابن سيده، المخصص: ١٧١/٢.

(٣) أبو عبيد، الأمثال: ٢٤٠، اللقح: ذات اللبن، والربعية: التي تنتج في الربيع، والميداني، مجمع الأمثال: ١٧٩/٢.

(٤) اللسان: ١١/١٢٤ (ج م ل).

وقال أبو النَّجْم العجلي [بحر الرجز]:

تَمْشِي من الرِّدَّة مَشْي الحُمَّلِ مَشْي الرَّوَايَا بالمزاد الأثقلِ

وشاهد الراوية: البعير، قول أبي طالب [بحر الطويل]:

وَيَنْهَضُ قَوْمٌ بِالْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ نُهَضُّ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ

٣- لفظ "بركة"

ولفظ "بركة" بمعنى الخير المقيم، وما يشق منها من معاني الخير، كقولنا في التشهد في الصلاة: "وبارك على محمد وعلى آل محمد"، أي: أثبت له وأدم ما أعطيته، من التشریف والكرامة، كذلك: بارك الله فيك، وهو من بروك البعير إذا أناخ في موضعٍ فَلَزِمَهُ^(١).

(ب) في الكنايات:

أما الكنايات التي دخلت الاستعمال الإنساني، والأصل فيها مأخوذ من ملاحظات الإبل، فكثيرةٌ جداً، ومن ذلك:

١- يقولون: "أَمْسَكَ فلان زِمَامَ الأمر"، مأخوذ من الزَّمَام، وهو الحبل الذي يُشد به مِقْوَد البعير.

٢- وقولنا "أَلْقَى حَبْلَهُ على غاريه" للإنسان المهمل المتروك، والصورة مأخوذة من الجمل الذي تُرك بلا قائدٍ يتحكم فيه ويوجهه، والغارب: أعلى مُقَدَّم السَّنام، وإذا أهمل البعير، طُرِحَ حَبْلُهُ على سنامِه، وتُركَ يذهب حيث يشاء.

وكان العرب إذا طلق أحدُهم امرأته في الجاهلية، قال لها: "حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكِ"، أي: خليت سبيلك، اذهبي حيث شئت^(٢).

(١) اللسان: ٣٩٦/١٠ (ب رك).

(٢) اللسان: ٦٤٤/١ (غ رب).

٣- ونقول: "فلان يَخْبِطُ خَبْطَ عَشَوَاءٍ"، وأصله من الناقة العشواء؛ لأنها لا تبصر في الليل ما أمامها فهي تخبط بيديها، وذلك أنها ترفع رأسها، فلا تتعهد موضع أخفافها، قال زهير [بحر الطويل]:

رَأَيْتُ الْمَنَابِيَا خَبْطَ عَشَوَاءٍ مَنْ تُصِيبُ تَمَثُّهُ وَمَنْ تُخْطِي يُعَمَّرُ فِيهِمْ

ومن أمثال العرب السائرة في ذلك: "هو يَخْبِطُ خَبْطَ عَشَوَاءٍ"^(١).

٤- وإذا قالوا للخطيب: "ذو شَقْشَقَةٍ" إنما يُشَبِّهه بالفحل، ولأمير المؤمنين علي - رضي الله عنه - خطبة تُعرف بالشَّقْشَقِيَّة؛ لأن ابن عباس - رضي الله عنه - قال له حين قطع كلامه: يا أمير المؤمنين، لو استرسلت مقالتك من حيث أفضيت، فقال له علي: هيهات يا ابن عباس، تلك شَقْشَقَةٌ هَدَرْتُ ثم قرئت^(٢).

وهناك جملة من الصفات، وعدد من الأسماء، تحيط بها الأمثال العربية، فتنقلها من الحس إلى المعنى، ومن سلوك الحيوان إلى تصرفات الإنسان، فتجعل منها رمزاً لكثير من المواقف البشرية، ولأمر ما استخدم عمرو بن العاص، المثل السائر: "حَرَكَ لَهَا حَوَارَهَا تَحْنٌ"^(٣)، عندما أوصى معاوية بن أبي سفيان، بنشر قميص عثمان، في مساجد دمشق؛ لينتصر بذلك بأهل الشام، فانتزع صورة الناقة التي يُعرَضُ أمامها ولدها كي تَحْن، وتَدِرَّ باللبن الكثير.

وقد بلغت الدقة في ملاحظة الإنسان العربي، لعملية: حَلْبِ الناقة، أن وجدنا في أمثالهم تصويراً لكل مرحلة يمر بها اللبن، منذ أن يجتمع في ضرع الناقة، حتى يستقر في بطن الإنسان.

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ٣/٥٢٠، الضبيب، على مرافئ التراث: ٨٠.

(٢) الميداني، مجمع الأمثال: ١/٣٨٣، الضبيب، على مرافئ التراث: ٩٥.

(٣) الميداني، مجمع الأمثال: ١/٣٤١.

الإبل في غير اللغة العربية:

- أ. وردت كلمة إبل في اللغة الأكادية "أبلو" استعملت في مطلع الألف الثاني: ق. م.
- ب. وردت كلمة "جَمَل" في المصادر المسمارية "كَمَّأُو" منذ مطلع الألف الأول: ق. م.
- ج. ووردت "الناقة" في المدونات الآشورية، بصيغة "أَنَاقَاتِي" منذ القرن الثامن: ق. م. وهي صيغة جمع المؤنث السالم، في البابلية والآشورية^(١).
- د. وجاء بالعبرية "جَامِل" و"بَاعِير".
- هـ. وفي الآرامية ورد "بعيرو" بمعنى: جمل بازل، وورد فيها أيضاً "جَمَلون" بمعنى: جمل صغير.
- و. وورد في اللغة القبطية "كامول".
- ز. كما ورد في الهيروغليزية "كاميل"^(٢).

ومن هذا يتضح لنا، التقارب الشديد في هذه اللغات، في اسم الجمل والبعير والناقة، ليس بينهما إلا خلافاً صوتية يسيرة، سببها: اختلاف المجتمعات البدوية، على مر التاريخ وطول الزمن.

(١) باقر، من تراثنا اللغوي القديم ما يُسمى في العربية بالدخيل: ٣٤ وما بعدها.

(٢) ينظر: نظير، الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين: ٦٤.

الإبل في التاريخ

ليس من السهل تحديد الزمن الذي ارتبطت فيه حياة الإنسان لأول مرة بالإبل؛ إذ لا تزال المشكلة قائمة أمام الباحثين في معرفة الوقت الذي ظهرت فيه الإبل لأول مرة، والمكان الذي نشأت فيه. وهناك بعض الدراسات تفيد بأن الجمل البري، قد استخدمه الإنسان حوالي عام ٥٥٠٠ ق م، أما الأنواع المستأنسة من الجمال، فقد ظهرت في الفترة من عام ٢٥٠٠ إلى عام ١٧٥٠ ق م^(١).

الإبل في الجزيرة العربية:

للإبل في الجزيرة العربية، تاريخٌ قديمٌ، يدل على ذلك أن أقدم نقشٍ ذُكرت فيه الإبل، هو: النقش الذي خلد انتصار الملك الآشوري "شَلْمَنْصَر" الثالث، على ملك دمشق الآرامي في وقعة (قَرقر) الشهيرة عام ٨٥٣ ق م، شمال سوريا.

يقول شَلْمَنْصَر: "قَرقر..... مدينته الملكية أنا دمرتها، أنا أبدتها، أنا أحرقتها بالنار"، ثم يذكر خسائر العدو، فيعد من بينها (١٠٠٠) جمل لحليف الملك الآرامي^(٢).

وللجمال إشارات كثيرة في التوراة، وَذُكِرَ أن إبراهيم ويعقوب - عليهما السلام - كانا يملكان عدداً كبيراً من الجمال^(٣).

وتصف التوراة الجمالَ، بأنها من وسائل النقل بين بلاد العرب ومصر، وَنَجِدُ في القرآن الكريم، قصة النبي صالح - عليه السلام - في أكثر من سورة، وهي تدور حول الناقة التي أرسلت إلى قوم ثمود، الذين كانوا يسكنون الجَبَر في الجزيرة العربية^(٤).

(١) الهوادي، الجمل العربي: ٨.

(٢) الضبيب، على مرافق التراث: ٩٤.

(٣) ينظر: جمعية الكتاب المقدس المتحدة، الكتاب المقدس، العهد القديم ٢١، السفر: ١٢.

(٤) السعدي، تفسير الكريم الرحمن: ٣٣٢.

الإبل في غير الجزيرة العربية:

ذكر المؤرخون، أن الجَمَل جاء لأول مرة إلى مصر مع الفُرس في القرن الخامس قبل الميلاد، وقد اصطحب (الإسكندر) عددًا منها في رحلته إلى (واحة سيوة)^(١).

غير أن آثار المصريين القدماء، فيها ما يدل على أن الإبل كانت معروفةً عندهم، بدليل العثور على تمثال من الفخار، على شكل جَمَلٍ بارِكٍ في بلدة (نُقَادَة) من عصر ما قبل الأسرات، أي: ٣٢٠٠ ق. م.

وذكر وليم نظير في كتابه، أنه عُثِرَ أيضًا في (حَفَائِرِ جُلوان) على أجزاءٍ من هيكل عَظْمِيٍّ، لَجَمَلٍ يرجع عمره إلى عصر الأسرة الأولى، أي: ٣٢٠٠ ق. م. وقِطْعٍ من وَبَرِ الإبل، من عصر الأسرة الثانية، أي: ٢٧٨٠ ق. م، مما يرجح أن الجمل قد استؤنس في هذا التاريخ^(٢).

الإبل قبل البعثة النبوية الشريفة:

اشتهرت الإبل في الجاهلية بكثرتها، ومنافسة القبائل على الازدياد من أعدادها، حتى كانت سببًا من أسباب الحروب والمنازعات بين القبائل العربية المختلفة؛ فالعراكُ على مناهل الماء، ومنابت الكَلَاءِ دائماً وأبداً، مصدرٌ من مصادر الشقاق.

كما أن الغارات العديدة، التي كانت تقوم بها بعض القبائل، من أجل الاستيلاء على ثروات القبائل الأخرى، وكانت الإبل أهم مظاهر هذه الثروات؛ لذلك كانت سبباً كافياً لأشتعال الحروب بين القبائل^(٣).

(١) العوامي، الإبل والخيول في التاريخ والحضارة: ٢٣.

(٢) نظير، الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين: ٦٣.

(٣) الضبيب، على مرافق التراث: ٧٤.

الإبل في حرب البسوس:

ويذكر لنا التاريخ حرب البسوس، التي قامت بين بني (تغلب) وأبناء عمومتهم من بني (بكر) بسبب ناقّة.

وحرب البسوس، نسبة لامرأة اسمها (البسوس) كانت لها ناقّة تسمى (سراب)^(١) استجارت بجساس بن مرة - وهي خالته - زعيم قبيلة (بني بكر) فأجارها وضم ناقتها مع إبله^(٢).

وكان كليب زعيم بني تغلب، يحمي من الأرض منطقة واسعة لرعي إبله، وكان لا يسمح لأحد أن يرعى إبله فيها، ولم يكن يجزؤ على معارضته أحد؛ لشدة بطشه وقوته.

ولأنه كان زوجاً لجليلة بنت مرة، أخت جساس بن مرة، فقد كان يسمح لجساس أن يرعى إبله في حماه، فأرسلت البسوس ناقتها مع إبل جساس، فلما بصركليب بهذه الناقة الغريبة ترعى في مرعاه، أثارت غضبه فقتلها، وهنا فزعّت البسوس صاحبة الناقة إلى جساس، تستثيره في رد الظلم الذي وقع عليها من كليب، فاستثير جساس وقتل كليباً، وكان هذا الحدث بداية لحرب ضروس بين القبيلتين استمرت أربعين سنة، حتى ضربت العرب بها المثل في الشؤم، ومن أمثالهم في ذلك: "هو أشأم من البسوس"^(٣).

الإبل في مملكة (تدمر):

كان للإبل دور كبير في مشاركتها للقضاء على مملكة (تدمر)، وكانت عنصراً حاسماً في إنهاء الصراع بين (الرياء) و(عمرو بن عدي) ملك الحيرة، إذ يتوصل (قصير بن سعد اللخمي) إلى حيلة مأكرة، وكان صاحب ذكاءٍ ودهاءٍ، وله مشاركة في الانتقام من (الرياء)

(١) اللسان: ٢٨ / ٦ (س رب).

(٢) الصانع، الإبل العربية: ٥٦.

(٣) المثل والقصة كاملة في الميداني، مجمع الأمثال: ٣٧٤ / ١، وما بعدها، واللسان: ٢٨ / ٦ (ب س س).

واسمها في بعض الروايات (نائلة أو ميسون بنت عمرو بن أذينة) تولت الملك بعد أبيها، وقتلت (جذيمة بن الأبرش) قاتل أبيها، فأراد قصير أن يأخذ بالثأر لجذيمة بن الأبرش؛ فاحتال عليها بعد أن أمنتها وأعطته مالا للتجارة معها وكان يغدو في التجارة ويروح إلى أن شَعَرَ باطمئنانها إليه، فجاء بألف بعير عليهم ألف رجل أدخلهم في جوالق (أي: أكياس) إلى حاضرة (الزَّيَّاء) تقدم قصير وسبق الأبعرة حتى صار إليها، فقال للزَّيَّاء: اصعدي حائط مدينتك وانظري إلى ماليك، وتقدمي إلى بوابك فلا يتعرض لشيء من أموالنا، فإني قد جئت بمال صامت، وفعلت ما أمرها فلما نظرت إلى ثقل مشي الجمال، قالت [بحر الرجز]:

مَالِ الْجَمَالِ مَشِيهَا وَثِيْدًا أَجْنَدًا لَا يَحْمِلْنَ أُمَّ حَيْدًا

فأجابها قصير بينه وبين نفسه بقوله:

بَلِ الرِّجَالُ رُبُّضًا قَعُودًا

وتدخل الجمال، حتى إذا ما تكاملت أعدادها، خرج الرجال من الجوالق، وانقضوا على رجال الزَّيَّاء، وأخذوها على حين غرة^(١).

الإبل مع الزَّيَّان الذَّهْلِي:

وسارت الإبل لا تلوي على شيء، حتى قدمت على ناقلة (عمرو بن الزَّيَّان الذَّهْلِي) واسمها (الدُّهَيْم) فقد قتل (عمرو) هو وإخوته عند خروجهم للبحث عن إبل لهم، فلقبهم (كُثَيْف بن زُهَيْر) وضرب أعناقهم، وحُمِلَتْ رُؤُوسهم في (جوالق) على الناقة، ثم حُلِيَتْ، فراحَت على الزَّيَّان وكان جالساً أمام بيته، فبركت

(١) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢٧٢، والميداني في مجمع الأمثال: ٢٣٣/١، والزركلي، الأعلام: ١٩٩/٥، والضبيب، على مرآة التراث: ٧٤ وما بعدها.

الناقة عنده، فقال: أظن أن بنيَّ صادوا بيضَ نعامٍ، فأدخل يده في (الجِوَالِق) فوجد رأساً، فلما رآه قال: "أَجْرُ الْبَرِّ عَلَى الْقُلُوصِ" فذهبت مثلاً^(١)، وَقِيلَ أَيْضاً "أَثْقَلُ مِنْ حِمْلِ الدُّهْمِ"^(٢)، و"أَشْأَمُ مِنَ الدُّهْمِ"، وأخذ الزَّيَّانُ بشأَر أبنائه، حتى أثنى القتل في أعدائه، ولذلك ضَرَبَتِ الْأَمْثَالُ بهذه الناقة، التي كان حملها ثقيلاً، وجرت ويلاتٍ وحروباً^(٣).

الإبل في حقن دم عبد الله بن عبد المطلب:

وكان للإبل دورٌ في حقن دم عبد الله بن عبد المطلب، عندما نذر أبوه، لئن وُلِدَ له عشرةُ نَفَرٍ، ثم بلغوا حتى يمنعوه، لينحرن أحدهم؛ تَقَرُّباً إلى الله عند الكعبة، فلما اكتمل بنوه عشرة، وَهَمَّ بِأَنْ يَفِيَّ بنذرهِ، خرجت القرعة بعبد الله أصغر أبنائه وأحبهم إليه. وعندما طُلب منه أن يُعَذَّرَ فيه، وأن يضرب عليه بِالْقِدَاحِ^(٤) وعلى عشر من الإبل، وكانت الدية يومئذ عشرا من الإبل، فضرب فخرج على عبد الله حتى كملت المائة من الإبل، فخرج على الإبل، فكبر عبد المطلب وكبر الناس معه وَقَدِمَ عبد المطلب على الإبل فنحرها، ثم تُرِكَتْ لَا يُصَدَّ عنها إنسانٌ وَلَا يُمنع^(٥).

وهكذا يكون للإبل هذا الدور الحاسم في حقن دم إنسانٍ، شاء الله أن يكون في صُلبِهِ أَعْظَمُ رجلٍ عرفته الْبَشَرِيَّةُ، وَأَكْمَلُ إنسانٍ وَجَدَ في التاريخ، محمد ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب، آخرُ الأنبياء وسيد الرسل أجمعين.

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ١ / ١٣٧.

(٢) الميداني، مجمع الأمثال: ١ / ٢٧٦.

(٣) البغدادي (أبو جعفر)، أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام: ٥٣ وما بعدها، والزبيدي، تاج العروس: ١٩٦ / ٣٢ (د ه م).

(٤) الضرب بالقِدَاحِ أو القِدَاحُ: عادةٌ جاهليةٌ، استعملها العرب قبل الإسلام، مع أصنامهم وسدنتها، ينظر في ذلك: الألوسي، بلوغ الأرب في أحوال العرب: ٣ / ٧٠.

(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٥٤ وما بعدها.

الإبل بعد البعثة النبوية:

لما ظهر نور الإسلام، كانت الإبل عاملاً من عوامل انتشار الدعوة إلى الله ووسيلة موصلة، يمتطيها المهاجرون، والمجاهدون في سبيل الله.

فهاجر الرسول - ﷺ - على ناقه إلى المدينة المنورة، مع صاحبه أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وكان للناقاة القصواء شرف حمله إلى مهجره.

نياق الرسول ﷺ:

من الإبل المشهورة في تاريخ الإسلام، ناقه رسول الله ﷺ واسمها: "القصواء"، يقال إنها حملته في هجرته إلى المدينة المنورة^(١).

وذكر النويري في كتابه "نهاية الأرب": أن القصواء كانت من نَعَم بني الحريش، ابتاعها أبو بكر ﷺ وأخرى معها بثمان مائة درهم، فأخذها رسول الله ﷺ - منه بأربعمائة، وهي التي هاجر عليها رسول الله ﷺ وكانت حين قَدِمَ المدينة: رِباعِيَّةً، وكان اسمها: القصواء والجَدعاء، والعَضباء، وكان في طرف أذنها جَدْعٌ، وكانت لا تُسبق كلما دُفعت في سباق^(٢).

وكان في حوزة الرسول ﷺ كثيرٌ من النِّياق، وكان له جملٌ يقال له: "الثَّغَلَب" الذي بعث به يوم الحديبية خِرَاش بن أمية الخزاعي، قَبْلَ عثمان بن عفان - ﷺ -؛ ليبلغ أشرافهم، فَعَقَرُوا جمل رسول الله - ﷺ - وأرادوا قتله، وكان للرسول - صلى الله عليه وسلم - لِقَاحُ غَزَار، مثل: الحَنَاء، والسَّمراء، والعَرِيس، والسَّعْدِيَّة، والبَغُوم، واليَسِيرَةُ، والرِّيَاء. وكانت له لقحة تدعى: "مَهَرَة"، وكانت غزيرة أرسل بها: سعد بن عبادَة، من نعم بني عقيل. وكانت له لقحة أخرى تُدعى: "بُرْدَة" تحلب كما تحلب لقحتان غزيرتان، أهدها له: الضحّاك بن سفيان الكلّابي، جميعهن يحلبن ويراح إليه بلبنهن كل ليلة^(٣).

(١) الضبيبي، على مرافق التراث: ٧٧.

(٢) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب: ١٠ / ١١ وما بعدها، الضبيبي، على مرافق التراث: ٧٦.

(٣) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب: ١٠ / ١١٥.

الإبل في الغزوات:

في غزوات الرسول - ﷺ - كانت الإبل سبباً من أسباب معركة خالدة بين النبي - ﷺ - وصحابته الكرام، وبين كفار قريش؛ إذ يترصد المسلمون عير قريش وهي قادمة من الشام بقيادة أبي سفيان بن حرب، وعلى الرغم من أن القافلة لم تقع في أيدي المسلمين، فإنها كانت الشرارة الأولى التي أشعلت غزوة بدر الكبرى بين المسلمين والمشركين، وينتصر المسلمون بقيادة الرسول - ﷺ - في هذه المعركة.

وغنم النبي - ﷺ - في هذه الغزوة، جمل أبي جهل، وكان مهرياً يغزو عليه ويضرب في لقاحه، ولما كان في عام الحديبية نحره الرسول - ﷺ - مع ما نحر من الهدى، ليغيظ بذلك المشركين^(١).

الإبل في الفتوحات الإسلامية:

أما في الفتوحات الإسلامية، فقد كانت الإبل عوناً كبيراً، لخالد بن الوليد - رضي الله عنه - في معركة اليرموك، لما بعث إليه أبوبكر الصديق - رضي الله عنه - وهو بالعراق: أن سر إلى الشام، فأراد سلوك المفاوز، فقال له رافع بن عُمَيْرَة الطائي: قد سلكناهما في الجاهلية وهي خمس للإبل الواردة، ولا أظنك تقدر عليها إلا أن تحمل من الماء، فعطش الإبل ثم سقاها الماء حتى رويت، ثم كممها وكعم أفواهاها، ثم سلك المفازة، حتى إذا مضى يومان، وخاف العطش على الناس والخيول، وخشي أن يذهب ما في بطون الإبل نحرها، واستخرج ما في بطونها من الماء، فسقى الناس، ويُقال: بل سقاه الخيل وشربوا ما كانت تحمله من الماء، وأكلوا لحومها^(٢).

(١) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب: ١١٥/١٠.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية: ٥٤٩/٩.

وقعة الجمل^(١):

وتمر بالإبل مرحلةً جديدةً من مراحل التاريخ، حتى كان يوم وقعة الجمل، سنة ٣٦هـ، والتي تسمت به؛ وذلك لمشاركة الجمل في هذه الحرب المشهورة التي كانت بين الإمام علي بن أبي طالب - عليه السلام - من جهة، وبين طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعائشة أم المؤمنين - عليها السلام - جميعاً من جهة ثانية.

وتدورُ المعركةُ ويحدثُ القتالُ، حولَ الجمل الذي كان يحملُ عائشةَ - رضي الله عنها - وكان المقاتلون يلتفون حوله ويُحيطون به، كأنه شعارُ لهم، يذودون عنه بأرواحهم، ويكون لهذا الجمل تأثيرٌ كبيرٌ على معنويات المحاربين، سواء كانوا موالين أو مضادين، فأنصار عائشة - رضي الله عنها - يستميتون في الدفاع عنه، وأنصار علي - عليه السلام - يتهيبون الإضرار به؛ حتى لا تضار أم المؤمنين. ولكن تنتهي هذه المعركة، بأن يهجم أحدُ المحاربين من أنصار علي بن أبي طالب على الجمل فيقطع قوائمه ويسقط الجمل، فيتفرق الناس ويكسب الإمام علي المعركة، وينقاد إليه زمام الأمور^(٢).

ويطول بنا الحديث، لو تتبعنا الأخبار واستقصيناها من كتب التاريخ، التي تزخر بالأحداث المهمة، ونجد للإبل فيها مشاركةً من قريب أو بعيدٍ، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا: إن هذا الحيوان، قد شهد معظم الوقائع التاريخية التي مرت على الإنسان العربي القديم، إن لم يكن سبباً مباشراً من أسبابها.

(١) ينظر أحداث المعركة، في كتب التاريخ، منها: حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: ٢٩٧/١ وما بعدها.

(٢) ينظر: الغلابي البصري، وقعة الجمل. وأحداث المعركة في كتب التاريخ، منها: المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجواهر: ٣٥٧ / ٢ وما بعدها.

الإبل في القرآن الكريم

أولاً: ما ورد من الألفاظ الدالة على (الإبل) خاصة دون غيرها:

١- قال تعالى ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٤]

٢- قال تعالى ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية: ١٧]

"البدن"

٣- قال تعالى ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعِيرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ [الحج: ٣٦]

"بعير"

٤- قال تعالى ﴿وَنَمِيرُ أَهْلِنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ [يوسف: ٦٥]

٥- قال تعالى ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ [يوسف: ٧٢]

"الجمل"

٦- قال تعالى ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]

٧- قال تعالى ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]

"الناقة"

٨- قال تعالى ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٧٣]

٩- قال تعالى ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [الأعراف: ٧٧]

١٠- قال تعالى ﴿وَيَقَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ﴾ [هود: ٦٤]

١١- قال تعالى ﴿وَأَيْنَا نَمُودُ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا﴾ [الإسراء: ٥]

١٢- قال تعالى ﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ [الشعراء: ١٥٥]

١٣- قال تعالى ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فَنِنَّ لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾ [القمر: ٢٧]

١٤- قال تعالى ﴿قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [الشمس: ١٣]

ثانياً: ما ورد بلفظ "أنعام":

١٥- قال تعالى ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥]

١٦- قال تعالى ﴿وَالْقَنْطَارِ الْمَقْنَطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرْثِ﴾ [آل عمران: ١٤]

١٧- قال تعالى ﴿وَلَا تُرْنَهُمْ فَلْيُبَيِّحْنَ آذَانَ الْأَنْعَمِ﴾ [النساء: ١١٩]

١٨- قال تعالى ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَمِ إِلَّا مَا يُبَيِّنُ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾ [المائدة: ١]

١٩- قال تعالى ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَمِ نَصِيبًا﴾ [الأنعام: ١٣٦]

٢٠- قال تعالى ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمٌ وَحَرَّتْ حِجْرًا لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرَعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٨]

٢١- قال تعالى ﴿وَأَنْعَمُ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [الأنعام: ١٣٨]

٢٢- قال تعالى ﴿وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٣٨]

٢٣- قال تعالى ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَمِ خَالِصَةٌ لِلذُّكُورِ﴾ [الأنعام: ١٣٩]

- ٢٤- قال تعالى ﴿وَمِنَ الْإِنْعَامِ حُمُولَةٌ وَفَرَسٌ﴾ [الأنعام: ١٤٢]
- ٢٥- قال تعالى ﴿أُولَئِكَ كَالْإِنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ [الأعراف: ١٧٩]
- ٢٦- قال تعالى ﴿فَاخْلُطْ بِهِ بَنَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْإِنْعَامُ﴾ [يونس: ٢٤]
- ٢٧- قال تعالى ﴿وَالْإِنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [النحل: ٥]
- ٢٨- قال تعالى ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْإِنْعَامِ لَعِبْرَةً﴾ [النحل: ٦٦]
- ٢٩- قال تعالى ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْإِنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ [النحل: ٨٠]
- ٣٠- قال تعالى ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْإِنْعَامِ﴾ [الحج: ٢٨]
- ٣١- قال تعالى ﴿وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْإِنْعَامُ﴾ [الحج: ٣٠]
- ٣٢- قال تعالى ﴿وَلِكُلِّ أُمَةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا لِّذِكْرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْإِنْعَامِ﴾ [الحج: ٣٤]
- ٣٣- قال تعالى ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْإِنْعَامِ لَعِبْرَةً تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ [المؤمنون: ٢١]
- ٣٤- قال تعالى ﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْإِنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٤]
- ٣٥- قال تعالى ﴿وَأَتَقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِإِنْعَامٍ وَبَيْنَ ﴿١٣٣﴾﴾ [الشعراء: ١٣٢ - ١٣٣]
- ٣٦- قال تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ وَالْإِنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ، كَذَلِكَ﴾ [فاطر: ٢٨]

- ٣٧- قال تعالى ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً أَوْجَةً﴾ [الزمر: ٦]
- ٣٨- قال تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لَتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [غافر: ٧٩]
- ٣٩- قال تعالى ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾ [الشورى: ١١]
- ٤٠- قال تعالى ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ﴾ [الزخرف: ١٢]
- ٤١- قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ﴾ [محمد: ١٢]
- ٤٢- قال تعالى ﴿وَشَقِيقُهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَنَاسِيًّا كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٩]
- ٤٣- قال تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ [يس: ٧١]
- ٤٤- قال تعالى ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى﴾ [طه: ٥٤]
- ٤٥- قال تعالى ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ (٣١) ﴿وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا﴾ (٣٢) ﴿مَنْعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ (٣٣) [النازعات: ٣١ - ٣٣]
- ٤٦- قال تعالى ﴿وَفَكَهَأَ وَأَبَا﴾ (٣١) ﴿مَنْعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ (٣٢) [عبس: ٣١ - ٣٢]
- ٤٧- قال تعالى ﴿فَنُخْرِجْ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ [السجدة: ٢٧]

النظر والتفكر في الإبل:

ذُكِرت الإبل في القرآن الكريم للنظر والتفكر بها في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (١٧) [الغاشية: ١٧]، وجاء الكلام بطريق الاستفهام؛ إنكاراً عليهم وتوبيخاً لهم على جحودهم لأمر البعث أي: أينكر هؤلاء المشركون ما ذكرنا من أمر البعث، وما

يتصل به من سعادةٍ وشقاءٍ ويستبعدون وقوعه، ولا يتدبرون ما في الإبل التي هي نصب أعينهم يستعملونها في كل حين، وينتفعون بها في حلهم وترحالهم، ويأكلون من لحومها، ويشربون من ألبانها، ويلبسون من أوبارها^(١).

ولو أنهم تدبروا في خلقها لرأوا خلقاً جديداً، ما لا يشاكل خلق أكثر الحيوانات، فلها من عظم الجثة وشدة القوة وعَظِيم الصبر على الجوع والعطش ما لا يُشاكل حيواناً آخر، تحتل المشاق، وتنهض بالأثقال، وتقطع شاسع المسافات، حتى نعتوها: سفينة الصحراء، قال الشاعر أبو الشَّيْص الخَزاعي^(٢) [مجزوء الرجز]:

مَا فَارَقَ الْأَخْبَابَ بَعْدَ — دَلَّ اللَّهُ إِلَّا الْإِبِلُ
وَمَا غَارَبَ الْبَيْنَ — إِلَّا نَاقَةً أَوْ جَمَلًا

وبدا بالإبل؛ لأنها من أنفس أموال العرب، ولهم فيها منافع كثيرة فينظرون إليها ليلًا ونهارًا، ويصحبونها ظعنًا وأسفارًا، وخُصصت الإبل من بين سائر الحيوانات؛ لأنهم لم يروا بهيمةً قط أعظم منها، ولم يشاهدوا الفيل إلا النادر منهم، وسُئل الحسن عن هذه الآية، وقيل له: الفيل أعظم في الأعجوبة؟

فقال: أما الفيل فإن العَرَبَ بعيدة العهد به، ثم هو: لا خير فيه؛ لأنه لا يُركب على ظهره، ولا يُؤكل لحمه، ولا يُحلب دره، والإبل: أعز مال العرب وأنفسه، تأكل النوى والقت وغيرهما، وتخرج اللبن^(٣).

قال القرطبي: وإنما خص الإبل من النعم، لأن الإبل أجمع المنافع من سائر الحيوان؛ لأن ضروبها أربعة: حلوبة، وركوبة، وأكولة، وحملولة، والإبل تجمع هذه الخلال الأربع، فكانت النعمة بها أعم، وظهور القدرة فيها أتم^(٤).

(١) المراغي، تفسير المراغي: ١٣٦/٢٨.

(٢) الأبيات لأبي الشَّيْص الخَزاعي، الديوان: قصيدة رقم: ٧٧.

(٣) الخازن، تفسير الخازن: ٢٣٩/٧.

(٤) القرطبي، تفسير القرطبي: ٣٥/٢٠.

وذكرها مع السماء، والأرض؛ لمناسبة التنبيه بالنظر إليها وإلى ما حوت من عجائب الصفات مع ما ذكر معها من السماء، والجبال والأرض، لانتظام هذه الأشياء في نظر العرب، في أوديتهم وبواديهم^(١).

والقرآن نزل على العرب، وكانوا يسافرون كثيراً في أوديتهم، وبراريهم مستوحشين ومنفردين عن الناس، والإنسان إذا انفرد، أقبل على التفكير في الأشياء؛ لأنه ليس عنده من يحادثه، وليس هناك ما يشغل به سمعه وبصره، فلا بد أن يجعل دأبه التفكير، فإذا تفكر في تلك الحال، فأول ما يقع بصره على البعير الذي هو راكبه فيرى منظراً عجيباً، وإن نظر إلى فوق لم ير غير السماء، وإن نظر شمالاً لم ير غير الجبال، وإن نظر إلى تحته لم ير غير الأرض، فكان الله تعالى أمره بالنظر وقت الخلوة والانفراد^(٢).

وفي آية ثانية، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّئَلَّا تُفَكِّرُوا فِي الْبَاطِلِ ۚ إِنَّكُمْ عَنْهَا تُفَكِّرُونَ ۚ﴾ [النحل: ٦٦]

أي: إن في الإبل، والبقر، والغنم لعظة عظيمة، ودلالة على قدرتنا، فقد شاهدتم أننا نسقيكم من ضروعها لبناً خارجاً من بين فَرْثٍ - وهو ما بداخل الكرش - ودَمٍ: لبناً خالصاً سائعاً من كل الشوائب لذيذاً لا يمل منه مَنْ شَرِبَهُ.

وفي آية ثالثة، تبين نفس المعنى مع الإشارة إلى بعض المنافع الأخرى التي سنأتي إليها، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّئَلَّا تُفَكِّرُوا فِي الْبَاطِلِ ۚ إِنَّكُمْ عَنْهَا تُفَكِّرُونَ ۚ﴾ [المؤمنون: ٢١]

(١) أبو حيان، البحر المحيط: ٤٦٤ / ٨.

(٢) العجلي، الفتوحات الإلهية: ٤ / ٥٢٦ وما بعدها.

عادات العرب مع الإبل:

ثم بين القرآن ما كان يفعله العرب من تحريم الانتفاع بهذه الحيوانات على أنفسهم، قال تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَذَّبُوا لَا يَقُولُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ [المائدة: ١٠٣]

"الْبَحِيرَةُ" هي: الناقة إذا نتجت خمسة أبطن، وكان آخرها ذكراً، شَقُّوا أذن الناقة وامتنعوا من ركوبها وذبحها، وسيبوها لألثتهم، لا يُجْزَلُهَا وَبَرٌّ، ولا يُحْمَلُ على ظهرها، ولا تُطْرَدُ من ماءٍ، ولا تُمنَعُ عن مَرَعَى، ولا يُنْتَفَعُ بها.

و"السَّائِبَةُ": هي التي تُركت حتى تُسَيَّبَ إلى حيث شاءت ويُفعل بها ما يفعل بالبحيرة^(١).

و"الْوَصِيلَةُ": قيل إنها من الشَّاء، وقيل: إنها من الإبل كانت الناقة تبتكر بالأنثى، ثم ننت بالأنثى، فسموها الوَصِيلَةُ، يقولون: وَصَلْتُ اثْنَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ، فكانوا يَدْعُونَهَا لَطَوَاغِيَتَهُمْ^(٢).

و"الْحَامُ" هو: الفحل إذا رُكِبَ وَلِدٌ وَلَدِيهِ، قيل حَمَى ظهره أي: حفظه عن الركوب فلا يُركب ولا يُحْمَلُ عليه، ولا يُمنَعُ من ماء ولا مرعى إلى أن يموت^(٣).

فالله تعالى لم يشرع شيئاً مما حرم العرب في الجاهلية على أنفسهم من البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام، وهذه الحيوانات إنما حَرَّمَ أهل الجاهلية أكلها والانتفاع بها من عند أنفسهم، بدون علم أو برهان؛ انقياداً لأهوائهم ورؤسائهم^(٤).

(١) الرازي، تفسير الفخر الرازي: ١٢/١٠٩ وما بعدها.

(٢) ابن كثير، تفسير ابن كثير: ٦٦٥/٢.

(٣) الرازي، تفسير الفخر الرازي: ١٢/١١٠.

(٤) طنطاوي، تفسير سورة المائدة: ٤١٦.

وقد أشير في سورة الأنعام إلى أشياء كان يفعلها العرب في الجاهلية يتقربون بها إلى آلهتهم؛ فقد كانوا يجرمون من أنعامهم أشياء لا يأكلونها، ويعزلون من حرثهم أشياء معلومة لآلهتهم، ويقولون: لا يحل لنا ما سَمَّينا لآلهتنا، فقال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾ [الأنعام: ١٣٦]، وقال تعالى ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامُنَا حَرَّتْ حَجَرٌ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ طُهْرُهَا﴾ [الأنعام: ١٣٨]. ذكر المفسرون أن معنى الآية: هذه أنعام وحرث ممنوعة لا يطعمها إلا من يشاءون بزعمهم، وهم خدام الأصنام.

والقسم الثاني قولهم: ﴿وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ طُهْرُهَا﴾ وهي: البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام^(١).

ذكر منافع الإبل

ذكر الله تعالى في كتابه الكريم، منافع الإبل في آيات كثيرة، منها:

قال تعالى ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِلَاغِهِ إِلَّا سِيقَ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾﴾ [النحل: ٥ - ٧].

لما ذكر الله سبحانه وتعالى أنه خلق السماوات والأرض ثم أتبعها بذكر الإنسان، ذكر بعدها ما ينتفع به الإنسان من سائر الضرورات، ولما كان الأكل واللباس من الضرورات التي يقوم بها بدن الإنسان بدأ بذكر الحيوان المنتفع به في ذلك، وهو الأنعام^(٢).

(١) الشوكاني، فتح القدير: ٤٥١.

(٢) الخازن، تفسير الخازن: ٦٦/٤.

﴿وَأَنْعَمُ﴾ هي: الأزواج الثمانية من الإبل، والبقر، والضأن، والمعز، قال الإمام الزمخشري: وأكثر ما تقع على الإبل^(١).

﴿فِيهَا دَفٌّ﴾ والدَّفُّ: وهو ما يدفأ به، فيقي من البرد^(٢)، قال الشماخ^(٣) [بحر الوافر]:

وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

﴿وَمَنْعٌ﴾ وهي: دُرَّهَا وَرُكُوبُهَا، وحملها والجرَّاة بها وغير ذلك، وإنما عبر عنها بـ"منها": لتناول الكل مع أنه الأنسب بمقام الامتنان بالنعم، وتقديم الدفء على المنافع؛ لرعاية أسلوب الترتي إلى الأعلى^(٤).

﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ أي: تأكلون ما يؤكل منها من اللحوم وغير ذلك^(٥)؛ لأن الأكل منها هو الأصل الذي يعتمد عليه الناس في معاشهم، ويكتسبون من إكراء الإبل، ويبيعون نتاجها وألبانها وجلودها.

﴿وَلَكُمْ فِيهَا﴾ مع ما فَصَّلَ من أنواع المنافع الضرورية "جَمَالٌ" أي: زينة في أعين الناس، ووجاهة عندهم^(٦).

قال الزمخشري: مَنْ الله بالتجمل بها كما من بالانتفاع بها؛ لأنه من أغراض أصحاب المواشي بل هي من معازمها^(٧).

(١) الزمخشري، الكشاف: ٣٢١ / ٢.

(٢) أبو السعود، تفسير أبو السعود: ٣٣٦ / ٣.

(٣) اللسان: ٧٧ / ١ (د ف أ).

(٤) أبو السعود، تفسير أبو السعود: ٣٣٦ / ٣.

(٥) الزمخشري، الكشاف: ٣٢٢ / ٢.

(٦) أبو السعود، تفسير أبو السعود: ٣٣٦ / ٣.

(٧) الزمخشري، الكشاف: ٣٢١ / ٢.

﴿حِينَ تَرْمِضُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ الإراحة: رَدُّ الإبل في العَشيِّ لمَراحها حيث تأوي إليها بالليل. وَسَرَّحَ القَوْمُ إبلهم تسريحاً: إذا أخرجوها بالغداة إلى المرعى، وأكثرها تكون هذه الإراحة أيام الربيع إذا سقط الغيث وَنَبَتَ الكلأ، خرجت العربُ للنُجعة^(١)، وأحسن ما تكون النعم في ذلك الوقت.

وَمَنْ الله سبحانه بالتجمل بها كما مَنْ بالانتفاع بها؛ لأن الرعاة إذا سَرَّحوا النعم بالغداة إلى المرعى، وروحوها بالعشي إلى الأُفنية والبيوت، يسمع للإبل رُغاء، وللشاء نُغاء يجاوب بعضها بعضاً، فعند ذلك يفرح أربابها، وتتجمل بها الأُفنية والبيوت، ويعظم وقعها عند الناس^(٢).

وقدمت الإراحة على التسريح؛ لأن النعم تقبل من المرعى ملأى البطون حافلة الضروع؛ فيفرح أهلها بها، بخلاف تسريحها إلى المرعى في البر، فثبت بهذا البيان أن التجمل في الإراحة أكثر منه في التسريح فوجب تقديمه^(٣).

﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾ أي: الأنعام، والمراد هنا الإبل خاصة^(٤)، والأثقال: جمع ثقل وهو: متاع السفر وما يحتاج إليه من آلات السفر^(٥)، قال القرطبي: والمراد أبدانهم، يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾^(٦) [الزلزلة: ٢]، أي: أبدان مَوَاتِها^(٦).

(١) النجعة: الذهابُ في طلب الكلاء في موضعه. اللسان: ٨ / ٣٤٧ (ن ج ع).

(٢) الخازن، تفسير الخازن: ٤ / ٦٦.

(٣) الخازن، تفسير الخازن: ٤ / ٦٦.

(٤) الفتوحات الإلهية: ٢ / ٩٥٥.

(٥) الخازن، تفسير الخازن: ٤ / ٦٦.

(٦) القرطبي، تفسير القرطبي: ٧١ / ١٠.

ناقّة صالح - عليه السلام:

وردت قصة ناقّة صالح في كثير من الآيات القرآنية، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَاقَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَ تَكْثُفُهُ مِن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَاءَ مَا يَأْخُذُكُمْ عَذَابُ الْيَوْمِ ۝٧٣﴾ [الأعراف: ٧٣].

وقصة الناقّة أنه لما حذرهم نبيهم: صالح - عليه السلام - وأنذرهم سألوه آية، فقال: آية آية تريدون؟ قالوا: تخرج معنا إلى عيدنا في يوم معلوم لهم من السنة، فتدعو إلهك وتدعو آلِهتنا، فإن استجب لك اتبعناك، وإن استجب لنا اتبعنا، قال "صالح": نعم. فخرج معهم، فدعوا أوثانهم وسألوها الإجابة فلم تجبهم، ثم قال سيدهم جندع بن عمرو بن جؤاس، وأشار إلى صخرة منفردة من ناحية الجبل يقال لها (الكاثبة): أخرج لنا من هذه الصخرة ناقّةً مُخرجةً جوفاء، وبراء، عشاء. والمُخرجة ما شاكلت البخت من الإبل، فأخذ صالح - عليه السلام - موثقهم لئن فعلت ذلك لتؤمنن؟ ولتصدقن؟ قالوا: نعم، فصلّى ركعتين، ودعا ربه، فتمخضت الصخرة تمخض النتوج بولدها، ثم تحركت فتصدعت عن الناقّة كما وصفوا، لا يعلم ما بين جنبها إلا الله عَظْماً وهم ينظرون، ثم نتجت سقياً مثلها في العَظْم، أي: حوَّاراً.

فأمن به جندع ورهط من قومه، وأراد أشراف ثمود أن يؤمنوا فنهاهم ذؤاب بن عمرو صاحب أوثانهم، وريان بن كاهنهم، وكانوا من أشراف ثمود^(١).

ثم بين القرآن بعد ذلك عقر الناقّة، فقال تعالى: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ أَتَيْنَا بِمَا نَعُدُّ نَآ إِنَّ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝٧٧﴾ [الأعراف: ٧٧]، ونُسب العقر إلى الجميع

(١) أبو حيان، البحر المحيط: ٣٣/٤.

وإن كان صادراً عن بعضهم؛ لأن عقرها كان عن تمالؤ واتفاق، حتى روي أن قَدَّاراً لم يعقرها إلا عن مشاورة الرجال والنساء والصبيان فأجمعوا على ذلك.

وسببُ عقرها على أحد الأقوال المتعددة: أنها كانت إذا وقع الحر نَصَبَتْ بظهر الوادي فتهرب منها أنعامهم فتَهَيِّطُ إلى بطنه، وإذا وقع البرد تلبث ببطن الوادي فتهرب مواشيهم إلى ظهره فشق ذلك عليهم، وكانت تستوفي مائهم شرباً، ويحلبونها ما شاء الله حتى مَلُّوها، وقالوا: ما نصنع باللبن، الماء أحب إلينا منه^(١).

(١) أبو حيان، البحر المحيط: ٣٣/٤.

الإبل في الحديث الشريف

جاءت الأحاديث النبوية ببيان كثير من الأحكام التي تتعلق بالإبل، كما بينت الأحاديث الطريقة التي يتعامل بها الإنسان مع هذا المخلوق الذي هياه الله، وجعل له فيه عبرة تكون دائماً في تفكيره وخياله. وحثت الأحاديث على الرفق بها والدعاء عند شرائها وركوبها، وكانت الإبل محببةً إلى نفوس العرب قبل البعثة النبوية وبعدها. ومن تلك الأحاديث:

عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُحِبُّ الْحَيْلَ، فَفِي الْجَنَّةِ حَيْلٌ؟ قَالَ - ﷺ: "إِنْ يُدْخِلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تَرْكَبَ فَرَسًا مِنْ يَأْفُوتَةِ حَمْرَاءَ تَطِيرُ بِكَ فِي أَيِّ الْجَنَّةِ شِئْتَ إِلَّا رَكَبْتَ". وَأَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ؟ قَالَ: "يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ يُدْخِلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ كَانَ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَدَّتْ عَيْنُكَ" ^(١).

علاقة الوضوء بالبلان الإبل وحكم الصلاة في معاطنها:

وعندما كان العرب يحرصون على حلبها في أوقات منتظمة، ويستقون من ألبانها، كانت تأتي أوقات الصلاة وهم في أعطان إبلهم، فبينت الأحاديث أحكاماً تتعلق بذلك، كحكم الوضوء من أكل لحمها وشرب لبنها، وحكم الصلاة في أعطانها، فقد رَوَى البراء بن عازب - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - سئل أنتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: "نعم"، قال: أفنتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: "لا". وذلك؛ لأن لحم الإبل فيه من الحرارة والزهومة ما ليس في غيره؛ ولأن في طباع هذا الحيوان جفاء وغلظة، فخير أن يلقي هذا الجفاء وتلك الغلظة إلى طباع من أكل لحمها؛ لهذا أُمَرَ بالوضوء ليزول ما قد يعلق من طباعها فيه ^(٢). وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: "تَوَضَّأُوا مِنْ لُحُومِ

(١) ابن حنبل (الإمام أحمد)، المُسند: ٨٥/٣٨.

(٢) ابن قدامة، المغني: ٢٥١/١، وعقد له باباً: الشوكاني، نيل الأوطار: ٢/٤٢ وما بعدها.

الْإِبِلِ، وَلَا تَوَضَّعُوا مِنْ لُحُومِ الْعَنَمِ، وَتَوَضَّعُوا مِنَ الْبَنَانِ الْإِبِلِ، وَلَا تَوَضَّعُوا مِنَ الْبَنَانِ الْعَنَمِ، وَصَلُّوا فِي مَرَاكِحِ الْعَنَمِ، وَلَا تَصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ" (١).

وأما ما يتعلق بالصلاة في أعطان الإبل، فقد وردت في ذلك أحاديث كثيرة، منها: ما سبق ذكره، ومنها ما أخرجه ابن ماجه في سننه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: "إِنْ لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْعَنَمِ وَأَعْطَانَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ، وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ" (٢).

وقال الرسول - ﷺ -: "لَا يُصَلَّى فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ، وَيُصَلَّى فِي مَرَاكِحِ الْعَنَمِ" (٣).

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ -: يَقُولُ: "لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ. إِلَّا إِنَّهَا الْعِشَاءُ. وَهُمْ يُعْتَمُونَ بِالْإِبِلِ" (٤).

أحكام شرعية لها علاقة بالإبل:

هناك أحكام شرعية لها علاقة وثيقة بالإبل، مثل الزكاة؛ إذ لما كانت الإبل من أنفس أموال العرب وأغلاها، فقد شرعت في الإسلام زكاتها، وهي: صدقة تؤخذ من أموال الأغنياء، ثم تؤدي إلى الفقراء، فكان الإنسان إذا امتلك نصاباً من الإبل أخرج زكاتها. وقد أوضحت ذلك الأحاديث النبوية الشريفة، وحذرت من التهاون بها. ومن الأحاديث التي بينت ذلك:

(١) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ١/٤٠٢.

(٢) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٢/٧٩.

(٣) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٢/٨٠.

(٤) صحيح مسلم: ١/٤٤٥، وفي رواية: "إنما يدعونها العتمة؛ لإعتامهم بالإبل لحلابها" مسند الإمام أحمد: ٤/٣٦٢. ومعناه: لأن أسموها صلاة العتمة، فإن العرب الذين يلبون إبلهم إذا أعتموا أي: دخلوا في وقت العتمة سموها: صلاة العتمة وسموها الله عز وجل في كتابه: صلاة العشاء، فسموها كما سماها الله لا كما سماها الأعراب. وقيل: أراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ولكن صلوا إذا حان وقتها، وعتمة الليل: ظلام أوله عند سقوط نور الشفق. اللسان: ١٢/٣٨٢ (ع ت م).

ما رُوِيَ عن أبي سعيدٍ الخدري - رضي الله عنه - أنه سمع النبي - ﷺ - يقول: "لَا صَدَقَةَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنَ التَّمْرِ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ مِنَ الْإِبِلِ" ^(١).

وعن أبي ذرٍّ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: "فِي الْإِبِلِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْغَنَمِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْبَقَرِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْبَرِّ صَدَقَتُهُ" ^(٢).

وَعَنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، وَقَالَ لَهُ: "خُذِ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ، وَالشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْبَعِيرَ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقَرِ" ^(٣).

ومن الأحاديث التي وردت في التحذير من التهاون بالزكاة:

ما أخرجه الإمام أحمد عن بهز بن حكيم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: "فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ، فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةً لُبُونٌ، لَا تَفَرَّقُ إِبِلٌ عَنْ حَسَابِهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا، فَإِنَّا أَخَذُوهَا مِنْهُ وَشَطَرِإِلَيْهِ، عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا، لَا يَحِلُّ لِأَلٍ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ" ^(٤).

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : "مَا مِنْ صَاحِبٍ كُنْزٍ.... الحديث "إِلَى أَنْ قَالَ: "وَمَا مِنْ صَاحِبٍ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْفَرَمَا كَانَتْ، فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعُ قَرْقَرٍ" ^(٥)، فَتَنْطَوُّهُ بِأَحْقَافِهَا، كُلَّ مَا مَضَتْ أَخْرَاهَا رَدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَيْنَ عِبَادِهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ، ثُمَّ يُرَى سَبِيلُهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ.... الحديث " ^(٦).

(١) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٢٥٨/٣.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٤٤١/٣٥.

(٣) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٢٧٥/٣.

(٤) مسند الإمام أحمد: ٢٢٠/٣٣.

(٥) قَرْقَر: ماء لبني جس، البكري، معجم ما استعجم: ١٠٦٥/٢.

(٦) مسند الامام أحمد: ٧/١٣ وما بعدها، وورد بلفظ آخر في شرح مسلم: ٦٧/٧ وما بعدها.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "تَأْتِي الْإِبِلُ الَّتِي لَمْ تُعْطِ الْحَقَّ مِنْهَا تَطَأُ صَاحِبَهَا بِأَخْفَافِهَا.." الحديث ^(١).

وَرُوِيَ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رضي الله عنه: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ الْإِبِلِ؟ قَالَ: "حَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ، وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا، وَإِعَارَةُ فَحْلِهَا وَمَنِيحَتِهَا، وَحَمْلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ" ^(٢).

وفي الديات أيضا:

عندما فُرِضَت الدِّيةُ في الإسلام، كانت الإبل من الأموال التي تحقن الدماء، وتمحو حزازات النفوس، وكانت سبباً في إزالة الفتن بين الخصوم، وعاملاً من عوامل الإصلاح بين الناس، ولذلك بينت الأحاديث الدية التي تدفع من الإبل:

فقد جاء عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ - قال: "قَتِيلُ الْخَطَأِ شِبْهُ الْعُمْدِ، قَتِيلُ السَّوْطِ وَالْعَصَا، مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، أَرْبَعُونَ مِنْهَا خَلِقةٌ، فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا" ^(٣).

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَضَى أَنْ مَنْ قُتِلَ خَطَأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ: ثَلَاثُونَ بَنَتْ مَخَاضٍ، وَثَلَاثُونَ بَنَتْ لَبُونٍ، وَثَلَاثُونَ حَقَّةً، وَعَشْرَةٌ بَنُو لَبُونٍ ذُكُورٌ.. الحديث ^(٤).

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - أَنَّهُ "قَضَى فِي السَّنِ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ" ^(٥).

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: "الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ كُلُّهُنَّ، فِيهِنَّ عَشْرُ عَشْرٍ مِنَ الْإِبِلِ" ^(٦).

(١) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٣ / ٢٥٣.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٢٢ / ٣٣٥.

(٣) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٢ / ٤٤٧.

(٤) مسند الإمام أحمد: ٦ / ٢١٩.

(٥) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٤ / ٢٣٧.

(٦) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٤ / ٢٣٧.

وعنه أيضاً أن النبي - ﷺ - قال: "فِي الْمَوَاضِحِ ^(١) خَمْسُ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ" ^(٢).

الفخر والاعتزاز بالإبل:

أما في مجال الفخر والاعتزاز، فقد كانت الإبل من أعز ما يمتلكون من المال؛ لما لها من المنافع الكثيرة ولما فيها من الجمال والمتعة، فكان الإنسان إذا امتلك الإبل عزيزاً عند قومه، وذا مكانة عالية.

فعن عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: "الْإِبِلُ عَزْلٌ لَهَا، وَالْغَنَمُ بَرَكَهٌ، وَالْخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" ^(٣).

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - ﷺ - قَالَ: افْتَحَرَ أَهْلُ الْإِبِلِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: "السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْإِبِلِ" ^(٤).

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ - ﷺ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: "رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ الْفَدَّادِينَ" ^(٥) أَهْلِ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ" ^(٦).

الرفق بالإبل:

وردت أحاديث تحث على الرفق بالإبل، والمحافظة عليها والرحمة بها، والإحسان إلى هذا الحيوان العجيب. رُوِيَ عَنْ أَبِي يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ رَأَيْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْبَعِيرُ جَرَجَرَ

(١) الْمَوَاضِحُ: مفرد مُوَضَّحَة: هي الشجرة التي توضح العظم، أي: تظهره، ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٢٣٨ / ٤.

(٢) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٢٣٨ / ٤.

(٣) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٦١٥ / ٣.

(٤) مسند الإمام أحمد: ٤٧٣ / ١٧.

(٥) الفدادين: أصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم المائتين من الإبل إلى الألف، وأصحاب الوبر:

أهل البادية، اللسان: ٣ / ٣٣٠ (ف د د).

(٦) مسند الإمام أحمد: ٢٤٠ / ١٥ وما بعدها.

وَوَضَعَ جِرَانَهُ ^(١) فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ - فَقَالَ: "أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟" فَجَاءَ، فَقَالَ: "بِعْنِيهِ" فَقَالَ: لَا، بَلْ أَهَبُهُ لَكَ. فَقَالَ: "لَا، بَعْنِيهِ"، قَالَ: لَا بَلْ نَهَبُهُ لَكَ، وَإِنَّهُ لِأَهْلٍ بَيْتٍ مَالَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ. قَالَ: "أَمَّا إِذْ ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ الْعَلْفِ؛ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ... الحديث" ^(٢).

وَعَنْ يَعْلَى بْنِ سِيَابَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - فِي مَسِيرٍ لَهُ، الْحَدِيثُ... إِلَى أَنْ قَالَ: "وَجَاءَ بَعِيرٌ فَضْرَبَ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ جَرَّ حَتَّى ابْتَلَّ مَا حَوْلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْبَعِيرُ؟ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهُ يُرِيدُ تَحْرَهُ"، فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فقال: "أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي؟" فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي مَالٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ. قَالَ: "اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا"، فَقَالَ: لَا جَرَمَ، لَا أَكْرِمُ مَالًا لِي كَرَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ". الحديث ^(٣).

وَعَنْ يَعْلَى قَالَ: مَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَأَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - إِلَّا دُونَ مَا رَأَيْتُ، فَذَكَرَ أَمْرَ الصَّيِّ، وَالنَّخْلَتَيْنِ، وَأَمْرَ الْبَعِيرِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكَ، زَعَمَ أَنَّكَ سَنَاتُهُ، حَتَّى إِذَا كَبُرْتُ رِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ"، قَالَ: صَدَقْتَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، قَدْ أَرَدْتُ ذَلِكَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَفْعَلُ ^(٤).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسْرَأَنِي حَدِيثًا لَا أَخْبِرُ بِهِ أَحَدًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرْتَنِي فِي حَاجَتِهِ هَدْفٌ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، فَدَخَلَ يَوْمًا حَائِطًا مِنْ حَيْطَانِ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلٌ قَدْ أَتَاهُ فَجَرَّجَرَ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ - قَالَ بَهْرٌ، وَعَفَّانُ: فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ - فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرَاتَهُ وَذَفَرَاهُ، فَسَكَنَ، فَقَالَ: "مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟" فَجَاءَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: "أَمَّا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَهَا اللَّهُ، إِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبِيهِ" ^(٥).

(١) جَرَّجَرَ: تردد هدير الفحل، وجرانه: باطن العنق.

(٢) مسند الإمام أحمد: ١٠٦/٢٩.

(٣) مسند الإمام أحمد: ١٠١/٢٩.

(٤) مسند الإمام أحمد: ١٠٩/٢٩.

(٥) مسند الإمام أحمد: ٢٧٤/٣.

كما بينت الأحاديث الطريقة لذبح ما توحش منها، فعندما ندَّ بعيرٌ سَعَوْا لَهُ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ لَهُذِهِ الْإِبِلَ - أَوْ قَالَ: لَهُذِهِ النَّعَمَ - أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا" ^(١).

وحدثت الأحاديث النبوية، على ذكر الله عند ركوبها، فعَنْ أَبِي لَاسٍ الْخُرَاعِيِّ، قَالَ: حَمَلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَرَى أَنْ تَحْمِلَنَا هَذِهِ. قَالَ: "مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا فِي ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمْ، ثُمَّ امْتَنِعُونَهَا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ" ^(٢).

وَيُسْتَحَبُّ الدِّعَاءُ لَهَا بِالْبَرَكَةِ عِنْدَ شِرَائِهَا، فَقَدْ جَاءَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ" ^(٣).

ووردت أحاديث نبوية في مجالات مختلفة، مثل تشبيه حافظ القرآن بتعهده للقرآن والتثبت منه، بتعهده صاحب الإبل إبله، وتَقْلُبُ الْقُرْآنَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ كَتَقْلُبِ الْإِبِلِ مِنْ عَقْلِهَا، وذلك كناية عن سرعة النسيان، فقد ورد عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: "إِنَّمَا مِثْلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ: إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ" ^(٤). وورد بلفظ آخر في مسند الإمام أحمد، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: "مِثْلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ مِثْلُ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَقَلَهَا صَاحِبُهَا، حَبَسَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا، ذَهَبَتْ" ^(٥).

(١) مسند الإمام أحمد: ١١١/٢٥، وورد الحديث بلفظ آخر في سنن ابن ماجه: ٥٩٠/٤ وما بعدها.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٤٥٨/٢٩.

(٣) السيوطي، جمع الجوامع: ٣٢٦/١.

(٤) صحيح البخاري: ٣٤٧/٤.

(٥) مسند الإمام أحمد: ٢٩١/٨.

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "تَعَاهِدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهَوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا"^(١).

وفي تشبيهه سجود المصلي كبروك البعير، نهى النبي - ﷺ - عن ذلك، فقد جاء عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: "إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ، وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ"^(٢).

وجاءت الأحاديث النبوية بتشبيهات أخرى، ومن ذلك ما جاء عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً"^(٣). فمعناه: أنهم مُتَسَاوُونَ فِي الْأَحْكَامِ، لَا فَضْلَ لَشَرِيفٍ عَلَى مَشْرُوفٍ، وَلَا لِرَفِيعٍ عَلَى وَضِيعٍ^(٤).

ومن حديث الْعُرَيْضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... الحديث إلى أن قال: "فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ، حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ"^(٥). فهذا الحديث يدل على وجوب طاعة ولاة الأمر؛ لما في طاعتهم من الخير والرشد، والأمن والاستقرار.

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: "مَنْ يُولَدُ يُولَدُ عَلَى هَذِهِ الْفُطْرَةِ. فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيَنْصَرَانِهِ. كَمَا تَنْتَجُونَ الْإِبِلَ. فَهَلْ تَجِدُونَ فِيهَا جَدْعَاءَ؟ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا"^(٦).

وجاء عن أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَوْلُ النَّبِيِّ - ﷺ -: "أَلَا لِيَذَادَنَّ رِجَالُ مِنْكُمْ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ... الحديث"^(٧).

(١) صحيح مسلم: ٥٤٥/١.

(٢) سنن أبي داود: ٣٦٨/١.

(٣) صحيح البخاري: ١٩١/٤.

(٤) الخطابي، غريب الحديث: ٥٦١/١.

(٥) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٧٢/١.

(٦) صحيح مسلم: ٢٠٤٨/٤.

(٧) مسند الإمام أحمد: ٣٧٣/١٣.

وفي معرض الترغيب في الأعمال الصالحة، كانت الإبل أحسن مثال للتشبيه بها، فقد وَرَدَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: "أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ أَوْ الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ، فَيَأْخُذُهُمَا فِي غَيْرِائِهِمْ، وَلَا قَطْعَ رَحِمٍ؟" قَالَ: قُلْنَا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: "فَلَاَنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، خَيْرُ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعُ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمَنْ أَعَدَّاهُنَّ مِنَ الْإِبِلِ" ^(١).

وفي ميدان القتال في سبيل الله، جاءت أحاديث تضرب المثل بالناقة، فمن ذلك ما وَرَدَ عَنْ مُعَاذُ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَرَّوَجَلَ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ" ^(٢).

وفي ميدان المَلَحِ والطَّرَافَةِ، كانت الإبل حاضرة على لسان النبي - ﷺ، فمن ذلك ما رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَحَمَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدٍ نَاقَةٍ" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَصْنَعُ بَوْلِدِ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقَ؟" ^(٣).

أما التداوي بألبانها فقد حَثَّتْ الأحاديث النبوية على ذلك، كما ورد عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ فِي أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا شِفَاءً لِلذَّرِيَةِ بَطُونُهُمْ" ^(٤).

(١) مسند الإمام أحمد: ٦٢٧/٢٨، بطحان - والعقيق: واديان من وديان المدينة، البكري، معجم ما استعجم: ٢٥٨/١.

(٢) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٣٣٤/٤، فواق ناقة: ما بين الحلبتين، اللسان: ٣١٧/١٠ (فوق).

(٣) مسند الإمام أحمد: ٣٢٣/٢١.

(٤) مسند الإمام أحمد: ٤١٦/٤.

الإبل في الشعر

الإبل من أبرز الحيوانات التي عني بها الشعراء، فهي مصدر الخير والرزق، ورفيقة السفر الصبور على تحمل الصعاب، تقطع الفيافي وتجتاح الفلوات دون كللٍ أو مللٍ، وحظيت الإبل بوافر من الشعر في مختلف عصوره.

ففي العصر الجاهلي كانت الإبلُ عنصرًا فعالاً في وجدان الإنسان الجاهلي، أثارت خياله، وأزكت عواطفه، وألهمته شعراً في غاية الروعة والإثارة والجمال.

وصف الظعائن^(١):

وَصُفَّ الظُعَائِنُ مَجَالٌ نَالٌ قَسْطاً وَافِراً مِنَ الشَّعْرِ، فَالشَّعْرَاءُ لَا يَكَادُونَ يَقْفُونَ عَلَى أَطْلَالِ الْمَحْبُوبَةِ الدَّارِسَةِ، حَتَّى يَفَاجِئُونَهَا بِحَدِيثِ الظُعَائِنِ، وَيُعِيدُوا لِلْأَذْهَانِ ذَكْرِيَّاتِ الْمَاضِي التَّلِيدِ، الَّتِي أَلْجَأَتْ قَبِيلَةَ الْمَحْبُوبَةِ إِلَى هَجْرِ الْوَطَنِ؛ بَحْثًا عَنِ الْمَاءِ الْمَوْفُورِ، وَالْمَرْعَى الْخَصِيبِ، فَإِذَا الْقَوْمُ يَرْدُونَ إِبْلَهُمْ مِنَ الْمَرْعَى وَيَعْدُونَهَا اسْتِعْدَادًا لِلرَّحِيلِ، وَإِذَا الشَّاعِرُ وَحِيدًا، يَرْقُبُ أَحْمَالَ الْقَوْمِ، وَيَدْعُو صَاحِبَهُ لِيَتَبَيَّنَ الظُعَائِنُ وَهِيَ تَنْطَلِقُ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْنَ الرَّمَالِ، وَتَتَنَكَّبُ الْجِبَالَ وَالْوُدْيَانَ، ثُمَّ يُسَايِرُ الْإِبِلَ فَيَصِفُ هَوَادِجَهَا.

غير أن كثيراً من الشعراء يُريدون من وصفهم الظعائن: نساءها الجميلات الفاتنات، يَرَحُلُ الظُعْنُ وَيَرَحُلُ قَلْبُهُ مَعَهَا، فَيَتَّبَعُهَا وَيَتَّبَعُ نِسَاءَهَا، ويحدد بدقة الأماكن التي تتجأوزها، والجبال والبلدان التي تمر عليها في مسيرها، فهذا الشاعر امرؤ القيس يقول^(٢) [بحر الطويل]:

(١) الظعينة: الجمل يُظعنُ عليه، والظعينة: الهودج تكون فيه المرأة، وقيل: هو الهودج، كانت فيه المرأة أولم تكن فيه. والظعينة: المرأة في الهودج، سُميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء؛ لقرينه منه، اللسان: ٢٧١/١٣ (ظع ن).

(٢) ديوان امرئ القيس: ٣٠ وما بعدها، وألحزم: ما غلظ من الأرض، النقب: الطريق في الجبل، شُعْبَعِب: اسم ماء.

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَلَعَائِنِ
عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوُقْ عَقْمَةٍ
فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقِ
فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَانِعُ بَطْنِ نَخْلَةٍ
سَوَالِكَ تَقْبَسَايَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبِ
كَجِرْمَةٍ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةٍ يَثْرِبِ
أَشْتِ وَأَنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّصِ
وَأَخَرُ مِنْهُمْ قَاطِعُ نَجْدٍ كَبْكَبِ

وعُبَيْد بن الأَبْرَص يقول^(١) [بحر الطويل]:

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَلَعَائِنِ
وَفَوْقَ الْجَمَالِ النَّاعِجَاتِ كَوَاعِبِ
وَالْمُثَقَّبِ الْعُبْدِيِّ يَقُولُ^(٢) [بحر الوافر]:
لَمَنْ ظُلْعُنْ تَطَّلَعُ مِنْ ضُبَيْبِ
فَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْوَادِي لِحَيْنِ
وَنَكَّيْنِ الدَّرَاخِ بِالْيَمِينِ

وأكثر الشعراء الجاهليون من تشبيه الظعائن في سيرها: بالسفن، فمن ذلك قول
المثقَّبِ الْعُبْدِيِّ^(٣) [بحر الوافر]:

يُشَبِّهُنَ السَّفِينِ وَهُنَّ بُحْتُ
وَقَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ^(٤) [بحر الطويل]:
عَرَضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمَوْؤُونِ

كَأَنَّ خُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

(١) ديوان عبید بن الأبرص: ٧٥، غمير: موضع قرب ذات عرق، غموض: أرضٌ مستوية مطمئنة،
الناعجات: البيض، مخاميص: الضامرات البطون.

(٢) ديوان المثقَّب: ١٤٢ وما بعدها، ضبيب: اسم موضع، والوجين: ما غلظ من الأرض وصلب.

(٣) ديوان المثقَّب: ١٤٩.

(٤) ديوان طرفة بن العبد: ٢٦، خُدُوج: مركب النساء، دَد: اسم واد، غُدُولِيَّة: نسبة إلى قبيلة عدولي،
يجور: يحيد عن الطريق ويعدل عنه، الملاح: قائد السفينة.

عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنْ يَجُورُ بِهَا الْمَلَاخُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

وقال أبو داود الإيادي^(١) [بحر الخفيف]:

هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَانٍ بَاكَرَاتٍ كَالْعَدُولِيِّ سَيْرُهُنَّ أَنْقَحَامُ

وصف ناقدة الرحلة:

وعندما ينتهي وصفُ الظُعَانِ ومناظرها، يبرز الحديث عن ناقدة الرحلة، فيحتفل الشعراءُ بها ويعنون بتصويرها وتصوير مناظرها، ويتوسلون إليها بالحب والحنن، يوددون الفرارَ من الديار المهجورة، التي أعادت الذكريات الأليمة إلى النفوس والحق بالآحباب الراحلين. يقول عُبيد بن الأبرص، وقد أنفق من وقته في الديار المفقودة^(٢) [بحر الطويل]:

سَرَاةَ الضُّحَى حَتَّى إِذَا مَا صَبَا بَتِي تَجَلَّتْ كَسَوْتُ الرَّحْلِ وَجَنَاءَ تَامِكَا

وتكثر هذه الصورة عند زهير بن أبي سلمى، الذي لا يطيق صبرا على عجمة الديار فيتحول عنها، يقول^(٣) [بحر الطويل]:

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا تُجِيبُنِي نَهَضْتُ إِلَى وَجَنَاءَ كَالْفَحْلِ جَلْعَد

والناقدة لها أوصافٌ عند الشعراء يتأملون فيها، فَوَصَفُوا جِسْمَهَا الضَّخْمَ الْقَوِيَّ ودَقَقُوا فِي أَعْضَائِهَا، فلم يغادروا عِرْقًا وَلَا عَصَبًا إِلَّا وَصَفُوهُ أَدَقَّ وَصْفٍ، ونظروا في أحوالها بعاطفة إنسانية ومشاركة وجدانية^(٤).

(١) ديوان أبي داود الإيادي: ١٦٠، باكرات: ذاهبات في البكور، عدولية: نسبة إلى قبيلة عدولي، انقحامًا: شديدًا.

(٢) ديوان عُبيد بن الأبرص: ٨٧.

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٣٧، ورومية، القصيدة الجاهلية: ٣٧، وما بعدها.

(٤) الجبوري، الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه: ٣٦٦.

ولم يَقِفْ أحدٌ عند وصفِ الناقةِ وقفةً طويلةً مثل طَرْفَةِ بنِ العَبْدِ من معلقته، فقد رصد لها ثمانيةً وعشرين بيتاً، يقول طَرْفَةُ^(١) [بحر الطويل]:

وَإِنِّي لَأَمْضِي الهمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بَعُوجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَعْتَدِي
أُمُونٍ كَالْوِاحِ الْإِرَانِ نَصَاتُهَا عَلَى لَاجِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُودٍ

مما سبق تتبين لنا مُلازمةُ الإبل للإنسانِ العربي في مَوَاقِفَ كثيرةٍ من حياته، وقفت معه على الأطلال، ورافقته في رحلته الشاقة الطويلة عبر الصحراء، وواصلت بينه وبين مَمْدُوحِهِ، هذا التلازمُ الشديد جعله يُشْرِكُهَا معه في أَحَاسِيْسِهِ فَيُنَاجِيهَا، ويتخيل أنها تشكو إليه ما تَلْقَاهُ من وَصَبِ السَّفَرِ وَمَشَقَّتِهِ، وهو يتألم لها وَيُعْطِفُ عليها، نرى ذلك مثلاً عند المثنقب العبدى، حيث تشكو ناقته من كثرة السَّفَرِ والتَّرحَالِ، يقول المثنقب^(٢) [بحر الوافر]:

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوَّهَ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ
تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي
أَكُلُ الدَّهْرَ حِلًّا وَارْتِحَالًا أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَمَا يُقِيْنِي

وصف بعير السانية:

من المعلوم أن العرب عرفوا الزراعة، وكانوا يسقون أراضيهم بالسانية، وكانت وسيلتهم في انتزاع الماء من الآبار هي الإبل المدربة على هذا العمل الشاق، وقد عرض علينا الشعراء مناظرَ مفصلةً للناقة السانية وهي تمطو الرشى وتنضح الماء في دلاءٍ ضخمةٍ، يستقبلها المزارعُ الشَّثْنُ، ويحولها إلى جَدَاوِلٍ لا ينقطع ماؤها، وينترعون هذه

(١) ديوان طرفة: ٣٤، العوجاء: الناقة التي لا تستقيم في سيرها لنشاطها، الإران: التابوت، نصاتها، أو نساتها: زجرتها، بَرَجَد: كساءٌ مخطط.

(٢) ديوان المثنقب: ١٩٤ وما بعدها، الضبيب، على مرافق التراث: ٨١، أبو سُوَيْلَم، الإبل في الشعر الجاهلي: ٥٠/١ بتصرف. الوضين: حزام الرجل، درأته: جذبه.

الصورة من حياتهم الزراعية؛ يُشبهوا دموعهم إثر الحبيبة الراحلة بغزارة مياه السانية، قال امرؤ القيس^(١) [بحر الطويل]:

أَمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِجَزَعِ الْمَلَاعِينَاكَ تَبَّتْ دِرَانِ
فَدَمَعُهُمَا سَحٌّ وَسَكَبٌ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكُّافٌ وَتَنْهَمٍ مَالَانِ
كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجَّجِلٍ فَرِيَّانٍ لَمَّا تُسَلِّقَا بِدِهَانِ
وَعَرَبٌ عَلَى مَقْطُورَةٍ بَكَرَتْ بِهِ غَدَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ قَبْلَ الْمَثَانِي
يُصَرِّفُهَا شَتْنٌ يُرَى بِلَبَانِهِ وَلِخِيَّتِهِ نَضْحٌ مِنَ النَّفْيَانِ

الإبل في المرعى:

اشتهر العرب بأنهم رعاة إبل، ورعاية الإبل مهنة شاقة لا يُحسنها إلا الأقوياء منهم، ويتردد في الشعر الجاهلي كثيراً: الراعي المعزاب الذي يبعد بالإبل مسيرة أيام بحثاً عن الماء والمرعى؛ فمن أجل المرعى كانت القبيلة تهاجر من أرض إلى أرض، ونرى الشعراء يصورونها في أيام القحط والمجاعة، وسني الشدة والضنك، وهي عائدة من المرعى، وتقف المرأة تلوم وتعنف، وتحث على الهجرة، قال ذو الخرق الظُهوي^(٢) [بحر البسيط]:

لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي جَاءَتْ حُلُوبُتُهَا هَزَلَتْ عِجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْوَرَقُ

(١) ديوان امرئ القيس: ١٦٦ وما بعدها، نبهانية: امرأة من طيء، الجزع: مُنْعَطَف الوادي، الملا: ما استوى من الأرض، تبتدران: تتسابق دموعهما، سحٌّ وسكَبٌ ودِيمَةٌ والرش والتوكاف كل ذلك: انهمال الدموع، المزداتان: القريتان الكبيرتان، الفريان: مخرقتان ومخروztان حديثاً، تسلقا تدهنا بدهان يسد مواضع الخرز منهما، يشبه عينيه في سح دموعهما بحالة هاتين القريتين مبالغة، الشَّتْنُ في البيت الأخير: الرجل الغليظ، اللسان: ٢٣٢/١٣ (ش ن).

(٢) ديوان الأصمعيات: ١٣٩، أبو سويلم، الإبل في الشعر الجاهلي: ١٣٦/١ بتصرف. الحطمة: السنة الشديدة والممارسة: شدة العلاج.

قَالَتْ: أَلَا تَبْتَغِي مَا لَا تَعِيشُ بِهِ
فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنَّا مَعْشَرُ ضُبُرٍ
مِمَّا تُلَاقِي وَشَرُّ الْعِيشَةِ الرَّمَقُ
فِي الْجَذْبِ لَا خَفَةَ فِينَا وَلَا نَزَقُ
إِنَّا إِذَا حَظَمَةً حَنَنْتُ لَنَا وَرَقًا
نُمَارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

وفي مقابل ذلك نرى القوم في فصل الربيع، يتشاغلون بتجميع الإبل وتكثيرها وتسمينها.

الإبل والحنين:

يكرر الشعراء في حديثهم عن الإبل ذكر الحنين، وليس الحنين هذا الصوت الموجه الذي تطلقه الناقة، وإنما هو ما تُخْفِيهِ النفسُ مِنْ أَشْوَاقٍ وَهُمُومٍ وَأَلَامٍ. ونجد ذلك عند كثير من الشعراء في الجاهلية، منهم: أبو زيد الطائي الذي يقول ^(١) [بحر الكامل]:

فَبِإِلَى الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَنَنْتُ نَاقَتِي
حَنَنْتُ إِلَى بَرَقٍ فَقُلْتُ لَهَا قِرِي
تَهْوِي بِمَغْبَرِّ الْمَتُونِ سَمَاقِي
بَعْضَ الْحَنِينِ فَإِنَّ سَجْرَكَ شَائِقِي
كَمْ عِنْدَهُ مِنْ نَائِلٍ وَسَمَاحَةٍ
وَشَمَائِلٍ مِمْمُونَةٍ وَخَلَائِقِ

وهذا حنين ناقة عبيد بن الأبرص وشوقها إلى الرحيل، وذلك في قوله [بحر الطويل]:

وَحَنَنْتُ قَلُوصِي بَعْدَ وَهْنٍ وَهَاجَهَا
فَقُلْتُ لَهَا: لَا تَضْجَرِي إِنْ مَنَزَلَا
مَعَ الشَّوْقِ يَوْمًا بِالْجِجَارِ وَمِيصُ
نَأْتِي بِهِ هُنْدٌ إِلَى بَغِيصُ

فالناقة في أبيات عبيد بن الأبرص تحمل الأشواق والهموم، والحنين والضجر، والحديث إليها يشابه الحديث إلى النفس ^(٢).

(١) ينظر: أبو سويلم، الإبل في الشعر الجاهلي: ٨٧ / ١، واللسان: ٤ / ٣٤٦ (س ج ر).

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ٧٥ وما بعدها.

عقر الإبل:

عند الشعراء في العصر الجاهلي، تُقدّم الناقة قريباً وقرى، فإما أن تُعقر على قبور الموق، أو قرى للضيف، فمن أمثال قرى الضيف ما نجده عند عمرو بن الأهمم السعدي، وهو يستقبل ضيفه وهو يقول^(١) [بحر الطويل]:

وَقُلْتُ لَهُ: أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ
وَقُمْتُ إِلَى الْبَرِّكِ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقْتُ مَقَاحِيدُ كُومٍ كَالْمَجَادِلِ رُوقُ

وإمّا للعذاري، ونجد ذلك عند امرئ القيس، يقول في معلقته^(٢) [بحر الطويل]:

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي فَيَا عَجَباً مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ
فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحِيمِ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمَقْتَلِ

وإما أن تُعقر الإبل على قبور الموق من الأسياد والأعزاء والأشراف، وينضحون القبور بدمائها، مكافأةً للميت على ما كان يعقره من إبل في حياته لضيفانه، أو أعظاماً للميت وإشهاراً لفضله بين الناس، يقول زياد الأعجم في رثاء المغيرة بن المهلب بن أبي صُفْرة الأزدي^(٣) [بحر الكامل]:

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرِيهِ كُومَ الْهَجَانِ وَكُلَّ طَرْفٍ سَاجٍ
وَأَنْضِخِ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَادِمٌ وَذَبَاجٍ

(١) شعر الزريقان بن بدر وعمرو بن الأهمم: ٧١ وما بعدها، وأبو سُوَيْلَم، الإبل في الشعر الجاهلي: ١٢٧/١.

(٢) ديوان امرئ القيس: ١١٢.

(٣) ديوان زياد الأعجم: ٥٤.

ويُحكى أن رجلاً عريباً وقف على قبر النجاشي الشاعر، فترحم عليه وقال: لولا أن القول لا يُحيط بما فيك، والوصف يَقتصرُ دونك لأطبتُ، بل لأسهبتُ، ثم عقر ناقته على قبره، وقال [بحر الطويل]:

عَقَرْتُ عَلَى قَبْرِ النَّجَاشِيِّ نَاقَتِي بِأَبْيَضَ عَضْبٍ أَخْلَصْتُهُ صَيَاقِلُهُ
عَلَى قَبْرِ مَنْ لَوَأْنِي مِتُّ قَبْلَهُ لَهَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ قَبْرِي رَوَاحِلُهُ

الإبل في الحرب:

وتظهر أهمية الإبل في حياة الإنسان العربي لما أدته من دور خطير في الحروب، فقد كانت مجالاً لقول الشعر في مناسبات كثيرة؛ فمن ذلك مثلاً: إذا ما أحسَّ شاعر القبيلة أن قوماً يريدون الإغارة على قبيلته يُنذر قومه، ويُحذرهم من أن تلهيهم الإبل عن الاستعداد للعدو، ويُنبههم إلى أن الاشتغال بتكثيرها قد يكون من صالح الأعداء، وفي ذلك يقول لقيط بن يعمُر الإيادي^(٢) وهو يُحذّر قومه ضد غارة كسرى [بحر البسيط]:

لَا تُلْهِكُمْ إِبِلٌ لَيْسَتْ لَكُمْ إِبِلٌ إِنَّ الْعَدُوَّ يَعْظُمُ مِنْكُمْ قَرَعَا
هِيَهَاتَ لَا مَالَ مِنْ زَرْعٍ وَلَا إِبِلٍ يُرْجَى لِقَابِكُمْ إِنْ أَنْفَكُمْ جِدْعَا
لَا تُثْمِرُ الْمَالَ لِلْأَعْدَاءِ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا يَحْتَوُوكُمْ وَالتَّلَادَ مَعَا

وتحدّث الشعراء عن أخذ الإبل غنائم في الحرب، قال زهير^(٣) [بحر الطويل]:

إِذَا نَهَبُوا نَهَبًا يَكُونُ عَطَاءُهُ صَفَايَا الْمَخَاضِ وَالْعِشَارُ الْمَطَافِلُ

واحتواء الإبل ونهبها، والإغارة على أربابها سبيل الغنى والثراء، ودفع للهلاك والجوع، فإما الإبل وإما الموت، قال سلامة بن جندل^(٤) [بحر الطويل]:

(١) المبرد، الكامل: ١٤٥٧/٣.

(٢) ديوان لقيط بن يعمُر الإيادي: ٨٤.

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٢١٧، والجندي، شعر الحرب: ١٢٦، وما بعدها.

(٤) ديوان سلامة بن جندل: ١٩٨ وما بعدها، وأبو سويلم، الإبل في الشعر الجاهلي: ١١٧/١ وما بعدها.

تَقُولُ ابْنَتِي: إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لِأَبَائِيَا
دَعِينَا مِنَ الْإِشْفَاقِ أَوْ قَدَمِي لَنَا مِنَ الْخَدَثَانِ وَالْمَنِيَّةِ رَاقِيَا
سَتَتَلَفُ نَفْسِي أَوْ سَاجَمَعُ هَجْمَةً تَرَى سَاقِييَهَا يَأْلَمَانِ التَّرَاقِيَا

وما إن تضع الحرب أوزارها حتى نرى المصلحين يسوقون الإبل ديةً للقتلى أو فديةً للأُسرى؛ حسماً للنزاع، ومنعاً لاشتعال نار الحرب مرةً أخرى، وكان يدفعها القاتلون أو قومٌ آخرون؛ حباً للسلام وإصلاحاً بين المتنازعين^(١)، وقد صور لنا الشعراء هذه الظاهرة في كثيرٍ من قصائدٍهم، فمن ذلك^(٢) [بحر الطويل]:

فَلَوْ أَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْمَالَ فِدْيَةً لَسَقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِنَ الْمَالِ مَغْنَمًا
وَلَكِنْ أَبَى قَوْمٌ أُصِيبَ أَخُوهُمْ رَضَى الْعَارَ فَاخْتَارُوا عَلَى اللَّبَنِ الدَّمَ

وإذا تأملنا الشعر في صدر الإسلام، وجدنا للناقة حظاً وافراً من العناية، ونصيباً كبيراً من الوصف، وحسبنا أن نقف عند شاعر واحد، احتلتِ الناقةُ جزءاً كبيراً من قصيدته، وهي قصيدةٌ تعد من غُرر القصائد في الأدب العربي، ومن أكثرها انتشاراً وتأثيراً عند الأدباء، قصيدةٌ موضوعها جليلُ القدرِ ومُناسبتُها من أجل المناسبات، وجائزُها من أعظم الجوائز، وأكثرها قيمةً.

تلك القصيدة، هي قصيدةُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ بنِ أَبِي سُلَيْمٍ، في مدح الرسول - ﷺ - وكان قد أهدَرَ دَمَهُ فيمن أهدر دماءهم من المشركين، ثم جاء كَعْبٌ مُسْلِماً تائباً، وأنشد هذه القصيدة، فخلع النبي - ﷺ - بُرْدَتَهُ وأهداها له؛ إعجاباً بشعره، وتقديراً له.

تبدأ القصيدة التي سُميت بالبردة، بمطلعها الخالد [بحر البسيط]:

بَانَتْ سَعَادُ فُكُلِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُجْزَمَ مَكْبُولٌ

(١) الجندي، شعر الحرب: ٢٢٩.

(٢) التبريزي، شرح الحماسة: ٧٠/١.

وبعد أن يصف الشاعر حبيبته في اثني عشر بيتاً، يتحدث عن الناقة في عشرين بيتاً، فيصف قوتها، وصلابتها، وتحملها هجيراً الصحراء، ويصف ضخامة جسمها وطول رقيتها، ويصف وقع أخفافها على الأرض، وملامستها للحصى حيث يتناثر من تحت أخفافها، في جو شديد الحرارة [بحر البسيط]:

أَمْسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَايِلُ
وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عَذَافَرَةٌ فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

إلى أن يقول^(١) [بحر البسيط]:

ضَخْمٌ مَقْلَدُهَا فَعْمٌ مَقِيدُهَا فِي خَلْقِهَا عَن بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ
حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ وَعَمُّها خَالُها قُوداءُ شَمِيلُ

وفي العصر الأموي، حفل الشعر بأوصاف الإبل وبيان سيرها، وسرعتها، من ذلك جيمية هيمان بن قحطان السعدي، في وصف الإبل^(٢).

ونُتبت هنا حنين ناقة ذي الرمة، وهو يرصد إحساس ناقتة وشوقها نحو الوطن بعد أن طال فراقها له، ورأت الناس يعودون إلى أوطانهم، بعد قضاء مناسك الحج فيطمئننها بقرب رحلة العودة، ويقول لها^(٣) [بحر الطويل]:

أَرَى نَاقَتِي عِنْدَ الْمُخَصَّبِ شَاقَّهَا رَوَّاحُ الْيَمَانِي وَالْهَدِيدُ الْمَرْجَعُ
فَقُلْتُ لَهَا: قِرِّي فَإِنَّ رِكَابَنَا وَرُكْبَانَهَا مِنْ حَيْثُ تَهْوِيْنَ نُزْعُ

(١) ديوان كعب بن زهير: ٦٠. العِتَاقُ: الكريمات من الإبل، والمَرَايِلُ: جمع مَرَسَالٍ: الناقة السريعة، عَذَافَرَةٌ: الناقة الصلبة، والأَيْنُ: الإعياء، والإِزْقَالُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، القصيدة شرحها ابن الأنباري، شرح قصيدة البردة: ٩٩ وما بعدها.

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ج ٢٧ ذوالحجة، سنة: ١٣٩٠هـ-١٩٧١م): ٢٠١-٢١٦.

(٣) ديوان ذي الرمة: ٢٥٦، الْمُخَصَّبُ: مرمى الجمار، رَوَّاحُ الْيَمَانِي: أي عند النفر الأول، لأن اليماني ينفر قبل النفر بيوم، نُزْعُ: جمع نازع، وهو الذي يحن إلى وطنه.

والفرزدق يصف ناقته بالسرعة فيقول^(١) [بحر البسيط]:

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيِ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

وقد حفل الشعر العباسي، بعصريه الأول والثاني، بالقصائد التي تصف الإبل وتبين مكانتها لدى الشعراء، فهذا أبو تمام الطائي يصف ناقته فيقول^(٢) [بحر الوافر]:

وَبَدَّلَهَا السَّرَى بِالْجَهْلِ حِلْمًا وَقَدْ أَدَيْمَهَا قَدْ الْأَدِيمِ
بَدَتْ كَالْبَدْرِ فِي لَيْلٍ بِهِيمٍ وَأَبَتْ مِثْلَ عُرْجُونٍ قَدِيمِ

وقال أبو نواس يصف ناقته بالسرعة^(٣) [بحر الكامل]:

وَتَجَشَّمْتُ بِي هَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ هَوَجَاءٍ فِيهَا جُرْأَةٌ إِقْدَامِ
تَذُرُ الْمَطِيَّ وَرَاءَهَا فَكَأَنَّهَا صَفٌّ تَقَدَّمُ مِنْ وَهْيِ أَمَامِ

وهذا الشاعر المتنبي، يصف ناقته فيقول^(٤) [بحر الكامل]:

أَرَأَيْتَ هَمَّةً نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ نَقَلْتُ يَدًا سُرْحًا وَخُفًّا مُجَمَّرًا
تَرَكْتُ دُخَانَ الرَّمْتِ فِي أَوْطَانِهَا طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعُنْبَرَا
وَتَكَرَّمْتُ رُكْبَاتُهَا عَنْ مَبْرِكٍ تَقَعَّانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكَأً أَذْفَرَا

والتأمل في سيفيات المتنبي، سيجدها قد حفلت بألفاظ الإبل في كثير من المواضيع التي تتعلق بها^(٥).

(١) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب: ١١٧ / ١٠.

(٢) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب: ١١٦ / ١٠.

(٣) ديوان أبي نواس: ٤٠٨، النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب: ١١٨ / ١٠.

(٤) ديوان المتنبي: ٥٢٥، ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ٥٥ / ١، وهي من قصيدة يمدح بها أبا الفضل محمد بن العميد.

(٥) ينظر: مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، المجلد السابع، سنة: ١٩٨٠م موضوع: ألفاظ الإبل في السيفيات للدكتورة: سعاد عبد العزيز المانع: ٩٧-٢٦٥.

ولم تقتصر العناية بوصف الإبل على الشعر وحده، بل كان للمقامات دور في ذلك^(١).

ويستمر الاهتمام بالإبل في الشعر العربي عبر القرون؛ فالناقة عند ابن المقرب^(٢) كان لها ذكرٌ في قصائده، التي تفيض بالضيق والشكوى من أهله وذويه ومن حكام وأمرأ، فهو إذ يضيق ببلاده التي لم يجد فيها ما يتمناه من عز وتقدير، وانسد أمامه منفذ الطموح، لا يجد أمامه إلا ناقتة يفزع إليها؛ لتبعده عن هذه الأماكن التي لم تعد صالحةً له، وليس فيها لِكريمٍ مقام، يقول ابن المقرب^(٣) [بحر البسيط]:

أَذِنَ النَّجِيبَةَ لِلتَّرْحَالِ وَأَنَخَ لَهَا زِمَامَهَا وَأَخْلَطَ الرُّوحَاتِ بِالْبُكَرِ
وَحَطَّهَا الْخَطَّ إِزْقَالًا وَأَوَّلَ قَلَى أَوَالَ لَا نَادِمًا وَاهْجُرْ قُرَى هَجَرَ
أَمَا كِنَا لَعَبْتُ أَهْلُ الْفَسَادِ بِهَا فَدَمَّرُوها بِلَا فِكْرٍ وَلَا نَظَرٍ

وإلى وقت قريب، كانت الناقة وسيلةً المواصلات الوحيدة في جزيرة العرب؛ فكان لا بد أن تبقى آثارها في شعر الشعراء المحدثين، من أبناء الجزيرة العربية؛ إما على سبيل الملاحظة القريبة لهذا المخلوق العجيب، أو على سبيل التقليد للشعراء القدماء^(٤).

(١) ينظر: البازجي، مجمع البحرين ومطلع النيرين: ٢٦٥ وما بعدها.

(٢) ابن المُقَرَّب، علي بن المُقَرَّب العيوني، شاعرٌ من أهل الأحساء توفي عام ٦٣٠ هـ، يرجع نسبه للعيونيين، من عبد القيس الذين، حكموا الأحساء، بعد انتزاعها من القرامطة.

(٣) ديوان ابن المقرب: ٢٤٢، الروحات: تكون مع العشي، والبكر: تكون مع الغداة. خطها: من التخطي، وهو تعدية الشيء، والخط: هي مدينة القطيف، كانت تسمى: الخط، أنشأها (أردشير بن بابل) في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، إرقال: ضربٌ من سير الإبل، قلى: البغض، أوال: جزيرة في الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية، وهي مدينة الأحساء الآن، ينظر: الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، المنطقة الشرقية، (البحرين قديماً): ١٨١ وما بعدها. هجر: هي مدينة الأحساء الموجودة، أو كانت تقع قريباً منها، وتطلق أيضاً على البحرين في الاصطلاح القديم، وكانت تشمل المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، الديوان: ٢٤٢.

(٤) الضبيب، على مرافئ التراث: ٨٦.

فوجد أن للناقة أصداء واسعة في شعر محمد بن عثيمين (ت: ١٣٦٣هـ)؛ إذ إنه يتوصل بناقته إلى الممدوح على عادة الشعراء القدماء، فيقول^(١) [بحر الطويل]:

فَقُلْتُ لِصَحْبِي رَفَعُوا الْعِيسَ وَالطُّمُومَا بِأَخْفَافِهَا ظَهَرَ الصَّيْدُ الْمَرْكُمِ
نَجَائِبُ لَوْلَا أَنْ عَرَفْنَا فُحُولَهَا لَقُلْنَا لَهَيْقٍ خَاضِبِ السَّاقِ أَصْلَمِ

ويسير على نهج القدماء، في تصويرهم للإبل، ووصفهم للظعائن فيقول^(٢) [بحر الطويل]:

نَظَرْتُ إِلَى الْأَظْعَانِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا فَأَشْرَقَنِي طَلُّ الدَّمُوعِ وَوَابِلُهُ
مَضَوْا بِبُودُورٍ فِي بُرُوجِ أَكَلَّةٍ بِهِنَّ حَلِيمُ الْقَلْبِ يَصْبُو وَجَاهِلُهُ

والشعر الحديث لا يقف وقفات طويلة، كتلك الوقفات التي نجدها عند القدماء، الذين تسيطر الناقة على قصائدهم، وتكون عندهم هدفاً فنياً من ناحية، وموضوعاً محبباً إلى النفس من ناحية أخرى^(٣).

(١) ابن عثيمين، العقد الثمين من شعر محمد بن عثيمين: ٢٨٠، أشرقني: جعلني أشرق.

(٢) ابن عثيمين، العقد الثمين: ٢٨٠.

(٣) الضبيب، على مرافئ التراث: ٨٦.

الإبل في الأمثال

كانت الأمثال ولا زالت من أبرز فنون الأدب تصويراً للبيئات الشعوب وعرضاً لأفكارها، وإظهاراً لمبلغ علمها وحكمتها، والأمثال العربية القديمة غنيةٌ بذلك كله، ولونظرنا إلى هذه الأمثال من جانب واحد، وهو ما يخص الموضوع، وأعني بذلك "الإبل في الأمثال" - لوجدنا أن الإبل تحتلُ مكاناً بارزاً في الأمثال العربية القديمة، وقد حفلت كتب الأمثال بكثيرٍ من ذلك، فهي تحتلُ الصدارةَ من اهتمام الإنسان العربي، الذي عاش في العصور القديمة.

وأهم الموضوعات التي تدور حولها هذه الأمثال، مستمدةٌ من حياة الراعي وهو يرعى الإبل، ويعتني بها وبصحتها وسقمها، ويهتمُّ بألبانها وأوبارها، ويراقبُ حملها ووضعها وما ينتفع من ذلك من عادات وتقاليد، يحرصُ عليها البدوي حرصاً شديداً^(١).

فمن أمثالهم التي دارت بلفظ "إبل":

١- "أَخَذْتُ الْإِبِلَ أَسْلِحَتَهَا" وَيُرْوَى: "رَمَاحَهَا"^(٢)

وذلك إذا سَمِنَتِ الْإِبِلُ، فلا يَجِدُ صاحبُها مِنْ نفسه بُدّاً من أن يَنْحَرَهَا.

٢- "صَرَبَهُ صَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ"^(٣)

ويُرْوَى: "اضْرِبْهُ صَرْبَ غَرِيبَةِ الْإِبِلِ"، وذلك أن الغريبة تزدهم على الحياض عند الورد، وصاحب الحوض يطردها ويضربها؛ بسبب إبله، ومنه قول الحجاج في خطبته يهدد أهل العراق: وَاللَّهِ لَأُضْرِبَنَّكُمْ صَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ، قال الأعشى [بحر المتقارب]:

كَطُوفِ الْغَرِيبَةِ وَسَطِ الْحِياضِ تخاف الرّدى وتريد الجفارا

(١) العوامي، الحيوانات في الأمثال العربية: ١٣، الميداني، الأمثال: ٣٨/١، والضبيب، على مرافق التراث: ٩٣ وما بعدها.

(٢) الميداني، مجمع الأمثال: ٣٨ / ١.

(٣) أبو عبيد، الأمثال: ٢٧٠، والميداني، مجمع الأمثال: ٢٦٠ / ٢.

يضرب المثل في دفع الظالم عن ظلمه بأشد ما يمكن.

٣- "على غريبتها تُحْدَى الإبل" ^(١)

وذلك أن الغريبة من الإبل تُضرب لتسير، فتسير بسيرها الإبل.

٤- "عند رؤوس الإبل أربابها" ^(٢)

يضرب المثل: لمن يطغى على صاحبه، أي: عندي من يمنعك.

٥- "كلُّ نجارٍ إبلٍ نُجارها" ^(٣)

النُّجار: الأصل، وهذا من قول رجل كان يُغيّر على الناس فيطردُ إبلَهُمْ، ثم يأتي بها إلى السوق، فيعرضها على البيع، فيقول المشتري: من أي إبلٍ هذه؟ فيقول البائع [بحر الرجز]:

تَسْأَلُنِي الْبَاعَةَ أَيَنْ دَارَهَا لَا تَسْأَلُونِي وَسَلُّوْا مَا نَارَهَا؟
كُلُّ نُجَارٍ إِبِلٍ نُجَارَهَا وَنَارُ إِبِلٍ الْعَالَمِينَ نَارَهَا

ونارها: سمئها أو علامتها، وكل نجارٍ إبلٍ نُجارها: يعني فيها كل لون؛ لأن أربابها من قبائل مختلفة.

يضرب المثل: لمن له أخلاقٌ مُتفاوتةٌ.

٦- "إنَّها الإبلُ بِسَلَامَتِهَا" ^(٤)

زعموا أن الصَّبع أخذت فصيلاً رازماً في دار قوم قد ارتحلوا وخلوه فجعلت تخليه للكلأ، وتأتيه فتغاره إياه، حتى إذا امتلأ بطنه وسمن، أتته لتستاقه، فركضها ركضةً دقم فاهاً، فعند ذلك قالت الضبعة: "إنَّها الإبلُ بِسَلَامَتِهَا".

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ٣٦١/٢.

(٢) الميداني، مجمع الأمثال: ٣٦٤/٢.

(٣) أبو عبيد، الأمثال ١٢٧، الميداني، مجمع الأمثال: ١٢/٣، اللسان: ١٩٣/٥ (ن ج ر).

(٤) الميداني، مجمع الأمثال: ٩٥/١، العوامي، الحيوانات في الأمثال العربية: ١٦.

يضرب المثل: لمن تَزَدَّرِيه فيخلف ظنك.

٧- "أَوْسَعْتُهُمْ سَباً وَأَوْدَوْا بِالْإِبِلِ" ^(١)

حديث هذا المثل، أن رجلاً من العرب أُغِيرَ على إبله فَأَخَذَتْ، فلما تَوَارَوْا صَعَدَ أَكْمَةً وجعل يشتمهم، فلما رجع إلى قومه سأله عن ماله، فقال: أَوْسَعْتُهُمْ سَباً وَأَوْدَوْا بِالْإِبِلِ، قال الشاعر [بحر الطويل]:

وَصِرْتُ كَرَاعِي الْإِبِلِ قَالَ: تَقَسَّمْتُ فَأَوْدَى بِهَا غَيْرِي، وَأَوْسَعْتُهُمْ سَباً

ويقال: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ أَبِي سَلَمَى، وذلك أن الحارث بن وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيَّ أَعَارَ على بني عبد الله بن غَطَفَانَ واستاق إبلَ زهير وراعيه، فقال زهير في ذلك قصيدته التي أولها [بحر البسيط]:

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا وَرَوَّدُوكَ اشْتِيَاقاً أَيْةً سَلَكَوا

وبعث بها إلى الحارث، فلم يرد الإبل عليه، فَهَجَاهُ، فقال كعب: أَوْسَعْتُهُمْ سَباً وَأَوْدَوْا بِالْإِبِلِ، فذهبت مثلاً.

يضرب المثل: لمن لم يكن عنده إلا الكلام.

وهناك أمثالٌ وردت بلفظ "بعير"، منها:

٨- "إِذَا زَحَفَ الْبَعِيرُ أَعْيَتْهُ أَذْنَاهُ" ^(٢)

يُقال: زَحَفَ الْبَعِيرُ، إِذَا أَعْيَا فَجَرَّ فَرَسَهُ عِيَاءً.

يُضْرَبُ المثل: لما يُثْقَل عليه حملة فيضيق به ذرعاً.

(١) أبو عبيد، الأمثال: ٣٢١، الميداني، مجمع الأمثال: ٤٢٦/٣.

(٢) الميداني، مجمع الأمثال: ٣٩/١.

٩- "أَذَلُّ مِنْ بَعِيرِ سَانِيَةٍ"^(١)

بعير السَّانِيَةِ: هو البعير الذي يُسْتَقَى عليه الماء، قال الطرماح [بحر الوافر]:

قُبَيْلَةُ أَذَلٍّ مِنَ السَّوَانِي وَأَعْرَفٌ لِلْهُوَانِ مِنَ الْخِصَافِ

١٠- "كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ"^(٢)

يُضْرَبُ المثل: لمن يتشَبَّع بما لا يملك.

١١- "عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ"^(٣)

يُضْرَبُ المثل: للرجل له مالٌ كثيرٌ، ولا يُنْفَقُه على نفسه ولا على غيره.

١٢- "إِذَا جَاءَ أَجْلُ الْبَعِيرِ حَامَ حَوْلَ الْبَيْرِ"^(٤)

يُضْرَبُ المثل: لمن يقوم بعمل شيء فيه هلاكه إن سقط فيه.

وهناك أمثال وردت بلفظ "جمل"، مثل:

١٣- "قَدْ اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ"^(٥)

يعني: صار ناقة، والمثل لظرفَةِ بن العبد، أصله: أنه كان عند بعض الملوك شاعر ينشد شعراً في وصف جمل، ثم حوله إلى وصف ناقة، فقال طرفة: قد استنوق الجمل، فصارت مثلاً.

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ١٧/٢.

(٢) أبو عبيد، الأمثال: ٢٠٨، الميداني، مجمع الأمثال: ٢٢/٣، الحادي: من الحَدْو، وهو: السَّوْقُ من وراء الإبل، والقَوْدُ: من قدامها.

(٣) أبو عبيد، الأمثال: ١٩٩، الميداني، مجمع الأمثال: ٣٤٠/٢.

(٤) الميداني، مجمع الأمثال: ٨٨/١.

(٥) أبو عبيد، الأمثال: ١٢٩، الميداني، مجمع الأمثال: ٤٧٨/٢، اللسان: ٣٦٢/١٠ (ن وق) الصَّيْعَرِيَّة: سَمَةٌ من سمات النوق دون الجمال، مجمع الأمثال: ٨٨/١.

ويُقال: إن المنشد كان المتلمس، أنشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة، وكان طرفه يلعب مع الصبيان ويستمتع، فأنشد المتلمس [بحر الطويل]:

وقد أتناسى الهَمَّ عند اختصاره بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ
كُمِيت كِنَازَ اللحمِ أَوْ حِمِيرِيَّةٍ مُوَاشِكَةٍ تنفِي الحَصَى بملثَم

يُضْرَبُ المثل: في التخليط، وأنشد للكُمِيت [بحر الطويل]:

هَزَزْتُكُمْ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مَهْرَةً وَذَكَرْتُ ذَا التَّأْنِيثِ فَاسْتَنُوقِ الْجَمَلَ

١٤- "وَيَشْرَبُ جَمَلُهَا مِنَ الْمَاءِ"^(١)

أصل هذا المثل، أن رجلاً تزوج امرأة، فَمَقَّتْهَا فطلقها، ثم لبث زماناً فاستقاه ظعن مَرَرْنَ به، فسقاها، فرأى جملها وهي عليه، فعرفها، فقال: "وَيَشْرَبُ جَمَلُهَا مِنَ الْمَاءِ".

يُضْرَبُ المثل، عند التهكم بالممقوت.

١٥- "مَا أَرْخَصَ الْجَمَلَ لَوْلَا الْهَرَّةُ"^(٢)

أصل هذا المثل: أن رجلاً ضل له بعير، فأقسم لئن وجده لبييعنه بدرهم واحد، فوجده، فقرن به سنوراً^(٣)، وقال: أبيعُ الجملَ بدرهم واحد، وأبيعُ السَّنُورَ بألف درهم، ولا أبيعهما إلا معاً، ف قيل له: "مَا أَرْخَصَ الْجَمَلَ لَوْلَا الْهَرَّةُ!" فجرت مثلاً.

يُضْرَبُ المثل: في النفيس والخسيس يقتربان.

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ٤٣٧/٣.

(٢) الميداني، مجمع الأمثال: ٢٥١/٣.

(٣) السنور: الهرُّ، وجمعه السنانير، اللسان: ٣٨١/٤ (س ن ر).

١٦- "لَا أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ"^(١)

أي: لن أفعل ذلك الأمر، إلا إذا دخل الجمل في عين إبرة الخياطة، وذلك بمعنى: لا أفعل ذلك أبداً، قال تعالى ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠].

وأمثال جاءت بلفظ "ناقة"، من ذلك:

١٧- "لَا نَاقَتِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي"^(٢)

أصل المثل للحارث بن عباد، حين قَتَلَ جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةٍ كُلَيْباً، وكان الحارث قد اعتزل حرب البسوس وأطاعه في قراره قومه وقبيلته، وحين سئل الحارث عن سبب مقاطعته للحرب قال: هذه حرب لا ناقة لي فيها ولا جمل، قال الرَّاعِي^(٣) [بجر البسيط]:

وَمَا هَجَزْتُكَ حَتَّى قُلْتَ مُغْلِنَةً لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ

يُضْرَبُ المثل: عند التبرّي من الظلم والإساءة.

وهناك أمثال وردت عن العرب بلفظ "بُكَرَةٌ"، قالوا فيها:

١٨- "جَاؤُوا عَلَى بُكَرَةِ أَبِيهِمْ"^(٤)

أي جاؤوا جميعاً ولم يتخلف منهم أحد.

تمثل العرب بأحوال الإبل الأخرى، مثل تمثلهم بلقاجها وبتاجها، كقولهم في ذلك:

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ١٦٥/٣.

(٢) أبو عبيد، الأمثال: ٢٧٥، الميداني، مجمع الأمثال: ١٦٦/٣.

(٣) ديوان الرَّاعِي: ١٩٨.

(٤) الميداني، مجمع الأمثال: ٣١٤/١.

١٩- "الَلْقُوحُ الرَّبْعِيَّةُ مَالٌ وَطَعَامٌ" ^(١)

قال أبو عبيد: أصلُ هذا في الإبل، وذلك أن اللَّقُوحَ هي ذات الدَّرِّ والرَّبْعِيَّةُ: هي التي تنتج في أوَّل النَّتَاجِ، فأرادوا أنَّها تكون طعاماً لأهلها يعيشون بلبنها؛ لسرعة نتاجها، وهي مع هذا مالٌ.

يُضْرَبُ المثل: في سُرعة قضاء الحاجة.

٢٠- "هَلْ تُنْتِجُ النَّاقَةُ إِلَّا لِمَنْ لَقِحَتْ لَهُ" ^(٢)

أي: هل يُشبه الرجلُ غير أبيه، يضربُ المثل: في التشبيه.

وتمثلهم بأسنان الإبل، فقالوا في ذلك:

٢١- "شَرْمَرُ غُوبٍ إِلَيْهِ فَصِيلٌ رِيَانٌ" ^(٣)

وذلك أن الناقة لا تكاد تدر إلا على ولد، أو على (بَوٍّ) ^(٤)، فإذا كان الفصيل ريان لم يَمَرَّها يبقى أربابها من غير لبن.

يُضْرَبُ المثل: لغني التجأ إليه محتاج.

٢٢- "لَا يَعْدَمُ الْحَوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةٌ" ^(٥)

ويُروى: "لا تعدم الناقة من أمها حَيْنًا وَشَفَقَةً".

(١) أبو عبيد، الأمثال: ٢٤٠، الميداني، مجمع الأمثال: ٩٠/٣، اللسان: ٥٧٩/٢ (ل ق ح) اللقوح: ذات الدر، والربيعة: هي التي تنتج أول النتاج.

(٢) أبو عبيد، الأمثال: ١٤٦، الميداني، مجمع الأمثال: ٤٦٠/٣، ونتجت الناقة: ولدت.

(٣) الميداني، مجمع الأمثال: ١٧٨/٢.

(٤) البَوُّ: جلد الحوار، يُملأ تَبْنًا، ثم يُعرضُ أمام عينيها، فتظنه ولدها فتجود بالحليب، الفصيل: إذا بلغ الحوار سنة، ثم يُفصل عن أمه، اللسان: ١٠٠/١٤ (ب و ا).

(٥) أبو عبيد، الأمثال: ١٤٠، الميداني، مجمع الأمثال: ١٦٥/٣، الحوار: ولد الناقة منذ أن يُخلق إلى أن يكبر، والحَنَّة: قيل الحنان والشفقة، وقيل الشبه.

يُضْرَبُ المثل: للرجل يُشَبِّه أباه وأمه، وقيل: العطف والشفقة والحنان.

٢٣- "كَفَضِلِ ابْنِ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ" ^(١)

أي: الذي بينهما من الفرق قليل.

يُضْرَبُ المثل: للمتقاربين في رُجولتهما.

٢٤- "لَا يَضُرُّ الْخَوَارِمَا وَطِئَتْهُ أُمُّهُ" ^(٢)

يُضْرَبُ المثل: في شفقة الأم.

٢٥- "كَسُورِ الْعَبْدِ مِنْ لَحْمِ الْخَوَارِ" ^(٣)

أصله: أن عبداً نحر حواراً، فأكله كله ولم يُسِرْ منه لمولاه شيئاً، فَضْرَبَ به المثل لما يُفقد البتة، ومعنى يُسِرُّ: يُبْقِي.

يُضْرَبُ المثل: للشيء الذي لا يُدْرِك منه شيء.

٢٦- "أَرْغُوا لَهَا خَوَارَهَا تَقَرَّ" ^(٤)

أي: أعطوه حاجته يسكن، وأصله أن الناقة إذا سمعت رغاء ولدها سكنت.

يُضْرَبُ المثل: في إغاثة الملهوف بقضاء حاجته.

٢٧- "أَدَلُّ مِنَ السَّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَائِبِ" ^(٥)

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ٢١/٣، وما بعدها.

(٢) أبو عبيد، الأمثال: ١٤١، الميداني، مجمع الأمثال: ١٦٥/٣.

(٣) الميداني، مجمع الأمثال: ٣٧/٣.

(٤) أبو عبيد، الأمثال: ٢٥٥، الميداني، مجمع الأمثال: ٣٣/٢.

(٥) الميداني، مجمع الأمثال: ١٩/٢، السقبان: جمع سَقَب وهو ولد الناقة ساعة يولد وعُلِمَ أنه ذكر، يُقال للأنثى: حائل، اللسان: ٤٦٨/١ (س ق ب). والحلائب: جمع حلوبة، وهي الناقة التي تحلب اللسان: ٣٢٩/١ (ح ل ب).

٢٨ - "قَمَقَامَةٌ حَكَّتْ بِجَنْبِ الْبَازِلِ" ^(١)

يُضْرَبُ المثل: للضعيف الذي يحتك بالقوي.

٢٩ - "لَا آتِيكَ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ" ^(٢)

٣٠ - "إِنْ تَسَلَّمَ الْجَلَّةُ فَالنَّيْبُ هَدَرٌ" ^(٣)

ومعناه: إذا سَلِمَ ما يُنتَفَعُ به، هان ما لا يُنتَفَعُ به.

أما حلب الناقة، فقد أخذ حيزاً كبيراً من أمثالهم، إذ هي من المواضع التي لفتت انتباههم من خلال تربيته للابل، فللحلب فنونٌ من الحيل، وجملَةٌ من الصفات وعددٌ من الأسماء، فمن أمثالهم في ذلك:

٣١ - "الْإِيْنَسُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ" ^(٤)

أي: يجب أن يُتَلَطَّفَ للناقة وتؤنس وتسكن، ثم تحلب، قال الشاعر [بجر الكامل]:

وَلَقَدْ رَفَقْتُ فَمَا حَلَيْتُ بِطَائِلٍ لَا يَنْفَعُ الْإِبْسَاسُ بِالْإِيْنَسِ

يُضْرَبُ المثل: في المداراة عند الطلب.

٣٢ - "لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ إِلَّا الْحَلَبَ وَالصَّرَّ" ^(٥)

يُقال: إن شَدَّادَ الْعَبْسِيِّ قال لابنه عنتره في يوم لقاء، ورآه يتقاعس عن الحرب وقد حَمَيْتُ، فقال له: كَرَّ عَنَّتِرْ، فقال عَنَّتِرُه: "لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ إِلَّا الْحَلَبَ وَالصَّرَّ" وكانت أمه حَبْشِيَّةً.

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ٤٢٥/٢، قَمَقَامَةٌ: الصغير من القردة، والبازل الجمل إذا دخل في السنة التاسعة.

(٢) الميداني، مجمع الأمثال: ١٦٥/٣، النَّيْبُ: جمع ناب، وهي الناقة المُسِنَّة.

(٣) الميداني، مجمع الأمثال: ٣٧/١، الْجَلَّةُ: جمع جليل وهن العظام من الإبل.

(٤) العسكري، جمهرة الأمثال: ١٩٦/١، والميداني، مجمع الأمثال: ١/٨٠، الإيناس: مداراة الناقة،

والمسح على جسمها، والإبسّاس: أن يقول الحالب للناقة: بس بس.

(٥) الميداني، مجمع الأمثال: ٢٠٩/٣، الصَّر: شد الصرار، وهو الخيط يُشدُّ فوق الخلف والتودية.

يُضْرَبُ المثل: لِمَن يُكَلِّفُ مَا لَا يَطِيقُ.

٣٣- "إِنَّ الضُّجُورَ قَدْ تَحَلَّبَ الْعُلْبَةُ"^(١)

يُضْرَبُ المثل: للبخيل قد يستخرج منه الشيء وإن رغم أنفه.

٣٤- "شُخْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ"^(٢)

أصل المثل في الحالب يَحْلَبُ، فتارةً يُخْطِئُ فيحلب في الأرض، وتارةً يُصِيبُ فيحلب في الإناء.

يُضْرَبُ المثل: لِمَن يَتَكَلَّمُ فَيَخْطِئُ مَرَّةً وَيُصِيبُ مَرَّةً.

٣٥- "شَرُّ الضُّرُوعِ مَا دَرَّ عَلَى الْعَصَبِ"^(٣)

وهو أن يُشَدَّ فَخْذُ النَّاqَةِ حَتَّى تَدْرُ، يُقَالُ لَتِلْكَ النَّاqَةِ: عَصُوبٌ.

٣٦- "كُلُّكُمْ لَيَخْتَلِبُ صَعُودًا"^(٤)

أصل المثل: أَنَّ غُلَامًا كَانَ لَهُ صَعُودٌ، وَكَانَ يَلْعَبُ مَعَ غُلَمَانٍ لَيْسَ لَهُمَا صَعُودٌ، فَقَالَ مُسْتَطِيلًا عَلَيْهِمَ: هَذَا الْقَوْلُ.

أما رعي الإبل، فهو مرتبط بالراعي؛ إِذِ الرَّعْيُ جَرَفَةٌ دَقِيقَةٌ، تَحْتَاجُ خَبْرَةً وَمَهَارَةً، وَلِذَلِكَ وَرَدَتْ فِي الْأَمْثَالِ إِشَارَاتٌ إِلَى بَعْضِ الْمَشْهُورِينَ مِنَ الرِّعَاةِ مِنْ أَمْثَالٍ: حَنِيفٌ

(١) أبو عبيد، الأمثال: ٣١١، والميداني، مجمع الأمثال: ٤٢٠/١، الضجور: الناقة كثيرة الرغاء.

(٢) العسكري، جمهرة الأمثال: ٥٣٩/١، والميداني، مجمع الأمثال: ١٥٤/٣. والشَّخْبُ: سوط اللبن الخارج من خلف الناقة.

(٣) الميداني، مجمع الأمثال: ١٥٤/٢.

(٤) الميداني، مجمع الأمثال: ١٤/٣، الصعود من النوق: التي تخرج فتعطف على ولد عام أول.

الحناتم، ومالك بن زيد بن مناة، فقالوا: "أَبْلُ مِنْ حُنَيْفِ الْحَنَاتِمِ"^(١)، وقالوا: "أَبْلُ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ"^(٢).

وكان العرب يحمدون للراعي قلة ضربه الإبل بالعصا، ويعيبون على أولئك الذين يضربونها ويقولون: "فلان ضعيف العصا"، و"فلان لين العصا" يعنون أنه قليل الضرب للإبل بالعصا^(٣).

٣٧ - "أَسَاءَ رَعِيًّا فَسَقَى"^(٤)

أصله: أن يُسَيِّءَ الرَّاعِي رَعِيَّ الْإِبِلِ نَهَارَهُ، حتى إذا أراد أن يُرِيحَهَا إلى أهلها كره أن يظهر سوء أثره عليها فيسقيها الماءَ لَتَمْتَلِئَ مِنْهُ أَجْوَافُهَا.

يُضْرَبُ الْمَثَلُ: لِلرَّجُلِ لَا يُحْكَمُ الْأَمْرُ ثُمَّ يَرِيدُ إِصْلَاحَهُ، فَيَزِيدُهُ فَسَادًا.

٣٨ - "اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ"^(٥)

أصله: أن المرعيَّ: هي الإبل التي فيها رُعَاؤُهَا، والهمل: التي لا راعي لها.

يُضْرَبُ الْمَثَلُ: لِقَوْمٍ وَقَعُوا فِي تَخْلِيضٍ مِنْ أَمْرِهِمْ لَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَعْتَزِمُوا فِيهِ عَلَى رَأْيٍ.

كذلك ورد الإبل، يرتبط تماماً برعيها، وقد لفت أنظار العرب قديماً، فضربوا لذلك الأمثال، فمن أقوالهم:

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ١٤٨/١، وهو رجل من بني تيمم اللات بن ثعلبة، وكان ظمءُ إبله غبا بعد عشر، أي: بعد عشرة أيام وزيادة يوم آخر.

(٢) الميداني، مجمع الأمثال: ١٤٨/١، وهو سبط تميم بن مرة، وكان أبل أهل زمانه.

(٣) قطامش، الأمثال العربية القديمة: ٣٧٨، الضبيب، على مرافئ التراث: ٩٤ وما بعدها.

(٤) أبو عبيد، الأمثال: ٣٠١، الميداني، مجمع الأمثال: ١٠٩/٢.

(٥) أبو عبيد، الأمثال: ٢٩٨، الميداني، مجمع الأمثال: ٤٢١/١.

٣٩ - "أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ"^(١)

أصله: أن مالك بن زيد مناة بن تميم، كان آبل أهل زمانه، ثم إنه تزوج وبني بامرأته، فأورد الإبل أخوه سعدٌ ولم يحسن القيام عليها ولا الرفق بها، فقال مالك [بحر الرجز]:

أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تُورِدُ الْإِبِلَ

فقال سعد مُجيباً له [بحر الرجز]:

يَظُلُّ يَوْمٌ وَرِدَهَا مُزْعَفَرًا وَهِيَ حَنَاطِيْلُ تَجْوُسُ الْخَصْرَا

يُضْرَبُ المثل: لمن قَصَرَ في الأمر.

وتمثل العرب بطباع الإبل، فقالوا في لؤم الجمل:

٤٠ - "إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ"^(٢)

يُرِيدُ لا الجمل، يُضْرَبُ في المكافأة، أي: إنما يجزيك من فيه إنسانية، لا من فيه بهيمية، ويروى الفتى يجزيك لا الجمل، يعني: الفتى الكَيِّسُ لا الأحمق، قال لبيد بن ربيعة من قصيدة له^(٣) [بحر الرمل]:

فَإِذَا جُوْزِيْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

وتمثلوا بأعضائها، فقالوا:

٤١ - "هُمَا كَرَكَبَتِي الْبُعِيرُ"^(٤)

يُضْرَبُ هذا المثل: لاستواء الأمرين، فيكونان مثل ركبتَي البعير.

(١) أبو عبيد، الأمثال: ٢٤٠، الميداني، مجمع الأمثال: ٣ / ٤٢٧.

(٢) الميداني، مجمع الأمثال: ٣٩ / ١.

(٣) ديوان لبيد بن ربيعة: ١٢٣.

(٤) الميداني، مجمع الأمثال: ٣ / ٤٧٧.

وتمثلوا بالإبل وهي مجتمعةٌ، فقالوا:

٤٢- "الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبِلٌ"^(١)

يُضْرَبُ المثل: في اجتماع القليل إلى القليل، حتى يؤدي إلى الكثير، وقالوا:

٤٣- "لَا فِي الْعَيْرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ"^(٢)

قالها أبو سفيان لبني زُهرة في وقعة بدرٍ، وقد نجا هو والعير.

يُضْرَبُ هذا المثل: للرجل يحطُّ أمره ويصغر قدره.

وتمثلوا أيضاً بأصوات الإبل، وذكروا من ذلك ثلاثة أنواع: الرُّغاء، والإِرْزَام، والأَطْيِيط. أما الرُّغاء ففي قولهم:

٤٤- "كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًّا"^(٣)

يُضْرَبُ المثل: في قضاء الحاجة قبل السؤال.

وأما الإِرْزَام ففي قولهم:

٤٥- "لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَرْزَمْتُ أُمَّ حَائِلٍ"^(٤)

أي: لا أفعله أبداً.

والأَطْيِيط في قولهم:

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ٦/٢.
(٢) الميداني، مجمع الأمثال: ١٦٨/٢.
(٣) الميداني، مجمع الأمثال: ٢٢/٣.
(٤) الميداني، مجمع الأمثال: ١٧٠/٣، الحائل: الأنثى من أولاد الإبل، والإِرْزَام: صوت الناقة إذا حنت لولدها.

٤٦- "لَا آتِيكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ"^(١)

وفي المثل: "لَا أَفْعَلُ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ" أي: لا أفعل أبداً، قال الأعشى^(٢) [بجرب البسيط]:

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا وَلَسْتُ صَانِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

٤٧- "شَقْشَقَةُ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ"^(٣)

وتمثلوا بمراكب الإبل؛ لأن الإبل كانت وسيلة من وسائل المواصلات، وأداة من أدوات الركوب، من ذلك قولهم:

٤٨- "الْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا"^(٤)

معناه: أن البَلَايَا تُسَاقُ إلى أصحابها على الحَوَايَا، لا يقدر أحد أن يفرّ مما قُدر له، قاله عبيد بن الأبرص يوم لقي النعمان بن المنذر في يوم بؤسه.

أما أدواء الإبل، فقد شغل أذهان العرب القدماء صحة الإبل وسقمها، وأشارت كثير من الأمثال إلى أدواء الإبل، مثل الجَرَبِ والعُرِّ والقَرَعِ، والقُلابِ، والغُدةِ، والهَيْامِ، وإلى غير ذلك مما ينتاب الإبل من الأمراض، فمن أقوالهم في ذلك:

(١) أبو عبيد الأمثال: ٣٨٠، الميداني، مجمع الأمثال: ٢/٢١٩، والأطيط: هو صوت الإبل والرحل، من إعيائها وثقل أحمالها.

(٢) ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس: ٦١.

(٣) الميداني، مجمع الأمثال: ٣/١٧٠، الشقشقة: شيء كالرئة، يخرجها البعير من فيه إذا هاج.

(٤) أبو عبيد، الأمثال: ٣٤١، الميداني، مجمع الأمثال: ١/١٩٠، الحَوَايَا: جمع حَوِيَّةٍ، مِنْ مَرَائِبِ الْإِبِلِ، وهو كسَاءٌ يدار حول سنام البعير.

٤٩- "كَذِي الْعُرْيُكُوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ"^(١)

إن الإبل إذا فشا فيها العُر، وهو: قُرُوحٌ تظهر في مَشافر الإبل، أخذَ بَعِيرٌ صحيحٌ وكُوَيَ بين أيدي الإبل، بحيث تنظر إليه فتبرأ كلها، قال النابغة^(٢) [بحر الطويل]:

حَمَلْتُ عَلَى ذَنْبِهِ وَتَرَكَتُهُ كَذِي الْعُرْيُكُوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

يُضْرَبُ المثل: في أخذ البريء بذنب صاحب الجناية.

٥٠- "يُكُوَى الْبَعِيرُ مَنْ يَسِيرُ الدَّاءِ"^(٣)

يضرب المثل: في حَسَمِ الأمرِ الضائر قبل أن يَعْظُمَ ويتفاقم.

٥١- "أَشْرَبَ مِنَ الْهَيْمِ"^(٤)

وهي: الإبل العطاش، ﴿فَسَرِيحُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ﴾ [الواقعة: ٥٥]، وهو جمع: أَهَيْمَ - وَهَيْمَاءَ من الْهَيْامِ، وهو أشد العطش.

٥٢- "مَا لَهُ أَحَالٌ وَأَجْرَبٌ"^(٥)

المحِيلُ: الذي خَالَتْ إبلُهُ فلم تَحْمِلْ، قال الشاعر [بحر الطويل]:

فَمَا ظَلَبْتُ مَنِي؟ أَحَالَتْ وَأَجْرَبْتُ وَمَدَّتْ يَدَيْهَا لِاخْتِلَابٍ وَصَرَّتْ

٥٣- "عَنِيتُهُ تَشْفِي الْجَرَبَ"^(٦)

يضرب المثل: للرجل الجيد الرَّأْيِ، يُسْتَشْفَى برأيه فيما ينوب.

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ٤٩/٣.

(٢) ديوان النابغة الذبياني: ١٦٨.

(٣) الميداني، مجمع الأمثال: ٥٣٧/٣.

(٤) الميداني، مجمع الأمثال: ٢٠٥/٢.

(٥) الميداني، مجمع الأمثال: ٢٧٨/٣.

(٦) أبو عبيد، الأمثال: ١٠٢، الميداني، مجمع الأمثال: ٣٤٣/٢، العنينة: شيءٌ تعالج به الإبل، وهو القطران.

٥٤- "أَحَرَمَنَّ الْقَرْعُ"^(١)

وفيما يلي أمثال ملحقة: لفظ "بعير":

٥٥- "يَكُلُّ أَنَاسٌ فِي بَعِيرِهِمْ خَبْرٌ"^(٢)

أي: كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغُرباء.

لفظ "جمل":

٥٦- "عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَهُ"^(٣)

أي: عرف هذا القدر وإن كان أحمق، ويروى "عَرَفَ حُمَيْقًا جَمَلُهُ" أي أن جملة عرفه فاجترأ عليه.

٥٧- "الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ"^(٤)٥٨- "مَا اسْتَتَرَ مَنْ قَادَ الْجَمَلَ"^(٥)

قال القُلاخ [بجرالجز]:

أَنَا الْقُلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا أَخُو خَنَاثِيرَ أَقْوُدِ الْجَمَلِ

٥٩- "إِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ"^(٦)

القَرْم: الفحل. والأفيل: الفَصِيلُ يضرب لمن يعظم بعد صغره.

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ٤٠٣/١، الْقَرْعُ: بَثْرًا خَذَ صِغَارُ الْإِبِلِ فِي رُؤُوسِهَا وَأَجْسَادِهَا؛ فَتَقْرَعُ.

(٢) الميداني، مجمع الأمثال: ٩٠/٣.

(٣) الميداني، مجمع الأمثال: ٣٣٣/٢.

(٤) الميداني، مجمع الأمثال: ٣١٢/١.

(٥) الميداني، مجمع الأمثال: ٣١٢/١.

(٦) الميداني، مجمع الأمثال: ٣٩/١.

٦٠- "رَبَاعِي الإِبِلِ لَا يَرْتَنَعُ مِنَ الْجَرَسِ" ^(١)

يضرب المثل: لمن لقي الخطوبَ، وما رَسَ الحوادثَ.

٦١- "ضَرَبَ أَخْمَاسًا لِأَسَدَاسٍ" ^(٢)

الخِمْسُ والسَّدْسُ: من أظماء الإبل، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عَوَّدَ إبله أن تشرب خِمْساً، ثم سِدْساً، حتى إذا أَحَدَتْ في السير صَبَرَتْ عن الماء. وضرب بمعنى بَيْنَ وأظهر، والمعنى: أظهر أخماساً لأجل أسداسٍ، أي: رقي إبله من الخِمْسِ إلى السَّدْسِ.

(١) الميداني، مجمع الأمثال: ٢ / ٥٩.

(٢) الميداني، مجمع الأمثال: ٢ / ٢٥٩.

تراجم من ألف في الإبل قديماً

١ - الأصمعي (ت: ٢١٦ هـ)^(١)

نسبه . وميلاده . ووفاته:

الأصمعي، من علماء بغداد النحويين ورواة اللغة، والعلماء بالقراءات وممن جمع صنوفاً من العلم، صنف كتباً في الأدب فأكثر، وكنيته: أبو سعيد، واسمه: عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، المعروف بالأصمعي.

وفي مولده خلاف، والأشهر أنه ولد سنة: ١٢٣ هـ، وفي وفاته خلاف، والأرجح ما رواه عبد الرحمن بن أخيه، من أن عمه الأصمعي توفي سنة: ٢١٦ هـ، وهو من أهل البصرة، قدم بغداد أيام هارون الرشيد، ثم خرج منها^(٢)، وكان المأمون حريصاً على الأصمعي وهو بالبصرة أن يصير إليه فلم بفعل، واحتج إليه بضعفه وكبر سنه^(٣).

وعُرف الأصمعي بقدرته على مناظرة علماء عصره، وعلو قدره بينهم، وعاش الأصمعي طوافاً بين البوادي، يجمع أخبارها، وعلومها وطرائفها، فنال إعجاب الرشيد وابنه المأمون، وأمراء البرامكة، فنال منهم الخير الكثير^(٤).

وقد صنف عن الأصمعي مؤلفون، قدماء ومحدثون، فمن القدماء: عبد الله بن أحمد الرُّبَيعي (ت: ٣٢٩ هـ)، واسم كتابه: المنتقى من أخبار الأصمعي.

(١) ينظر مصادر ترجمته وأخباره في: السيوطي، بغية الوعاة: ١١٢/٢، والرُّبَيعي، طبقات النحويين واللغويين: ١٦٧ وما بعدها، والسمعي، الأنساب، طبعة مرجليوث: ٤٢، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤١٠/١٠ وما بعدها، والسيرافي، أخبار النحويين: ٤٥، وابن النديم، الفهرست: ٦٠ وما بعدها، وابن خلكان، وفيات الأعيان: ١٧٠/٣ وما بعدها، ومجلة المورد العراقية، العدد الرابع، مجلد: ١٢ سنة: ١٩٨٣ م: ١٧٧ وما بعدها.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤١٠/١٠ وما بعدها.

(٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١٧٢/٣ وما بعدها.

(٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٧٤/٣.

ومن المحدثين، الدكتور عبد الجبار جُومرد (ت: ١٣٩٢هـ) وسماه: الأصمعي حياته وآثاره، والدكتور أحمد كمال زكي (ت: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م) صاحب كتاب: "الأصمعي" في سلسلة أعلام العرب^(١).

كتابه الإبل:

أما كتابه الإبل، فقد نشره الدكتور: أوغست هَفَر، وهما كتابان عن الإبل نشرهما في مجموعة " الكنز اللغوي في اللسن العربي، سنة: ١٩٠٣ م، وأحد الكتابين عثر على عدة نسخ منه، وهو متصل الرواية عن المؤلف، برواية عبد الرحمن بن عبد الله، المعروف بابن أخي الأصمعي، ويقع هذا الكتاب، في واحد وعشرين صفحة (من: ١٤٧ - ١٥٧) أما الكتاب الثاني، فقد وجدته الناشر في مكتبة "فيينا" بالنمسا، ويشغل إحدى وسبعين صفحة (من: ٦٦ - ١٣٦) وفي عام ١٤٢٤هـ حقق الدكتور حاتم صالح الضامن كتاب الإبل للأصمعي، ونشرته دار البشائر في دمشق، وهو الكتاب الذي اعتمدنا عليه في بحثنا هذا.

تصنيفه لكتاب الإبل:

بدأ تصنيفه للكتاب، بفصل لا عنوان له، يُفتتح بضراب الإبل وضروبه المختلفة، وحمل الإبل والمراحل التي تمر بها في أثنائه، وتناجها وأجناسها وولدها، وما يطلق عليه في أطوار عمره، وما يتصل بعمرها وسيرها، وطريقة أكلها وشربها، وأكثره يدور حول: تناجها وحلبها^(٢).

روايته لكتاب الإبل:

الأصمعي من الرواة الذين كان جُلّ اعتمادهم، ينحصر فيما عُرف من العرب من آثار كلامية، وقد ذهب الرواة في جمع اللغة مذاهب مختلفة، فكان الأصمعي من

(١) مجلة المورد العراقية، العدد ٤، مجلد: ١٢/١٧٨.

(٢) نصار، دراسات لغوية: ١٠١ وما بعدها.

رواة المرحلة الثانية، الذين كان هدفهم جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد^(١). واشتهر في هذه الطبقة من الرواة: أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى، وأبو زيد، وعندما كان أهل البصرة يخرجون إلى (المَرِيد) التي كانت سوقاً رئيسية لتبادل التجارة؛ ليلتقوا بالأعراب، ويبادلونهم أسباب معاشهم، كان الأصمعي من هؤلاء الطلاب الذين جاءوا يلتقطون الكلام الصحيح من أفواههم، وكان يسمع منهم اللفظ الغريب، فيدونه لتوه في ألواحٍ وصحائفه، حتى اشتهر أمره بالغريب، وكان الأصمعي ممن ملأ صدره باللغة، ثم ذهب إلى تدوين هذه الحويلة، فكان من بينها: كتاب "الإبل"^(٢).

(١) الشلقاني، رواية اللغة: ١٠٢ وما بعدها بتصرف.

(٢) الشلقاني، رواية اللغة: ١٠١ وما بعدها.

٢ - أبو عُبيد القاسم بن سَلَّام (ت: ٢٢٤ هـ)^(١)

نسبه . وميلاده . ووفاته:

ولد أبو عُبيد في (هَـرَـة) من إقليم خُراسان، وكان أبوه عبداً رومياً مملوكاً، وعندما كبر أبو عُبيد، ارتحل في طلب العلم.

وكانت الكوفة والبصرة آنذاك تموجان بالعلم، وتزخران بعلماء الفقه والحديث واللغة والأدب، وفي هاتين المدينتين تلقى أبو عُبيد العلوم على أيدي أكابر العلماء وسمع من أفواههم.

وُلِّي القضاء في "طَرُسُوس" ثم توجه إلى مصر في عام ٢١٣ هـ، وسمع علماءها وقصد أبو عبيد مكة المكرمة للحج عام ٢١٩ هـ، وظل مجاوراً للبيت حتى توفي عام ٢٢٤ هـ، وكان أبو عبيد إمام أهل عصره في كل فن من العلم، قال المُرْزُبَانِي: وممن جمع صنوفاً من العلم، وصنف الكتب في كل فن من فنون العلم والأدب، وكان مؤدباً لآل "هَـرْثمة"، وكان ذا فضل ودين ومذهب حسن، وكان إذا أُلِف كتاباً أهداه إلى: عبد الله بن طاهر، فيحمل إليه ما لَّا جزيلاً، استحساناً لذلك، وكُتِبَ مستحسنةً ومطلوبةً في كل البلدان^(٢)، وقال عنه ابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا، صاحب حديثٍ وفقهٍ، ومعرفةٍ بالآداب وأيام الناس.

كتابه الإبل:

كتاب الإبل لأبي عبيد، هو ضمن موسوعته الكبيرة: الغريب المصنف، وهو يشغل من المصورة المخطوطة، في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة: (٦٠) لوحة، ويضم: (٤٥) باباً، وطبعت الموسوعة بتحقيق الدكتور محمد المختار

(١) ينظر مصادر ترجمته: مقدمة كتابه الأمثال تحقيق الدكتور عبد الجيد قطامش، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤٠٣/١٢، والقفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١٢/٣.

(٢) القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١٣/٣.

العبيدي عام ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، والكتاب المخصص للإبل من هذه الموسوعة يبدأ من صفحة: ٨٣٢، وينتهي في صفحة: ٨٩٤، ويشمل ٢٦ صفحة.

تصنيفه لكتاب الإبل:

أورد أبو عبيد القاسم بن سلام، الموضوعات المتعلقة بالإبل، مثل: حَمْل الإبل وتَنَاجُها، وحَلَبها وأَسنانها، وصفاتها ورغيتها، وورودها وسيرها وأعدادها وأصواتها، وأمراضها وعيوبها، ولم ينسب الباحثون إليه ترتيباً معيناً في إيراد الأبواب، وسبب ذلك أنه كان يورد موضوعات واحدة، أو متقاربة، أو متصلة موزعة على أكثر من باب دون سبب ظاهر^(١).

روايته لكتاب الإبل:

اعتمد أبو عبيد في روايته لكتابه الإبل، على علماء اللغة من بصريين وكوفيين وهم: أبو عمرو الشيباني (ت: ٢٠٦هـ)، والفراء (ت: ٢٠٧هـ)، وأبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى (ت: ٢٠٩هـ)، والأصمعي (ت: ٢١٦هـ)، وأبو زيد الأنصاري (ت: ٢١٥هـ)، وغيرهم، وأخذ كتاب الأصمعي، وبوب ما فيه، وأضاف إليه أشياء من الرواة السابقين الذكر^(٢).

(١) نصار، دراسات لغوية ١١١.

(٢) الشلقاني، رواية اللغة: ٢١٠.

٣ - ابن سيده (٤٥٨ هـ)^(١)

نسبه . وميلاده . ووفاته :

ابن سيده، اسمه : على ، واسم أبيه : قيل أحمد، وقيل إسماعيل، النحوي اللغوي الأندلسي، وكنيته : أبو الحسن، معروف بابن سيده المرسي نسبة إلى مرسية، ولد بمرسية في شرق الأندلس، انتقل إلى دانية، فتوفي بها سنة : ٤٥٨ هـ، كان إماماً في اللغة وآدابها، واشتهر بنظم الشعر، وكان ضريراً، وأبوه كان ضريراً.

اشتهر ابن سيده بالحفظ في اللغة وبالنحو خاصة، قال الطلمنكي: دخلت مرسية فتشبت بي أهلها ليسمعوا علي "الغريب المصنف"، فقلت لهم: انظروا من يقرأ لكم وأمسك كتابي، فأتوني برجل أعمى يُعرف بابن سيده، فقرأه علي من أوله إلى آخره، فعجبت من حفظه^(٢).

وكان من المجيدين في الشعر، وكان منقطعاً إلى الأمير أبي الجيش، مجاهد بن عبد الله العامري، قال فيه يستعطفه^(٣) [بحر الطويل]:

أَلَا هَلْ إِلَى تَقْبِيلِ رَاحَتِكَ الْيُمْنَى سَبِيلٌ فَإِنَّ الْأَمْنَ فِي ذَاكَ وَالْيُمْنُ^(٤)
صَحِيحٌ فَهَلْ فِي بَرْدِ ظِلِّكَ نَوْمَةٌ لِيَزِيْ كَبِدٍ حَرَّى وَذِي مُقْلَةٍ وَسْنَا

كتابه الإبل:

أما كتابه عن الإبل، فهو ضمن موسوعته الضخمة "المخصص"، ويكاد يشغل السفر السابع بكامله، يبدأ: (من ص ٢ - ١٧٥)، جمع المؤلف فيه كل ما يتصل بالإبل، فوقع في (٨٨) فصلاً.

(١) ينظر مصادر ترجمته: التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، والقفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، وابن خلكان، وفيات الأعيان، والزركلي، الأعلام، وكحالة، معجم المؤلفين.

(٢) اليعمري، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ١٠٧/٢.

(٣) القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٤٦٧/٤.

(٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣٣٠/٣.

تصنيفه لكتاب الإبل:

وتصنيفه لكتاب الإبل، التزم الترتيب فيه على النحو التالي: الفصول المتعلقة بنتاج الإبل وأولادها، وإرضاعها وأعمارها، فالفصول الخاصة بأعضائها، الخاصة بضخامتها وهزالها، فأصواتها قطعامها وشربها، فأنواع سيرها، فجماعتها فأدواتها فعيوبها وأمراضها وعلاجها.

والتزم المؤلف بترتيب أبواب أبي عبيد، لأبواب الغريب المصنف في بعضها وأهمله في بعضها الآخر.

وأدخل أبواب الغريب المصنف كلها في كتابه، والتزم بمادتها اللغوية الأساسية، ولكنه حذف أكثر أسماء الرواة الذين ذكرهم أبو عبيد وعزا مادتها إليهم، واكتفى ابن سيده بأن نسب المادة إلى أبي عبيد نفسه فقط^(١).

روايته لكتاب الإبل:

أما روايته لكتاب الإبل، فقد كان جل اعتماده في النواحي اللغوية على: صاحب العين، (الخليل بن أحمد) (ت: ١٧٥ هـ)، والأصمعي (ت: ٢١٦ هـ)، وأبي زيد الأنصاري (ت: ٢١٥ هـ)، وأبي عبيد (ت: ٢٢٤ هـ)، وأبي حاتم (ت: ٢٥٥ هـ)، وابن دريد (ت: ٣٢١ هـ) وغيرهم.

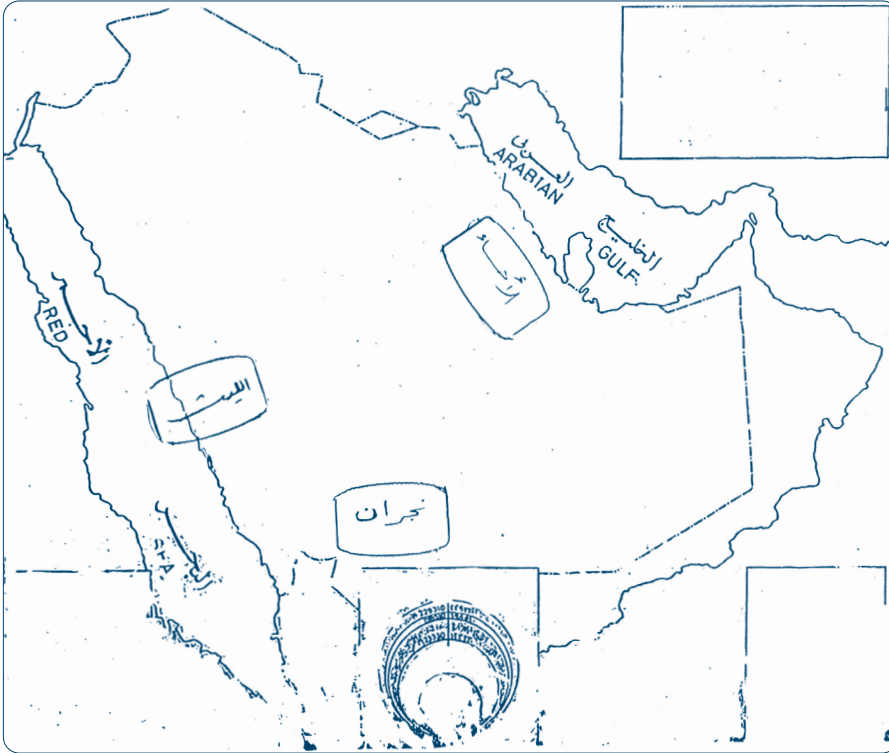
وفي النواحي النحوية والصرفية اعتمد على: سيبويه (ت: ١٨٠ هـ)، والسَّيرافي (ت: ٣٦٨ هـ)، والرماني (ت: ٣٨٤ هـ).

(١) نصار، دراسات لغوية: ١٣٢ وما بعدها.

ميادين البحث

اشتمل على ثلاث مناطق من الجزيرة العربية، داخل المملكة العربية، وكل منطقة تبعد عن الأخرى بمسافة تزيد على (١٠٠٠ كم)، مرتبةً ترتيباً تاريخياً حسب تاريخ كل رحلة، ابتداءً بالليث، ثم الأحساء، ثم نجران.

واخترنا من كل منطقة راويين، وقريتين متفرقتين، تبعد كل قرية عن الأخرى مسافةً مقدارها: (٥٠ كم) أو تزيد على ذلك، زيادةً في الاهتمام وحرصاً على التأكد من دوران اللفظ أو انقطاعه، إذا غاب عند أحدهما ظهر عند الآخر.



[illegible]

منطقة اللَّيْث^(١):

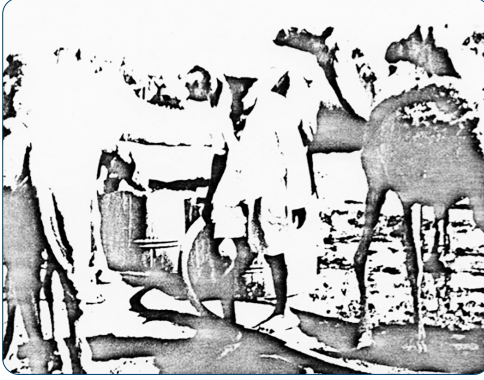
اللَّيْث: مدينة عامرة من مدن المملكة العربية السعودية، تطل على ساحل البحر الأحمر، على مصب وادٍ يسمى باسمها، يطلقون عليه: وادي اللَّيْث، يحدها من الشرق: الطائف والباحة، ومن الغرب: البحر الأحمر، ومن الشمال: مكة المكرمة، ومن الجنوب: منطقة المخوة، وتبعد عن مكة المكرمة من جهة الجنوب (١٨٠ كم)، ومن جدة - جنوباً أيضاً - بحوالي (٢٠٠ كم)، ميناؤها في الماضي كان يستقبل الحجاج القادمين من بقاع الأرض، وكان ميناءً تجارياً يستقبل البضائع الواردة من جيزان واليمن وسواحل أفريقيا، وتُصدَّر إلى مكة المكرمة وجدة عن طريق السفن الشراعية، وهي بوابة مكة المكرمة الجنوبية، ومكان ميقات حجاج وعمار بيت الله الحرام، واسم الميقات: يَلَمَّلم، وأشهر القبائل فيها: الأشراف، ومنها الثعالبة، الذي ينتسب إليها: عمر بن رشيد الثعلبي وكنانة وغيرها. وتتميز مدينة اللَّيْث، بجمالها المشرق، يعتاد زيارتها كثير من السياح.

ومدينة اللَّيْث مناخها حارٌّ، ترتفع درجات الحرارة فيها صيفاً، وتنخفض شتاءً، ويشغل سكانها بتربية الحيوانات، وتتواجد فيها الإبل بنسبة عالية من بين الحيوانات الأخرى.

ورحلاتنا إلى اللَّيْث كانت مستمرةً، نظراً لقربها من مكة المكرمة، وتاريخ أول رحلة إليها: ١٤٠٥/٠٣/٠٥هـ، وتوالت الرحلات بعد ذلك.

وميدان البحث هناك، كان في قريتين من قرى اللَّيْث، القرية الأولى: تسمى "فُرَيْجة" وتبعد هذه القرية عن مدينة اللَّيْث بمسافة مقدارها (٢ كم) على طريق منطقة جازان.

(١) الحموي، معجم البلدان: ٣٣/٥. والبلاوي، معجم معالم الحجاز: ١٤٨٠/٧ وما بعدها.

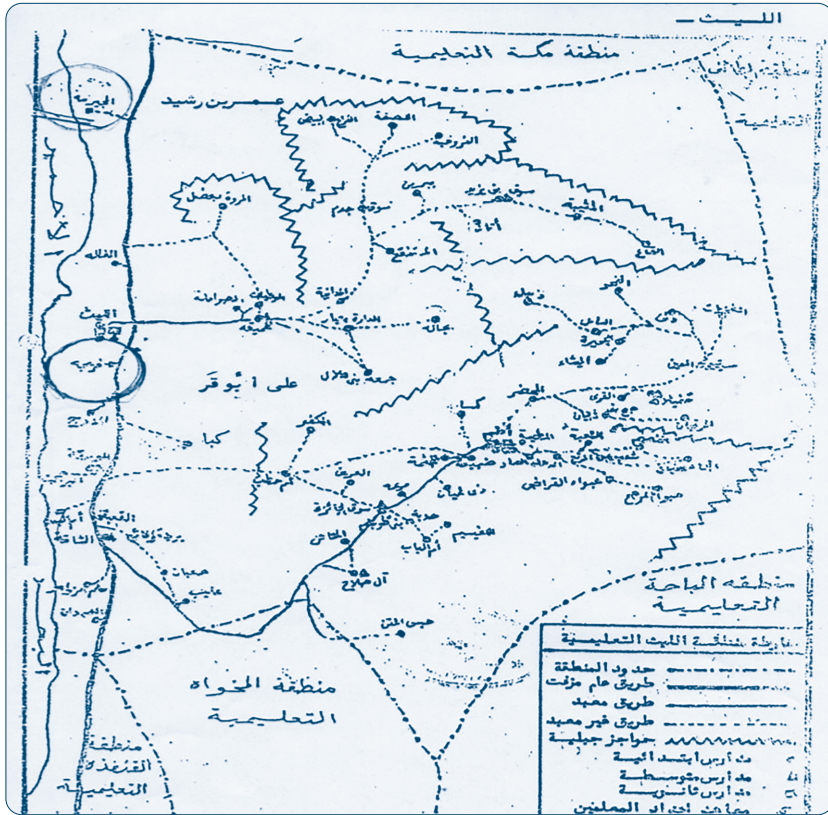


وكان اللقاء مع أعرابي، يمتلك أعداداً من الإبل، تبلغ نحو السبعين، اسمه: على أبو قرّ المهداوي، يبلغ من العمر سبعين سنة تقريباً.

أما القرية الثانية، فاسمها: "المجيرة" تبعد عن مدينة الليث بمسافة مقدارها (٧٠ كم) باتجاه مكة المكرمة، وكان اللقاء مع أعرابي، له باع طويل في رعي الإبل، اسمه: عمر بن رشيد الثعلبي، عمره تسعون سنة تقريباً.



عمر بن رشيد الثعلبي



منطقة الأحساء^(١):

تقع الأحساء، شرق المملكة العربية السعودية، وهي محافظةٌ سعوديةٌ، تشرف على الخليج العربي من الشرق، وتلتقي بصحراء الربع الخالي من جهة الجنوب، وتمتد إلى نجد في الجهة الغربية وتقع في حدودها الشمالية دولة الكويت، وسكانها ينطقونها (الحَسَا) تبعد عن العاصمة الرياض (٣٢٨ كم)، وتشتهر الأحساء بعيونها الكثيرة، ويشغل سكانها بالزراعة وتربية الحيوانات، ومن بينها الإبل.

(١) الحموي، معجم البلدان: ١/١٣٧، والجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد السعودية: ١/١٢٠، والموسوعة العربية الميسرة: ٥٩.

سكانها بدوٌ وحضر، وأشهر القبائل فيها: قبيلة العُجْمان، وآل مُرّة، وآل خالد.

وقد كان ميدان البحث فيها في الجنادرية بالرياض، وكان اللقاء باثنين من الأعراب ممن حضر سباق الهجن، وهم من سكان الأحساء.

أما الأول، فاسمه: ناصر بن جابر بُحَيَّة المُرِّي، وله من العمر سبعون سنة تقريباً.

والثاني، اسمه: محمد بن ناصر بن جابر المُرِّي، وعمره: أربعون سنة تقريباً. وكلاهما من قبيلة "مُرّة" التي هي من أشهر قبائل الأحساء.



محمد بن ناصر بن جابر المُرِّي

منطقة نجران^(١):

نجران محافظةٌ سعودية، تقع في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية، ويحدها شرقاً: صحراء الربع الخالي الشاسعة، ويحدها غرباً منطقة عسير الجبلية، ويحدها جنوباً: اليمن.

وتقع نجران على بعد ١٠٠٠ (كم) من مدينة الرياض، وتتميز نجران بجمالها المبهر، ومناخها المعتدل، وتشتهر بمآثرها القديمة، وأشهر القبائل التي تسكنها: آل يام، وبنو الحارث.

(١) الحموي، معجم البلدان: ٢٣٨/٨، والموسوعة العربية الميسرة: ١٨٢٤، ومساري، باتريشيا، كتاب: نجران: ٤٧ وما بعدها.

ونجران مشهورةً بوقعة الأخدود سنة (٥٣٣ م)، التي أشار إليها القرآن الكريم في سورة: البروج، وفيها بقايا المدن والمعابد القديمة والسدود، وعلى صخور بعض وديانها كثيرٌ من النقوش والمخريشات، وكتابات سبئية ومعينية^(١).

وتكثف فيها الحيوانات المختلفة، ومن بين تلك الحيوانات: الإبل، وترجع ثروة نجران الحيوانية والزراعية - والتي هي أيضاً: مصدر جمالها وسحرها - إلى أهمية موقعها الجغرافي، ومناخها المعتدل. وتصدر نجران من ثروتها الحيوانية، إلى مكة المكرمة، والرياض وغيرها من مدن المملكة.

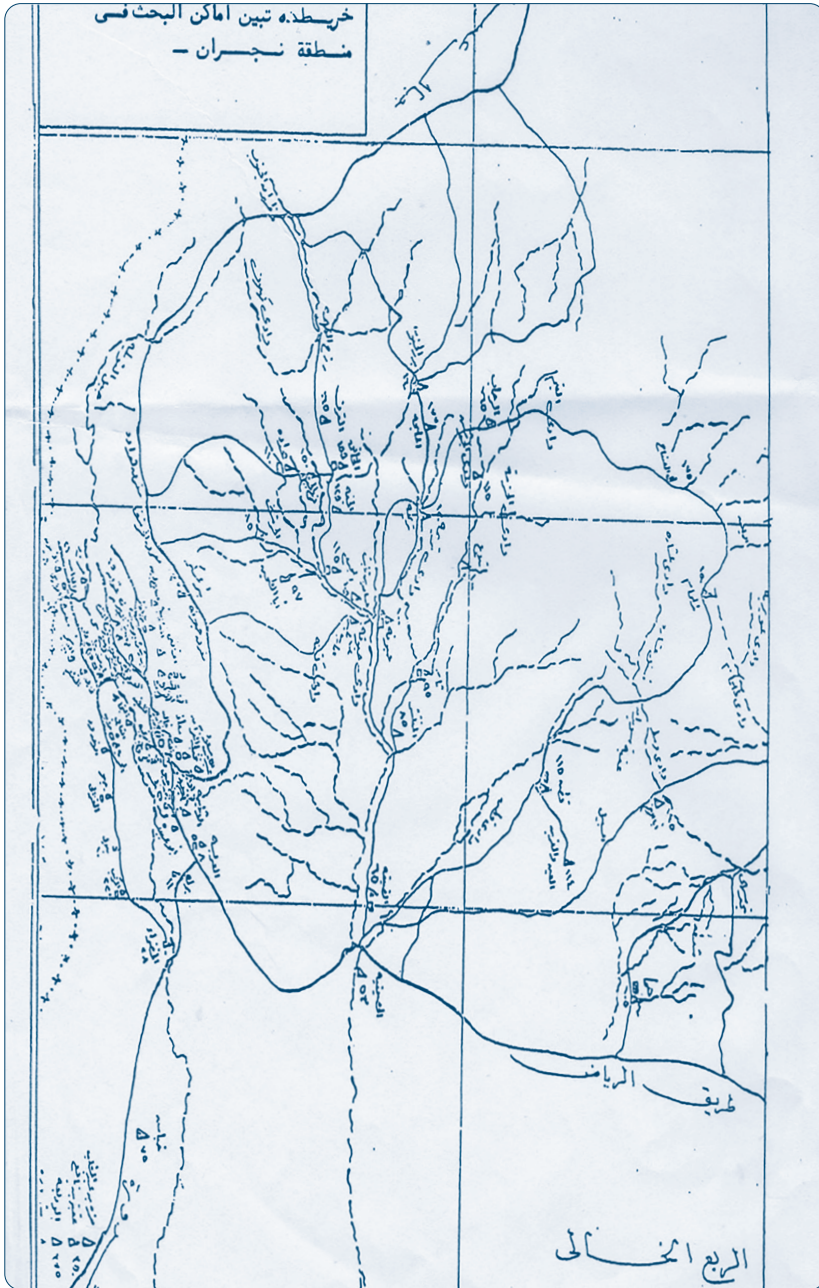
وكانت الرحلة إلى نجران في تاريخ ٢٥/٠٢/١٤٠٦هـ، وكان ميدان البحث في مركز من أهم مراكز مياه البادية، وهو مركز: "خُباش"، وكان اللقاء مع أحد الذين ما زال تعلقهم بالإبل، وما زالت الإبل مرمى اهتمامهم، واسمه: نفل بن خُشَعان، وعمره: ستون سنة تقريباً.

ومركز آخر يطلق عليه: "بئر عسكر" وكان اللقاء مع أحد الأعراب، اسمه: محمد مهدي مانع آل مهري اليامي، وعمره: خمسون عاماً تقريباً.



محمد مهدي مانع آل مهري اليامي

(١) الموسوعة العربية الميسرة: ١٨٢٤.





دراسة مقارنة بين المصادر القديمة واللهجات الحديثة لأهل المناطق

من المعلوم أن اللهجات الحديثة تطورت إلى حدٍ ما، ويصعبُ على القارئ النطق بها؛ لذلك رأيت أن أستخدم طرق البحث العلمي الحديثة، وسيجد القارئ أسماءً مختصرة، بيانها كالاتي (وكلها قد سبق التعريف بها):

- ١- الأَصْمَعِي = عبد الملك بن قُرَيْب الأَصْمَعِي، صاحب كتاب الإبل.
- ٢- أبو عبيد = أبو عُبَيْد القاسم بن سَلَام صاحب كتاب الغريب المصنف.
- ٣- ابن سَيْدَه = أبو الحسن علي بن سيدة صاحب كتاب المخصص.
- ٤- اللَّيْث = المنطقة الأولى من ميادين البحث.
- ٥- الأَحْسَاء = المنطقة الثانية من ميادين البحث.
- ٦- نَجْرَان = المنطقة الثالثة من ميادين البحث.
- ٧- أبو قَرَر = علي أبو قرا المهداوي، وهو من سكان الليث.
- ٨- عُمَر بن رَشِيد = عمر بن رشيد الشَّعْلِي، وهو من سكان الليث.
- ٩- المَرِّي = ناصر بن جابر بن بخيت المري، وهو من سكان منطقة الأحساء.
- ١٠- ابن المَرِّي = محمد بن ناصر المري، من سكان منطقة الأحساء.
- ١١- ابن خَشَعَان = نَفْل بن خَشَعَان، من سكان منطقة نجران.
- ١٢- آل مهري = محمد بن مهدي آل مهري الياامي، من سكان منطقة نجران.



ألفاظ "إبل، بعير، جمل، ناقه"

١- إبل^(١)

ابن سيده: الإبل: اسمٌ واحدٌ يقع على الجَميع، ليس بجَمْع ولا اسم جَمْع، وإنما هو دالٌّ عليه.

وفي المصباح المنير، الإبل: اسم جمع لا واحد لها وهي مؤنثة؛ لأن اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه إذا كان لِمَا لَا يَعْقِلُ يَلْزَمُهُ التَّأْنِيثُ، وتدخله الهاء إذا صُغِرَ، نحو (أُبَيْلَة) وغُنَيْمة^(٢)، والذكر منها: جَمَل، والأنثى ناقه، والبعير: يقع عليهما^(٣).

و(الإبل) بناءٌ نادرٌ، لم يَجِئْ على وزن (فَعِل) بكسر الفاء والعين من الأسماء إلا اسمان (إبل، وجير) وسمع إسكان الباء؛ للتخفيف، فقليل: إبل، من ذلك قول أبي النجم^(٤) [بحر الرجز]:

والإِبل لا تصلح للِبستان وحَنَتِ الإِبل للأوطان

وإذا تُنِّي أو جمع، فالمراد من ذلك قطيعان، تقول في التثنية: إبلان، والعرب تقول: إنه ليروح على فلان إبلان، إذا راحت إبلٌ مع راعٍ، وإبلٌ مع راعٍ آخر^(٥)، وتُجمع الإبل على: آبال، وأبيل (على وزن: عَبِير)^(٦)، والنسبة إلى الإبل: إبليّ، يفتحون الباء؛ لدفع كراهية توالي الكسرات^(٧).

(١) المخصص: ٢/ ١٢٥، النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب: ١٠/ ١٠٣، اللسان: ١١/ ٣ (أ ب ل).

(٢) الفيومي، المصباح المنير: ١/ ٢ (أ ب ل)، اللسان: ١١/ ٣ (أ ب ل).

(٣) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب: ١٠/ ١٠٣.

(٤) ديوان أبي النجم العجلي: ٤٣٦، الفيومي، المصباح المنير: ١/ ٢ (أ ب ل).

(٥) الأزهرى، تهذيب اللغة: ١٥/ ٢٧٩.

(٦) الفيومي، المصباح المنير: ١/ ٢ (أ ب ل).

(٧) اللسان: ١١/ ٤ (أ ب ل).

اللَّيْثُ: لفظ إبل متداول على ألسنتهم، وإذا أدخلوا أداة التعريف "ال" يتخلصون من الهمزة، يقولون: "الْبِل". (عمر بن رشيد)

الأحساء: لفظ إبل مستعمل عندهم، وإذا أدخلوا أداة التعريف "ال" يُسقطون الهمزة، يقولون: "الْبِل". (المري)

نجران: لفظ إبل متداول عندهم، وإذا أدخلوا الألف واللام يُسقطون الهمزة، ويقولون: "الْبِل". (ابن خَشَعَان)

٢- بَعِير

البعير بفتح الباء الموحدة، وكسر العين المهملة (كأَمِير)، وهو في الإبل بمنزلة الإنسان من الناس، يُقال للجمل: بعير، وللناقة: بعير^(١).

ويُحكى عن بعض العرب أنه قال: شَرِبْتُ مِنْ لَبَنٍ بَعِيرِي، وصرعتني بعيري أي: ناقتي^(٢).

قال الشاعر^(٣) [بحر الكامل]:

لَا نَشْتَهِي لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا عَرَقُ الزَّجَاجَةِ وَكِفُ الْمُغَصَّارِ^(٤)

والجمع: أَبْعَرَةٌ في الجمع الأقل، وأباعر، وأبَاعِير، وبُعْران، وبِغْران، وأباعر: جمع الجمع؛ لأن أباعر جمع أَبْعَرَة، وأْبْعَرَة جمع بعير.

(١) الفاسي، شرح كفاية المتحفظ: ٢٥٢.

(٢) اللسان: ٧١/٤ (ب ع ر).

(٣) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب: ١٠ / ١٠٣.

(٤) عَرَقُ الزَّجَاجَةِ: يُريد بذلك: الخمر.

وشاهد (بُعران) جمع بعير، قول الشاعر^(١) [بحر الطويل]:

وإني لأستحي من الله أن أرى أجْرُ حَبْلًا لَيْسَ فِيهِ بَعِيرٌ
وَأَنْ أَسْأَلَ الْمَرْءَ اللَّئِيمَ بَعِيرَهُ وَيُعْزِرَانِ رَبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرُ

وشاهد (الأباعر) جمع الجمع، قول يزيد العقيلي^(٢) [بحر الطويل]:

أَلَا قُلْ لِرُعْيَانِ الْأَبَاعِرِ: أَهْمِلُوا فَقَدْ تَابَ عَمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ

وبنو تميم يقولون: (بعير) بكسر الباء، مثل: شَعِير، وسائر العرب يقولون: بَعِير، وهو أفصح اللغتين^(٣).

الليث: اللفظ متداول على ألسنتهم. (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ متداول على ألسنتهم. (المري)

نجران: اللفظ متداول بينهم. (ابن خَشَعَان)

ويلاحظ أن اللفظ في المناطق الثلاث، يستعملونه بكسر فاء الكلمة، يتفقون في ذلك مع قبيلة تميم وهو: إتباع رجعي.

٣- جَمَل

الجَمَل: بفتح الجيم والميم، بمنزلة الرجل في الناس، فيخص الذكور، ولا يُسمى بهذا الاسم إلا إذا كان بازلاً^(٤).

(١) ابن فارس، المجمل في اللغة: ١٢٩.

(٢) اللسان: ٧١/٤ (ب ع ر)، ويزيد بن الصقيل العقيلي: أحد اللصوص المشهورين في بادية الحجاز، يسرق الشاة والبعير، ثم تاب بعد ذلك.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة: ٣٧٧ / ٢.

(٤) الجمل البازل: يسمى بازلاً إذا ظهر نابيه.

وقرأ ابنُ عباسٍ - رضي اللهُ عنهما - قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]. (الْجَمَلُ)، يعني: الحبال المجموعة، بتشديد الميم؛ لأنَّ الأسماء إنما تأتي على وزن (فُعَل) مخففة، والجماعة تأتي على (فُعَل) مثل: صُومَ، ونُومٌ^(١).

وأما قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]، فقد قرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه (جِمالَةً) ورُوِيَ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ "جمالاً" قال: هو أحب الوجهين إليَّ؛ لأنَّ الجمال أكثر من الجمالة في كلام العرب، وهي تجوز، كما يُقال: حَجَرَ وَجِجَارَةً، وَذَكَرَ وَذِكَارَةً، إلّا أنَّ الأول أكثر، فإذا قلت: جِمَالَاتٍ، فواحدة: جمال، كما قالوا: رجال ورجالات، وبيوت وبيوتات، وقد يجوز أن تجعل واحد الجمالات: جمالة^(٢)، وجمعه: أَجْمَالٌ، وجمال، وَجَمَلٌ، وجمالات، وَجِمَالَةٌ، وَجَمَائِلٌ، وَالْجَامِلُ: قطيع من الإبل، معها رعيانها وأربابها، قال الحطيئة^(٣) [بحر الطويل]:

فإنَّ تَكْ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ لَهْمُ جَامِلٍ لَا يَهْدُ اللَّيْلَ سَامِرُهُ

وهو يقع على الذكور والإناث^(٤).

الليث: اللفظ متداولٌ عندهم دون تغييرٍ. (عمر بن رشيد - أبو قر)

الأحساء: اللفظ متداولٌ عندهم دون تغييرٍ. (المري)

نجران: اللفظ متداولٌ عندهم دون تغييرٍ. (ابن خَشَعَان)

(١) اللسان: ١٢٣/١١ (ج م ل).

(٢) الفراء، معاني القرآن: ٣ / ٢٢٥، والأزهري، تهذيب اللغة: ١٠٦/١١ وما بعدها.

(٣) ديوان الحطيئة: ١٠١.

(٤) اللسان: ١١ / ١٢٤ (ج م ل).

٤- ناقة

الناقة: الأنثى من الإبل، ولا تسمى ناقة حتى تجذع^(١)، و(الناقة) أصلها: (نَوَقَة - كَبَدَنَة) لجمعها على (نُوق - كُبْدَن)، و(فُعَلَة) بسكون العين، لا تُجمع على (فُعَل) بالضم، تجمع في القلة على (أُنُوق) ولثقل ضم الواو، قدموها، فقالوا: (أُونُوق) ثم أبدلوا الواو ياءً، فقالوا: (أَيْنُوق) ثم جمعوها على (أَيَانُوق)^(٢).

والناقة جمعها: نُوق، وَنِيَّاق، وَأُنُوق، وَأُونُوق، وَأُونُوق، وَأَيَانُوق.

قال الفُلاخ بن حَزْنٍ [بجر الرجز]:

أَبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَّاقٍ إِنْ لَمْ تُنَجِّنِي مِنَ الْوِثَاقِ

والعدد: أَيُنُوق، وَأَيَانُوق، تقول: سبع أَيُنُوق، وثمان أَيَانُوق، ويصغر على (أَيِينُوق) و(أَيِينَقَات)^(٣).

وزادها ابن لُبِّ الأندلسي: أيضاً وبيانا عند قوله^(٤) [بجر الرجز]:

مَا كَلِمَةٌ قَدْ أُبْدِلَتْ عَيْنٌ لَهَا إِذَا لَهَا يَصْحَبُهُ قَلْبَانِ
فَأَوَّلُ لَأَخَرٍ، وَآخِرُ لَأَوَّلٍ خَالَاهُمَا هَذَانِ

اللَّيْثُ: اللفظ مستعمل. (أبو قر - عمر بن رشيد).

(١) الفيومي، المصباح المنير: ٦٣١/٢ (ن وق).

(٢) الفاسي، شرح كفاية المتحفظ: ٢٥٢.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة: ٩/٣٢٢، اللسان: ١٠/٣٦٢ (ن وق).

(٤) الأبيات لابن لُبِّ الغرناطي (ت: سنة: ٧٨٣هـ)، تحقيق: د / عيَّاد بن عيد الثبتي (مجلة مركز

البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، العدد السادس، سنة

١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ): ٣٩٠.



الأحساء: اللفظ متداول بينهم. (المري)

نجران: اللفظ متداول بينهم. (ابن خَشَعَان - آل مهري).

القاف تنطق بالجيم القاهرية، في المناطق الثلاث.



١- الضَّبَعَةُ والضَّرَاب

٥- ضَبِعْتُ^(١)

الأصمعي: يقال للناقَة إذا أرادت الفحل: ضَبِعَتْ تَضْبَعُ ضَبْعَةً شديدةً.

أبو عبيد: إذا أرادت الفحل، يقال لها عند ذلك قد ضَبِعَتْ ضَبْعَةً. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بدلاً، يقولون "يَسَرَتْ أو مُيَسَّر".
(عمر بن رشيد)

الأحساء: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بدلاً: "يَسَرَتْ". (المري)

نجران: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بدلاً: "يَسَرَتْ أو مُيَسَّر". (ابن خُشَعَان)

٦- أُبْلَمْتُ^(٢)

الأصمعي: فإذا اشْتَدَّتْ ضَبْعَةُ الناقَة، فَوَرِمَ لذلك حَيَاؤها، قيل: قد أُبْلَمْتُ، تُبْلِمُ،
إبْلَاماً، وهي ناقَة مُبْلِمٌ والجماع المَبَالِم.

أبو عبيد: فإذا ورم حَيَاؤها من الضَّبْعَةِ، قيل: قد أُبْلَمْتُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم، دون بديل.

(١) الإبل للأصمعي: ٤٥، الغريب المصنف: ٨٣٢/٣، المخصص: ١٢٥/٢، اللسان: ٢١٧/٨ (ض ب ع).

(٢) الإبل للأصمعي: ٤٥، الغريب المصنف: ٨٣٢/٣، المخصص: ١٢٥/٢، اللسان: ٥٤/١٢ (ب ل م).

الأحساء: مات اللفظ القديم، واستبدلوا به آخر: (مَهْدِل). (المَرِي)

نجران: مات اللفظ القديم، واستعملوا: (مَهْدِل) و(مُهَيْثِم). (آل مهري)

٧- هَدِمْتُ^(١)

الأصمعي: فإذا أفرطت في الضَّبعَةِ قيل: قد هَدِمْتُ تَهْدُمُ هَدَمًا.

أبو عبيد: فإذا اشتدَّت ضَبَعُهَا قيل قد هَدِمْتُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٨- هَاجَ^(٢)، قَطِمَ^(٣)، قَفَلَ^(٤)، اهْتَبَ^(٥)

الأصمعي: فإذا اشتدَّ هَيْجُ الفحل قيل: قَطِمَ يَقْطُمُ قَطْمًا ويقال: هَاجَ - يَهْيُجُ هَيَاجًا.

أبو عبيد: ويقال للفحل إذا اهْتَاجَ للضَّرَابِ قد قَفَلَ يَقْفِلُ قُفُولًا، واهْتَبَّ اهْتِبَابًا.
(أبوزيد الأنصاري)

(١) الإبل للأصمعي: ٤٥، الغريب المصنف: ٨٣٢/٣، المخصص: ١٢٥/٢، اللسان: ٦٠٥/١٢ (ه د م).

(٢) الإبل للأصمعي: ٤٣، الغريب المصنف: ٨٣٣/٣، المخصص: ١٢٦/٢، اللسان: ٣٩٥/٢ (هي ج) هَاجَ الفحل: إذا طلب الضَّرَابِ.

(٣) الإبل للأصمعي: ٤٥، الغريب المصنف: ٨٣٣/٣، المخصص: ١٢٥/٢، اللسان: ٤٨٨/١٢ (ق ط م) قَطِمَ: اهْتَاجَ وأراد الضَّرَابِ.

(٤) المخصص: ١٢٥/٢، تاج العروس: ٨٣/٨ (ق ف ل) القُفُولُ: الرجوع، وإنما يُقَالُ لِلْفَحْلِ قَفَلَ؛ لأنه قد كان نَمًا جِسْمُهُ قبل الهياج وَسَمِنَ.

(٥) المخصص: ١٢٥/٢، اللسان: ٧٧٨/١ (ه ب ب).

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

الليث: يُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا اهْتَجَ لِلضَّرَابِ: "هَاجَ"، ولم ترد على ألسنتهم الألفاظ الأخرى. (أبو قر)

الأحساء: المستعمل عندهم لفظ: "هَاجَ" فقط. (المري)

نجران: المستعمل عندهم لفظ "هَاجَ" فقط. (ابن خَشَعَان)

٩- أُضْرِبَتْ^(١)

الأصمعي: أَجُودُ وَقْتُ يُحْمَلُ فِيهِ عَلَى النَّاقَةِ أَنْ تُجَمَّ سَنَةً وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا، فَيُقَالُ: قَدْ أُضْرِبَتْ الْفَحْلَ وَأُضْرِبَهَا الْفَحْلُ.

ابن سيده: فَإِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ قِيلَ: أُضْرِبَهَا إِيَّاهُ. (الأصمعي)

الليث: اللفظ مُتَدَاوِلٌ بَيْنَهُمْ، يَقُولُونَ لِلنَّاقَةِ عِنْدَ الضَّرَابِ: "ضَرَبَهَا الْفَحْلُ". (أبو قر)

الأحساء: اللفظ متداول بينهم: "ضَرَبَهَا الْفَحْلُ". (المري)

نجران: اللفظ متداول عندهم: "ضَرَبَهَا الْفَحْلُ". (ابن خَشَعَان)

ويلاحظ أنهم يتخلصون من الهمزة؛ تسهلاً للنطق يوافق ذلك ما ورد في لسان العرب: ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضَرَاباً، وَيُسْكِنُونَ الْمَتَحَرَّكَ، وهو: لام الكلمة.

١٠- بَسَرَهَا^(٢)

الأصمعي: فَإِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ، قِيلَ: قَدْ بَسَرَهَا يَبْسُرُهَا بَسْراً.

(١) الإبل للأصمعي: ٤٣، المخصص: ٢/١٢٥، اللسان: ١/٥٤٥، وما بعدها (ض رب).

(٢) الإبل للأصمعي: ٤٤، الغريب المصنف: ٣/٨٣٣، المخصص: ٢/١٢٧، اللسان: ٤/٥٧ (ب س ر).

أبو عبيد: فإن ضُربت على غير ضَبَعَةٍ فذلك البَسْرُ، وقد بَسَرَهَا الفَحْلُ فهي مَبْسُورَةٌ.

ابن سيّده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: حصل إبدال في اللفظ القديم، فقالوا: "عَسَرَهَا"^(١). (أبو قُرَ)

الأحساء: حصل إبدال في اللفظ القديم، فقالوا: "عَسَرَهَا". (المري)

نجران: حصل إبدال في اللفظ القديم، فقالوا: "عَسَرَهَا". (آل مهري)

فالباء والعين تتبادلان، كما يقال: ابْتَسَرْتُهُ ابْتِسَارًا، واغْتَسَرْتُهُ اغْتِسَارًا: إذا اسْتَكْرَهْتُهُ.

قال الأصمعي: عَسَرَهُ وَقَسَرَهُ واحد، والاعْتِسَارُ هو: الاقتسار والقهر^(٢).

ويسكنون المتحرك أيضاً، وهو لام الكلمة.

١١- أَقَمَّهَا^(٣)

أبو عبيد: فإن اشْتَمَلَ البعيرُ على الإبل كلّها، فَضَرَبَهَا، قيل أَقَمَّهَا إقَمَّامًا. (أبو زيد)

ابن سيّده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) تاج العروس: ٣/٣٩٧ (ع س ر) ناقة عَسِير: اغْتَسَرَتْ مِنَ الإِبِلِ فركبت، أو حُمِلَ عليها ولم تُلَيِّنْ قبل.

(٢) أبو الطيب اللغوي، الإبدال: ١٧/١، اللسان: ٤/٥٦٦ (ع س ر).

(٣) الغريب المصنف: ٣/٨٣٣، المخصص: ٢/١٢٧، اللسان: ١٢/٤٩٤ (ق م م).

١٢- جَفَرَ^(١)، فَدَرَ^(٢)

الأصمعي: فإذا انصَرَفَ عن الإبل، قيل: قَدْ جَفَرَ وَفَدَرَ، يَجْفُرُ جُفُوراً، وَيَفْدِرُ فُدُوراً.

أبو عبيد: فإن أَكْثَرَ ضَرَابِهَا حَتَّى يَتْرَكَهَا وَيَعْدِلَ عَنْهَا قيل: جَفَرَ يَجْفُرُ جُفُوراً، وَفَدَرَ يَفْدِرُ فُدُوراً. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: (جَفَرَ) ليس جاريّاً في الاستعمال، و(فَدَرَ) مُسْتَعْمَلٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، مَعَ تَعْمِيمٍ فِي الدَّلَالَةِ؛ لِأَنَّ دَلَالَتَهُ تَشْمَلُ الْبَعِيرَ الَّذِي لَا يَصْلَحُ لِلضَّرَابِ، وَالْبَعِيرَ الَّذِي أَكْثَرَ الضَّرَابِ حَتَّى مَلَ مِنْهُ، يَقُولُونَ: (فَادِرٌ) بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ. (أبو قر)

الأحساء: مات اللفظان القديمان واستبدلوا بهما آخر، يقولون: "عَافَهَا" (المري)

نجران: اللفظان القديمان انقطع دورانهما، وقالوا بدلاً من ذلك: "عَافَهَا"^(٣).
(آل مهري)

١٣- فحل طَبَّ^(٤)

الأصمعي: فإذا كان رَفِيقاً بِالضَّرَابِ مُجَرَّباً عَالِماً بِالضَّوَابِعِ مِنَ الْمُبْسُورَاتِ، قِيلَ: فَحَلَّ طَبُّ وَفُحُولَةُ طَبَّةً.

ابن سيده: اللفظ نفسه.

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) الإبل للأصمعي: ٤٦، الغريب المصنف: ٨٣٣/٣، المخصص: ١٢٧/٢، اللسان: ١٣٤/٤ (ج ف ر).

(٢) الإبل للأصمعي: ٤٦، الغريب المصنف: ٨٣٣/٣، المخصص: ١٢٧/٢، اللسان: ٥٠/٥ (ف د ر) فَدَرَ:

فتروا انقطع عن الضراب.

(٣) عاف الشيء عَافَهُ عَيْفًا وَعَيْفَانًا: إِذَا كَرِهَهُ، اللسان: ٢٦٠/٩ (ع ي ف).

(٤) الإبل للأصمعي: ٤٥، المخصص: ١٢٨/٢، اللسان: ٥٥٤/١ (ط ب ب).



الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

١٤- فحل قَبَيْسُ^(١)

الأصمعي: فإذا كان الفحلُ سريع الإلقاح، قِيلَ: فَحَلُ قَبَيْسٍ وَقَبَسُ بَيْنَ الْقَبَاسَةِ.

ابن سيده: اللفظُ نفسُهُ.

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) الإبل للأصمعي: ٤٥، المخصص: ١٢٨/٢، اللسان: ١٦٧/٦ (ق ب س).



٢- حَمَلُ الْإِبِلِ وَنِتَاجُهَا

١٥- الْكِشَافُ^(١)

الأصمعي: فإذا حُمِلَ عليها في كلِّ عامٍ فذلك الْكِشَافُ، يقال: ناقَةٌ كَشُوفٌ، وقد أَكْشَفَ بنو فلانٍ العامَ، فهم مُكْشِفُونَ: إذا لَقَحَتْ إِبِلُهُمْ على ذلكِ الْوَجْهِ.

أبو عبيد: فإن حُمِلَ عليها سَنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فذلك الْكِشَافُ، وهي ناقَةٌ كَشُوفٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: والجمع كُشُوفٌ. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ حيٌّ جارٍ على ألسنتهم يقولون: "لَقَحْتُ كَشُوفٌ" دون أن يُصاب بأي تغيير. (أبو قُرَ)

الأحساء: اللفظ حصل له إبدال، فقالوا: "كُسُوبٌ". (المري)

نجران: اللفظ حصل له إبدال، فقالوا: "كِسَابٌ". (ابن خَسَّعَان)

السين والشين تتبادلان كما قالوا: احْتَسَا الدَّيْكَانَ واحْتَسَا: إذا اقتتلا، والسين من حروف الصفير والشين شجرية، اختلفتا مخرجاً واتفقتا في الإصمات، وفي الهمس والرخاوة، والانفتاح^(٢).

والباء والفاء تتبادلان كالقَنَيْبِ، والقَنَيْفِ: الجماعةُ من الناس^(٣).

(١) الإبل للأصمعي: ٤٣، الغريب المصنف: ٨٣٣/٣، المخصص: ١٢٩/٢، اللسان: ٣٠١/٩ (ك ش ف) الْكِشَافُ: أن تُلْقَحَ الناقةُ في غير زمان لقاحها، وقيل هو أن يُحْمَلَ عليها سنتين متواليتين أو سنين متوالية، وقيل: هو أن تحمل عليها سنة ثم تترك اثنتين أو ثلاثاً، كَشَفَتْ الناقةُ تَكْشِفُ كِشَافاً، وهي كَشُوفٌ.

وعند تميم، وأسد، وربيعة، تعني: الإبل التي إذا نتجت، ضربها الفحل بعد أيام فلقحت.

(٢) وعند هذيل، وكنانة، وخزاعة، تعني: الإبل التي تمت سنتين لا تحمل، فالدلالة في أصلها عامة، ثم حُصِّصَتْ عند كل قوم، انظر: عبد الباقي، لغة تميم دراسة لغوية وصفية، رسالة دكتوراه: ٦٣٠.

(٣) أبو الطيب اللغوي، الإبدال: ١٥٤/٢.

١٦- مُخْلِفٌ رَاجِعٌ^(١)

الأصمعي: فإذا لَقِحَتِ الناقةُ ثم رَجَعَتْ قيل: مُخْلِفٌ وَرَاجِعٌ.

أبو عبيد: فإذا ظهر لهم أَنَّهَا قد لَقِحَتْ، ثُمَّ لم يكن بها حَمْلٌ فهي: رَاجِعٌ وَمُخْلِفَةٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: وقيل: هي التي يَضْرِبُهَا الفحلُ فلا تَلْقَحُ. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظان "مُخْلِفٌ وَرَاجِعٌ"، ويقولون بدلاً منهما "حائل". (أبو قر)

الأحساء: يستعملون لفظ "حَائِلٌ". (المري)

نجران: يستعملون لفظ "حائل". (ابن خُشَعَانَ)

لفظ "حائل" دلالة عامة، في الناقة إذا لم تحمل، وإذا رَجَعَتْ كما سيأتي في المادة التالية.

١٧- حَائِلٌ^(٢)، عَائِطٌ^(٣)

الأصمعي: فإذا حَالَتْ قيل: ناقةٌ حَائِلٌ، وإِبِلٌ حَوَائِلٌ وَحُوْلٌ، ويُقالُ لَقِحَتْ على حُوْلٍ وَحُوْلٍ وعلى حِيَالٍ.

أبو عبيد: فإذا لم تَحْمِلِ الناقةُ أَوَّلَ سنةٍ يُحْمَلُ عليها فهي حَائِلٌ، وعَائِطٌ أيضاً، وجمعها: حُوْلٌ وَحُوْلٌ. (أبو عمرو)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

(١) الإبل للأصمعي: ٤٨، الغريب المصنف: ٨٣٤/٣، المخصص: ١٢٩/٢، اللسان: ١١٩/٨ (رج ع).

(٢) الإبل للأصمعي: ٤٨، الغريب المصنف: ٨٣٤/٣، المخصص: ١٢٩/٢، اللسان: ١٨٩/١١ (ح و ل) ناقةٌ حَائِلٌ: حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحُ.

(٣) الغريب المصنف: ٨٣٤/٣، المخصص: ١٢٩/٢، اللسان: ٢٥٧/٧ (ع و ط).

اللَّيْثُ: لفظ "حَائِلٌ" مُتداول على ألسنتهم، يقولون "ناقة حَائِلٌ". أما "عَائِطٌ" فانقطع دورانه بينهم. (عمر بن رَشِيد)

الأحساء: يستعملون لفظ "حَائِلٌ" فقط. (ابن المَرِّي)

نَجْران: يستعملون لفظ "حَائِلٌ" فقط. (ابن خَشَعَان)

١٨- حَائِلٌ حُوْلٍ^(١)، عَائِطٌ عُوْطٍ^(٢)

أبو عبيد: وإذا لم تَحْمِلِ السنة المقبلة أيضاً فهي: عَائِطٌ عُوْطٍ وَعُوْطٌ، وحَائِلٌ حُوْلٍ وحُوْلٍ. (أبو عمرو)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: يقولون: "حَائِلٌ حُوْلٌ" إذا لم تحمل السنة المقبلة أيضاً، أما اللفظ الثاني فلم يظهر على ألسنة أهلها. (عمر بن رشيد)

الأحساء: يقولون أيضاً: "حَائِلٌ حُوْلٌ"، دون اللفظ الآخر. (المَرِّي)

نَجْران: يقولون أيضاً: "حَائِلٌ حُوْلٌ"، دون اللفظ الآخر. (ابن خَشَعَان)

١٩- مُمَارِنٌ^(٣)

الأصمعي: وَيَقَالُ نَاقَةٌ مُمَارِنٌ إِذَا كَثُرَ ضِرَابُ الْفَحْلِ إِيَّاهَا، وليس تَلْقَحُ.

أبو عبيدة: فَإِنْ ضُرِبَتْ مَرَاراً فَلَمْ تَلْقَحْ فهي: مُمَارِنٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وقد مَارَيْنَتْ مِرَاناً. (أبو عبيد)

(١) الغريب المُصنّف: ٣/ ٨٣٤، المخصّص: ٢/ ١٢٩، اللسان: ١١/ ١٨٩ (ح و ل).

(٢) الغريب المُصنّف: ٣/ ٨٣٤، المخصّص: ٢/ ١٢٩، اللسان: ٧/ ٢٥٧ (ع و ط).

(٣) الإبل للأصمعي: ٩٩، الغريب المُصنّف: ٣/ ٨٣٣، المخصّص: ٢/ ١٣٠، اللسان: ١٣/ ٤٠٤ (م ر ن).

اللَّيْث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم، واستعملوا: "مُتَارِب" بدلاً منه. (ابن خَشَعَان)

٢٠ - هي في مُنْيَتِهَا^(١)

الأصمعي: فإذا ضُرِبَتِ النَّاقَةُ قِيلَ: هي في مُنْيَتِهَا.

أبو عبيد: يُقَالُ لَهَا فِي أَوَّلِ مَا تُضْرَبُ: هي في مُنْيَتِهَا، وذلك ما لم يعلموا أَنَّهَا حَمْلٌ أَمْ لَا، فَمُنْيَةُ الْبِكْرَاتِي لَمْ تَحْمَلْ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، وَمُنْيَةُ الثَّانِي وَهُوَ الْبَطْنُ الثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَهِيَ مُنْتَهَى الْأَيَّامِ.

ابن سيده: اللفظ نفسه.

اللَّيْث: مات اللفظ القديم، واستعملوا بدلاً منه: "هي في القرو"^(٢). (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ حيٌّ عندهم، يقولون (هي على مُنَى)، مع إصابة اللفظ بتبادلٍ في حروفِ العلّة، حيث أُبدِلت الألف من الياء. (المري)

نجران: اللفظ حيٌّ متداول بينهم، مع تغييرٍ في الصيغة، يقولون: (أُمْنَتْ أَوْ مُمْنِي). (ابن خَشَعَان).

٢١ - أُمْرَجَتِ^(٣)

أبو عبيد: فَإِنْ أَلْقَتْهُ بَعْدَ أَنْ يَصِيرُ غَرْسًا وَدَمًا قِيلَ: أُمْرَجَتِ - فَهِيَ مُمْرَجٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

(١) الإبل للأصمعي: ٤٦، الغريب المصنف: ٨٣٤/٣، المخصص: ١٣٠، اللسان: ٢٩٥/١٥ (م ن ي).

(٢) أقرت الناقة: فهي مُقَرَّةٌ، اجتمع الماء في رحمها واستقر. تاج العروس: ٣٩١/١٠ (ق رو).

(٣) الغريب المصنف: ٨٣٤ / ٣، المخصص: ١٣٠/٢، اللسان: ٣٦٦ / ٢ (م رج).

الليث: مات اللفظ القديم، واستعملوا بدلا منه: "طَشَّتْ". (أبو قر)

الأحساء: مات اللفظ القديم، واستعملوا بدلا منه: "أَفْسَدَتْ". (المري)

نجران: مات اللفظ القديم، واستعملوا بدلا منه: "أَفْسَدَتْ". (ابن خَشَعَان)

كما استعملوا أيضاً لفظاً آخر، فقالوا: "كَسَرْتُ". (آل مهري)

٢٢- أَجْهَضْتُ^(١)، أَزَلَقْتُ^(٢)

أبو عبيد: فإن لم يَسْتَبِنْ خلقه، ثم ألقته قبل الوقت قيل: أَزَلَقْتُ وأَجْهَضْتُ - وهي مُجْهَضٌ وَمُزْلِقٌ.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظان القديمان، واستعملوا: "أَصْعَدْتُ" للناقَة إذا ألقته من بداية حملها إلى ما قبل التمام^(٣). (عمر بن رشيد)

الأحساء: مات اللفظان القديمان، واستعملوا: "أَصْعَدْتُ الناقَة": إذا ألقته من بداية حملها إلى ما قبل التمام. (المري)

نجران: مات اللفظان القديمان، واستعملوا: "أصعدت". (آل مهري)

٢٣- أَمْلَطْتُ، أَمْلَصْتُ^(٤)

الأصمعي: فإذا أَلْقَتْهُ ولم يَنْبُتْ شَعْرُهُ قيل: أَمْلَطْتُ وَأَمْلَصْتُ وَأَلْقَتْهُ مَلِيطًا وَمَلِصًا، وهي إِبِلٌ: مَمَالِيطٌ وَمَمَالِيسٌ، وَالنَّاقَةُ مُمْلِطٌ وَمُمْلِصٌ.

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٤، المخصص: ١٣٠/٢، اللسان: ١٣١/٧ (ج هـ ض).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٤، المخصص: ١٣٠/٢، اللسان: ١٤٤/١٥ (زل ق).

(٣) اللسان: ٣ / ٢٥٥ (ص ع د)، الصَّغُود من الإبل: التي وَلَدَتْ لغير تمام.

(٤) الإبل للأصمعي: ٤٩، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٤، المخصص: ١٣٠/٢، اللسان: ٤٠٨/٧ وما بعدها (م ل ط).



أبو عبيد: فإن أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يُشْعَرَ قِيلَ: أَمْلَطَتْ فَهِيَ مُمْلِطٌ وَالْجَيْنُ مَلِيطٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللِّيْث: ماتت الألفاظ القديمة دون بديل.

الأحساء: ماتت الألفاظ القديمة دون بديل.

نجران: ماتت الألفاظ القديمة دون بديل.

٢٤- سَبَعَتْ^(١)، سَبَطَتْ^(٢)

الأصمعي: فإذا أَلْقَتْهُ وَقَدْ نَبَتْ شَعْرُهُ، قِيلَ: قَدْ سَبَعَتْ وَسَبَطَتْ، وهي ناقةٌ مُسَبَّطٌ وَمُسَبَّعٌ.

ويقال: أَلْقَتْهُ مُشْعَرًا.

أبو عبيد: فإن أَلْقَتْهُ وَقَدْ أَشْعَرَ قِيلَ: سَبَعَتْ وهي مُسَبَّعٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللِّيْث: مات اللفظان القديمان دون بديل.

الأحساء: مات اللفظان القديمان دون بديل.

نجران: مات اللفظان القديمان دون بديل.

(١) الإبل للأصمعي: ٤٩، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٥، المخصص: ٢ / ١٣٠، اللسان: ٨ / ٤٣٤ (س ب غ).

(٢) الإبل للأصمعي: ٤٩، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٤، المخصص: ٢ / ١٣٠، اللسان: ٧ / ٣١١ (س ب ط).



٢٥- خَصَفَتْ^(١)

أبو عبيد: فإن بلغت الشَّهْرَ التاسعَ ثم وضعتَه، قيل: خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافاً وهي خُصُوفٌ. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْث: مات اللفظ القديم، واستبدلوا به آخر، يقولون: "بَحَسَتْ، واسمه: مَبْخُوس". (أبو قر)

الأحساء: يَتَرَدَّدُ على ألسنتهم لفظ: "أَصْعَدْتُ". (المري)

نجران: كذلك هؤلاء يقولون: "أَصْعَدْتُ". (ابن خَشَعَان)

٢٦- خَدَجَتْ^(٢)

الأصمعي: فإذا أَلْقَتْهُ قبل تَمَامِ وَقْتِهِ قيل: خَدَجَتْ، وهي خَادِجٌ وَخَدُوجٌ والولد خَدِجٌ، فإذا كان ذلك من عاداتها فهي ناقةٌ مُخْدَاجٌ، فإذا أَلْقَتْهُ وقد تَمَّتْ أَيَّامُهُ وهو نَاقِصٌ بعض خَلْقِهِ فهو مُخْدَجٌ وهي مُخْدِجٌ.

أبو عبيد: والخِدَاجُ: من أَوَّلِ خَلْقٍ ولدها إلى ما قبل التَّمَامِ، يقال منه خَدَجَتْ فهي خَادِجٌ. (أبو زيد).

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْث: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً: "أَصْعَدْتُ".

الإحساء: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً: "أَصْعَدْتُ". (عمرو بن رشيد)

نجران: اللفظ القديم متداول على ألسنة أهلها، يقولون: "خَدَجَتْ". (ابن خَشَعَان)

(١) الغريب المُصنّف: ٨٣٥/٣، المخصّص: ١٣٠/٢، اللسان: ٧٣/٩ (خ ص ف).

(٢) الإبل للأصمعي: ٤٩، الغريب المُصنّف: ٨٣٥ / ٣، المخصّص: ١٣٠ / ٢، اللسان: ٢٤٨/٢ (خ د ج).

٢٧- قَرَحَتْ^(١)

الأصمعي: فإذا اسْتَبَانَ حَمْلُ النَّاقَةِ، قِيلَ: قَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً.

أبو عبيد: فإذا تَمَّ حملها ولم تُلْقِه فهي حين يَسْتَبِينُ الحَمْلُ بها قَارِحٌ وقد قَرَحَتْ قُرُوحاً. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه.

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٨- شَائِلٌ^(٢)

الأصمعي: فإذا مَضَتْ المُنْيَةُ واسْتَبَانَ حَمْلُ النَّاقَةِ، فَإِنْ كَانَتْ حَائِلاً انْكَسَرَ ذَنْبُهَا، وَإِنْ كَانَتْ لَاقِحاً زَمَتْ بِأَنْفِهَا، وَالزَّمُ: أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَهَا، وَشَالَتْ بِذَنْبِهَا، فهي حينئِذٍ (شَائِلٌ).

أبو عبيد: وإذا شَالَتْ بِذَنْبِهَا بعد اللَّقَاح فهي شَائِلٌ، وَجَمَعَهَا شَوْلٌ، وهي أيضاً شَامِذٌ وقد شَمَذَتْ شِمَاداً، وَاكْتَارَتْ اكْتِيَاراً، وَعَسَرَتْ عِسَاراً فهي عَاسِرٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

(١) الإبل للأصمعي: ٤٦، الغريب المصنف: ٨٣٥/٣، المخصص: ١٣١/٢، اللسان: ٥٥٩ (ق رح).

(٢) الإبل للأصمعي: ٤٦، الغريب المصنف: ٨٣٥/٣، المخصص: ١٣١/٢، يقال للتي شالت بذنبها: شائل، والتي شال لبنها: شائلة والناقاة الشائل غير (ها) هي اللاقح التي تُشَوِّلُ بذنبها للفحل أي ترفعه، فذلك آية لقاحها، وترفع مع ذلك رأسها وتشمخ بأنفها، وحينئذ شامذ وقد شمذت شماداً. وجمع الشائل، والشامذ من النوق: شَوْلٌ وشَمَذٌ وهي العاسر أيضاً وقد عسرت عساراً، اللسان: ٣٧٥ (ش ول).

الليث: لفظ "سَائِل" حيٌّ جارٍ في الاستعمال على ألسنتهم، وذلك إذا انتهى (الْقَرُؤْ) وَشَالَتْ بِذَنبِهَا يقال لها: "سَائِل". (أَبُو قَرْ)

الأحساء: اللفظ القديم مُتَدَاوِلٌ عندهم، ويستخدمون لفظاً آخر أيضاً، يقولون: "عَشَرْتُ". (الْمَرِّي)

نجران: اللفظ القديم حيٌّ جارٍ في الاستعمال، ويقولون أيضاً: "ناقة مُعَشَّر". (ابن خَشَعَان)

٢٩- خَلِيفَةٌ^(١)

الأصمعي: فإذا ثَبَتَ اللَّقَاحُ فِي خَلِيفَةٍ، فَلَا تَزَالُ خَلِيفَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

الليث: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً، يقولون "جَنَبَةٌ". (أَبُو قَرْ)

الأحساء: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً، يقولون "مُعَشَّر". (الْمَرِّي)

نجران: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً: "مُعَشَّر". (ابن خَشَعَان)

٣٠- عُشْرَاءُ^(٢)

الأصمعي: فإذا بَلَغَتْ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ فِي عُشْرَاءٍ، وَقَدْ عَشَرْتُ، وَهِيَ إِبِلٌ عَشَارٌ.

ابن سيده: فَلَا تَزَالُ خَلِيفَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، فِي عُشْرَاءٍ، وَالْجَمْعُ عُشْرَاوَاتٌ وَعِشَارٌ. (الأصمعي)

(١) الإبل للأصمعي: ٤٧، المخصص: ١٣١/٢، اللسان: ٩٤/٩ (خ ل ف)، وَالْخَلِيفَةُ: الناقة الحامل وجمعها خَلِيفٌ بكسر اللام، وقيل جمعها مَخَاضٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا لَوَاحِدَةِ النِّسَاءِ: امْرَأَةٌ، وَلَوَاحِدَةُ الْإِبِلِ: نَاقَةٌ.

(٢) الإبل للأصمعي: ٤٧، المخصص: ١٣١/٢، اللسان: ٥٧٢/٤ (ع ش ر).

الليث: (عُشْرَاء) تغيرت دلالتُه، يقولون: "عُشْرَاء" للناقة إذا نَجَبَتْ وأَرْضَعَتْ حَوَارَهَا أَكْثَرَ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ. (أَبُو قَرَّ)

الأحساء: كذلك عند هؤلاء أَصَاب اللفظُ تَغْيِيرٌ فِي الدَّلَالَةِ، يقولون: "عُشْرَاء" للناقة إِذَا أَرْضَعَتْ وَلَدَهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ. (الْمَرِّي)

نجران: يقولون: "عُشْرَاء" للناقة إِذَا وَلَدَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، فَدَلَالَتُهُ مُتَغَيِّرَةٌ. (ابن حَشَّان)

٣١- أَرَأَتْ^(١)

الأصمعي: فَإِذَا عَظُمَ الْبَطْنُ، وَاسْتَبَانَ فِيهِ الْوَلَدُ، قِيلَ: قَدْ أَرَأَتْ، فَهِيَ مُرَّةٌ كَمَا تَرَى.

ابن سيده: اللفظُ نَفْسُهُ. (الأصمعي)

الليث: مَاتَ اللفظُ الْقَدِيمُ دُونَ بَدِيلٍ.

الأحساء: مَاتَ اللفظُ الْقَدِيمُ دُونَ بَدِيلٍ.

نجران: مَاتَ اللفظُ الْقَدِيمُ دُونَ بَدِيلٍ.

٣٢- مُدْنِيَّة^(٢)، أَفْرَيْتَ^(٣)، أَتَمَّتْ^(٤)

أبو عبيد: فَإِذَا دَنَا نِتَاجُهَا فَهِيَ مُدْنِيَّةٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظُ نَفْسُهُ وَزَادَ: وَيُقَالُ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ: أَفْرَيْتَ وَأَتَمَّتْ. (أبو عبيد)

(١) الإبل للأصمعي ٤٧، المخصص: ١٣١/٢، اللسان: ٢٩٩/١٤ (رأي).

(٢) الغريب المصنف: ٣/ ٨٣٥، المخصص: ١٣١/٢، اللسان: ٢٧٥/١٤ (دون أ) ناقة مدنية: دنا نتاجها.

(٣) الغريب المصنف: ٣/ ٨٣٥، اللسان: ٦٦٥/١ (ق رب).

(٤) المخصص: ١٣١/٢، اللسان: ٦٨/١٢ (ت م م) أتمت الناقة، وهي مُتَمَّةٌ: دنا نتاجها.

اللَّيْثُ: "مُدْنِيَّة - أَقْرَبَتْ" لفظان قديمان متداولان، أما الثالث فانقطع دورانه عند أهل اللَّيْث يقولون: "مُدْنِيَّةٌ - وَقَرَبْتُ". (أبو قُرَّ)

الأحساء: أما عند هؤلاء فالألفاظ الثلاثة جارية على ألسنتهم، يقولون: "مُدْنِي - وَقَرَبْتُ وَتَمَّتْ حَقَّهَا". (المري)

نجران: يتداولون الألفاظ الثلاثة أيضاً، يقولون: إبل "مَدَانِي وناقة مُدْنِيَّة - وَقَرَبْتُ وَتَمَّتْ". (ابن خَشَعَان)

٣٣ - مَخَضْتُ^(١)

أبو عبيد: مَخَضْتُ تَمَخَّضُ مَخَاضاً وَمَخَاضاً وَهِيَ مَاخِضٌ مِنْ نُوقٍ مُخَضٍّ، وذلك إذا دَنَا يَتَاجَهَا. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: يَسْتَعْمَلُونَ اللَّفْظَ الْقَدِيمَ، ويقولون: "تَمَخَّضُ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: "مَاخِضُ" لفظ قديم يتداول أهلها استعماله، يقولون: "مَاخِضُ" إذا قَرُبَ يَتَاجَهَا. (المري)

نجران: متداول على ألسنتهم، يقولون: "تَمَخَّضُ" وذلك قبل نتاجها بيوم أو ليلة. (ابن خَشَعَان)

٣٤ - فَارِقُ^(٢)

الأصمعي: فإذا ضَرَبَ النَّاقَةُ المَخَاضُ، فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ، قِيلَ: فَارَقَتْ تَفَرَّقُ فُرُوقاً، وَهِيَ نَاقَةٌ فَارِقٌ. أبو عبيد: فإذا أَخَذَهَا المَخَاضُ فَتَدَّتْ فِي الْأَرْضِ فَهِيَ: فَارِقٌ. (الأصمعي)

(١) الغريب المصنف: ٨٣٥/٣، المخصص: ١٣١/٢، اللسان: ٢٢٨/٧ (م خ ض).

(٢) الإبل للأصمعي: ٥٠، الغريب المصنف: ٨٣٥/٣، المخصص: ١٣١/٢، اللسان: ٣٠٣/١٠ (ف رق)

والفارق من الإبل التي تفارق إلفها فتنتج وحدها.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٣٥ - النَّتَاجُ^(١)

الأصمعي: فإذا فَرَقَتِ النَّاقَةُ، وليسَ عندها أَحَدٌ، قيل: قَدِ انْتَجَبَتِ النَّاقَةُ.

ابن سيده: أُنتِجَتْ وَتُتِجَتْ وَانْتَجَبَتِ الناقة: وضعت من غير أن يليها أحد.

الليث: اللفظ حيٌّ متداول على ألسنتهم، يقولون: "نَتَجَتْ". (أبو قر)

الأحساء: يدور اللفظ بينهم، يقولون: "تَتَجَتْ". (المري)

نجران: اللفظ حي على ألسنتهم، يقولون: "تَتَجَتْ الناقة". (آل مهري)

٣٦ - أُخْرِفَتْ^(٢)

أبو عبيد: إذا نُتِجَتْ فإن كان نتاجها في مثل الوقت الذي حَمَلَتْ فيه من قَابِلٍ قيل: قد أُخْرِفَتْ وهي مُخْرِفٌ. (الأموي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) الإبل للأصمعي: ٥١، المخصص: ١٣٢/٢، اللسان: ٣/ ٣٧٣ (ن ت ج) يقال نتجت الناقة إذا ولدت.

(٢) الغريب المصنف: ٣/ ٨٣٦، المخصص: ١٣٢/٢، اللسان: ٩/ ٦٤ (خ ر ف) المُخْرِف: الناقة التي تُنْتَجُ في الخريف، وقيل: هي التي تُنْتَجُ في مثل الوقت الذي حَمَلَتْ من قابل. والأول أصح؛ لأن الاشتقاق يُمَدُّه.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً، يقولون: "مَلَقِي". (ابن خَشَعَان)

٣٧- أَذْرَجَتْ^(١)، نَضَجَتْ^(٢)، أَغَزَتْ^(٣)

الأصمعي: فإذا جَاوَزَتْ الوقتَ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ قِيلَ: قَدْ أَذْرَجَتْ، وهي مِدْرَاجٌ، إذا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا، وَهَنْ مَدَارِجُ وَمَدَارِيْجُ. وقال: فإذا جاوزت بعد تمام الحق فزادت أياماً قيل: قد نَضَجَتْ وهي ناقَةٌ مُنَضَّجٌ.

أبو عبيد: فإن جازت السَّنة ولم تَلِدْ قيل: أَذْرَجَتْ وَنَضَجَتْ، ويقال لها: مِدْرَاجٌ وَمُنَضَّجٌ، وهي الْمُغْزِيَّةُ أَيْضًا. (الأموي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: يستعملون لذلك لفظ: "جَرَتْ"^(٤). (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون لفظ "جَرَتْ" المرادف للألفاظ القديمة. (المري)

نجران: يستعملون لفظ: "جَرَتْ". (ابن خَشَعَان)

٣٨- مُعْضَلٌ^(٥)

أبو عبيد: فإن نَشِبَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا وَبَقِيَ مُعْضَلٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

(١) الإبل للأصمعي: ٤٩، الغريب المصنف: ٨٣٦/٣، المخصص: ١٣٢/٢، اللسان: ٢٧٠/٢ (درج).

(٢) الإبل للأصمعي: ٥٠، الغريب المصنف: ٨٣٦/٣، المخصص: ١٣٢/٢، اللسان: ٣٧٩/٢ (نضج).

(٣) الغريب المصنف: ٨٣٦/٣، المخصص: ١٣٢/٢، اللسان: ١٢٥/١٥ (غزا).

(٤) اللسان: ١٢٥/٤ (ج رر) والجَزُّ: أن تُجَرَّ الناقةُ ولَدَها بعد تمام السَّنة شهراً أو شهرين، وجرت الناقة أنت على مضربها، ثم جاوزته بأيام ولم تنتج. المخصص: ١٥.

(٥) الغريب المصنف: ٨٣٦/٣، المخصص: ١٣٢/٢، اللسان: ٤٥١/١١ (ع ض ل) وأعضلت وهي مُعْضَلٌ (بلاهء)، ومُعْضَلٌ: عُسِرَ عليها ولادتها.



اللَّيْث: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً، يقولون: "مِعْجَج".
(عمرو بن رشيد)

الأحساء: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً، يقولون: "مُتَعَسَّر". (المري)

نجران: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً، يقولون: "تَعَسَّرَتْ أو مُتَعَسَّر" ^(١).
(ابن خَشَعَان)

٣٩- أَحَشَّتْ ^(٢)

الأصمعي: فإذا ماتَ الولدُ في بَطْنِ أُمِّه، وَيَبِسَ، قيلَ أَحَشَّتْ وهي ناقةٌ مُجَشُّ.

أبو عبيد: فَإِنْ يَبِسَ وَضَمَرَ فِي بطنِها قيلَ أَحَشَّتْ فهي مُجَشُّ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: اللفظ حيٌّ مُتداول على ألسنتهم، يقولون: "أَحَشَّتْ محشي أو في بطنها
حِشَى". (ابن خَشَعَان)

(١) تاج العروس: ٣/٣٧٩ (ع س ر) عَسَّرَ عليه ما في البَطْن: لم يخرج.

(٢) الإبل للأصمعي: ٦٦، الغريب المصنف: ٣/٨٦٣، المخصص: ٢/١٣٢، اللسان: ٦/٢٨٤ (ح ش ش).



٣- صفات الإبل في النتاج من قبل أوقاتها وكيفية حملها

٤٠- مِرْبَاع^(١)

الأصمعي: فإذا كَانَ من نِتَاجِ الرَّيِّعِ فَهُوَ رُبْعٌ، وَالْأُمُّ: مُرْبِعٌ، فَإِذَا كَانَ من عَادَتِهَا أَنْ تُنْتَجَ في أَوَّلِ النَّتَاجِ فَهِيَ: مِرْبَاعٌ.

أبو عبيد: المِرْبَاعُ التي تَلِدُ في أَوَّلِ النَّتَاجِ، والمُرْبِعُ التي وَلَدَهَا معها وهو رُبْعٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ حيٌّ متداول بينهم، يقولون: "مِرْبَاع" إذا كانت الناقة تُنْتَجُ في أَوَّلِ النَّتَاجِ، وولدها: "رَبْعِي". (أبو بكر)

الأحساء: اللفظ متداول بينهم، يقولون: "مِرْبَاع" إذا كانت تنتج في أول النتاج، ولدها "رَبْعِي". (المري)

نجران: اللفظ حي عندهم، يقولون: ناقة: "مِرْبَاع - وولدها: رَبْعِي"، ويستعملون أيضاً لفظاً آخر، يقولون: "مُصْفَر" إذا نتجت في أول (الضفريّة) وولدها "صَفْرِي". (ابن خَشَعَان)

٤١- مِصْيَاف^(٢)

الأصمعي: فإذا تُنْتَجَتِ النَّاقَةُ في الصَّيْفِ، قيل: ناقةٌ مِصْيَافٌ، وقيل لولدها: هُبْعٌ.

(١) الإبل للأصمعي: ٥٦، الغريب المصنف: ٨٣٧/٣، المخصص: ١٣٣/٢، اللسان: ١٠٦/٨ (رب ع).

(٢) الإبل للأصمعي: ٥٧، المخصص: ١٣٣/٢، اللسان: ٢٠١/٩ (ص ي ف).

ابن سيده: المَشْتِي والمُرْبِع والمُصَيِّف: التي تُنتَج في الصَّيْف، فإن كان ذلك عادة لها فهي: مُصَيَّاف.

اللَّيْث: اللفظ القديم مستعمل بينهم، يقولون: "مُصَيَّاف" للناقة ولولدها "خَوَار". (أبو قَر)

الأحساء: يستعملون اللفظ القديم، يقولون: "مُصَيَّاف" ولولدها "خَوَار". (المري)

نجران: كذلك عندهم، يقولون: "مُصَيَّاف" ولولدها "خَوَار". (ابن خَشَعَان)

٤٢- المَخْرِف^(١)

ابن سيده: المَخْرِف: التي تُنتَج في الخَرِيف، الفَصِيل خِرْفِيٌّ. (أبو زيد)

اللَّيْث: اللفظ مستعمل، يقولون: "مَخْرِف"، وللخَوَار "خِرْفِي". (أبو قَر)

الأحساء: اللفظ مستعمل، يقولون: "مَخْرِف"، وللخَوَار "خِرْفِي". (المري)

نجران: اللفظ مستعمل، يقولون: "مَخْرِف"، وللخَوَار "خِرْفِي". ويستعملون لفظاً آخر، يقولون: ناقة "مَقِيض"، وللخَوَار: "قِيْضِي". (ابن خَشَعَان)

٤٣- مُعْجَل^(٢)

الأصمعي: فإذا أَلْقَتْهُ قَبْلَ حِينَ تَمَامِهِ قِيلَ: أَعْجَلْتُ، وهي مُعْجَلٌ، وَهَنْ مَعَاجِيلُ.

ابن سيده: المُعْجَلُ والمُعْجَلُ: التي تُنتَج قبل أن تَسْتَكْمَلَ الحَوْلَ. (الأصمعي - أبو حنيفة)

اللَّيْث: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) المخصص: ١٣٤/٢، اللسان: ٩/٦٤ (خ ر ف).

(٢) الإبل للأصمعي: ٤٩، المخصص: ١٣٤/٢، اللسان: ١١/٤٢٦ (ع ج ل).

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٤٤ - مَئِي - وَمُخِيَّةٌ^(١)

ابن سيده: ناقة مَئِي وَمُخِيَّةٌ: لَا يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ مستعمل، يقولون: "مُخِيَّةٌ". (أبو قَرّ)

الأحساء: اللفظ مستعمل، يقولون: "مُخِيَّةٌ". (المري)

نجران: اللفظ مستعمل، يقولون: "مُخِيَّةٌ". (آل مهري)

٤٥ - مُمِيَّتٌ وَمُمِيَّةٌ^(٢)، رَقُوبٌ^(٣)، مُفْرِقٌ^(٤)

ابن سيده: ناقة مُمِيَّتٌ وَمُمِيَّةٌ: يَمُوتُ أَوْلَادُهَا. (أبو عبيد)

الرَّقُوب: التي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ.

مُفْرِق: فارقها وَلَدُهَا. (أبو عبيد)

الليث: الألفاظ المتداولة: "سَلُوبٌ"^(٥)، وَمُمِيَّتٌ، وَرَقُوبٌ. (عمر بن رشيد)

الأحساء: يتداولون "مُمِيَّتٌ، وَسَلُوبٌ، وَرَقُوبٌ". (المري)

نجران: المتداول عندهم: "مُمِيَّتٌ، وَسَلُوبٌ، وَرَقُوبٌ". (آل مهري).

(١) المخصص: ١٣٤/٢، اللسان: ٢١٤/١٤ (ح ي ا).

(٢) المخصص: ١٣٤/٢، اللسان: ٤٢٧/٢ (م و ت).

(٣) المخصص: ١٣٤/٢، اللسان: ٤٢٧/١ (ر ق ب).

(٤) المخصص: ١٣٤/٢، اللسان: ٣٠٣/١٠ (ف ر ق).

(٥) ناقة سلوب: مات وَلَدُهَا، اللسان ٤٢٧/١ (س ل ب).

٤- أَسْنَانُ الْإِبِلِ

٤٦ - سَلِيلٌ^(١)

الأصمعي: فإذا وَقَعَ وَلَدُ النَّاقَةِ فهو -قَبْلَ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ-: سَلِيلٌ.

أبو عبيد: إذا وَضَعَتِ النَّاقَةُ فَوَلَدَهَا سَاعَةً تَضَعُهُ سَلِيلٌ، قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذَكَرُ هُوَ أم أنثى. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم، ويقولون: "خَوَار" منذ ولادته حتى يكبر.

الأحساء: مات اللفظ القديم، ويقولون: "خَوَار" منذ ولادته حتى يكبر.

نجران: مات اللفظ القديم، ويقولون: "خَوَار" منذ ولادته حتى يكبر.

٤٧ - سَقَبٌ^(٢)، حَائِلٌ^(٣)

الأصمعي: فإذا وَقَعَتْ عَلَيْهِ أَسْمَاءُ التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ، فَالذَّكَرُ: سَقَبٌ، والأنثى: حَائِلٌ.

أبو عبيد: فإذا عَلِمَ، فَإِنْ كَانَ ذَكَراً فهو: سَقَبٌ، وأمه مِسْقَبٌ، وَإِنْ كَانَتْ أَنْثَى فهي: حَائِلٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم، والمتداول عندهم لفظ "خَوَار"، وجنسه: "قُعود" للذكر، والأنثى "بُكَرة"^(٤).

(١) الإبل للأصمعي: ٥٥، الغريب المصنف: ٨٣٧ / ٣، المخصص: ١٣٤ / ٢، اللسان: ١١ / ٣٤٠ (س ل ل).

(٢) الإبل للأصمعي: ٥٥، الغريب المصنف: ٨٣٧ / ٣، المخصص: ١٣٤ / ٢، اللسان: ١ / ٤٦٨ (س ق ب).

(٣) الإبل للأصمعي: ٥٥، الغريب المصنف: ٨٣٧ / ٣، المخصص: ١٣٥ / ٢، اللسان: ١١ / ١٨٩ (ح و ل).

(٤) في جيزان، يتداولون اللفظ القديم ويقولون للحوار إذا كان ذكراً: (سَقَبٌ) وإذا كان أنثى: (عَجْمَةٌ).

الأحساء: مات اللفظ القديم، والمتداول عندهم لفظ "خَوَار"، وجنسه: "قُعُود" للذكر، والأنثى "بَكْرَة".

نجران: مات اللفظ القديم، والمتداول عندهم لفظ "خَوَار"، وجنسه: "قُعُود" للذكر، والأنثى "بَكْرَة".

٤٨- رَاشِحٌ^(١)، مُطْفِلٌ^(٢)

الأصمعي: فإذا قَامَ وَمَشَى وَتَحَرَّكَ، قِيلَ: رَشَحَ، وهو رَاشِحٌ، وهي المَطْفِلُ مَا دَامَ وَلَدَهَا صَغِيرًا.

أبو عبيد: فإذا قَوِيَ وَمَشَى فهو: رَاشِحٌ، وأُمُّهُ مُرْشِحٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: "رَاشِحٌ مُرْشِحٌ" لفظان غير مستعملين، ولفظ "مُطْفِلٌ" مُتداول عندهم. (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون لفظ: "مُطْفِلٌ" فقط. (المري)

نجران: يستعملون لفظ: "مُطْفِلٌ"، ويستعملون لفظاً آخر مرادفاً له، يقولون: "مُصْغِرٌ". (ابن خَشَعَان)

٤٩- جَادِلٌ^(٣)

الأصمعي: فإذا ارتَفَعَ عن الرَّشْحِ، وانطوى خَلْقُهُ، وَقَوِيَ وَمَشَى مع أُمِّهِ قِيلَ: قَدَّ جَدَلٌ، وهو حَوَارٌ جَادِلٌ.

(١) الإبل للأصمعي: ٥٦، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٧، المخصص: ٢ / ١٣٥، اللسان: ٢ / ٤٤٩ (رشح).

(٢) الإبل للأصمعي: ٥٦، اللسان: ١١ / ٤٠٢ (ط ف ل).

(٣) الإبل للأصمعي: ٥٦، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٧، المخصص: ٢ / ١٣٥، اللسان: ١١ / ١٠٣ (ج د ل).

أبو عبيد: فإذا ارتفعَ عن الرَّاشِحِ فهو: جَادِلٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: يدور على ألسنتهم لفظ "خَوَارِجَدُل" بتسكين المتحرك وهو عين الكلمة. (المري)

نجران: يدور على ألسنتهم، فيقولون: "خَوَارِجَدُل" والناقاة: "اجْدَلَة". (آل مهري)

٥٠- مُشْبِلٌ^(١)

أبو عبيد: فإذا مَشَى مع أمِّه فهي: مُشْبِلٌ. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٥١- مُتْلِيَةٌ^(٢)

ابن سيده: وإذا تَبِعَهَا فهي مُتْلِيَةٌ؛ لأنه يتلوها. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً: "خَلْفَة"؛ لأنه يَمْشِي خَلْفَهَا.
(عمر بن رشيد)

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٧، المخصص: ٢ / ١٣٥، اللسان: ١١ / ٣٥٢ (ش ب ل).

(٢) المخصص: ٢ / ١٣٥، اللسان: ١١ / ١٠٢ (ت ل ا).

الأحساء: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً: "خَلْفَة". (المري)

نجران: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً: "خَلْفَة". (آل مهري)

٥٢- مُجَذِّ (١)، مُكْعِر (٢)

الأصمعي: فَإِذَا نَبَتَ فِي سَنَامِهِ شَيْءٌ مِنْ شَحِيمٍ، قِيلَ: قَدْ أَكْعَرَ، وَهُوَ مُكْعِرٌ.

أبو عبيد: فَإِذَا حَمَلَ فِي سَنَامِهِ شَحْمًا فَهُوَ مُجَذِّ. (الكسائي). وهو مُكْعِرٌ أيضاً.
(الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظان القديمان، دون بديل.

الأحساء: مات اللفظان القديمان، دون بديل.

نجران: مات اللفظان القديمان، دون بديل.

٥٣- حُوَارٌ (٣)

الأصمعي: وهو في هذا كُلُّهُ حُوَارٌ.

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

وزاد: والآنثى من الحُوَارِ حُوَارَةٌ. (الأصمعي)

(١) الغريب المصنف: ٨٣٧/٣، المخصص: ١٣٥/٢، اللسان: ١٣٩/١٤١ (ج ذ أ).

(٢) الإبل للأصمعي: ٥٦، الغريب المصنف: ٨٣٧/٣، المخصص: ١٣٥/٢، اللسان: ١٤٣/٥ (ك ع ر).

(٣) الإبل للأصمعي: ٥٦، الغريب المصنف: ٨٣٧/٣، المخصص: ١٣٥/٢، اللسان: ٢٢١/٤ (ح و ر).

اللَّيْثُ: اللفظ القديم مستعمل، يقولون: "خَوَار". (عمرو بن رشيد)

الأحساء: اللفظ حَيٌّ متداول بينهم في حالي التذكير والتأنيث، يقولون: "خَوَار -خَوَّارَه". (المَرِّي)

نجران: يقولون: "خَوَار" للمذكر، و"خَوَّارَه" للمؤنث. (ابن خَشَعَان)

كلهم بتسكين المتحرك، وهو فاء الكلمة.

٥٤ - أَفِيلٌ^(١)

الأصمعي: فإذا كَانَ لِلخَوَّارِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ، أو ثمانية، فهو أَفِيلٌ، والأنثى: أَفِيلَةٌ.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

اللَّيْثُ: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً، يقولون: "مَصَّاص". (عمر بن رشيد)

الأحساء: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً، يقولون: "رِضْعِي". (المَرِّي)

نجران: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً، يقولون: "رِضْعِي". (ابن خَشَعَان)

٥٥ - فَصِيلٌ^(٢)، فَطِيمٌ^(٣)

الأصمعي: فإذا بَلَغَ الخَوَّارُ سَنَةً، فَفَصِيلٌ، فهو فَصِيلٌ وفَطِيمٌ. قال: وإنما سَمِّيَ فَصِيلاً؛ لِأَنَّهُ فَصِلَ مِنْ أُمِّهِ. والْجَمَاعُ: الْفِصَالُ، وَالْأُمُّ: فَاطِمٌ، لَا تَدْخُلُهَا الْهَاءُ.

ابن سيده: اللفظان السابقان. (الأصمعي)

(١) الإبل للأصمعي: ٥٨، المخصص: ١٣٥/٢، اللسان: ١١/ ١٨ (أ ف ل).

(٢) الإبل للأصمعي: ٥٩، المخصص: ١٣٥/٢، اللسان: ١١/ ٥٢٢ (ف ص ل).

(٣) الإبل للأصمعي: ٥٩، المخصص: ١٣٥/٢، اللسان: ١٢/ ٤٥٤ وما بعدها (ف ط م).

الليث: "فَصِيلٌ" لفظ غير مستعمل، واستبدلوا به مرادفه، يقولون "مَفْرُود".
(عمر بن رشيد)

الأحساء: يقولون: "مَفْرُود" بدلاً من القديم المرادف له. (المري)
نجران: يقولون: "مَفْرُود" أيضاً؛ لأنه انفرد من أمه. (ابن خَشَعَان)

٥٦- ابنُ مَخَاضٍ^(١)

الأصمعي: فإذا لَقِحَتْ فهي خَلِيفَةٌ، والجماع: مَخَاضٌ، وبه سَمِّيَ الفَصِيلُ تلكَ
السَّاعَةِ ابنُ مَخَاضٍ.

أبو عبيد: فإذا حُمِلَ على أمه فلَقِحَتْ فهي خَلِيفَةٌ وجموعها مَخَاضٌ وهو ابنُ مَخَاضٍ،
وذلك لاستكمال السنة من يوم ولد، ودخول الأخرى.

ابن سيده: فإذا تم رِضَاعُهُ سَنَةً وَلَزِمَهُ اسْمُ الفَصِيلِ وَحُمِلَ على أمه من العام
فَأُلْقِحَتْ فولدُها حينئذٍ ابنُ مَخَاضٍ.

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٥٧- ابنُ لَبُونٍ^(٢)

الأصمعي: فإذا وَضَعَتْ أُمُّهُ وَصَارَ لَهَا لَبْنٌ مِنْ غَيْرِهِ، فهو ابنُ لَبُونٍ، فلا يَزَالُ ابنُ
لَبُونٍ سَنَةً.

(١) الإبل للأصمعي: ٦٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٧، المخصص: ٢ / ١٣٦، اللسان: ٧ / ٢٢٩ (م خ ض).

(٢) الإبل للأصمعي: ٦٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٨، المخصص: ٢ / ١٣٦، اللسان: ١٣ / ٣٧٥ (ل ب ن).

أبو عبيد: فإذا بُجِبَتْ أُمُّهُ وَذَلِكَ بَعْدَ سَتَيْنِ وَدُخُولِ الثَّالِثَةِ وَصَارَ لَهَا لَبَنٌ
فَهُوَ ابْنُ لُبُونٍ.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: اللفظ متداول مع تغيير في صيغته، يقولون "لَبْنِي". (عمر بن رشيد)

الأحساء: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً، يقولون: "لَقِي". (المري)

نجران: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً: "لَقِي". (ابن خَشَعَانَ)

٥٨ - حَقُّ^(١)

الأصمعي: فإذا اسْتَحَقَّتْ أُمُّهُ حَمَلاً آخَرَ بَعْدَ الْأَوَّلِ فَهُوَ: حَقُّ.

أبو عبيد: فإذا فُصِّلَ أَخُوهُ وَذَلِكَ لاسْتِكْمَالِ ثَلَاثٍ وَدُخُولِ الرَّابِعَةِ فَهُوَ: حَقُّ حَتَّى يَسْتَكْمَلَ
أَرْبَعًا. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: اللفظ متداول بينهم، يقولون: "حَقُّ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل. (ابن خَشَعَانَ)

ينطقون القاف كالجيم القاهرية.

(١) الإبل للأصمعي: ٦٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٨، المخصص: ٢ / ١٣٦، اللسان: ١٠ / ٥٤ (ح ق ق).

٥٩- جَذَعُ^(١)

الأصمعي: فإذا أَتَتْ عليه سَنَةٌ بَعْدَ حَقِّهِ فَهُوَ جَذَعُ يُقَالُ: قَدْ أَجَذَعَ - يُجَذِّعُ - إِجْذَاعاً.

أبو عبيد: فإذا أَتَتْ عليه الخامسةُ فَهُوَ جَذَعُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: اللفظُ القديم مستعمل، يقولون: "جَذَع". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل. (ابن خَشَعَان)

٦٠- ثَنِي^(٢)

الأصمعي: فإذا تَمَّتْ سَنَةٌ وَأُلْقِيَ ثَنِيَّتُهُ، فَهُوَ ثَنِيٌّ وَثْنِيٌّ. وَيُقَالُ: قَدْ أَثْنَى يُثْنِي إِثْنَاءً.

أبو عبيد: فإذا أُلْقِيَ ثَنِيَّتُهُ وَذَلِكَ فِي السَّادِسَةِ فَهُوَ: ثَنِيٌّ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: اللفظُ حَيٌّ مُتَدَاوِلٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَقُولُونَ: "ثَنِي". (أبو قر)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل. (ابن خَشَعَان)

(١) الإبل للأصمعي: ٦٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٨، المخصص: ٢ / ١٣٦، اللسان: ٨ / ٤٣ (ج ذع).

(٢) الإبل للأصمعي: ٦٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٨، المخصص: ٢ / ١٣٦، اللسان: ١٤ / ٦٢٣ (ث ن ي).

٦١ - رِبَاعٌ^(١)

الأصمعي: فإذا ألقى رباعيته فهو رباعٌ، والأنثى رباعيةٌ.

أبو عبيد: فإذا ألقى رباعيته وذلك في السابعة فهو: رباعٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ حيٌ متداول، يقولون: "رباع". (أبو قر)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل. (ابن خشعان)

٦٢ - سَدَسٌ^(٢)

الأصمعي: فإذا ألقى سدسَه، فهو سدسٌ وسدسٌ، لغتان، ويُقال: أسدَسَ
يُسَدِسُ إسْدَاسًا.

أبو عبيد: فإذا ألقى السن التي بعد الرباعية فهو سدسٌ وسدسٌ وذلك في الثامنة.
(الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ حيٌ متداول، يقولون: "سدَس". (أبو قر)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل. (ابن خشعان)

(١) الإبل للأصمعي: ٦٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٨، المخصص: ٢ / ١٣٧، اللسان: ٨ / ١٠٨ (رب ع).

(٢) الإبل للأصمعي: ٦٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٨، المخصص: ٢ / ١٣٧، اللسان: ٦ / ١٠٤ (س د س).

٦٣- بَازِلٌ^(١)

الأصمعي: فإذا خَرَجَ نَابُهُ، فقد بَزَلَ، وهو بَازِلٌ. ويُقالُ لِلنَّاقَةِ بَازِلٌ وَبَزُولٌ وَشَارِفٌ وَشُرُوفٌ.

أبو عبيد: فإذا فَطَرَ نَابُهُ وهو الانْشِقَاقُ فهو بَازِلٌ وذلك في التاسعة. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ عند الأصمعي نفسه. (الأصمعي)

الليث: يستعملون بدلاً منه لفظ: "بازغ"^(٢). (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون لفظ: "بازغ". (المري)

نجران: يستعملون لفظ "بازغ". (ابن خَشَعَان)

٦٤- مُخْلِفٌ عَامٌ^(٣)

الأصمعي: فإذا أَتَتْ عليه بعدَ البُرُولِ سَنَةٌ، فهو مُخْلِفٌ عَامٌ.

أبو عبيد: فإذا أَتَى عليه عامٌ بعد ذلك فهو مُخْلِفٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: يستعملون لفظ: "عليه أول". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون لفظ: "أول شَق". (المري)

نجران: يدور بينهم لفظ: "أول فَطَر". (ابن خَشَعَان)

(١) الإبل للأصمعي: ٦١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٨، المخصص: ٢ / ١٣٧، اللسان: (ب ز ل).

(٢) تاج العروس: ٣ / ٦، (ب ز غ)، بزغ ناب البعير، أي: طلع.

(٣) الإبل للأصمعي: ٦١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٨، المخصص: ٢ / ١٣٧، اللسان: ٩٤ / ٩ (خ ل ف).

٦٥ - مُخْلِفُ عَامَيْنِ^(١)

الأصمعي: فإذا أَتَتْ عليه سنتان، فهو مُخْلِفُ عَامَيْنِ.

أبو عبيد: وليس له اسمٌ في سَنِّهِ بعد الإخْلَافِ، ولكن يُقالُ بَازِلُ عامٍ وعَامَيْنِ، ومُخْلِفُ عامٍ وعَامَيْنِ، وكذلك ما زاد. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظُ نَفْسُهُ. (أبو عبيد)

الليث: يستعملون "عليه ثاني"، وكذلك ما زاد. (عمر بن رشيد)

الأحساء: يقولون: "ثاني شَقَّ" بالجيم القاهرية. (المري)

نجران: يقولون: "ثاني فَطُر". (ابن خَشَعَانَ)

٦٦ - مُخْلِفُ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ^(٢)

الأصمعي: فإذا أَتَتْ عليه ثلاثة أعوامٍ، فهو مُخْلِفُ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ.

الليث: يقولون: "عَلَيْهِ ثَالِث". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون: "ثالث شَقَّ". (المري)

نجران: يقولون: "ثالث فَطُر". (ابن خَشَعَانَ)

(١) الإبل للأصمعي: ٦١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٣٨، المخصص: ٢ / ١٣٧، اللسان: ٩٤ / ٩٠ (خ ل ف).

(٢) الإبل للأصمعي: ٦١، اللسان: ٩٤ / ٩٠ (خ ل ف).

٥- أسنان الإبل بعد الكبر

٦٧ - عَصَل^(١)

الأصمعي: فإذا اشْتَدَّ نَابُهُ وَغَلِظَ، قِيلَ: قَدْ عَصَلَ يُعَصِّلُ تَعْصِيلاً.

ابن سيده: عَصَلَ نَابُهُ. (الأصمعي)

الليث: مات اللفظ القديم واستبدلوا به لفظاً آخر، يقولون: "ناب" للجمل والناقة.
(أبو قر)

الأحساء: يستعملون لفظ: "مُنِيب" في الجمل والناقة معاً. (المري)

نجران: إذا اشْتَدَّ ناب البعير يقولون له: "مُنِيب". (ابن خَشَعَان)

٦٨ - عَرَد^(٢)

الأصمعي: فإذا طال نَابُهُ وَاضْفَرَ، قِيلَ: عَرَدَ يَعْرُدُ عُرُوداً.

ابن سيده: اللفظ نفسه.

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل له.

الأحساء: يطلقون عليه: "عَرُود"؛ فَهُوَ جَارٍ عَلَى أَسْنَتِهِمْ. (المري)

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل له.

(١) الإبل للأصمعي: ٦٢، المخصص: ١٣٨/٢، اللسان: ٤٤٩/١١ (ع ص ل).

(٢) الإبل للأصمعي: ٦٢، المخصص: ١٣٨/٢، اللسان: ٢٨٧/٣ (ع رد).

٦٩ - جَلْفَزِيرُ^(١)

الأصمعي: فإذا جَاوَزَتِ الْأُنْثَى الْبُرُوزَ، فهي جَلْفَزِيرُ.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل له.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل له.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل له.

٧٠ - عَوْدُ^(٢)

الأصمعي: فإذا جَاوَزَ ذَلِكَ فهو عَوْدٌ وهي عَوْدَةٌ.

أبو عبيد: إذا عَظُمَ نَابُ البعير بعد الْبُرُوزِ واشتدَّ فهو عَوْدٌ وَالْأُنْثَى عَوْدَةٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ مستعمل، يقولون: "عَوْد". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل. (ابن خَشَعَانَ)

يفتحون فاء الكلمة، مع الإمالة إلى الضم.

(١) الإبل للأصمعي: ٦٣، المخصص: ١٣٨ / ٢، اللسان: ٣٢٣ / ٥ (جل ف ز).

(٢) الإبل للأصمعي: ٦٢، الغريب المصنف: ٨٣٨ / ٣، المخصص: ١٣٨ / ٢، اللسان: ٣٢١ / ٣ (ع ود).

٧١ - قَحْر^(١)

الأصمعي: فإذا جَاوَزَ ذلك فَأَسَنَّ، وفيه بَقِيَّةٌ، قيل: جَمَلٌ قَحْرٌ وَقَحَارِيَّةٌ، ويقال لِلأُنثَى قَحْرَةٌ.

أبو عبيد: إذا ارتفع عن ذلك فهو: قَحْرٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: لفظ الأصمعي السابق. (الأصمعي)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل له.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل له.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل له.

٧٢ - عَوَزَمَ^(٢)

الأصمعي: إذا جَاوَزَتْ ذلك، فهي: عَوَزَمٌ.

أبو عبيد: العَوَزُومُ التي قد أَسَنَّتْ وفيها بقية من شَبَابٍ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ عند الأصمعي نفسه. (الأصمعي)، وزاد: وقال مرة هي فوق الجَلْفَزِيرِ.

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل له.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل له.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل له.

(١) الإبل للأصمعي: ٦٤، الغريب المصنف: ٨٣٨/٣، المخصص: ١٣٨/٢، اللسان: ٥/٧٣ (ق ح ر).

(٢) الإبل للأصمعي: ٦٣، الغريب المصنف: ٨٣٨/٣، المخصص: ١٣٨/٢، اللسان: ١٢/٤١ (ع ز م).

٧٣ - ضِرْزِمٌ^(١)

الأصمعي: إذا جَاوَزَتِ العَوَزَمَ، فهي ضِرْزِمٌ.

أبو عبيد: قال: والضَّرْزِمُ مثلُ العَزُومِ أو نحوهِ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل له.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل له.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل له.

٧٤ - لَظْلُطٌ^(٢)، كُحْكُحٌ^(٣)، دِرْدِحٌ^(٤)، كَافٌ^(٥)

الأصمعي: فإذا ارتَفَعَتْ وتَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهَا، وَعَابَتْ، أَيْ دَخَلَهَا عَيْبٌ، قِيلَ: نَاقَةٌ لَظْلُطٌ، وَنَاقَةٌ كُحْكُحٌ، وَنَاقَةٌ دِرْدِحٌ، وَنَاقَةٌ كَافٌ، فِي الْإِنَاثِ وَالذَّكُورِ.

أبو عبيد: والدَّرْدِحُ: الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا وَلَصِقَتْ مِنَ الْكِبَرِ. وَاللَّظْلُطُ وَالْكُحْكُحُ مِثْلُهَا. (الأصمعي)

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (الأصمعي)

الليث: ماتت الألفاظ القديمة دون بديل لها.

(١) الإبل للأصمعي: ٦٤، الغريب المصنف: ٨٣٩/٣، المخصص: ١٣٨/٢، اللسان: ٣٥٦/١٤ (ض رم).
(٢) الإبل للأصمعي: ٦٤، الغريب المصنف: ٨٣٩/٣، المخصص: ١٣٨/٢، اللسان: ٣٩١/٧ (ل ط ل ط).
(٣) الإبل للأصمعي: ٦٤، الغريب المصنف: ٨٣٩/٣، المخصص: ١٣٨/٢، اللسان: ٥٦٩/٤ (ك ح ك ح).
(٤) الإبل للأصمعي: ٦٤، الغريب المصنف: ٨٣٩/٣، المخصص: ١٣٨/٢، اللسان: ٤٣٥/٤ (د ر د ح).
(٥) الإبل للأصمعي: ٦٤، المخصص: ١٣٨/٢، اللسان: ٣٠٣/٩ (ك ف ف)، بغير كاف: أكلت أسنانها، وَقُصِّرَتْ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى تَكَادَ تَذْهَبُ.

الأحساء: ماتت الألفاظ القديمة دون بديل لها.

نجران: ماتت الألفاظ القديمة دون بديل لها.

٧٥ - ثَلْبٌ^(١)

الأصمعي: فإذا جَاوَزَ الْقَحْرَ، فَشَمِطَ وَجْهَهُ وَذَنَبَهُ، وَتَنَائَرَ هَلْبُ ذَنَبِهِ فَهُوَ: ثَلْبٌ.

أبو عبيد: فإذا انكسرت أنيابه فهو ثَلْبٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

اللِّيْث: اللفظُ حَيٌّ متداول عندهم، يقولون للذكر: "ثَلْب"، وللأنثى: "فَاطِر".

(عمر بن رشيد)

الأحساء: انقطع دوران اللفظ القديم، واستبدلوا به آخر حديثاً، يقولون للذكر:

"هَرَش"، وللأنثى: "فَاطِر". (المري)

نجران: جمعوا بين القديم والحديث، حيث يقولون للذكر: "ثَلْب وهَرَش"، والأنثى

يقولون لها: "فَاطِر". (ابن خَشَعَان)

(١) الإبل للأصمعي: ٦٢، الغريب المصنف: ٨٣٨/٣، المخصص: ١٣٢/٢، اللسان: ٣٤١/١ (ث ل ب).



٦- نَعُوْتُ الْإِبِلَ بَعْدَ النَّجَاجِ وَمِنْ قَبْلِهِ

٧٦- عَائِدٌ^(١)

أبو عبيد: إِذَا وَصَّعَتْ فِيهِ عَائِدٌ وَجَمَعَهَا عُوْدٌ، فَتَكُونُ كَذَلِكَ أَيَّامًا. (غيره)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٧٧- بَكْرٌ^(٢)

الأصمعي: وَيُقَالُ: نَاقَةٌ بِكْرٌ.

أبو عبيد: فَإِنْ كَانَ أَوَّلَ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ فِيهِ: بِكْرٌ. (غيره)

ابن سيده: اللفظ نفسه، والجمع: أَبْكَارٌ. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ القديم مستعمل. (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل. (ابن خَشْعَان)

(١) الغريب المصنف: ٨٣٩/٣، المخصص: ١٣٩/٢، اللسان: ٥٠٠/٣ (ع و ذ).

(٢) الإبل للأصمعي: ٦٥، الغريب المصنف: ٨٣٩/٣، المخصص: ١٣٩/٢، اللسان: ٧٨/٤ (ب ك ر).



٧٨ - ثِي

الأصمعي: ناقة ثِي: إذا نُجِبَتْ بَطْنَيْنِ، قيل: ثِيٌّ.

أبو عبيد: فإن كان ذلك الولد الثاني فهي: ثِيٌّ. (غيره)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ حِيّ جارٍ عندهم، يقولون: "ثُنُو" بإبدال الياء بالواو. (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ متداول، يقولون: "ثِي". (المري)

نجران: اللفظ متداول، يقولون: "ثِي". (ابن خَشَعَان)

٧٩ - ثُلُث (أَمْ ثَالِثٌ)^(١)

الأصمعي: ولا يقال: ثُلُثٌ.

ابن سيده: ولا يقال: ثُلُث. (الأصمعي)

ثُلُثُهَا ولدها. (أبو حاتم)

الليث: يقولون للناقة "أَمْ ثَالِث" إذا كان لها ثلاثة أَبْطُن. (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون: "أَمْ ثَالِث" إذا كان لها ثلاثة. (المري)

نجران: يستعملون: "أَمْ ثَالِث". (آل مهري)

(١) الإبل للأصمعي: ٦٥، الغريب المصنف: ٨٣٩ / ٣، المخصص: ١٣٦ / ٢، اللسان: ١٤ / ١٢٠ (ث ن ي).

(٢) الإبل للأصمعي: ٦٥، المخصص: ١٣٦ / ٢.



٨٠- أُم رَابع^(١)

الأصمعي: ويُقالُ: هي أُمُّ رَابعٍ.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

اللِّيث: اللفظ القديم مستعمل، يقولون: "أُم رابع". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل. (ابن خَشَعَان)

(١) الإبل للأصمعي: ٦٥، المنخصص: ١٣٩/٢.



٧- نَعُوْتُ الْإِبِلِ فِي الرَّأَمِ

٨١- رَوْوُمٌ^(١)

الأصمعي: فَإِذَا حَدَجَتِ النَّاقَةُ أَوْ مَاتَ وَلَدُهَا، فَعُطِفَتْ عَلَى غَيْرِهِ فَرَيْمَتْهُ، فَهِيَ رَائِمٌ وَرَوْوُمٌ.

أبو عبيد: فَإِنْ عُطِفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَرَيْمَتْهُ فَهِيَ رَائِمٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: رَأَمَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا رَأْمًا وَرَيْمَانًا عَطِفَتْ عَلَيْهِ. (سيبويه)

الليث: يتداولون لفظ "عَطُوف" بدلاً من "رائم". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يتداولون لفظ "عَطُوف". (المري)

نجران: يستعملون اللفظين معاً يقولون: "رَوْوُم" بصيغة اسم المفعول، و"عَطُوف". (آل مهري).

٨٢- عَلُوقٌ^(٢)

أبو عبيد: فَإِنْ لَمْ تَرَأْمَهُ وَلَكِنِهَا تَشُمُّهُ وَلَا تَدُرُّ عَلَيْهِ فَهِيَ عَلُوقٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بدلاً، يقولون: "رُهْوم". (عمر بن رشيد)

الأحساء: مات اللفظ السابق دون بديل.

نجران: مات اللفظ السابق دون بديل.

(١) الإبل للأصمعي: ٧١، الغريب المصنف: ٨٤٠/٣، المخصص: ١٤٠/٢، اللسان: ٢٢٣/١٤ (رأ م).

(٢) الغريب المصنف: ٨٤٠/٣، المخصص: ١٤٠/٢، اللسان: ٢٦٨/١٠ (ع ل ق).

٨٣ - صَعُود^(١)

الأصمعي: فإذا خَدَجَتِ النَّاقَةُ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ، فَعُطِفَتْ عَلَى وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ، فَهِيَ الصَّعُودُ، يُقَالُ نَاقَةٌ صَعُودٌ وَإِبِلٌ صَعَائِدُ.

أبو عبيد: فإن لم تكن وَلَدَتْ لِتَمَامٍ وَلَكِنَهَا خَدَجَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ فَعُطِفَتْ عَلَى وَلَدٍ عَامٍ أَوَّلٍ فَهِيَ صَعُودٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ القديم متداول، يقولون: "صُعُود" في الناقة إذا خَدَجَتْ، أما إذا عُطِفَتْ عَلَى وَلَدِهَا مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ فَهِيَ "عُطُوف". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون لفظ "صُعُود" في الناقة إذا خَدَجَتْ، أما إذا عُطِفَتْ عَلَى وَلَدٍ عَامٍ أَوَّلٍ يَقُولُونَ "عُطُوف". (المري)

نجران: يستعملون "صُعُود" في الناقة إذا خَدَجَتْ، وإذا عُطِفَتْ عَلَى وَلَدِهَا الْأَوَّلِ فَهِيَ "عُطُوف". (ابن خَشَّعَانَ)

٨٤ - خَلِيَّةُ^(٢)

الأصمعي: فإذا عُطِفَ ثَلَاثُ عَلَى وَاحِدٍ، أَوْ ثَنَتَانِ عَلَى وَاحِدٍ، فَرَزَمَتَاهُ جَمِيعاً، فَعُذِي الْوَاحِدُ بِالْوَاحِدَةِ، وَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ بِالْأُخْرَى لِأَنْفُسِهِمْ، فَهِيَ تُسَمَّى: الْخَلِيَّةُ.

أبو عبيد: فإن عُطِفَتْ عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَهِيَ خَلِيَّةٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد - صاحب العين)

(١) الإبل للأصمعي: ٧١، الغريب المصنف: ٨٤٠/٣، المخصص: ١٤٠/٢، اللسان: ٢٥٥/٣ (ص ع د).

(٢) الإبل للأصمعي: ٧٢، الغريب المصنف: ٨٤٠/٣، المخصص: ١٤١/٢، اللسان: ٢٤٠/١٤ (ص ع د)
الْخَلِيَّةُ: الناقة تُعْطَفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَتَدْرَانِ عَلَيْهِ، فَيَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ بَوَاحِدَةٍ يَحْلِبُونَهَا.

اللَّيْثُ: اللفظ القديم مستعمل، يقولون (حَلِيَّة). (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل. (المري).

نجران: اللفظ القديم مستعمل. (آل مهري)

٨٥- بَسْطُ^(١)

الأصمعي: فإذا تَرَكْتَ النَّاقَةَ مع وَلَدِهَا، وَلَمْ تُعْطَفْ على غَيْرِهِ، فَهِيَ بِسْطٌ وَبُسْطٌ، وَالْجَمَاعُ: أَبْسَاطٌ.

أبو عبيد: فإن كانت تُرَكَّتْ هي وَوَلَدُهَا لَا تُمْنَعُ مِنْهُ فَهِيَ بِسْطٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٨٦- مُدَائِرُ^(٢)

الأصمعي: وإذا نَفَرَتْ عن الولدِ، قيل: نَاقَةٌ مُدَائِرٌ.

أبو عبيد: يقال: نَاقَةٌ مُدَائِرٌ وهي التي تَرَأْمُ بأنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا.

ابن سيده: اللفظ نفسه.

اللَّيْثُ: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) الإبل للأصمعي: ٧٢، الغريب المصنف: ٨٤٠/٣، المخصص: ١٤١/٢، اللسان: ٢١٠/٧ (ب س ط).

(٢) الإبل للأصمعي: ٧٣، الغريب المصنف: ٨٤٠/٣، المخصص: ١٤١/٢، اللسان: ٣٠١/٤ (ذ أ ر).

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم، واستعملوا لفظاً بديلاً: "نَافِر". (آل مهري)

طريقة الرّأَم وكيفيته

٨٧- طَوُور^(١)

الأصمعي: فإذا لم تَرَأَم دُسَّ في حَيَائِهَا خِرْقٌ ثُمَّ حُلَّ عَلَيْهَا، ثُمَّ لُطِخَ الْوَلَدُ الَّذِي يَرِيدُونَ أَنْ يَعْطِفُوهَا بَسَلَاهَا، وَبِمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، ثُمَّ يُشَدُّ مَخْرَاها، فَيَأْخُذُهَا لَذَلِكَ كَرَبٌ، فَإِذَا جُهِدَتْ نَزَعَتْ غِمَامَتُهَا مِنْ أَنْفِهَا، وَسُلِّ مَا فِي حَيَائِهَا، وَأُذِنِي مِنْهَا الْوَلَدُ، فَوَجَدَتْ حَسَّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَتَنَفَّسُ، فَإِذَا خَرَجَتْ غِمَامَتُهَا مِنْ أَنْفِهَا وَجَدَتْ رِيحَ السَّلَا مِنْ الْحَوَارِ الَّذِي قُرِبَ إِلَيْهَا فَتَدْرُ وَتَرَأُمُهُ.

فإذا عَطِفَتْ عَلَى الْوَلَدِ فَدَرَّتْ عَلَيْهِ، فَهِيَ طَوُورٌ، وَلَأْهْلِهَا مَا فَضَلَ عَنِ الْوَلَدِ.

أبو عبيد: إذا أَرَادُوا أَنْ تَرَأَمَ النَّاَقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا شَدُّوا أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ثُمَّ حَشَوْا حَيَاءَهَا مُشَاقَّةً وَخِرْقاً وَغَيْرَ ذَلِكَ وَشَدُّوه وَتَرَكَوْهَا أَيَّاماً، فَيَأْخُذُهَا لَذَلِكَ غَمٌّ مِثْلُ غَمِّ الْمَخَاضِ ثُمَّ يَحْلُونَ الرِّبَاطَ عَنْهَا فَيَخْرُجُ ذَلِكَ وَهِيَ تَرَى أَنَّهُ وَلَدٌ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ حَلُّوا عَيْنَيْهَا وَقَدْ هَيَّأُوا لَهَا حَوَاراً فَيَذْنُونَهُ إِلَيْهَا فَتَحْسِبُهُ وَلَدَهَا فَتَرَأُمُهُ. (أبو زيد)

ابن سيده: الاستعمال نفسه. (أبو عبيد)

الليث: آله الرّأَم مُسْتَعْمَلَةٌ عِنْدَهُمْ يَضْعُونَ خِلَالَيْنِ^(٢) فِي أَنْفِ النَّاَقَةِ وَيَلْوُونَ عَلَيْهِمَا فَتَأِيلُ مِنْ حَبَالٍ حَتَّى يُكْتَمَ نَفْسُهَا، ثُمَّ يَدْعُونَهُ ثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعَ سَاعَاتٍ فَيُقَدِّمُونَ لَهَا الْحَوَارَ

(١) الإبل للأصمعي: ٧١، الغريب المصنف: ٨٤٠/٣، المخصص: ١٤١/٢، اللسان: ٤١٥/٤ (ظ أ ر).

(٢) خِلَالَيْنِ: مفردة خلال، وهو العود الذي يُوَضَّعُ فِي فَمِ الْفَصِيلِ لِنَلَا يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ، اللسان: ٢١٤/١١ (خ ل ل).

الذي يُريدون أن تَرَأَمَهُ فتَظَنُّهُ وَلَدَهَا فَتَدِرُّ عَلَيْهِ وَتَرْضِعُهُ، ويقولون: "ظِيَار"، ويقولون أيضاً: "تَرِيمُهُ" بإبدال الهمزة ياء. (عمر بن رشيد)

الأحساء: يتداولون اللفظ القديم يقولون: "ظيار" إذا أرادوا الناقة أن تعطف على غير وليدها. (المري)

نجران: اللفظ القديم متداول، يقولون: "ظِيَار". (ابن خَشَعَان)

٨٨- الغِمَامَةُ^(١)، الصَّقَاعُ^(٢)

أبو عبيد: يقال للذي يُشَدُّ به عَيْنَاهَا الغِمَامَةُ وجمعها غَمَائِمٌ، والذي يُشَدُّ به أنفها الصَّقَاع. (أبوزيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وقال مرةً الغِمَامَةُ: خَرِيطَةٌ يُجَعَلُ فِيهَا فَمُ البعير يُمنَعُ بها الطعام، غَمَمَتْهُ أَغْمُهُ غَمًّا. (أبو عبيد)

اللَّيْث: يقولون للبعير إذا شدوا أنفه "نَعْمُهُ"، والذي يُشَدُّ به عيناه "غِمَامَةُ"، أما "الصَّقَاع" فغير متداول على ألسنتهم. (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون لفظ "غِمَامَةُ" للذي يُشَدُّ به عينا البعير، ولفظ "الصَّقَاع" غير مستعمل. (المري)

نجران: يتداولون لفظ "غِمَامَةُ" للذي يُشَدُّ به عينا البعير، ولفظ "الصَّقَاع" غير مستعمل. (ابن خَشَعَان)

(١) الغريب المصنف: ٨٤٠/٣، المخصص: ١٤١/٢، اللسان: ٤٤٣/١٢ (غ م م) الغِمَامَةُ: خريطة يُجَعَلُ فيها فَمُ البعير يُمنَعُ بها الطعام، وقيل الغِمَامَةُ: ما تُشَدُّ به عينا الناقة، قال القُطامي [بحر الوافر]:

إذا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحاً شَدَدْتُ لَهُ الْغَمَائِمَ وَالصَّقَاعَا

(٢) اللسان: ٢٠٢/٨ (ص ق ع) ما يُشَدُّ به أنف الناقة إذا أرادوا أن تَرَأَمَ وَلَدَهَا أو ولد غيرها.

٨٩- الفِدَامَةُ^(١)

ابن سيده: والفِدَامَةُ الغِمَامَةُ، وَقَدْ فَدَمْتُهُ. (أبو زيد)

الليث: يقولون للذي يُجْعَلُ في فَمِ البعيرِ "فِدَامَةٌ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون للذي يُجْعَلُ في فمه لفظ "فِدَامَةٌ". (المري)

نجران: يستعملون لفظ "فِدَامَةٌ" للذي يُشَدُّ به فم البعير. (ابن خَشَعَان)

٩٠- الخِلَالُ^(٢)

ابن سيده: الخِلَالُ: عُودٌ يُجْعَلُ في لِسَانِ الفَصِيلِ لِنَلَا يَرْضَع. (أبو عبيد)

الليث: لفظ "خِلَال" يتداولونه على ألسنتهم، للعُودِ الذي يُجْعَلُ في لِسَانِ الفَصِيلِ.

(عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ مستعمل عندهم. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل، يقولون: (خُلَال) بتسكين المتحرك وهو فاء الكلمة.

(ابن خَشَعَان)

(١) المخصص: ١٤١/٢، اللسان: ٤٥١/١٢ (ف د م) الفِدَامَةُ: الغِمَامَةُ، وفَدَمَ البعير: شَدَّ على فمه الفِدَامَةُ.

(٢) المخصص: ١٤٢/٢، اللسان: ٢١٤/١١ (خ ل ل).

٨- نعوت الإبل في ضروعها

٩١- فُتُوحٌ^(١)، ثُرُورٌ^(٢)

أبو عبيد: الفُتُوحُ الواسِعةُ الإِخْلِيلِ^(٣) وقد فَتَحَتْ وأَفْتَحَتْ. والثُّرُورُ مثلُ الفُتُوحِ.
(أبو زيد)

ابن سيده: اللفظان السابقان. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: مات اللفظان ولم يظهر لهما بديل.

الأحساء: "فتوح" انقطع دورانه، أما "ثرور" فهو مستعمل. (المري)

نجران: "فتوح" انقطع دورانه، أما "ثرور" فهو مستعمل. (ابن خَشَّان)

٩٢- الحَصُورُ^(٤)، العَزُورُ^(٥)

أبو عبيد: الحَصُورُ الضَّيْقَةُ الإِخْلِيلِ وقد حَصَرَتْ [وفيه لغة بفتح الصاد]
وأَحْصَرَتْ، والعَزُورُ مثلها وقد أَعَزَّتْ وتَعَزَّزَتْ. (أبو زيد والكسائي)

ابن سيده: اللفظ نفسه وزاد: تَعَزُّزُوزًا. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: لفظ "حَصُور" غير مستعمل، والجاري على ألسنتهم لفظ "عَزِيْزة" بإبدال

الواو ياء. (عمر بن رشيد)

(١) الغريب المصنف: ٨٤٢/٣، المخصص: ١٤٣/٢، اللسان: ٥٣٩/٢ (ف ح).

(٢) الغريب المصنف: ٨٤٢/٣، المخصص: ١٤٣/٢، اللسان: ١٠٢/٤ (ث ر).

(٣) الإخليل: مخرج اللين من طَيِّ الناقة، وطَيِّ الناقة: حَلَمَات الضَّرْع.

(٤) الغريب المصنف: ٨٤٢/٣، المخصص: ١٤٣/٢، اللسان: ١٩٣/٤ (ح ص ر).

(٥) الغريب المصنف: ٨٤٢/٣، المخصص: ١٤٣/٢، اللسان: ٣٧٧/٥ (ع ز).

(الأحساء:): لفظ "حَصُور" غير مستعمل، ويستعملون الثاني يقولون: "عَرُورَة" كما في القديم. (المري)

نجران: مات اللفظان واستبدلوا بهما آخر، يقولون: "عَرُورَة"^(١). (ابن خَشَعَان)

٩٣- ثُلُوثٌ^(٢)، حَضُونٌ^(٣)

الأصمعي: ويُقالُ للناقَةِ إذا أَصابَ أَحَدَ أَخْلَافِهَا شَيْءٌ فَيَبَسَ: ناقَةُ ثُلُوثٌ.

أبو عبيد: الحَضُونُ التي قد ذَهَبَ أَحَدُ طَبِيبَيْهَا والاسم الحِصَانُ. (أبو زيد والكسائي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظان، وليس لهما بديلٌ.

(الأحساء:): مات اللفظان القديمان، واستبدلوا بهما آخر، يقولون: "رَجَمَة". (المري)

نجران: مات اللفظان القديمان، ولم يظهر بديل لهما^(٤).

٩٤- الكَمْشَة^(٥)

أبو عبيد: الكَمْشَة الصَّغِيرَةُ الصَّرْعُ، وقد كَمْشَتْ كَمَا شَتَّ. (الكسائي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

(١) عرزة: من العرزو وهو الانقباض، واستعرز الشيء: انقبض واجتمع، ويقال: عَرَزْتُ لفلان عَرَزًا، وهو أن تقبض على شيء في كفك وتضم عليه أصابعك وتريه منه شيئاً لينظر إليه ولا تريه كله. اللسان: ٣٧٤ / ٥ (ع ر ز).

(٢) الإبل للأصمعي: ٩١، اللسان: ١٤٤ / ٢ (ث ل ث).

(٣) الغريب المصنف: ٨٤٢ / ٣، المخصص: ١٤٣ / ٢، اللسان: ١٢٤ / ١٣ (ح ض ن).

(٤) في وادي فاطمة، اللفظ القديم جار في الاستعمال، مع إصابته بإبدال في حروف العلة، حيث أبدلت الواو ياءً، يقولون (ثليث) بتسكين المتحرك وهو عين الكلمة. (قاسي بن مُرشد السفري، عمره ٧٠ سنة تقريباً).

(٥) الغريب المصنف: ٨٤٢ / ٣، المخصص: ١٤٣ / ٢، اللسان: ٣٤٣ / ٦ (ك م ش).

اللَّيْث: مات اللفظ القديم واستبدلوا به آخر، يقولون: "عَذْرَب". (عمر بن رشيد)

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٩٥- الشَّكْرَةُ^(١)

أبو عبيد: الشَّكْرَةُ الممتلئة الضَّرْع. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْث: مات اللفظ القديم وليس له بديل عندهم.

الأحساء: مات اللفظ القديم وليس له بديل عندهم.

نجران: اللفظ حَيٌّ متداول بينهم، يقولون: "شَكْرَة"، أو "مَشْكَار". (آل مهري)



٩- باب الصَّرَار

٩٦ - الصَّرَار^(١)

أبو عبيد: الصَّرَارُ الْخَيْطُ يُشَدُّ بِهِ خَلْفُ النَّاqَةِ.

ابن سيده: الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الضَّرْعُ. (أبو عبيد)

الليث: اللفظُ حَيٌّ متداول، يقولون للخيط: "صَّرَار". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون اللفظ، فيقولون: "صَّرَار" للخيط الذي يشد به خَلْفُ النَّاqَةِ. (المري)

نجران: يستعملون اللفظ، فيقولون: "صَّرَار" للخيط الذي يشد به خَلْفُ النَّاqَةِ. (آل مهري)

بسكون المتحرك وهو فاء الكلمة.

٩٧ - التَّوْدِيَّة^(٢)

الأصمعي: فإذا صُرَّتْ، فَالْخَشَبُ الَّذِي يُشَدُّ بِالْخَيْطِ عَلَى خَلْفِهَا: التَّوْدِيَّةُ، وَالْجَمَاعُ: التَّوَادِي.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ حَيٌّ جارٍ على ألسنتهم، يقولون: "تَادِيَّة". (عمر بن رشيد)

مع حدوث إبدال في حروف العلة، حيث أبدلت الواو ألفاً.

(١) الغريب المصنف: ٨٦١/٣، المخصص: ١٤٤/٢، اللسان: ٤٥١/٤ (ص ر).

(٢) الإبل للأصمعي: ٧٣، المخصص: ١٤٤/٢، اللسان: ١٠٠/٣ وما بعدها (ت ود).



الأحساء: اللفظ القديم يدور على ألسنتهم، يقولون: "تُودِيَّة". (المري)

نجران: اللفظ متداول على ألسنتهم، يقولون: "تُودِيَّة". (ابن خَشَعَان)

٩٨ - بَاهِل^(١)

الأصمعي: فإذا تُرِكَتِ النَّاقَةُ بَعَيْرُ صِرَارٍ، فهي بَاهِلٌ، والجميعُ: بُهْلٌ.

ابن سيده: فإن لم يكن بها صِرَارٌ فهي: بَاهِل. (أبو عبيد)

الليث: اللفظُ القديم مستعمل، يقولون للناقة إذا لم يكن بها صِرَار: "بَاهِل".

(عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظُ القديم مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل. (ابن خَشَعَان)

(١) الإبل للأصمعي: ٧٧، المخصص: ٢ / ١٤٤، اللسان: ٧١ / ١١ (ب ه ل).

١٠- الحَلْبُ والرِّضَاعُ

٩٩- الْفَطْرُ^(١)، الْبَرْمُ^(٢)، الْمَصْرُ^(٣)

أبو عبيد: فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطَرُهَا فَطَرًا إِذَا حَلَبْتُهَا بِطَرَفٍ أَصَابِعِكَ. (الكسائي)

وقال مرة: بالسَّبابَةِ والإِبْهَامِ فقط، وَالْفَطْرُ وَالْمَصْرُ وَالْبَرْمُ كذلك. (الفراء)

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

الليث: هذه الألفاظ غير مستعملة على ألسنتهم، وإنما المتداول هو لفظ "حَلَبْتُهَا".

الأحساء: هذه الألفاظ غير مستعملة على ألسنتهم، وإنما المتداول هو لفظ "حَلَبْتُهَا".

نجران: هذه الألفاظ غير مستعملة على ألسنتهم، وإنما المتداول هو لفظ "حَلَبْتُهَا".

١٠٠- الضَّبُّ^(٤)، الضَّفُّ^(٥)

أبو عبيد: ضَبَبْتُهَا أَضَبَّهَا ضَبًّا إِذَا حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا. (الكسائي)

قال الفراء: هَذَا هُوَ الضَّفُّ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِبْهَامَكَ عَلَى الْخَلْفِ ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْخَلْفِ جَمِيعًا. (الفراء)

ابن سيده: الألفاظ السابقة نفسها. (أبو عبيد)

الليث: ماتت الألفاظ القديمة، دون بديل.

(١) الغريب المصنف: ٨٤٣/٣، المخصص: ١٤٤/٢، اللسان: ٥٥/٥ (ف ط ر).

(٢) الغريب المصنف: ٨٤٣/٣، المخصص: ١٤٤/٢، اللسان: ٤٨/١٢ (ب ز م).

(٣) الغريب المصنف: ٨٤٣/٣، المخصص: ١٤٥/٢، اللسان: ١٧٥/٥ (م ص ر).

(٤) الغريب المصنف: ٨٤٣/٣، المخصص: ١٤٥/٢، اللسان: ٥٤١/١ (ض ب ب).

(٥) الغريب المصنف: ٨٤٣/٣، المخصص: ١٤٥/٢، اللسان: ٢٠٦/٩ (ض ف ف).

الأحساء: ماتت الألفاظ القديمة، دون بديل.

نجران: ماتت الألفاظ القديمة، دون بديل.

١٠١ - فَش^(١)

أبو عبيد: فَشَشْتُ الناقةَ أَفْشُهَا فَشًّا إِذَا أَسْرَعْتَ الْحَلْبَ. (الأموي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

١٠٢ - مَش^(٢)

أبو عبيد: وَمَشَشْتُهَا أَمْشُهَا مَشًّا إِذَا حَلَبْتَ وَتَرَكْتَ فِي الضَّرْعِ بَعْضَ اللَّبَنِ. (الأموي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٤، المخصص: ٢ / ١٤٥، اللسان: ٦ / ٣٣١ (ف ش ش) الفش: الحلب، وقيل:

الحلب السريع.

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٤، المخصص: ٢ / ١٤٥، اللسان: ٦ / ٣٤٦ (م ش ش).

١٠٣ - الْهَجْمُ^(١)، الْأَفْنُ^(٢)

أبو عبيد: هَجَمْتُ ما في ضرعها إذا حَلَبْتُ كلَّ ما فيه، وكذلك أَفَنْتُها أَفْنًا. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظان السابقان. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظان القديمان دون بديل.

الأحساء: مات اللفظان القديمان دون بديل.

نجران: مات اللفظان القديمان دون بديل.

١٠٤ - التَّحْيِينُ^(٣)، التَّوْجِيبُ^(٤)

أبو عبيد: التَّحْيِينُ أن تُحَلَبَ في يومٍ وليلةٍ مرَّةً. (الأصمعي)

التَّوْجِيبُ: مثله، يقال: وَجَبْتُهَا وَوَجَبَ فلانٌ نَفْسَهُ: إذا جَعَلَ لِنَفْسِهِ أَكْلَةً في اليوم والليلة.

وَمِنْهُ قِيلَ: يَأْكُلُ وَجَبَةً.

ابن سيده: اللفظان السابقان، وزاد: وقد حَيَّيْتُهَا وَحَيَّيْتُهَا والاسم الحَيْنُ. (أبو عبيد)

الليث: اللفظان متداولان على ألسنتهم، يقولون: "ناقة مُحَيَّنة، ومُوجَبة".
(عمر رشيد)

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٤، المخصص: ٢ / ١٤٥، اللسان: ١٢ / ٦٠١ (هـ ج م).
(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٤، المخصص: ٢ / ١٤٥، اللسان: ١٣ / ١٩ (أ ف ن) أَفَنَ الحالب: إذا لم يدع في الضرع شيئاً.
(٣) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٤، المخصص: ٢ / ١٤٥، اللسان: ١٣ / ١٣٥ (ح ي ن).
(٤) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٤، المخصص: ٢ / ١٤٥، اللسان: ١ / ٧٩٥ (و ج ب).

الأحساء: اللفظان مستعملان، يقولون: "ناقة مُحَيَّنة، وناقة مُوَجَّبة". (المري)

نجران: اللفظان مستعملان، يقولون: "ناقة مُحَيَّنة، ومُوَجَّبة". (ابن خُشَعَان)

١٠٥ - التَّغْرِيزُ^(١)

أبو عبيد: التَّغْرِيزُ: أَنْ تَدَعَ حَلَبَةً بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَرَ لَبَنُ النَّاqَةِ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

١٠٦ - المَيْشُ^(٢)

أبو عبيد: مَيْشَتُ النَّاقَةِ أَمَيْشُهَا مَيْشًا، وَهُوَ أَنْ تَحْلُبَهَا نِصْفَ مَا فِي ضَرْعِهَا فَإِذَا جُرَّتْ

النِّصْفَ فَلَيْسَ بِمَيْشٍ. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٤، المخصص: ٢ / ١٤٥، اللسان: ٥ / ٣٨٧ (غ ر).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٤، المخصص: ٢ / ١٤٥، اللسان: ٦ / ٣٤٦ (م ش ش).

١٠٧ - المَرِيّ^(١)

الأصمعي: فإذا دَرَبَتِ النَّاقَةُ على غير ولدها، أو على غير ما تُعْطَفُ عليه، فهي مَرِيٌّ كما تَرى. ويُقال: دَرَّتْ تَدْرُدُورًا، إذا أُنْزِلَتِ اللَّبَنُ، وَجَمْعُ مَرِيٍّ: مَرَايَا. وَمَسْحُ الضَّرْعِ لِتَدْرَ المُرِيَّةُ مَضْمُومٌ.

ابن سيده: في المُرِيَّة: مَسْحُ الضَّرْعِ لِتَدْرَ. (الأصمعي)

المَرِيّ: الناقة التي ليس معها وَلَدٌ فهي تَدْرُ بالمَرِي على يدِ الحالب سَمَّيت مَرِيًّا؛ لأنها تَمَرى بالأَيْدِي فَتَدْرُ على الْيَدِ، وَلَا تَكُونُ مَرِيًّا ومَعَهَا وَلَدُهَا. (ابوزيد)

الليث: اللفظ القديم متداول، يقولون: "مري". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم متداول، يقولون: "مري"، ويستعملون أيضاً آخَرَ حديثاً، يقولون: "مَسُوح". (المَرِي)

نجران: اللفظ القديم متداول، يقولون: "مري". (ابن خَشَعَانَ)

١٠٨ - مَشَلَّتْ^(٢)

أبو عبيد: مَشَلَّتِ النَّاقَةُ تَمْشِيلاً إذا أُنْزِلَتْ شَيْئاً قَلِيلاً مِنَ اللَّبَنِ. (الأُموي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) الإبل للأصمعي: ٧٧، المخصص: ٢/ ١٤٦، اللسان: ٢٧٧/ ٥ (م ر).

(٢) الغريب المصنف: ٣/ ٨٤٤، المخصص: ٢/ ١٤٦، اللسان: ٦٢٣ (م ش ل).

١٠٩ - السَّيِّءُ^(١)

أبو عبيد: تَسَيَّأتِ الناقةُ إذا أُرْسِلَتْ لِبَنَها من غير حَلَبٍ، وهو السَّيِّءُ. (الفراء)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم، واستبدلوا به آخر حل محله، يقولون: "هَشَّتْ"^(٢).
(ابن خَشَعان)

١١٠ - حَفَلَتْ^(٣)، حَشَكَتْ^(٤)، اشْتَكَرَتْ^(٥)

الأصمعي: فإذا اشْتَدَّتْ دِرَّتْها، قيل: حَفَلَتْ وَحَشَكَتْ وَاشْتَكَرَتْ.

أبو عبيد: والحَشَكُ الدَّرَّةُ، يقال: حَشَكَتِ الناقةُ. (أبو عمرو)

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

الليث: لفظ "حَفَلَتْ" جارٍ في الاستعمال، يقولون: "ناقة مُحَفَلَة"، أما الألفاظ الأخرى فلم ترد على ألسنتهم. (عمر بن رشيد)

الأحساء: يقولون: "حَافِل ومحفَل".

نجران: "حَفَلَتْ" متداول على ألسنتهم يقولون: "ناقة مُحَفَلَة"، ويقولون أيضاً: "ناقة مُشْكار" إذا كانت غَزِيرَة اللَّبن. (آل مهري)

(١) الغريب المصنف: ٨٤٤ / ٣، المخصص: ١٤٦ / ٢، اللسان: ٩٩ / ١ (س ي أ).

(٢) شاةٌ هَشُوشٌ: إذا تَرَّتْ باللبن، وقَرِبَهُ هَشَاشَةٌ: يسيل ماؤها لرقتها، اللسان: ٣٦٤ / ٦ (ه ش ش).

(٣) الإبل للأصمعي: ٧٨، المخصص: ١٤٦ / ٢، اللسان: ١٥٧ / ١١ (ح ف ل).

(٤) الإبل للأصمعي: ٧٨، الغريب المصنف: ٨٤٥ / ٣، المخصص: ١٤٦ / ٢، اللسان: ٤١٢ / ١٠ (ح ش ك).

(٥) الإبل للأصمعي: ٧٨، المخصص: ١٤٦ / ٢، اللسان: ٤٢٥ / ٤ (ش ك ر).

١١١ - الْعُقَافَةُ^(١)

أبو عبيد: الْعُقَافَةُ اللَّبْنُ فِي الضَّرْعِ قَبْلَ الدَّرَّةِ. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللِّيثُ: مات اللفظ القديم، ويستعملون لفظاً آخر، يقولون: "إِرْمَالٌ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

١١٢ - الْعُجْبُ، الرَّمْتُ^(٢)

أبو عبيد: الْعُجْبُ بَقِيَّةُ اللَّبْنِ فِي الضَّرْعِ، وَجَمْعُهُ أَعْبَارٌ. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: الرَّمْتُ بَقِيَّةُ اللَّبْنِ فِي الضَّرْعِ. (أبو عبيد)

اللِّيثُ: انقطع دوران اللفظين ولم يظهر على ألسنتهم بديل لهما.

الأحساء: انقطع دوران اللفظين ولم يظهر على ألسنتهم بديل لهما.

نجران: انقطع دوران اللفظين ولم يظهر على ألسنتهم بديل لهما.

١١٣ - اغْتَدَمَ^(٣)، امْتَكَّ^(٤)، امْتَقَّعَ

أبو عبيد: امْتَكَّ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ، وَكَذَلِكَ امْتَقَّعَهُ
وَالثَّهْمَةُ وَاغْتَدَمَهُ. (الأحمر)

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٥، المخصص: ٢ / ١٤٧، اللسان: ٩ / ٢٥٣ (ع ف ف).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٥، المخصص: ٢ / ١٤٧، اللسان: ٥ / ٣ (غ ب ر).

(٣) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٤، المخصص: ٢ / ١٤٧، اللسان: ١٢ / ٤٣٤ (غ ذ م).

(٤) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٤، المخصص: ٢ / ١٤٧، اللسان: ١٠ / ٤٩٠ (م ك ك).

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

الليث: الألفاظ السابقة انقطع استعمالها، ويتداولون: "مَصَّ دَيْسُهَا". (أبو قر)

الأحساء: ماتت الألفاظ السابقة عندهم دون بديل.

نجران: ماتت الألفاظ السابقة عندهم دون بديل.

١١٤ - لَهْجٌ^(١)

الأصمعي: فإذا اشتدَّ الحَوَارُ على أُمِّه في الرُّضَاعِ قِيلَ: لَهْجٌ يَلْهَجُ لَهْجًا.

ابن سيده: الفَصِيلُ يَلْهَجُ أُمَّهُ إِذَا تَنَاولَ صَرْعَهَا يَمْتَصُّ، وهو لَاهِجٌ وَلَهْجٌ. (صاحب العين)

الليث: اللفظُ حَيٌّ متداول بينهم، يقولون: "لَهْجٌ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظُ متداول بينهم مع تغيير في صيغته، يقولون: "لَاهِج" بصيغة اسم الفاعل. (المري)

نجران: اللفظُ عندهم متداولٌ مع تغيير في صيغته، يقولون: "لَاهِج". (ابن خَشَّان)

١١٥ - التَّغْفِيرُ^(٢)

أبو عبيد: التَّغْفِيرُ هو: إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَقْطُمَ وَلَدَهَا أَرْضَعَتْهُ، ثُمَّ تَرَكَتْهُ أَيَّامًا تُرْضِعُهُ، ثُمَّ تَرَكَتْهُ أَيَّامًا وَلَا تَقْطَعُ عَنْهُ اللَّبْنَ بِمَرَّةٍ. (أبو عمرو)

ابن سيده: التَّغْفِيرُ أَنْ تُرْضَعَ النَّاقَةُ وَلَدَهَا، ثُمَّ تَدَعُهُ أَيَّامًا، ثُمَّ تُرْضِعُهُ، ثُمَّ تَرَكَتْهُ أَيَّامًا، وَلَا تَقْطَعُ عَنْهُ اللَّبْنَ بِمَرَّةٍ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَهُ. (أبو عبيد)

(١) الإبل للأصمعي: ٥٨، المخصص: ١٤٧/٢، اللسان: ٣٥٩/٢ (ل ه ج).

(٢) الغريب المصنف: ٨٤٥/٣، المخصص: ١٤٧/٢، اللسان: ٥٨٥/٤ (ع ف ر).



الليث: انقطع دوران اللفظ ولم يظهر على ألسنتهم بديلٌ.

الأحساء: انقطع دوران اللفظ ولم يظهر على ألسنتهم بديلٌ.

نجران: انقطع دوران اللفظ ولم يظهر على ألسنتهم بديلٌ.



١١- نعوّتها في الحلب

١١٦- الصَّفُوفُ^(١)

أبو عبيد: الصَّفُوفُ التي تَصْفُ يَدَيَهَا عِنْدَ الحَلْبِ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: مات اللفظ القديم، واستبدلوا به آخر، يقولون "فَسُوح". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون لفظ "فَسُوح" فقط. (المري)

نجران: يستعملون لفظ "فَسُوح" فقط. (آل مهري)

١١٧- الزَّبُونُ^(٢)

أبو عبيد: الزَّبُونُ التي تَرْمَحُ^(٣) عِنْدَ الحَلْبِ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: يستعملون لفظ "رموح".

الأحساء: يستعملون لفظ "رموح".

نجران: يستعملون لفظ "رموح".

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٣، المخصص: ٢ / ١٥٠، اللسان: ٩ / ١٩٤ (ص ف ف).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٣، المخصص: ٢ / ١٤٨، اللسان: ١٣ / ١٩٤ (ز ب ن).

(٣) اللسان: ٢ / ٤٥٤ (رم ح): رَمَحَ - يَرْمَحُ - رَمَحًا: ضَرَبَ بِرِجْلِهِ وَقِيلَ: ضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ جَمِيعًا.

١١٨ - الْعَصُوب^(١)

أبو عبيد: الْعَصُوبُ التي لَا تَدْرُحُ حَتَّى تُغْصَبَ فَخِذَاهَا. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْث: مَاتَ اللفْظُ القَدِيمُ وَيَتَدَاوَلُونَ لَفْظًا آخَرَ، يَقُولُونَ "عُجُور". (عمر بن رشيد)

الأحساء: مَاتَ اللفْظُ القَدِيمُ، وَاسْتَبَدَلُوا بِهِ آخَرَ، يَقُولُونَ: "قَمُوس". (المري)

نجران: مَاتَ اللفْظُ القَدِيمُ، وَيَسْتَعْمَلُونَ: "الثفان"، فيقولون: "أثفنها"، وهي: "مثفنة".

١١٩ - النَّخُورُ^(٢)

أبو عبيد: النَّخُورُ التي لَا تَدْرُحُ حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا. (الأصمعي)

ابن سيده اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْث: مَاتَ اللفْظُ القَدِيمُ، وَلَمْ يَظْهَرْ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بَدِيلٌ لَهُ.

الأحساء: مَاتَ اللفْظُ القَدِيمُ، وَلَمْ يَظْهَرْ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بَدِيلٌ لَهُ.

نجران: مَاتَ اللفْظُ القَدِيمُ، وَلَمْ يَظْهَرْ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بَدِيلٌ لَهُ.

١٢٠ - الْعَسُوسُ^(٣)

أبو عبيد: الْعَسُوسُ التي لَا تَدْرُحُ حَتَّى تَبَاعَدَ مِنَ النَّاسِ. (غيره)

ابن سيده: الْعَسُوسُ هي التي تَضَجُّرُ عِنْدَ الْحَلَبِ، وَفِيهَا عَسَسٌ، أَي سَوْءُ خُلُقٍ.

(أبو عبيد)

(١) الغريب المصنف: ٣/ ٨٤٣، المخصص: ٢/ ١٤٨، اللسان: ١/ ٦٠٣ (ع ص ب).

(٢) الغريب المصنف: ٣/ ٨٤٣، المخصص: ٢/ ١٤٨، اللسان: ٥/ ١٩٨ (ن خ ر).

(٣) الغريب المصنف: ٣/ ٨٤٣، المخصص: ٢/ ١٤٨، اللسان: ٦/ ١٧٤ (ع س س).

اللَّيْثُ: مات اللفظُ القديمُ، ويلفظون بآخر، يقولون: "شُرُود"، و"زُعُول".
(عمر بن رشيد)

الأحساء: يتداولون لفظ "نُحُوس"، بدلاً من القديم الذي انقطع دورانه. (المري)
نجران: مات القديمُ، ويقولون بدلاً منه: "نُحُوس". (آل مهري)

١٢١ - البَهَاءُ^(١)

الأصمعي: وَيُقَالُ نَاقَةٌ بَهَاءٌ (مَمْدُودٌ) إِذَا كَانَتْ قَدْ أُنِسَتْ بِالْحَالِبِ.
أبو عبيد: البَهَاءُ (مَمْدُود) النَاقَةُ الَّتِي تَسْتَأْنَسُ إِلَى الْحَالِبِ. (الأصمعي)
ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)
اللَّيْثُ: مَاتَ اللفْظُ القديمُ، دون بديل.
الأحساء: مَاتَ اللفْظُ القديمُ، دون بديل.
نجران: مَاتَ اللفْظُ القديمُ، دون بديل.

١٢٢ - البُسُوسُ^(٢)

الأصمعي: وناقَةٌ بُسُوسٌ: وَهِيَ الَّتِي تَدْرُ عَلَى الْإِبْسَاسِ.
أبو عبيد: البُسُوسُ الَّتِي لَا تَدْرُ إِلَّا بِالْإِبْسَاسِ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا: بُسَّ بُسَّ.
(الأصمعي)
ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

(١) الإبل للأصمعي: ١٠٥، الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٣، المخصص: ١٤٨/٢، اللسان: ٣٥/١ (ب ه أ).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٠٨، الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٣، المخصص: ١٤٨/٢، اللسان: ٢٧/٦ (ب س س).

الليث: يقولون لذلك: "لا تَدِرَّ حَتَّى تُمَرِّمَ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: ماتَ اللفظُ القديمُ، دون بديل.

نجران: ماتَ اللفظُ القديمُ، دون بديل.

١٢٣ - الضُّجُور^(١)

الأصمعي: ناقةٌ ضُّجُورٌ: وهي التي تَرَعُو عِنْدَ الحَلَبِ.

ابن سيده: الضُّجُورُ التي تَضْجُرُ فَتَرَعُو عِنْدَ الحَلَبِ. (الأصمعي)

الليث: اللفظُ حَيٌّ متداولٌ عندهم، يقولون: "ناقة ضُّجُور". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل، يقولون: "ناقة ضُّجُور". (المزي)

نجران: اللفظ القديم مستعمل، يقولون: "ناقة ضُّجُور". (آل مهري)

(١) الإبل للأصمعي: ١٠٧، اللسان: ٤٨١/٤ (ض ج ر).

١٢- نعوّثها في كثرة ألبانها

١٢٤ - الصَّفِيّ^(١)، الخَنْجُورُ^(٢)، اللُّهُمُومُ، الخُورُ^(٣)

الأصمعي: يقال ناقة صَفِيٌّ وَهِنَّ الصَّفَايَا إِذَا كُنَّ غَزَارًا. ويقال ناقةٌ خَنْجُورٌ وهي الغَزِيرَةُ.

وناقةٌ لَّهُمُومٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً وَإِبِلٌ لَهَا مِيمٌ. ويقال ناقةٌ رُهُشُوشٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً خَوَّارَةً غَزِيرَةً.

أبو عبيد: الألفاظ السابقة. (الأصمعي)

وزاد: والثَّاقِبُ^(٤) مثل ذلك، وقد ثَقَبَتْ ثُقُوبًا إِذَا غَزَرَتْ. (أبو زيد)

وزاد أيضاً: والخُورُ مثلها وفي لَبَنِهَا رِقَّةٌ، واحِدَتُهَا خَوَّارَةٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: الألفاظ السابقة نفسُها. (أبو عبيد)

الليث: ماتت الألفاظ السابقة ولم يرد على ألسنتهم بديل لها.

الأحساء: ماتت الألفاظ السابقة ولم يرد على ألسنتهم بديل لها.

نجران: ماتت الألفاظ السابقة ولم يرد على ألسنتهم بديل لها.

(١) الإبل للأصمعي: ٨٩، الغريب المصنف: ٣ / ٨٤١، المخصص: ٢ / ١٤٩، اللسان: ١٤ / ٤٦٣ (ص ف ي).

(٢) الإبل للأصمعي: ٨٩، الغريب المصنف: ٣ / ٨٤١، المخصص: ٢ / ١٤٩، اللسان: ٤ / ٢٦٠ (خ ن ج ر) الخَنْجُورُ واللُّهُمُومُ والرُّهْشُوشُ: الغَزِيرَةُ اللبن من الإبل.

(٣) الإبل للأصمعي: ٨٩، الغريب المصنف: ٣ / ٨٤١، المخصص: ٢ / ١٤٩، اللسان: ٤ / ٢٦٢ (خ و ر).

(٤) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤١، المخصص: ٢ / ١٤٩، اللسان: ١ / ٢٤١ (ث ق ب) والثَّقِيب من الإبل الغَزِيرَةُ اللبن وثَقَبَتْ الناقةُ ثُقُوبًا - ثُقُوبًا، وهي ثاقِبٌ: غَزَرَتْ لَبَنُهَا.

١٢٥ - الْجَلَادُ^(١)

أبو عبيد: الْجَلَادُ أَذْسَمُ لَبَنًا وَلَيْسَتْ بِالْعَزِيرَةِ كَالْخُورِ، وَاجِدَتْهَا جَلْدَةً. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ السابق، دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ السابق، دون بديل.

نجران: مات اللفظ السابق، دون بديل.

١٢٦ - الْمُجَالِحُ^(٢)

أبو عبيد: الْمُجَالِحُ الَّتِي تَدْرُفِي الشَّتَاءِ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم، دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم، دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم، دون بديل.

١٢٧ - الْمُمَانُخُ^(٣)

أبو عبيد: الْمُمَانُخُ الَّتِي يَبْقَى لَبْنُهَا بَعْدَ مَا تَذْهَبُ أَلْبَانُ الْإِبِلِ. (أبو عمرو)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

(١) الغريب المصنف: ٨٤١/٣، المخصص: ١٤٩/٢، اللسان: ١٢٦/٣ (ج ل د) الْجَلَادُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَزِيرَاتُ

الْأَلْبَانِ، وَقِيلَ: الْجَلَادُ: الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا وَلَا يَتَاج.

(٢) الغريب المصنف: ٨٤١/٣، المخصص: ١٥٠/٢، اللسان: ٤٢٥/٢ (ج ل ح).

(٣) الغريب المصنف: ٨٤١/٣، المخصص: ١٥٠/٢، اللسان: ٦٠٨/٢ (م ن ح).

الليث: مات اللفظ القديم، دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم، دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم، دون بديل.

١٢٨ - رَفُودٌ^(١)

الأصمعي: ويقال للناقاة رَفُودٌ إذا كانت تَمَلَأُ الرَّفْدَ.

أبو عبيد: الرَّفُودُ التي تَمَلَأُ الرَّفْدَ (وهو القَدْحُ) في حَلَبَةِ وَاحِدَةٍ. (الأصمعي)

الليث: مات اللفظ القديم، دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم، دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم، دون بديل.

١٢٩ - الصَّفُوفُ^(٢)، الشَّفُوعُ^(٣)، القُرُونُ^(٤)

الأصمعي: يُقَالُ نَاقَةٌ صَفُوفٌ إذا كانت تجمع بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ.

أبو عبيد: الصَّفُوفُ التي تجمع بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ في حَلَبَةٍ، والشَّفُوعُ والقُرُونُ جميعاً

مثلها. (الأصمعي)

(١) الإبل للأصمعي: ٩٣، الغريب المصنف: ٨٤١/٣، المخصص: ١٥٠/٢، اللسان: ١٨٢/٣ (رف د) الرَّفُودُ: التي تَمَلَأُ الرَّفْدَ في حَلَبَةِ وَاحِدَةٍ.

(٢) الإبل للأصمعي: ٩٣، الغريب المصنف: ٨٤١/٣، المخصص: ١٥٠/٢، اللسان: ١٩٤/٩: (ص ف ف) صفوف: جَمَعَتْ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ، أو ثلاثة في حلبة واحدة.

(٣) الإبل للأصمعي: ٩٧، الغريب المصنف: ٨٤١/٣، المخصص: ١٥٠/٢، اللسان: ١٨٣/٨ (ش ف ع).

(٤) الإبل للأصمعي: ٩٣، الغريب المصنف: ٨٤١/٣، المخصص: ١٥٠/٢، اللسان: ٢٣٨/١٣ (ق ر ن).



ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

الليث: ماتت الألفاظ السابقة، ولم يرد على ألسنتهم بديل لها.

الأحساء: ماتت الألفاظ السابقة، ولم يرد على ألسنتهم بديل لها.

نجران: ماتت الألفاظ السابقة، ولم يرد على ألسنتهم بديل لها.



١٣- نعوت الإبل في قلة ألبانها

١٣٠- البَكِيَّةُ^(١)، الصَّمْرُدُ^(٢)، الدَّهِينُ^(٣)

الأصمعي: البَكَاءُ، المصدر: وهو قِلَّةُ العَزْرِ، يقال: بَكَوَتِ النَّاقَةُ وَبَكَاتُ تَبْكَاءُ بَكًّا، والصَّمْرُدُ إذا كانت قليلة اللَّبَنِ.

أبو عبيد: اللفظ السابق، وزاد: والصَّمْرُدُ والدَّهِينُ مثلها. (الأصمعي)

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

اللَّيْث: ماتت الألفاظ السابقة دون بديل.

الأحساء: ماتت الألفاظ السابقة دون بديل.

نجران: ماتت الألفاظ السابقة دون بديل.

١٣١- العَارِزُ^(٤)

أبو عبيد: العَارِزُ التي قد جَذَبَتْ لَبَنَهَا فَرَفَعَتْه. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْث: مات اللفظ القديم، دون بديل.

(١) الإبل للأصمعي: ٩٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٤١، المخصص: ٢ / ١٥٠، اللسان: ١ / ٣٤ (ب ك أ) بَكَاتُ

الناقَة تَبْكَاءُ بَكًّا - وَبَكَوَت - تَبْكَوُ بَكَاءً، وَبُكَوْءٌ، وهي بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ: قل لبنها، وقيل: انقطع.

(٢) الإبل للأصمعي: ٨١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٤١، المخصص: ٢ / ١٥٠، اللسان: ٣ / ٢٥٩ (ص م رد).

(٣) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤١، المخصص: ٢ / ١٥٠، اللسان: ١٣ / ١٦١ (د ه ن)، والدَّهِين من الإبل: الناقَة

البَكِيَّة القليلة اللبن التي يُمرى ضرعها فلا يُدرق قطرة، والجمع: دُهْن.

(٤) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٢، المخصص: ٢ / ١٥١، اللسان: ٥ / ٣٨٧ (غ ر ز).



الأحساء: مات اللفظ القديم، دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم، دون بديل.

١٣٢ - الشَّخْصُ^(١)، الشَّصُوصُ^(٢)

أبو عبيد: الشَّخْصُ والشَّحَاصَةُ جميعاً التي لَا لَبَنَ لَهَا، والوَاحِدَةُ والجميعُ في ذلك سَوَاءٌ، والشَّصُوصُ مثلها، ويُقال: قد أَشَّصْتُ. (الأصمعي)

ابن سيده: الألفاظُ السابقة. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظان السابقان، دون بديل لهما.

الأحساء: مات اللفظان السابقان، دون بديل لهما.

نجران: مات اللفظان السابقان، دون بديل لهما.

١٣٣ - الجَدَاءُ^(٣)

أبو عبيد: الجَدَاءُ التي قد انْقَطَعَ لبنها. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظُ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم، دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم، دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم، دون بديل.

(١) الغريب المصنف: ٨٤٢/٣، المخصص: ١٥١/٢، اللسان: ٤٥/٧ (ش ح ص). والشَّحَاصَةُ والشَّخْصُ: التي لَا لَبَنَ لَهَا.

(٢) الغريب المصنف: ٨٤٢/٣، المخصص: ١٥١/٢، اللسان: ٤٧/٧ (ش ص ص).

(٣) الغريب المصنف: ٨٤٢/٣، المخصص: ١٥١/٢، اللسان: ١١٠/٣ (ج د د) وتجدد الصُّرْعُ: ذهبَ لبنُه.



١٣٤ - شَوَّلْتُ^(١)، حَارَدْتُ^(٢)

أبو عبيد: شَوَّلْتُ: إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا، حَارَدْتُ الْإِبِلُ إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُهَا. (غيره)

ابن سيده: اللفظان السابقان. (أبو عبيد)

الليث: ماتت الألفاظ السابقة، وليس لها بديل.

الأحساء: ماتت الألفاظ السابقة، وليس لها بديل.

نجران: ماتت الألفاظ السابقة، وليس لها بديل.

١٣٥ - قَطُوعٌ^(٣)

ابن سيده: إِذَا أَسْرَعَ انْقِطَاعُ لَبَنِ النَّاqَةِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى يَخْفُ فَهِيَ قَطُوعٌ. (الأصمعي)

الليث: يتداولون لفظ "قَطُوع" في الناقَةِ إِذَا انْقَطَعَ الحليبُ. (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ السابق لم يرد على ألسنتهم، وليس له بديل عندهم.

نجران: اللفظ السابق لم يرد على ألسنتهم، وليس له بديل عندهم.

(١) الغريب المصنف: ٣/ ٨٤٢، المخصص: ٢/ ١٥١، اللسان: ١١/ ٣٧٤ وما بعدها (ش ول).

(٢) الغريب المصنف: ٣/ ٨٤٢، المخصص: ٢/ ١٥١، اللسان: ٣/ ١٤٦ وما بعدها (ح رد)، وحارَدَت الإبل جَرَادًا: انْقَطَعَت أَلْبَانُهَا أَوْ قَلَّتْ.

(٣) المخصص: ٢/ ١٥١، اللسان: ٨/ ٢٧٩ (ق ط ع).



١٤- أسماء ما في الإبل من خَلْقِهَا

١٣٦- المَقْدُ^(١)

أبو عبيد: المَقْدُ: أَصْلُ الأُذُن. (غيره)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم، ويستعملون بدلاً منه: "سُمُوع". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون بدلاً من القديم: "آذان". (المري)

نجران: المتداولُ عندهم "آذان" بدلاً من القديم الذي انقطعَ دورانهُ. (ابن خَشَعَان)

١٣٧- الجِرَانُ^(٢)

ابن سيده: الجِرَانُ: مُقَدَّمُ العُنُقِ من مَذْبَجِ البعيرِ إلى مَنْحَرِهِ. (صاحب العين)

الليث: اللفظ مستعملٌ وشائعٌ عندهم.

الأحساء: اللفظ مستعملٌ وشائعٌ عندهم.

نجران: اللفظ مستعملٌ وشائعٌ عندهم.

١٣٨- الكِرْكِرَةُ^(٣)

ابن سيده: الكِرْكِرَةُ: وَسْطُ زُورِ البعيرِ والناقَةِ. (صاحب العين)

(١) الغريب المصنف: ٨٦١/٣، المخصص: ١٥٠/٢، اللسان: ٥٠٤/٣ (ق د ذ).

(٢) المخصص: ١٥٢/٢، اللسان: ٨٦/١٣ (ج ر ن).

(٣) المخصص: ١٥٢/٢، اللسان: ١٣٧/٥ (ك ر) وما بعدها، الكِرْكِرَةُ: رَحَى زُورِ البعيرِ والناقَةِ، وهي إحدى

الثَّغَنَاتِ الخمس، وقيل: هو الصَّدْرُ من كل ذي خُفٍّ.

الليث: يقولون لذلك "زُور"، ويستعملون أيضاً لفظ "كُرْكِرَة" لِمَا وَلِيَ الأرض من جِلْدِ صَدْرِ البَعِيرِ إِذَا بَرَكَ. (أبو قُرَ)

الأحساء: يطلقون لذلك لفظ "زُور". (المري)

نجران: كذلك هؤلاء المستعمل عندهم "زُور". (ابن خَشَعَان) يفتحون فاء الكلمة مع الإمالة إلى الضم.

١٣٩ - الخِلْفُ^(١)، الخَيْفُ^(٢)، الحَالِقُ^(٣)

أبو عبيد: الخَيْفُ الضَّرْعُ، وقال مرةً هو جِلْدُ الضَّرْعِ، والحَالِقُ: الضَّرْعُ وجمعه، حُلُقٌ وحوَالِقٌ. (غيره)

ابن سيده: الألفاظ السابقة، وزاد: الخِلْفُ الضَّرْعُ، وجمعه: أَخْلَاف. (أبو عبيد)

الليث: ماتت الألفاظ السابقة، والمتداول على ألسنتهم لفظ "دَيْس"، يُطلقون ذلك على ضرع الناقة. (عمر بن رشيد)

الأحساء: يقولون لضرع الناقة "دَيْد" بدلاً من الألفاظ القديمة التي انقطع دَوْرَانُهَا. (المري)

نجران: يتداولون لفظ "دَيْد" لضرع الناقة بدلاً من القديم الذي انقطع دَوْرَانُهُ. (ابن خَشَعَان)

نجدهم في المناطق الثلاث، يفتحون فاء الكلمة مع إمالة إلى الكسر.

(١) المخصص ١٥٢/٢، اللسان: ٩٢/٩ (خ ل ف).

(٢) الغريب المصنف: ٨٦١/٣، المخصص ١٥٢/٢، اللسان: ١٠٢/٩ (خ ي ف).

(٣) الغريب المصنف: ٨٦١/٣، المخصص ١٥٣/٢، اللسان: ٦٥/١٠ (ح ل ق).

١٤٠ - الْقَادِمَان. ١٤١ - الْآخِرَان^(١)

أبو عبيد: في النوق القادمان وهما الخلفان.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: يقولون لذلك "خلف"^(٢) والأربعة: أخلاف، ويستعملون للخلفين الأماميين لفظ "مَقَادِم"، والآخريين "مَوَآخِر". (أبو قُر)

الأحساء: يستعملون لفظ "خلف"، ويقولون للأماميين "مَقَادِم" وللآخريين "مَوَآخِر". (المري)

نجران: المتداول لفظ "خلف"، ويقولون "مَقَادِم" للخلفين الأماميين، والآخريين "مَوَآخِر". (ابن خَشَّعَان)

١٤٢ - الطُّبْيُ^(٣)

ابن سيده: الطُّبْيُ: حَلْمَةُ الضَّرْعِ التي فيها اللَّبَنُ. (أبو حاتم)

الليث: مات اللفظ القديم.

الأحساء: مات اللفظ القديم.

نجران: مات اللفظ القديم.

(١) الغريب المصنف: ٣/ ٨٦١، المخصص ٢/ ١٥٤، اللسان: ١٢/ ٤٦٩ (ق د م)، القادمان: الخلفان المتقدمان من أخلاف الناقة، وللناقة قادمان، وآخران، الواحد: قادم وآخر، وقادِمَاهَا: خلفاها اللذان يليان السرة، وآخَرَاهَا: الخلفان اللذان يليان مؤخرها.

(٢) الخلف بالكسر واحد أخلاف الضرع وهو طرفه. اللسان: ٩٢/ ٩ (خ ل ف).

(٣) المخصص: ٢/ ١٥٤، اللسان: ٤/ ١٥ (ط ب ي).

١٤٣ - السَّنامُ^(١)

ابن سيده: السَّنامُ أَعْلَى ظَهْرِ البَعِيرِ، والجمع أُسْنِمَةٌ. (صاحب العين)

اللَّيْثُ: اللفظ القديم مستعمل. (أبو قرّ)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل. (ابن خَشَعَان)

١٤٤ - ثَفَنَاتُ البَعِيرِ^(٢)

ابن سيده: ثَفَنَاتُ البَعِيرِ، مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ أَعْضَائِهِ الرُّكْبَتَانِ وَالسَّعْدَانَةُ وَأُصُولُ الْفَخَذَيْنِ. (ابن دريد)

اللَّيْثُ: اللفظ حَيٌّ جَارٍ فِي الاسْتِعْمَالِ مَعَ تَغْيِيرِ فِي صِيغَتِهِ، يَقُولُونَ "ثَفَانٌ لِمَبَارِكِ الْبَعِيرِ الْخَمْسَةِ. (أبو قرّ)

الأحساء: يتداولون لفظ "ثَفَانٌ لِمَبَارِكِ الْبَعِيرِ الْخَمْسَةِ. (المري)

نجران: لفظ "ثَفَانٌ" متداول عندهم يطلقونه على مبارك البعير الخمسة: الركبتان، والزور، والمرفقين. (آل مهري)

١٤٥ - الْقَيْنَانِ^(٣)

أبو عبيد: الْقَيْنَانُ: مَوْضِعُ الْقَيْدَيْنِ مِنَ الْبَعِيرِ. (أبو عمرو)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

(١) المخصص: ١٥٣/٢، اللسان: ٣٠٦/١٢ (س ن م)، والجمع: أُسْنِمَةٌ.

(٢) المخصص: ١٥٥/٢، اللسان: ٧٨/١٣ (ث ف ن) وما بعدها (الثَّفْنَةُ: الرُّكْبَةُ وَمَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْ كِرْكِرَتِهِ وَسَعْدَانَاتِهِ، وَأُصُولُ أَفْخَاذِهِ.

(٣) الغريب المصنف: ٨٦١/٣، المخصص: ٥٤، اللسان: ٣٥٢/١٣ (ق ي ن)، الْقَيْنَانِ: مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ يَكُونُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ مَوْضِعَ الْقَيْدِ مِنْ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ.

اللَّيْثُ: مات اللفظ القديم.

الأحساء: مات اللفظ القديم.

نجران: مات اللفظ القديم.

١٤٦ - الْمُجَمَّرَات ^(١)

أبو عبيد: الْمُجَمَّرَات: الْأَخْفَافُ الشَّدَادُ. (غيره)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: مات اللفظ القديم، وليس له بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم، وليس له بديل.

نجران: مات اللفظ القديم، وليس له بديل.

١٤٧ - الْخُفُّ ^(٢)، الْفَرَسِين ^(٣)

ابن سيده: الْخُفُّ مِنَ الْإِبِلِ، كَالْحَافِرِ مِنَ الْخَيْلِ. (أبو عبيد)

وَالْفَرَسِينُ: طَرَفُ خُفِّ الْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ فَرَاْسِنُ. (ابن دريد)

اللَّيْثُ: يَسْتَعْمَلُونَ لَفْظَ "خُفِّ" لِلَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ، وَيَقُولُونَ لِأَخْفَافِهِ الْأَرْبَعَةُ: "فَرَاْسِنَ" بِصِيغَةِ الْجَمْعِ. (عمر بن رشيد)

الأحساء: لَفْظَ "خُفِّ" مُتَدَاوِلٌ عِنْدَهُمْ، وَيَسْتَعْمَلُونَ لِأَخْفَافِهِ الْأَرْبَعَةَ: (فَرَاْسِنَ) بِصِيغَةِ الْجَمْعِ. (الْمَزْي)

(١) الغريب المصنف: ٨٦٠/٣، المخصص: ١٥٥/٢، اللسان: ١٤٦/٤ (ج م ر).

(٢) المخصص: ١٥٥/٢، اللسان: ٨١/٩ (خ ف ف).

(٣) المخصص: ١٥٥/٢، اللسان: ٣٢٣/١٣ (ف ر ن)، الْفَرَسِينُ مِنَ الْبَعِيرِ: بِمَنْزِلَةِ الْحَافِرِ مِنَ الدَّابَّةِ.

نجران: لفظ (خُف) مُتداولٌ عندهم، ويستعملون لفظ (فَرَّاسِن) لِأَخْفَافِهِ الأربعة.
(ابن خَشْعَانَ).

١٤٨- المَنَسِم^(١)

ابن سيده: المَنَسِمُ طَرَفُ الخُفِّ. (الأصمعي)

الليث: اللفظ القديم متداول، يقولون: "مَنَسَم". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم متداول، يقولون: "مَنَسَم". (المزني)

نجران: اللفظ القديم متداول، يقولون: "مَنَسَم". (ابن خَشْعَانَ).

(١) المخصص: ١٥٦/٢، [وهو مضبوط بكسر الميم وفتح السين، واعتمدنا ما في اللسان]، اللسان: ١٢/٥٧٤ (ن س م) المَنَسِم بكسر السين: طرف خف البعير، وقيل: مَنَسِمَا البعير: ظُفْرَاهُ اللذان في يديه. وقيل: هو للناقة كالظُفْرِ للإنسان.

١٥- ألوان الإبل

١٤٩-أَحْمَرُ^(١)

الأصمعي: يُقال بَعِيرٌ أَحْمَرٌ وناقَةٌ حَمْرَاءُ، وإذا بُولَغَ في نَعْتِ حُمْرَتِهِ، قِيلَ: كَأَنَّهُ عَرَقُ أَرْطَاةٍ.

أبو عبيد: بَعِيرٌ أَحْمَرٌ إذا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْءٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: يَتَدَاوَلُونَ اللفظ القديم، يقولون: "بَعِيرُ حَمَرٍ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يَتَدَاوَلُونَ اللفظ القديم، يقولون: "بَعِيرُ حَمَرٍ". (المري)

نجران: يَتَدَاوَلُونَ اللفظ القديم، يقولون: "بَعِيرُ حَمَرٍ". (ابن خَشَعَانَ)

يسقطون الهمزة من أول الكلمة، ويحركون فاء الكلمة في المناطق الثلاث.

١٥٠- كُمَيْتٌ^(٢)

الأصمعي: فإذا خَلَطَ الحُمْرَةُ قُنُوً^(٣) فهو كُمَيْتٌ.

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

(١) الإبل للأصمعي: ١٤٥، الغريب المصنف: ٨٥٧/٣، المخصص: ١٥٦/٢، اللسان: ٢١٠/٤٠ (ح م ر) بَعِيرٌ أَحْمَرٌ: إذا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْءٌ قال [بجرالرجز]:

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِهَا بَازِلَ عَامٍ أَوْ سَدِيسَ عَامِهَا

وهي أَجْلَدُ الإبلِ وَأَصْبَرُهَا.

(٢) الإبل للأصمعي: ١٤٥، الغريب المصنف: ٨٥٧/٣، المخصص: ١٥٦/٢، اللسان: ٨١/٢ (ك م ت).

(٣) قُنَا الشَّيْءَ - يَقْنَأُ قُنُوً: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ. اللسان: ١١٣٤ (ق ن أ).

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: يتداولون لفظ "حَمَر" بدلاً منه. (عمر بن رشيد)

الأحساء: يتداولون لفظ "حَمَر" بدلاً منه. (المري)

نجران: يتداولون لفظ "حَمَر"، ويستعملونه للبعير الأحمر من لفظ كُمَيْت. (ابن خَشَعَان)

١٥١ - أَحْمَرُ مُدَمَّى^(١)

الأصمعي: فإذا خَلَطَ الحُمْرَةَ صَفَارٌ، قِيلَ: أَحْمَرُ مُدَمَّى.

أبو عبيد: فإن خَالَطَ الحُمْرَةَ صفاءً فهو: مُدَمَّى. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ السابق نفسه. (أبو عبيد)

الليث: يستعملون اللفظ القديم يقولون: "حَمَرَاءُ دَمِيَّة". (عمر بن رشيد)

الأحساء: انقطع دوران اللفظ القديم، دونَ بديل.

نجران: انقطع دوران اللفظ القديم، دونَ بديل.

١٥٢ - الرُّمَكَةُ^(٢)

الأصمعي: فإذا اشْتَدَّتْ الكُمْتَةُ حتى يدخلها سَوَادٌ، فهي الرُّمَكَةُ، يُقال: بعيراً رَمَكٌ وناقاةٌ رَمَكاءٌ.

أبو عبيد: فإن اشْتَدَّتْ الكُمْتَةُ حتى يدخلها سَوَادٌ فتلك الرُّمَكَةُ، وبعيراً رَمَكٌ. (الأصمعي)

(١) الإبل للأصمعي: ١٤٥، الغريب المصنف: ٣ / ٨٥٧، المخصص: ٢ / ١٦٥، اللسان: ١٤ / ٢٧٠ (أدم).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٤٥، الغريب المصنف: ٣ / ٨٥٧، المخصص: ٢ / ١٥٦، اللسان: ١٠ / ٤٣٤ (رمك).

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم، واستبدلوا به آخر مرادفاً له يقولون: "بغير أحمر".
(عمر بن رشيد)

الأحساء: مات اللفظ القديم.

نجران: مات اللفظ القديم.

١٥٣ - الجؤوة^(١)

الأصمعي: فإذا خالط الكُمَّة مثْلُ لون صدأ الحديد، قيل: ناقة جأواء، وبغير أجأى،
بين الجؤوة.

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: يستعملون أهلها "حمرَاء بنّية"، أما القديم فلم يظهر على ألسنتهم. (عمر
بن رشيد)

الأحساء: كذلك عند هؤلاء يتداولون لفظ "حمرَاء بنّية". (المري)

نجران: يتداولون لفظ "أحمر" بدلا من القديم. (ابن خشعان)

١٥٤ - أحمر رادي^(٢)

الأصمعي: فإذا خلط الحُمرة صُفْرَة كالورس^(٣)، قيل: أحمر رادي، وناقة راديّة.

(١) الإبل للأصمعي: ١٤٥، الغريب المصنف: ٣ / ٨٥٧، المخصص: ٢ / ١٥٦، اللسان: ١٤ / ١٢٨ (ج أي).
وهي: حمرة تضرب إلى السواد.

(٢) الإبل للأصمعي: ١٤٥، الغريب المصنف: ٣ / ٨٥٧، المخصص: ٢ / ١٥٦، اللسان: ١٣ / ١٧٨ (ردن).
ويقال للشيء: إذا خلط حُمرة صفرة: أحمر رادي.

(٣) الورس: شيء أصفر، وقيل: نبت أصفر. اللسان: ٦ / ٢٥٤ (ورس).

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم، وليس له بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم، وليس له بديل.

نجران: مات اللفظ القديم، وليس له بديل.

١٥٥ - الْوُرْقَةُ^(١)

الأصمعي: فإذا كَانَ أَسْوَدَ يَخْلُطُ سَوَادَهُ بَيَاضٌ كَأَنَّهُ دُخَانُ الرَّمْتِ، وَكَانَ الْبَيَاضُ فِي بَطْنِهِ وَمِرْقَاهِ وَأَرْفَاقِهِ، وَكَانَ السَّوَادُ غَالِبَهُ، فَتِلْكَ الْوُرْقَةُ، وَهِيَ الْأَمُّ الْأَلْوَانِ.

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: يستعملون بديلاً من ذلك لفظ "أَسْوَدُ بِقُمْرَةٍ"^(٢). (عمر بن رشيد)

الأحساء: مات اللفظ القديم، دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم، دون بديل.

١٥٦ - أَذْهَمُ^(٣)

الأصمعي: فإذا اشْتَدَّتْ وَرْقَتُهُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَيَاضُ، فَهُوَ أَذْهَمُ، وَنَاقَةُ دَهْمَاءُ، وَهِيَ الدُّهْمَةُ.

(١) الإبل للأصمعي: ١٤٥، الغريب المصنف: ٣ / ٨٥٧، المخصص: ٢ / ١٥٦، اللسان: ١٠ / ٣٧٦: (ورق).

(٢) الْقُمْرَةُ: لون إلى الخضرة، وقيل: بياض فيه كَدَرَةٌ، اللسان: ٥ / ١١٣ (ق م ر) والكَدَرَةُ: نَقِيضُ الصَّفَاءِ، اللسان: ٥ / ١٣٤ (ك د ر).

(٣) الإبل للأصمعي: ١٤٦، الغريب المصنف: ٣ / ٨٥٧، المخصص: ٢ / ١٥٦، اللسان: ١٢ / ٢١٠ (د ه م).

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: الجاري على ألسنتهم لفظ "أَمْلَح" ^(١)، أما لفظ "أَذْهَم" فقد تحولت دلالته، ويستعملونه في البعير إذا كان شديد الحمرة. (عمر بن رشيد)

الأحساء: لفظ "أَذْهَم" تحولت دلالته، ويُستعمل في البعير إذا اشتدت حمرة، أما في هذا المعنى فلا يوجد على ألسنتهم. (المري)

نجران: تحولت دلالة اللفظ عندهم، ويُستعمل في البعير إذا اشتد سواده. (آل مهري)

١٥٧ - جَوْنٌ ^(٢)

الأصمعي: فإذا اشتدَّ السَّوَادُ عن ذلك، فهو جَوْنٌ، وناقَةٌ جَوْنَةٌ، وإبلٌ جَوْنٌ وجَوْنَاتٌ.

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: ماتَ اللفظُ السابقُ، ويستعملون "أَسْوَدَ" إذا اشتدَّ سَوَادُهُ.

الأحساء: ماتَ اللفظُ السابقُ، ويستعملون "أَسْوَدَ" إذا اشتدَّ سَوَادُهُ.

نجران: ماتَ اللفظُ السابقُ، ويستعملون "أَسْوَدَ" إذا اشتدَّ سَوَادُهُ.

١٥٨ - أَصْفَرٌ ^(٣)

الأصمعي: وإذا ما اصْفَرَّتْ أَدْنَاهُ وَمَحَاجِرُهُ وَأَبَاطُهُ وَأَرْقَاغُهُ، فهو أَصْفَرٌ وناقَةٌ صَفْرَاءُ، وَذَلِكَ اللَّوْنُ الصُّفْرَةُ.

(١) المُلْحَةُ من الألوان: بياض تشوبه شعرات سود، اللسان: ٦٠٢/٢ (م ل ح).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٤٦، الغريب المصنف: ٨٥٧/٣، المخصص: ١٥٦/٢، اللسان: ١٠١/١٣ (ج و ن).

(٣) الإبل للأصمعي: ١٤٦، اللسان: ٤٦٠/٤ (ص ف ر).

الليث: يقولون "بعيراً أَصْفَر" إذا كانت الصُّفْرَةُ في جميع أَجْزَاءِ جِسْمِهِ. (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون لفظ "أَصْفَر" إذا كان لون البعير أَصْفَر. (المري)

نجران: لفظ "أَصْفَر" متداولٌ عندهم أيضاً. (ابن خَشَعَان)

١٥٩ - آدَمُ^(١)، الهِجَانُ^(٢)

الأصمعي: فإذا صَدَقَ لَوْنُ البعيرِ، فَلَمْ تَكُنْ فِيهِ صُهْبَةٌ وَلَا حُمْرَةٌ، وَلَمْ يَخْلُطْ شَيْءٌ مِنَ الْأَلْوَانِ لَوْنَهُ، فَهُوَ آدَمُ، وَنَاقَةٌ آدَمَاءُ.

أبو عبيد: الآدَمُ من الإبل الأبيض. (الأصمعي).

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

وزاد: الهِجَانُ مِنَ الْإِبِلِ: الْبَيْضَاءُ الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ. (الأصمعي)

الليث: يقولون للبيضاء التي لم تكن شديدة البياض "مَغْرًا"^(٣)، والبيضاء الخالصة اللون يقولون لها "شَعْلًا". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون لفظ "أَشْعَل" للبعير إذا كان لونُ بياضِهِ شَدِيدًا أو ليس بشديد. (المري)

نجران: كذلك عند هؤلاء يقولون: "أَشْعَل" إذا كان بياضُ البعيرِ نَاصِعًا أو غير ناصع. (ابن خَشَعَان)

(١) الإبل للأصمعي: ١٤٦، الغريب المصنف: ٣ / ٨٥٧، المخصص: ٢ / ١٥٦، اللسان: ١٢ / ١١ (أدم)،

٥٣٢ / ١ (ص ه ب)، الآدم من الإبل: الأبيض فإن خالطته حُمرة فهو: أَصْهَب.

(٢) المخصص: ٢ / ١٥٧، اللسان: ١٣ / ٤٣١ (ه ج ن).

(٣) الأمغر: الذي في وجهه حُمرة وبياض صافٍ، اللسان: ٥ / ١٨٢ (م غ ن).

١٦٠- أَصْهَبُ^(١)

الأصمعي: فإذا خَلَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَاحْمَرَّ ذِفْرَاهُ وَعُنُقُهُ وَكَيْفَاهُ وَذِرْوَتُهُ وَأَوْظَفَتْهُ، فهو أَصْهَبُ.

أبو عبيد: فإن خَالَطَتْهُ حمرة فهو: أَصْهَبُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: لفظ "أَصْهَبُ" متداولٌ عندهم في البعير إذا كان لونه بين الحُمْرَةِ والبَيَاضِ. (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ جارٍ في الاستعمال على ألسنتهم، يقولون: "أَصْهَبُ" إذا خَالَطَ لونَ البعيرِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ. (المري)

نجران: لفظ "أصهب" جارٍ في الاستعمال عندهم. (ابن خَشَعَان)

١٦١- أُعْيِسُ^(٢)

الأصمعي: فإذا خَلَطَ بَيَاضُهُ شَيْءٌ مِنْ شُقْرَةٍ، فهو أُعْيِسُ بَيْنَ الْعَيْسَةِ.

أبو عبيد: فإن خَالَطَ بَيَاضُهُ شُقْرَةً فهو أُعْيِسُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ القديم غير مستعمل.

الأحساء: اللفظ القديم غير مستعمل.

نجران: اللفظ القديم غير مستعمل.

(١) الإبل للأصمعي: ١٤٦، الغريب المصنف: ٣ / ٨٥٧، المخصص: ٢ / ١٥٦، اللسان: ١ / ٥٣٢ (ص ه ب).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٤٧، الغريب المصنف: ٣ / ٨٥٧، المخصص: ٢ / ١٥٧، اللسان: ٦ / ١٥٢ (ع ي س).

١٦٢- أَخْضَرَ^(١)

الأصمعي: فإذا اغْبَرَحَتْ يَضْرِبَ إِلَى الْخُضْرَةِ إِلَى الْغُبْسَةِ لَوْنِ الْمَذِيقِ الْمَجْهُودِ
فهو أَخْضَرُ.

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

ابن سيده اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ مستعمل. (عمر بن رشيد)

الأحساء: لفظ "أَخْضَرَ" متداول عندهم في البعير إذا اغْبَرَلونه ومال إلى
الخضرة. (المري)

نجران: يستعملون اللفظ القديم يقولون: "خَضَرَ" للبعير إذا مالَ إِلَى الْخُضْرَةِ.
(ابن خَشَعَانَ)

١٦٣- أَخْوَى^(٢)

الأصمعي: فإذا خَلَطَ خُضْرَتَهُ سَوَادٌ وَصُفْرَةٌ فَهُوَ أَخْوَى.

أبو عبيد: اللفظ السابق.

ابن سيده: اللفظ السابق. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم، واستبدلوا به آخر حديثاً، يقولون "أَدْبَسَ".
(عمر بن رشيد)

(١) الإبل للأصمعي: ١٤٧، الغريب المصنف: ٨٥٧ / ٣، المخصص: ١٥٧ / ٢، اللسان: ٢٤٧ / ٤ (خ ض ر)

الْخُضْرَةُ فِي شِيَاتِ الْخَيْلِ: غُبْرَةٌ تَخَالِطُ دُهْمَةً، وَكَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ.

(٢) الإبل للأصمعي: ١٤٧، الغريب المصنف: ٨٥٧ / ٣، المخصص: ١٥٧ / ٢، اللسان: ٢٠٦ / ١٤ (ح و ا)

وَالْحَوَّةُ: سَوَادٌ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَقِيلَ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ.



الأحساء: مات اللفظ السابق، دون بديل.

نجران: مات اللفظ السابق، دون بديل.

١٦٤ - الكُفَّة^(١)

الأصمعي: فإذا كَانَ شَدِيدَ الحُمَرَةِ، يَخْلُطُ حُمَرَتَهُ سَوَادُ لَيْسَ بِنَاصِعٍ فَتَلْكَ الكُفَّةُ، يُقَالُ: بَعِيرٌ أَكْلَفٌ، وَنَاقَةٌ: كَلَفَاءُ.

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم، واستبدلوا به لفظاً آخر، يقولون: "أَذْهَمَ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يتداولون لفظ "أَذْهَمَ" بدلاً من القديم. (المزي)

نجران: يستعملون لفظ "أَذْهَمَ" بدلاً من القديم. (ابن خَشَعَانَ)

(١) الإبل للأصمعي: ١٤٧، الغريب المصنف: ٨٥٧/٣، المخصص: ١٥٧/٢، اللسان: ٣٠٦/٩ (ك ل ف).



١٦- نعوت الإبل في عِظِمِهَا وطوائفها وطولها

١٦٥ - الْكَنْعَرَةُ^(١)، الْبَهْرَزَةُ^(٢)، الْبَائِكُ^(٣)، الْفَاجُ^(٤)، الْفَاسِجُ^(٥)، الْجَلَالَةُ^(٦)، الْقِيَّاسِرَةُ^(٧)، الْقَنْدَلُ^(٨)،

الْعَنْدَلُ^(٩)، الْمُسْمَغَلَةُ^(١٠)، الْجَسْرَةُ^(١١)، الدَّلْعَسُ، الْبَلْعَسُ^(١٢)، السَّرْدَاخُ^(١٣)، الْعَجَّاسَاءُ^(١٤)

أبو عبيد: الْكَنْعَرَةُ: الناقة العظيمة، وجمعها: كَنَاعِرُ. (أبو زيد)

وَالْبَهْرَزَةُ: مثلها، وجمعها بَهَازِرُ. (الأصمعي)

وَالْبَائِكُ: مثلها، وَالْفَاجُ الْفَاسِجُ مثلها، والدَّلْعَسُ، والْبَلْعَسُ، والدَّلْعَكُ: كلُّ هذه

الضخمة مع استرخاءٍ فيها. (أبو عبيدة)

وَالْعَجَّاسَاءُ: مثله. (أبو عمرو)

وَالسَّرْدَاخُ: الْعَظِيمَةُ. (الفراء)

(١) جميع هذه الألفاظ في: الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٦، المخصص: ٢ / ١٥٧ وما بعدها، اللسان: ٥ / ١٥٣ (ك ن ع ر).

(٢) اللسان: ٤ / ٨٥ (ب ه ز ر).

(٣) اللسان: ١٠ / ٤٠٣ (ب ي ك).

(٤) اللسان: ٢ / ٣٣٨ (ف ث ج).

(٥) اللسان: ٢ / ٣٤٥ (ف س ج).

(٦) اللسان: ١١ / ١١٧ (ج ل ل).

(٧) اللسان: ٥ / ٩٤ (ق س ر).

(٨) اللسان: ١١ / ٥٧٠ (ق ن د ل).

(٩) اللسان: ١١ / ٤٧٩ (ع ن د ل).

(١٠) اللسان: ١١ / ٣٤٨ (س م غ ل).

(١١) اللسان: ٤ / ١٣٦ (ج س ر).

(١٢) اللسان: ٦ / ٨٧ (د ل ع س).

(١٣) اللسان: ٢ / ٤٨٢ (س ر د ح).

(١٤) اللسان: ٦ / ١٣١ (ع ج س).



المَسْمُغَلَّةُ: الطويلةُ، والجَسْرَةُ: الطويلةُ. (الأصمعي)

والجَلَالَةُ: العظيمةُ، والقَيَّاسِرَةُ: الإبلُ العِظَامُ. (غيره)

ابن سيده: الألفاظ السابقة نفسها، وزاد: القَنْدَلُ، العَظِيمَةُ الرَّأْسِ. (أبو عبيد)

والعَنْدَلُ: كالقَنْدَلِ. (أبو عبيد)

الليث: هذه الألفاظ ماتت والمعنى باق، فيطلقون على الناقة إذا كانت عظيمةً:
لفظ "عظيمة".

الأحساء: هذه الألفاظ ماتت والمعنى باق، فيطلقون على الناقة إذا كانت عظيمةً:
لفظ "عظيمة".

نجران: هذه الألفاظ ماتت والمعنى باق، فيطلقون على الناقة إذا كانت عظيمةً:
لفظ "عظيمة".



١٧- نعوت الإبل في حسنها وتماخ خلقتها

١٦٦- العَيْطُمُوس^(١)، العَيْطَل^(٢)، الشَّمَرْدَل^(٣)

أبو عبيد: العَيْطُمُوس: التَّامَّةُ الْخَلْقُ الْحَسَنَةُ. (الأصمعي)

ابن سيده: ناقة عَيْطَلُ: حَسَنَةُ التَّامَّةِ الْخَلْقِ. (أبو زيد)

الشَّمَرْدَلَةُ: الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ. (أبو عبيد)

الليث: ماتت الألفاظ السابقة، ولم يرد على ألسنتهم بديل.

الأحساء: ماتت الألفاظ السابقة، ولم يرد على ألسنتهم بديل.

نجران: ماتت الألفاظ السابقة، ولم يرد على ألسنتهم بديل.

(١) الغريب المصنف: ٨٤٦/٣، المخصص: ١٥٩/٢، اللسان: ١٤٣/٦ (ع ط م س)، العَيْطُمُوس: الجميلة.

(٢) المخصص: ١٦٠/٢، اللسان: ٤٥٥/١١ (ع ط ل) العَيْطَل: الناقة الطويلة.

(٣) المخصص: ١٦٠/٢، اللسان: ٣٧٢/١١ (ش م رد ل).



١٨- نَعُوتُ الْإِبِلِ الْقَوِيَّةِ الشَّدَادُ^(١)

١٦٧ - عُبْسُور^(٢)، عَيْسَجُور^(٣)، الصَّلَاحُ^(٤)، الوَجْنَاءُ^(٥)، العَنْتَرِيسُ، العَرْنَدَسُ^(٦)، الجَلْعَدُ^(٧)،

الْجَلْعَبَاةُ^(٨)، عَجَنَسُ^(٩)، ضَبْطَرُ^(١٠)، سَبْطَرُ^(١١)، قَمْطَرُ^(١٢)، جُلْدِيَّةُ^(١٣)، رَحِيلَةُ^(١٤)، عُدَافِرَةُ^(١٥)

الأصمعي: يُقال: ناقة عُبْسُور إذا كانت شديدةً، وناقة عَيْسَجُور إذا كانت كذلك.

ويُقال: بعيرُ صَلَاحٍ: إذا كان شديداً، ومثله: صَلَاحُ وَصَلَحُ.

ويُقال: ناقةٌ جَلْعَدٌ: إذا كانت عظيمةً غليظةً شديدةً.

ويُقال: بعيرُ جُلَاعِدٍ.

(١) الإبل للأصمعي: ١٠٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٧، المخصص: ٢ / ١٦٠.

(٢) اللسان: ٤ / ٥٣٤ (ع ب س ر)، وقيل: الناقة السريعة أو الصلبة.

(٣) اللسان: ٤ / ٥٦٧ (ع س ج ر)، الناقة الصُّلبة، وقيل: هي الناقة السريعة القوية، وقيل: الكريمة النسب.

(٤) اللسان: ٣ / ٢٥٨ (ص ل خ د)، الجمل المسن الشديد الطويل.

(٥) اللسان: ١٣ / ٤٤٣ (و ج ن)، وناقة وجنأ: تامة الخلق صلبة شديدة.

(٦) اللسان: ٦ / ١٣٨ (ع ر د س).

(٧) اللسان: ٣ / ١٢٨ (ج ل ع د)، ناقة جَلْعَد قوية - ظهيرة شديدة.

(٨) اللسان: ١ / ٢٧٥ (ج ل ع ب)، الْجَلْعَبَاة: الناقة الشديدة في كل شيء.

(٩) اللسان: ٦ / ١٣٢ (ع ج ن س)، الجمل الشديد الضخم.

(١٠) اللسان: ٤ / ٤٨١ (ض ب ط ر).

(١١) اللسان: ٤ / ٣٤٢ (س ب ط ر).

(١٢) اللسان: ٥ / ١١٦ (ق م ط ر) الْقَمْطَرُ: الجمل القوى السريع، وقيل: الضَّخْمُ، قال جميل [بجر الطويل]:

قَمْطَرٌ يَلُوحُ الْوَدُغُ تَحْتَ لَبَانِهِ إِذَا أَرَزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرْزَمًا

(١٣) اللسان: ٣ / ٤٨١ (ج ل ذ) ناقة جُلْدِيَّة: قوية شديدة صلبة.

(١٤) اللسان: ١١ / ٢٧٧ (ر ح ل) الرَّاحِلَةُ من الإبل: القوية على الأسفار.

(١٥) اللسان: ٤ / ٥٥٥ (ع ذ ف ر) صلب - عظيم - شديد ومنه قول الشاعر كعب بن زهير [بجر البسيط]:

وَلَنْ يُبْلَغَ هَـا إِلَّا عُدَافِرَةٌ لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ



ويُقال: جملٌ عَجَسَ: إذا كانَ شديداً كثيفاً.

ويُقال: بعيرٌ ضَبَطَ - وَسَبَطَ - وقَمَطَ: كلُّ ذلك يُرادُ به الغِلَطُ والشَّدَّةُ.

عَدَا فِرَةً: إذا كانتَ شديدةً.

أبو عبيد: الألفاظُ السابقة.

وزاد: ناقةٌ رَحِيلَةٌ: شديدة، قويَّة على السَّير.

وجملٌ رَحِيلٌ: مثله. (أبو عمرو)

والجُلْدِيَّةُ: الشديدة. (أبو عمرو)

والجَلَعَبَةُ: الشديدة. (أبو عبيد)

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

وزاد: الوَجَنَاءُ: الشَّديدة اللحم. (أبو عبيد)

العَنْتَرِيْسُ: الشَّديدةُ الكثير اللحم. (أبو عبيد)

العَرْنَدَسُ: الشَّديدة. (ابن دريد)

الليث: ماتت الألفاظ السابقة وبقي المعنى، يقولون: "قويَّة - شديدة".

الأحساء: ماتت الألفاظ السابقة وبقي المعنى، يقولون: "قويَّة - شديدة".

نجران: ماتت الألفاظ السابقة وبقي المعنى، يقولون: "قويَّة - شديدة".

١٩- نعوّثها في أسنِمَتِها^(١)

١٦٨ - مُسْنَمَة - أو أسنَام^(٢)، الشَّرَف^(٣)، الذَّرْوَة^(٤)، القَمْعَة^(٥)، القَحْدَة^(٦)، الهَوْدَة^(٧)، العَرِيكَة^(٨)،
الكِثْر^(٩)، شَطُوط^(١٠)، كَوْماء^(١١)

الأصمعي: ويقال لِسَنَام البعير: السَّنَام، والشَّرَف، والذَّرْوَة، والقَمْعَة، والقَحْدَة،
والهَوْدَة، والعَرِيكَة، والكِثْر.

أبو عبيد: الشَّطُوط: العَظِيْمَة جَنَبَتَي السَّنَام، وكل جانب من السنام شَط.
(أبو زيد)

ابن سيده: ناقة مُسْنَمَة - ومُسْنَمَة - وسِنَمَة: مُشْرِفَة السَّنَام. (الأصمعي)

الكوماء: العظيمة السنام. (أبو عبيد)

المِقْحَاد: العظيمة القَحْدَة، وهي السَّنَام. (أبو عبيد)

(١) الإبل للأصمعي: ٨٧، الغريب المنصف: ٣ / ٨٤٧، المخصص: ٢ / ١٦٢ وما بعدها.

(٢) اللسان: ١٢ / ٣٠٦ (س ن م).

(٣) اللسان: ٩ / ١٧١ (ش ر ف) وشَّرَف البعير: سَنَامه.

(٤) اللسان: ١٤ / ٢٨٤ (ذ ر أ).

(٥) اللسان: ٨ / ٢٩٤ (ق م ع) والقَمْعَة: أعلى السنام من البعير.

(٦) اللسان: ٣ / ٣٤٣ (ق ح د)، ناقة مِقْحَاد: ضَخْمَة القَحْدَة، قال الشاعر [بجر الرجز]:

المُطْعَم القوم الخِفاف الأزواد من كل كَوْماء شَطُوط مِقْحَاد

(٧) اللسان: ٣ / ٤٤٠ (ه و د) الهَوْدَة: بالتحريك: أصل السَّنَام.

(٨) اللسان: ١٠ / ٤٦٦ (ع ر ك).

(٩) اللسان: ٥ / ١٣١ (ك ت ر).

(١٠) اللسان: ٧ / ٣٣٥ (ش ط ط).

(١١) اللسان: ١٢ / ٥٢٩ (ك و م).

الليث: يقولون: "عَظِيمَةُ السَّنام" : إذا كانت كبيرة، ولا يستخدمون بقية الألفاظ.
(أبو قر)

الأحساء: يستخدمون: "عظيمة السنام" دون باقي الألفاظ. (المري)

نجران: يستعملون لفظ: "عظيمة السنام" إذا كانت السنام عظيمة. (ابن خُشَعان)

٢٠- نَعُوتُهَا فِي سِمَنِهَا^(١)

١٦٩ - أَمَحَّتِ^(٢)، طَعُومُ^(٣)، عَجْنَاءُ^(٤)، بَانِكَةٌ^(٥)، دارم^(٦)، المُكْدَنَةُ^(٧)، نَاوِيَةٌ^(٨)، قَمَاتٌ^(٩)،
تَوَعَّنَتْ^(١٠)، أَرْجَعَتْ^(١١)، المَشْيَاطُ^(١٢)، (جمل) أَهْبَرُوهِبِرِ^(١٣)، مِقْلَاصٌ^(١٤)
أبو عبيد: أَمَحَّتِ الإِبِلَ إِمْحَاخًا وَأَرَمَّتْ إِرْمَامًا وَأَنْقَتْ إِنْقَاءً: وهو أول السَّمَنِ فِي
الإِقْبَالِ، وآخر الشَّحْمِ فِي الْهُزَالِ. (أبو زيد)

فإذا كان فيها سِمَنٌ وليست بتلك السَّمينِة فهي: طَعُومٌ. (أبو عمرو)

وَعَجِنَتِ النَّاقَةُ عَجْنًا فِي عَجْنَاءَ: إِذَا سَمِنَتْ. وَبَاكَتْ تَبُوكٌ بُؤُوكًا: مثله.

فإذا غَطَّاهَا الشَّحْمُ واللَّحْمُ قِيلَ: دَرِمَ عَظْمُهَا دَرَمًا. (أبو زيد)

فإذا كَثُرَ شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا فِي: المُكْدَنَةُ، وَالْكِدْنَةُ: الشَّحْمُ. (أبو عمرو)

فإذا سَمِنَتْ فِي نَاوِيَةٍ - وَقَدْ نَوَتْ - تَنْوِي - نَيًّا - وَنَوَايَةً، وَهَنْ نَوَاءً. (الأصمعي)

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٩ وما بعدها، المخصص: ٢ / ١٦٣ وما بعدها.

(٢) اللسان: ٣ / ٥٢ (م خ خ).

(٣) اللسان: ١٢ / ٣٦٨ (ط ع م).

(٤) اللسان: ١٣ / ٢٧٨ (ع ج ن).

(٥) اللسان: ١٠ / ٤٠٣ (ب ي ك).

(٦) اللسان: ١٢ / ١٩٧ (در م).

(٧) اللسان: ١٣ / ٣٥٥ (ك د ن).

(٨) اللسان: ١٥ / ٣٤٩ (ن و ا).

(٩) اللسان: ١ / ١٣٤ (ق م أ).

(١٠) اللسان: ١٣ / ٤٥٢ (و ع ن).

(١١) اللسان: ٨ / ١١٧ (ر ج ع).

(١٢) اللسان: ٧ / ٣٣٩ (ش ي ط).

(١٣) اللسان: ٥ / ٢٤٨ (ه ب ر).

(١٤) اللسان: ٧ / ٨١ (ق ل ص).

فإن سمنت وكثرت مع سمنها قيل: قَمَأَتْ، وَأَقَمَأَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي إِبْلِهِمْ. (الكسائي)

فإذا بلغت غاية السمن قيل: تَوَعَّتْ فِيهِ مُتَوَعَّتٌ. (أبو زيد)

فإن هزلت ثم سمنت قيل: أَرْجَعَتْ إِرْجَاعًا. (الكسائي)

وإن كان ذلك السمن يكون منها في الصيف قيل: أَقْلَصَتْ فِيهِ مِقْلَاصٌ. (الكسائي)

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

الليث: لم تعد الألفاظ السابقة مستخدمة، وبقي المعنى على ألسنتهم.

الأحساء: لم تعد الألفاظ السابقة مستخدمة، وبقي المعنى على ألسنتهم.

نجران: لم تعد الألفاظ السابقة مستخدمة، وبقي المعنى على ألسنتهم.

٢١- نعوّثها في قلة لحومها^(١)

١٧٠- الحَرْجُوجُ، الحَرْجُ^(٢)، الحَرْفُ^(٣)، الرَّهْيَشُ^(٤)، اللَّحِيبُ^(٥)، الشَّاسِبُ^(٦)، الشَّاسِفُ^(٧)، الْبَلُو^(٨)، الرَّهْبُ^(٩)

أبو عبيد: الحَرْجُوجُ: الناقَةُ الضَّامِرُ، والحَرْجُ: مثلها، والحَرْفُ: مثلها. (أبو عمرو)

وقال بعضهم شَبَّهَتْ بحَرْفِ الْجَبَلِ. (أبو عمرو)

الحَرْفُ: المَهْزُولُ، والرَّهْبُ: مثله. (الأصمعي)

الرَّهْيَشُ: القليلة لَحْمِ الظَّهْرِ، واللَّحِيبُ: مثله. (الأصمعي)

والشَّاسِبُ: الضَّامِرُ، والشَّاسِفُ أَشَدُّ ضُمَرًا.

والْبَلُو: المَهْزُولُ الذي قد بَلَاهُ السَّفَرُ. (غيره)

ابن سيده: الألفاظُ السابقةُ.

الليث: ماتت الألفاظُ السابقةُ مع بقاء المعنى، يقولون للبعير إذا كان قليل اللحم: "بعير مَهْزُولٌ أو ضَامِرٌ".

الأحساء: مثل أهل الليث.

نجران: مثل أهل الليث.

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٥٣ وما بعدها، المخصص: ٢ / ١٦٦ وما بعدها.

(٢) اللسان: ٢ / ٢٣٥ (ح رج).

(٣) اللسان: ٩ / ٤٢ (ح رف).

(٤) اللسان: ٦ / ٣٠٨ (ر ه ش).

(٥) اللسان: ١ / ٧٣٧ (ل ح ب).

(٦) اللسان: ١ / ٤٩٤ (ش س ب).

(٧) اللسان: ٩ / ١٨٦ (ش س ف).

(٨) اللسان: ١٤ / ٨٥ (ب ل ا).

(٩) اللسان: ١ / ٤٣٨ (ر ه ب).

٢٢- أَصْوَاتُ الْإِبِلِ وَ ذَكَرُ مَا لَا يَزْغُو مِنْهَا

١٧١- الْبُعَامُ^(١)

الأصمعي: يُقَالُ فِي أَصْوَاتِ الْحُفِّ وَالظَّلْفِ: الْبُعَامُ وَهِيَ تَبْغُمُ وَتَبْغُمُ، وَذَلِكَ أَنْ تُخْرِجَ الصَّوْتُ فَلَا تَقْطَعُهُ.

أبو عبيد: مَا كَانَ مِنَ الْحُفِّ فَإِنَّهُ يُقَالُ لِصَوْتِهِ إِذَا بَدَأَ الْبُعَامُ وَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَقْطَعُهُ وَلَا يَمُدُّهُ، وَقَدْ بَغَمَتِ النَّاqَةُ تَبْغُمُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم.

الأحساء: مات اللفظ القديم.

نجران: مات اللفظ القديم.

١٧٢- الرُّغَاءُ^(٢)

الأصمعي: فَإِذَا ضَجَّتْ فَهُوَ: الرُّغَاءُ.

أبو عبيد: فَإِذَا ضَجَّتْ قِيلَ: رَغَتْ تَرْغُو. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: رُغَاءً. (أبو عبيد)

(١) الإبل للأصمعي: ١٦١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٣، المخصص: ٢ / ١٦٨، اللسان: ١٢ / ٥١ (ب غ م)، وَبَغَمَتِ النَّاqَةُ: قَطَّعَتِ الْحَنِينَ وَلَمْ تَمُدَّهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ لِلْبَعِيرِ.

(٢) الإبل للأصمعي: ١٦١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٣، المخصص: ٢ / ١٦٨، اللسان: ١٤ / ٣٢٩ (ر غ أ) الرُّغَاءُ: صَوْتُ الْإِبِلِ.

اللَّيْثُ: لفظ "رُعَا" متداولٌ عندهم في البعير إذا سُمِعَ له صوتٌ. (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ متداول، يقولون (رُعَا) لصوت البعير. (المري)

نجران: اللفظ القديم متداول، يقولون لصوت البعير (رُعَا). (ابن خَشَعَانَ)

١٧٣- حَنْتٌ^(١)، سَجَرَتْ^(٢)، سَجَعَتْ^(٣)

الأصمعي: فإذا طَرَبَتْ في أثَرِ وَلَدِهَا قِيلَ: حَنْتُ.

فإذا مَدَّتْ الحَيْنَ، وَطَرَبَتْهُ، قِيلَ: سَجَرَتْ تَسْجُرُ سَجْرًا.

أبو عبيد: فَإِنْ طَرَبَتْ فِي أَثَرِ وَلَدِهَا، قِيلَ: حَنْتُ تَحْنُ، وزاد: فَإِنْ مَدَّتْ حَيْنَهَا قِيلَ: سَجَرَتْ تَسْجُرُ سَجْرًا، فَإِنْ مَدَّتِ الحَيْنَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قِيلَ: سَجَعَتْ. (الأصمعي)

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: يقولون للناقة إذا طَرَبَتْ على وَلَدِهَا "تَحْنُ"، أما الألفاظ الأخرى فليست جاريةً على ألسنتهم. (عمر بن رشيد)

الأحساء: إذا طَرَبَتْ الناقةُ على وَلَدِهَا يقولون لذلك "حَنْتُ"، أما سَجَرَتْ وَسَجَعَتْ فلم يردا على ألسنتهم. (المري)

نجران: لفظ "حَيْنَ" متداولٌ عندهم في الناقة إذا طَرَبَتْ في أَثَرِ وَلَدِهَا يقولون: "حَنْتُ". (ابن خَشَعَانَ)

(١) الإبل للأصمعي: ١٦١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٣، المخصص: ٢ / ١٦٨، اللسان: ١٣ / ١٢٩ (ح ن ن).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٦١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٤، المخصص: ٢ / ١٦٨، اللسان: ٤ / ٣٤٦ (س ج ر).

(٣) الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٤، المخصص: ٢ / ١٨٦، اللسان: ٨ / ١٥ (س ج ع).

١٧٤ - الْكَشِيشُ^(١)، كَتَّ^(٢)، هَدَرَ^(٣)، قَرَقَرَ^(٤)، زَعَدَ^(٥)، قَلَخَ^(٦)

الأصمعي: فإذا بلغ الهدير، فأولُّه: الكَشِيشُ يقال: كَشَّ يَكْشُ كَشِيشًا.

فإذا اَرْفَعَ عن ذلك، قِيلَ: كَتَّ يَكْتُ كَتِيَّتًا.

فإذا أَفْصَحَ بالهدير، قِيلَ: هَدَرَ يَهْدِرُ هَدِيرًا.

فإذا صَفَا صَوْتُهُ وَرَجَعَ، قِيلَ: قَرَقَرَ يَقْرَقِرُ قَرَقَرَةً.

فإذا جَعَلَ يَهْدِرُ هَدْرًا كَأَنَّهُ يَعْصِرُهُ، قِيلَ: زَعَدَ يَزْعُدُ زَعْدًا.

فإذا جَفَا صَوْتُهُ كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ قَلْعًا مِنْ جَوْفِهِ، قِيلَ: قَلَخَ يَقْلُخُ قَلْخًا.

أبو عبيد: الألفاظ السابقة. (الأصمعي).

ابن سيده: الألفاظ السابقة نفسُها. (أبو عبيد)

الليث: المتداولُ مِنَ الألفاظ السابقة على ألسنتهم لفظ "هَدَرَ" إذا علا صوته.

(عمر بن رشيد)

الأحساء: يقولون للبعير إذا ارتفع صوته "هَدَرَ البعير"، أما بقية الألفاظ فغير

متداولة. (المري)

نجران: يدورُ بينهم مِنَ الألفاظ السابقة لفظ "هَدَرَ" دون الباقي. (ابن حُشَعان)

(١) الإبل للأصمعي: ١٦١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٤، المخصص: ٢ / ١٦٨، اللسان: ٦ / ٣٤١ (ك ش ش).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٦١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٤، المخصص: ٢ / ١٦٨، اللسان: ٢ / ٧٧ (ك ت ت).

(٣) الإبل للأصمعي: ١٦١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٤، المخصص: ٢ / ١٦٨، اللسان: ٥ / ٢٥٨ (هدر).

(٤) الإبل للأصمعي: ١٦١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٤، المخصص: ٢ / ١٦٨، اللسان: ٥ / ٨٩ (ق ر ر).

(٥) الإبل للأصمعي: ١٦٢، الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٤، المخصص: ٢ / ١٦٨، اللسان: ٣ / ١٩٤ (زغ د).

(٦) الإبل للأصمعي: ١٦٢، الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٤، المخصص: ٢ / ١٦٨، اللسان: ٣ / ١٩٤ (ق ل خ).

١٧٥-الْعَطُّ^(١)

أبو عبيد: عَطَّ البعيرُ يَغْطُ غَطِيْطًا إذا هَدَرَ في الشَّقْشِقَةِ، فإن لم يكن في الشَّقْشِقَةِ فهو:

هَدِيرٌ، والناقة تَهْدِرُ ولا تَغْطُ؛ لأنه لا شَقْشِقَةَ لها. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم.

الأحساء: مات اللفظ القديم.

نجران: مات اللفظ القديم.

١٧٦-الرَّزَمَةُ^(٢)

أبو عبيد: أَرْزَمَتِ الناقةُ: وهو صوتٌ تُخْرِجُهُ من حَلْقِهَا لا تَفْتَحُ به فَاهاً، والاسم منه الرَّزَمَةُ، وذلك على وَلَدِهَا حين تَرَأْمُهُ. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ مستعمل، يقولون: "أَرْزَمَتِ الناقة"، وذلك إذا أرادت أن تَدِرَّ على وَلَدِهَا. (أبو قر)

الأحساء: يتداولون "أَرْزَمَتِ الناقة" إن سُمِعَ صوتها عندما تَدِرُّ. (المري)

نجران: يستعملون لفظ "أَرْزَمَتِ" إذا سُمِعَ للناقة صوت عندما تدر أو تعطف على ولدها. (ابن خُشَعَان)

(١) الغريب المصنف: ٣/ ٨٦٣، المخصص: ٢/ ١٦٩، اللسان: ٧/ ٣٦٢ (غ ط ط).

(٢) الغريب المصنف: ٣/ ٨٦٣، المخصص: ٢/ ١٦٩، اللسان: ١٢/ ٢٣٨ (رز م).

١٧٧ - بعير أزيَم^(١)، أسَجَم^(٢)، صُهْمِيم^(٣)

أبو عبيد: بعير أزيَم وأَسَجَم وهو الذي لا يَرْعُو. (الأحمر)

الصُّهُمِيم: الذي لا يَرْعُو أيضاً. (أبو عمرو)

الليث: يستعملون بدلاً من ذلك لفظ "فادر". (أبو قر)

الأحساء: ماتت الألفاظ السابقة دون أن يظهر بديل.

نجران: ماتت الألفاظ السابقة دون أن يظهر بديل.

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٣، المخصص: ٢ / ١٦٩، اللسان: ١٢ / ٢٨٠ (زي م).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٣، المخصص: ٢ / ١٦٩، اللسان: ١٢ / ٢٨١ (س ج م).

(٣) الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٣، المخصص: ٢ / ١٦٩، اللسان: ١٢ / ٣٥٠ (ص ه م).



٢٣- باب الصوت بالإبل

١٧٨ - حَوْبٌ^(١)، حَلٌ^(٢)

أبو عبيد: يقال للبعير إذا زجرته حَوْبٌ، وَحَوْبٌ، وَحَوْبٌ. وَلِلنَّاقَةِ وَحَلٌ - بِجَزْمِ اللَّامِ - وَحَلٍ وَحَلِي، لَا حَلِيَّتٍ. (الكسائي والأصمعي)

حَوْبْتُ بِالْإِبْلِ مِنَ الْحَوْبِ. (غيره)

ابن سيده: اللفظان السابقان. (أبو عبيد)

الليث: المتداول عندهم: (هَـ حَلٌ) فِي زَجْرِ الْبَعِيرِ، وَذَلِكَ لِلْجَمْلِ وَالنَّاقَةِ. (أبو قَر)

الأحساء: يستعملون (حَلَّ كَهْ). (المري)

نجران: يستعملون (حَلَّ كَهْ) فِي زَجْرِ الْبَعِيرِ. (آل مهري)

١٧٩ - جَأْجَأَتْ^(٣)

أبو عبيد: وَيَقَالُ جَوْتُ جَوْتُ: إِذَا دَعَوْتَهَا إِلَى الْمَاءِ. (غيره)

ابن سيده: اللفظُ نَفْسُهُ، وَزَادَ: جَأْجَأَتْ بِهَا إِذَا دَعَوْتَهَا لِلشَّرْبِ. (أبو عبيد)

الليث: يتداولون بدلاً من القديم: "هُوَ هُوَ". (أبو قَر)

الأحساء: يتداولون بدلاً من القديم "هُوَ هُوَ". (المري)

نجران: يتداولون بدلاً من القديم "هُوَ هُوَ". (آل مهري)

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٥، المخصص: ٢ / ١٧٠، اللسان: ١ / ٣٤٠ (ح وب).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٥، المخصص: ٢ / ١٧٠، اللسان: ١ / ٣٤٠ (ح وب).

(٣) الغريب المصنف: ٣ / ٧٦٥، المخصص: ٢ / ١٧١، اللسان: ١ / ٤١ (ج أ).



١٨٠ - هَاهَات^(١)

ابن سيده: وهَاهَاتُ بها: إذا دعوتها للعلف. والاسم منهما الجيء والهيء. (أبو عبيدة)

الليث: إذا دُعِيَتْ للعلف فإنهم يقولون "أُهوهُ أهُوهُ". (أبو قر)

الأحساء: إذا دُعِيَ للعلف، فإنهم يقولون: "أُهوهُ أهُوهُ". (المري)

نجران: إذا دُعِيَتْ للعلف، فإنهم يقولون: "أُهوهُ أهُوهُ". (آل مهري)

١٨١ - لَعَا^(٢)

أبو عبيد: ويقال: لَعَا إذا دَعَوْتُ لها بالنهوض. (غيره)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: يقولون للبعير إذا زجره للقيام "حَدَّ - حَدَّ". (أبو قر).

الأحساء: يستعملون لفظ "حَدَّ" أيضاً لزجر البعير للقيام. (المري)

نجران: يقولون: "حَدَّ" للبعير إذا زجره للقيام. (آل مهري)

(١) المخصص: ٢/ ١٧١، اللسان: ١٩٧/ ١ (هَاهَاتُ).

(٢) الغريب المصنف: ٣/ ٨٦٥، المخصص: ٢/ ١٧٠، اللسان: ٢٥٠/ ١٥ (ل ع ا) لَعَا: كلمة يُدْعَى بها للعائر، معناها: الارتفاع.



٢٤- ترك الإبل وإهمالها^(١)

١٨٢ - أَسَدَيْتُ الْإِبِلَ^(٢)، عَبَّهْتُ الْإِبِلَ^(٣)، أَسَعْتُ الْإِبِلَ^(٤)، الْعُزْهُولُ^(٥)، أَرْفَضَ الْقَوْمُ
إِبْلَهُمْ^(٦)، هَمَلْتُ الْإِبِلَ^(٧)

أبو عبيد: أَسَدَيْتُ إِبِلِي إِسْدَاءً: أَهْمَلْتُهَا، وَالْأَسْمُ السُّدَى. (أبو زيد)

عَبَّهْتُ الْإِبِلَ: أَهْمَلْتُهَا وَالْجَمْعُ عَبَاهِلُ. (غيره)

أَسَعْتُ الْإِبِلَ أَسِيعُهَا إِسَاعَةً: إِذَا أَهْمَلْتُهَا، وَسَاعَتُ هِيَ تَسُوعُ. (أبو عمرو)

وَالْعَزَاهِيلُ وَاحِدُهَا عَزْهُولٌ: وَهِيَ الْمَهْمَلَةُ. (أبو عمرو)

أَرْفَضَ الْقَوْمُ إِبْلَهُمْ: أَرْسَلُوهَا بِلا رِعَاءٍ، وَقَدْ رَفَضَتِ الْإِبِلُ: تَفَرَّقَتْ. (الفراء)

ابن سيده: الْأَلْفَاظُ السَّابِقَةُ نَفْسُهَا. (أبو عبيد)

وزاد: هَمَلَتِ الْإِبِلُ تَهْمَلُ وَأَهْمَلْتُهَا: أَرْسَلْتُهَا تَرَعَى لَيْلاً أَوْ نَهَاراً بِلا رَاعٍ، وَهِيَ: إِبِلٌ

هَمَلٌ وَهَمَلٌ

وَهَمَالٌ. (ابن السكيت)

(١) جميع هذه الألفاظ عند أبي عبيد في الغريب المصنف: ٣ / ٨٩٢ باب رَغِي الْإِبِلُ وَتَرَكَهَا وَعَلَفَهَا،
المخصص: ٢ / ١٧٣.

(٢) اللسان: ٣٧٧/١٤ (س د ا).

(٣) اللسان: ٤٢٣/١١ (ع ب ه ل).

(٤) اللسان: ١٧١/٨ (أ س ع) وَأَسَاعَ الرَّاعِي الْإِبِلَ فَسَاعَت: أَسَاءَ حِفْظَهَا فَضَاعَت وَأَهْمَلَهَا.

(٥) اللسان: ٤٤٤/١١ (ع ز ه ل).

(٦) اللسان: ١٥٧/٧ (ر ف ض).

(٧) اللسان: ٧١٠/١١ (ه م ل)، وَالْهَمَلُ: السُّدَى الْمَتْرُوكُ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً.



الليث: الجاري على ألسنتهم لفظٌ واحدٌ من الألفاظ السابقة، يقولون: "أهملنا الإبل" وذلك إذا تركت بدون رعيٍّ أو بدون راعٍ. (أبو قر)

الأحساء: إذا تركت الإبل بدون رعيٍّ، أو بدون راعٍ يقولون لذلك: "أهملناها". (المري)

نجران: يدور على ألسنتهم لفظ "أهملنا الإبل". (آل مهري)

٢٥- نعوت الإبل في رعيها وبروكها وإناختها

١٨٣- الطَّرْفَةُ^(١)، المِطْرَافُ^(٢)

الأصمعي: ويُقال: ناقةٌ طَرْفَةٌ إذا كانت تتبع المرعى وتستطرفه.

أبو عبيد: الطَّرْفَةُ: التي تتبع نواحي المرعى إذا رَعَتْ. (الأصمعي)

والمِطْرَافُ: التي لا تكاد ترعى مرعى حتى تَسْتَطْرِفَ غيره. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظان السابقان. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ المتداول عندهم "مِطْرَاف" فقط. (أبو قر)

الأحساء: يستعملون لفظ "مِطْرَاف" فقط. (المري)

نجران: يقولون: "مِطْرَاف" فقط. (آل مهري)

١٨٤- الجَرُوزُ^(٣)

أبو عبيد: الجَرُوز: الأَكُول. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث:

الأحساء: مات اللفظ على ألسنتهم دون أن يظهر له بديل.

نجران:

(١) الإبل للأصمعي: ٩٧، الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٨، المخصص: ٢ / ١٧٦، اللسان: ٩ / ٢١٦ (ط رف).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٠٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٨، المخصص: ٢ / ١٧٧، اللسان: ٩ / ٢١٦ (ط رف).

(٣) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٨، المخصص: ٢ / ١٧٧، اللسان: ٥ / ٣١٦ (ج رز).

١٨٥ - النَّسُوف^(١)، المَدَاقِيعُ^(٢)

أبو عبيد: النَّسُوفُ: التي تَأْخُذُ الْبَقْلَ بِمَقْدَمِ فِيهَا. (أبو عمرو)

ابن سيده: اللفظ نفسه وزاد وهي: الْمَنَاسِيفُ. (أبو عبيد)

الْمَدَاقِيعُ: التي تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تُلْصِقَهُ بِالْأَرْضِ، وهي الدَّفْعَاءُ. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظان السابقان، دون بديل.

الأحساء: مات اللفظان السابقان، دون بديل.

نجران: مات اللفظان السابقان، دون بديل.

١٨٦ - الْمُصْبَاحُ^(٣)

أبو عبيد: الْمُصْبَاحُ: التي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا، وَلَا تَرَعَى حَتَّى يَرْتَفَعَ النَّهَارُ، وَهَذَا مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبِلِ.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٨، المخصص: ٢ / ١٧٧، اللسان: ٩ / ٣٢٧ (ن س ف).

(٢) المخصص: ٢ / ١٧٧، اللسان: ٨ / ٩٠ (د ق ع).

(٣) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٨، المخصص: ٢ / ١٧٧، اللسان: ٢ / ٥٠٣ (ص ب ح).

١٨٧ - الضُّجُوعُ^(١)، العَنُودُ^(٢)، العَسُوسُ^(٣)، القَسُوسُ^(٤)

أبو عبيد: الضُّجُوعُ: التي تَرعى نَاحِيَةً. (غيرهم)
والعَنُودُ: مثلها.

العَسُوسُ والقَسُوسُ جميعاً: التي تَرعى وَحْدَهَا.

يُقَالُ: عَسَّتْ تَعُسُّ، وَقَسَّتْ تَقُسُّ. (الكسائي)

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

الليث: انقطع دورانُ الألفاظِ السابقة ولم يظهر على ألسنتهم بديل.

الأحساء: انقطع دورانُ الألفاظِ السابقة ولم يظهر على ألسنتهم بديل.

نجران: انقطع دورانُ الألفاظِ السابقة ولم يظهر على ألسنتهم بديل.

١٨٨ - بُرُوكٌ^(٥)، الْبَرْكُ^(٦)

ابن سيده: ناقةٌ بَارِكُ وبُرُوكٌ، وقد بَرَكْتَ تَبْرُكُ بُرُوكاً، وأَبْرَكْتُهَا وَبَرَكْتُهَا. (ابن السكيت)

والْبَرْكُ: جماعةُ الإبلِ الْبَارِكَةِ. (ابن السكيت)

وَالْبَرَاكَاءُ: الْبُرُوكُ. (أبو عبيد)

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٨، ٩٢، المخصص: ٢ / ١٧٧، اللسان: ٨ / ٢٢٠ (ض ج ع).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٨، المخصص: ٢ / ١٧٧، اللسان: ٣ / ٣٠٧ (ع ن د).

(٣) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٨، المخصص: ٢ / ١٧٧، اللسان: ٦ / ١٧٤ (ع س س).

(٤) الغريب المصنف: ٣ / ٨٤٨، المخصص: ٢ / ١٧٧، اللسان: ٦ / ١٧٤ (ق س س).

(٥) المخصص: ٢ / ١٧٧، اللسان: ١٠ / ٣٩٦ (ب رك)، وَبَرَكَ الْبَعِيرُ يَبْرُكُ بُرُوكاً، أي: استناخ، وأَبْرَكْتُهُ أَنَا فَبَرَكَ، وهو قليل، والأكثر: أَخْتَهُ فاستناخ، وبركتُ الإبلُ تَبْرُكُ بُرُوكاً.

(٦) المخصص: ٢ / ١٧٧، اللسان: ١٠ / ٣٩٧ (ب رك).

اللَّيْثُ: إِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ بَارِكَةً يَسْتَعْمِلُونَ لَفْظَ "بَارِكَةٌ" إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً، أَمَا إِذَا كَانَتْ
مَجْمُوعَةً فَيَقُولُونَ: "مُبْرَكَةٌ"، أَوْ "مُمَرَّحَةٌ". (أَبُو قَرَّ)

الْأَحْسَاءُ: يَقُولُونَ: "بَارِكَةٌ" إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً، وَإِذَا كَانَتْ جَمَاعَةً فَيَسْتَعْمِلُونَ لَفْظَ
"بُرُوكٌ". (الْمَرِّي)

نَجْرَانُ: يَقُولُونَ: "بَارِكَةٌ" لِلوَاحِدَةِ وَ"بُرُوكٌ" لِلْمَجْمُوعَةِ. (ابْنُ خَشَعَانَ)

١٨٩ - الْكُنُوفُ^(١)، الْقَذُورُ^(٢)

الْأَصْمَعِيُّ: فَإِذَا بَرَكْتَ فِي نَاحِيَةٍ، قِيلَ: نَاقَةٌ كُنُوفٌ.

ابْنُ سَيِّدِهِ: الْلفظ نفسه. (أَبُو عُبَيْدٍ)

وَزَادَ: الْقَذُورُ: الَّتِي تَبْرُكُ نَاحِيَةً إِلَّا أَنَّهَا تَسْتَبْعِدُ. (أَبُو عُبَيْدٍ)

الَّلَّيْثُ: الْلفظان السَّابِقَانِ غَيْرِ مُسْتَعْمِلَيْنِ، وَلَمْ يَظْهَرْ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بَدِيلٌ.

الْأَحْسَاءُ: الْلفظان السَّابِقَانِ غَيْرِ مُسْتَعْمِلَيْنِ، وَلَمْ يَظْهَرْ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بَدِيلٌ.

نَجْرَانُ: الْلفظان السَّابِقَانِ غَيْرِ مُسْتَعْمِلَيْنِ، وَلَمْ يَظْهَرْ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بَدِيلٌ.

(١) الْإِبِلُ لِلْأَصْمَعِيِّ: ٩٢، الْمَخْصَصُ: ١٧٧/٢، اللِّسَانُ: ٣٠٩/٩ (ك ن ف).

(٢) الْإِبِلُ لِلْأَصْمَعِيِّ: ٩٦، الْمَخْصَصُ: ١٧٧/٢، اللِّسَانُ: ٨١/٥ (ق ذ ر) الْقَذُورُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَتَنَحِي، وَالْقَذُورُ
وَالْقَاذُورَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَبْرُكُ نَاحِيَةً مِنْهَا، وَتَسْتَبْعِدُ، وَتُنَافِرُهَا عِنْدَ الْحَلَبِ.



٦٦- وزدُ الإبل

١٩٠- الوردُ^(١)

الأصمعي: ويُقال: وَرَدَتِ الإِبِلُ تَرْدُ وَرُودًا.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

وزاد: أوردَتْهَا، والاسم: الوردُ. (غير واحد)

الليث: اللفظ مستعمل. (أبو قر)

الأحساء: اللفظ مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ مستعمل. (آل مهري)

وذلك إذا أرادت الماء.

١٩١- الظمُءُ^(٢)

الأصمعي: الظمُءُ: ما بين الشَّربَتَيْنِ، يُقال: زَادَ النَّاسُ فِي أَظْمَاءِهِمْ.

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: والجمعُ أَظْمَاءُ. (الأصمعي)

الليث: اللفظ مستعمل، مع بعض التغير، يقولون: "الظَّمِي". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ مستعمل، مع بعض التغير، يقولون: "الظَّمِي". (المري)

نجران: اللفظ مستعمل، مع بعض التغير، يقولون: "الظَّمَا". (ابن خَشَعَان)

(١) الإبل للأصمعي: ١٥٢، المخصص: ١٧٩ / ٢، اللسان: ٤٥٦ / ٣ (ورد)، تاج العروس: ٩ / ٢٩٥ (ورد).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٤٨، المخصص: ١٧٩ / ٢، اللسان: ١١٦ / ١ (ظ م أ) وهو حَبَسُ الإِبِلِ عن الماءِ إلى غاية الورد.



١٩٢ - الرَّغْرَغَةُ^(١)، الإِرْيَاغُ^(٢)

الأصمعي: فأوّل الأظْمَاءِ وأَقْصَرُهَا: الرَّغْرَغَةُ، وهو: أن يدعها على الماء تشربُ كلما شَاءَتْ.

أبو عبيد: فإذا رَدَدَهَا عَلَى الماءِ في اليوم مراراً فذلك الرَّغْرَغَةُ، فإن أرسلها على الماء كلما شاءت وردت بلا وقتٍ فذلك الإِرْيَاغُ، يُقال: تركتُ إِبْلَهُمْ هَمَلاً مُرِيغاً. (الأصمعي)

ابن سيده: أوّل الأظْمَاءِ وأَقْصَرُهَا: الرَّغْرَغَةُ، وذلك أن يدعها على الماء أن تشربُ كما شَاءَتْ. (الأصمعي)

وإذا أرسلها على الماء كلما شاءت وردت بلا وقت فذلك الإِرْيَاغُ. (أبو عبيد)

اللّيث: اللفظان غير مستعملين.

الأحساء: اللفظان غير مستعملين.

نجران: اللفظان غير مستعملين.

١٩٣ - الرَّفْهُ^(٣)

الأصمعي: وإذا شَرِبَتْ كلَّ يومٍ فهي رَافِهَةٌ، وأَصْحَابُهَا: مُرْفُهُونَ، واسمُ ذلك الظَّمء: الرَّفْهُ.

أبو عبيد: أقصرُ الورْدِ وأسرعُهُ: الرَّفْهُ، وهو أن تشرب كلَّ يوم. (الأصمعي)

ابن سيده: وإذا شَرِبَتْ كلَّ يومٍ فهي: رَافِهَةٌ، وأهلُها: مُرْفُهُونَ، واسم ذلك الظَّمء: الرَّفْهُ. (الأصمعي)

(١) الإبل للأصمعي: ١٤٨، الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٩، المخصص: ٢ / ١٧٩، اللسان: ٨ / ٤٢٨ وما بعدها (رغ غ).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٩، المخصص: ٢ / ١٧٩، اللسان: ٨ / ٤٢٦ (رب غ).

(٣) الإبل للأصمعي: ١٤٨، الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٨، المخصص: ٢ / ١٧٩، اللسان: ١٣ / ٤٩٢ (رف ه).



اللَّيْثُ: اللفظُ مستعمل، مع إصابته بِقَلْبِ مَكَانِي، يقولون: "رَهْفٌ". (عمر بن رشيد)
الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.
نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

١٩٤ - العَرِيْجَاءُ^(١)

الأصمعي: إِذَا سَرَبْتُ يَوْمًا غُدُوَّةً وَيَوْمًا عَشِيَّةً، فَاسْمُ ذَلِكَ الظَّمءِ: العَرِيْجَاءُ.
أبو عبيد: إِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا نَصَفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا غُدُوَّةً فَتِلْكَ: العَرِيْجَاءُ. (الأصمعي)
ابن سيده: اللفظ نفسه. (الأصمعي)
اللَّيْثُ: مات اللفظ القديم دون بديل.
الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.
نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

١٩٥ - الظَّاهِرَةُ^(٢)

الأصمعي: إِذَا سَرَبْتُ كُلَّ يَوْمٍ نَصَفَ النَّهَارِ، فَاسْمُ ذَلِكَ الظَّمءِ: الظَّاهِرَةُ.
يقال: إِبْلُ بَنِي فَلَانٍ تَرْدُ الظَّاهِرَةَ، وَهِيَ إِبْلُ ظَوَاهِرٍ، وَالْقَوْمُ مُظْهِرُونَ. (الأصمعي)
ابن سيده: اللفظ نفسه. (الأصمعي)
اللَّيْثُ: يتداولون اللفظ القديم مع تغيير في صيغته، يقولون: "وَرَدَتْ فِي الظُّهْرِ". (عمر بن رشيد)

(١) الإبل للأصمعي: ١٤٨، الغريب المصنف: ٣/ ٨٨٨، المخصص: ٢/ ١٧٩، اللسان: ٢/ ٣٢٢ وما بعدها (ع رج).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٤٨، المخصص: ٢/ ١٧٩، اللسان: ٤/ ٥٢٨ وما بعدها (ظ ه ر).



الأحساء: يستعملون "وَرَدَتْ فِي الظُّهْرِ" إِذَا وَرَدَتْ وَسَطَ النَّهَارِ. (المري)

نجران: يتداولون لفظ "وَرَدَتْ فِي الظُّهْرِ". (آل مهري)

١٩٦ - الغِبُّ^(١)

الأصمعي: فَإِذَا شَرِبْتُ يَوْمًا وَعَبْتُ يَوْمًا، فَذَلِكَ الْغِبُّ، يُقَالُ: جَاءَتْ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ غَابَةً، وَبَنُو فُلَانٍ مُغْبُونَ.

أبو عبيد: اللفظ نفسه، وزاد: إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ غَابَةٌ وَغَوَابٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه وزاد: أَغْبَبْتُهَا - حَتَّى غَبَّتْ تَغْبُ غَبًّا وَغُبُوبًا، وَقِيلَ: الْغِبُّ لِيَوْمَيْنِ وَلِيَلَتَيْنِ. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ متداولٌ بينهم، إِذَا شَرِبْتَ الْإِبِلُ يَوْمًا وَعَبْتُ يَوْمًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهُ: "الْغِبُّ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون لفظ "غِبُّ" إِذَا شَرِبْتَ الْإِبِلُ يَوْمًا وَتَرَكْتَهُ يَوْمًا وَوَرَدَتْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. (المري)

نجران: "الْغِبُّ" عِنْدَهُمْ إِذَا شَرِبْتَ الْإِبِلَ يَوْمًا وَعَبْتُ يَوْمًا، فَهُوَ جَارٍ فِي الْإِسْتِعْمَالِ. (ابن خَشَعَانَ)

١٩٧ - الرَّبْعُ^(٢)

الأصمعي: فَإِذَا شَرِبْتُ يَوْمًا وَعَبْتُ يَوْمَيْنِ فَذَلِكَ الرَّبْعُ.

يقال: جَاءَتْ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ رَابِعَةً، وَالْقَوْمُ مُرْبِعُونَ.

(١) الإبل للأصمعي: ١٤٨، الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٨، المخصص: ٢ / ١٧٩، اللسان: ١ / ٦٣٥ (غ ب ب).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٤٩، الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٨، المخصص: ٢ / ١٧٩، اللسان: ٨ / ١٠٠ (رب ع).

أبو عبيد: فإذا ارتفع عن الغبِّ فالظَّمء: الرَّبْع، وليس في الوَرْد ثلثٌ، والإِبلُ رَوَابِعُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: وصاحبها مُرَبْعٌ.

وقيل: الرَّبْع: أن تُحَبَسَ عن الماء أربعاً ثم تَرِدَ اليومَ الخامس.

وقيل: هو أن تَرِدَ اليومَ الرابع، وقيل: هو لثلاثِ ليالٍ وأربعةِ أيامٍ. (أبو عبيد)

الليث: اللفظُ مستعمل، يقولون "الغَبُّ الرَّبْع". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظُ مستعمل، يقولون (الغَبُّ الرَّبْع). (المري)

نجران: اللفظُ القديمُ مستعمل، يقولون (الغَبُّ الرَّبْع). (ابن خَشَّعَان)

١٩٨ - الخِمْسُ^(١)

الأصمعي: وإذا وَرَدَتْ يومَ الخامسِ، فذلك الخِمْسُ.

وقيل: جاءتِ الإبلُ خَوَامِسَ.

أبو عبيد: ثم الخِمْسُ، وهي خَوَامِسُ وصاحبها مُخْمَسٌ. ثم كذلك إلى العِشْرِ.

ابن سيده: ثم الخِمْسُ، وقيل: هو أن تَرِدَ الماءَ اليومَ الخامس، والجمعُ أَخْمَاسُ، وقد خَمَسَتِ الإبلُ. (أبو عبيد)

الليث: اللفظُ متداولٌ عندهم، يقولون: "الغَبُّ الخِمْس"، فيستعملون كلمة "الغَبِّ"، بدلاً من "الظَّمء". (عمر بن رشيد)

(١) الإبل للأصمعي: ١٤٩، الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٨، المخصص: ٢ / ١٧٩، اللسان: ٦ / ٦٧ (خ م س).

الأحساء: يستعملونه، فيقولون: "الْغَبُّ الْخَمْسُ". (المري)

نجران: يستعملونه، فيقولون: "الْغَبُّ الْخَمْسُ". (ابن خَشَعَانَ)

١٩٩- السُّدُسُ^(١)

الأصمعي: فإذا زِيدَ فِي الرَّعْيِ يَوْمٌ، فَذَلِكَ الظَّمُّ: السُّدُسُ، وَالْإِبِلُ سَوَادِسُ، وَأَصْحَابُهَا مُسَدِسُونَ، وَالْإِبِلُ سَادِسَةٌ أَيْضًا.

الليث: اللفظ مستعمل، يقولون "الْغَبُّ السُّدُسُ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ مستعمل، يقولون "الْغَبُّ السُّدُسُ". (المري)

نجران: اللفظ مستعمل، يقولون "الْغَبُّ السُّدُسُ". (ابن خَشَعَانَ)

٢٠٠- السَّبْعُ^(٢)

الأصمعي: فإذا زِيدَ فِي الرَّعْيِ يَوْمٌ، فَذَلِكَ الظَّمُّ: السَّبْعُ، وَالْإِبِلُ سَوَابِعُ، وَسَابِعَةٌ، وَالْقَوْمُ مُسْبِعُونَ.

الليث: اللفظ مستعمل، يقولون: "الْغَبُّ السَّبْعُ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ مستعمل، يقولون: "الْغَبُّ السَّبْعُ". (المري)

نجران: اللفظ مستعمل، يقولون: "الْغَبُّ السَّبْعُ". (ابن خَشَعَانَ)

٢٠١- الثَّمَنُ^(٣)

الأصمعي: فإذا زِيدَ فِي الرَّعْيِ يَوْمٌ آخَرُ فَرَعَتْ سَبْعَةً وَوَرَدَتْ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَذَلِكَ الظَّمُّ: الثَّمَنُ، وَالْإِبِلُ ثَوَامِنُ، وَثَامِنَةٌ، وَأَصْحَابُهَا ثُمْنُونَ.

(١) الإبل للأصمعي: ١٤٩، اللسان: ١٠٤ / ٦ (س د س) وقيل هو: بعد ستة أيام وخميس ليالٍ، والجمع أسداسُ.

(٢) الإبل للأصمعي: ١٤٩، اللسان: ١٤٧ / ٨ (س ب ع) والسَّبْعُ: الورد لِسِتَّ ليالٍ وسبعة أيام.

(٣) الإبل للأصمعي: ١٥٠، اللسان: ٨١ / ١٣ (ث م ن).

اللَّيْث: اللفظ القديم مستعمل، يقولون "الْغَبَّ الثَّمْنُ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل، يقولون "الْغَبَّ الثَّمْنُ". (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل، يقولون (الْغَبَّ الثَّمْنُ). (ابن خَشَعَانَ)

٢٠٢ - التَّسْعُ^(١)

الأصمعي: فإذا زِيدَ في الظَّمءِ يومٌ، فوردتْ يومَ التَّاسِعِ، فذلك الظَّمءُ: التَّسْعُ، والإِبِلُ تَوَاسِعُ، وتَاسِعَةٌ، والقَوْمُ مُتَسِعُونَ.

اللَّيْث: اللفظ مستعمل، يقولون "الْغَبَّ التَّسْعُ". (عمر ابن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل، يقولون "الْغَبَّ التَّسْعُ". (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل، يقولون "الْغَبَّ التَّسْعُ". (ابن خَشَعَانَ)

٢٠٣ - العِشْرُ^(٢)

الأصمعي: فإذا زِيدَ في الرَّعْيِ يومٌ، وَوَرَدَتْ في اليومِ العَاشِرِ، فذلك الظَّمءُ: العِشْرُ، والإِبِلُ عَوَاشِرُ، (وعاشرةً)، والقَوْمُ مُعْشِرُونَ.

اللَّيْث: اللفظ القديم مستعمل، يقولون: "الْغَبَّ العِشْرُ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل، يقولون: "الْغَبَّ العِشْرُ". (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل، يقولون: "الْغَبَّ العِشْرُ". (ابن خَشَعَانَ)

(١) الإِبِلُ للأصمعي: ١٥٠، اللسان: ٣٤ / ٨ (ت س ع).

(٢) الإِبِلُ للأصمعي: ١٥٠، اللسان: ٥٧١ / ٤ (ع ش ر).

٢٠٤ - عِشْرًا وَغَبًّا^(١). ٢٠٥ - عِشْرًا وَرَبْعًا^(٢). ٢٠٦ - عِشْرَان^(٣)

الأصمعي: فإذا بلغ العِشْرَ فلا ظُمَّ فوق العِشْرِ يُسَمَّى، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ: رَعَتْ عِشْرًا وَغَبًّا، وَعِشْرًا وَرَبْعًا، وكذلك إلى العِشْرَيْن.

أبو عبيد: فإذا زادت فليس لها تسمية ورد، ولكن يقال: هي ترعى عِشْرًا وَغَبًّا وَرَبْعًا، ثم كذلك إلى العِشْرَيْن، فيقال حينئذ: ظَمُّهَا عِشْرَان. (الأصمعي)

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

الليث: لم تعد الألفاظ السابقة مستعملة؛ لأن إبلهم تُجْزَى إذا بلغت العِشْرَ.

الأحساء: يتداولون الألفاظ القديمة يقولون: "غَبَّ عُقْبَ عِشْر، وَرَبْعَ عُقْبَ عِشْر" فإذا بلغ العشرين يقولون: "عِشْرَ عُقْبَ عِشْر". (المري)

نجران: الألفاظ القديمة متداولة عندهم، يقولون "غَبَّ عُقْبَ عِشْر، وَرَبْعَ عُقْبَ عِشْر" إلى العشرين فيقولون "عِشْرَ عُقْبَ عِشْر". (ابن خَشَعَانَ)

٢٠٧ - الْجُرْءُ^(٤)

الأصمعي: فإذا بلغت عِشْرًا وَعِشْرًا فليس إِلَّا الْجُرْءُ. والقوم مجزئون.

أبو عبيد: وإذا جازت العِشْرَيْن فهي جَوَازِي. (الأصمعي)

(١) الإبل للأصمعي: ١٥٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٨، المخصص: ٢ / ١٩٧، اللسان: ١ / ٦٣٥ (غ ب ب)، ٥٧١ / ٤ (ع ش ر).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٥٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٨، المخصص: ٢ / ١٩٧، اللسان: ٤ / ٥٧١ (ع ش ر).
(٣) الإبل للأصمعي: ١٥٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٨، اللسان: ٤ / ٥٧١ (ع ش ر) والعِشْرُ: ورد الإبل اليوم العاشر، وفي حسابهم: العِشْرُ التاسع فإذا جاوزوها بمثلها فظمها عِشْرَان، والإبل في كل ذلك عواشِرُ، أي: ترد الماء عِشْرًا، وكذلك الثوامن والسوابع والخوامس.

(٤) الإبل للأصمعي: ١٥٠، الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٩، المخصص: ٢ / ١٨٠، اللسان: ١ / ٤٦ (ج ز أ) وجَزْنَتِ الإبل: إذا اكتفت بالرطْب عن الماء، وَجَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْءًا، وَجَزْءٌ جُزْءٌ، أي: اكتفت، والاسم: الجُرْءُ.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْث: اللفظ حَيٌّ جَارٍ عندهم، يقولون "أَجَرَتْ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يقولون "أَجَرَتْ" إذا تجاوزت العشرين. (المري)

نجران: اللفظ القديم متداول، يقولون "أَجَرَتْ" وهو "الجزو" بالواو بدلاً من الهمزة. (ابن خَشَعَان)

٢٠٨ - لَيْلَةُ الطَّلَق^(١)

الأصمعي: فإذا طَلَبَتِ الإِبِلُ الماءَ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ، قِيلَ: طَلَقَتِ الإِبِلُ طَلَقًا، والقَوْمُ مُطْلِقُونَ.

أبو عبيد: فَإِنْ خَلَّى وُجُوهَهَا إِلَى الماءِ وتركها في ذلك تَرَعَى لَيْلَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ الطَّلَقِ.

ابن سيده: اللفظ السابق. (الأصمعي)

اللَّيْث: اللفظ غير مستعمل.

الأحساء: اللفظ غير مستعمل.

نجران: اللفظ غير مستعمل.

٢٠٩ - الْقَرَب^(٢)

الأصمعي: فإذا طَلَبَتِ اللَّيْلَتَيْنِ، فَاللَّيْلَةُ الْأُولَى: طَلَقٌ، وَالثَّانِيَةُ: قَرَبٌ.

أبو عبيد: فإذا كانت اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ فِي لَيْلَةِ الْقَرَبِ. (الأصمعي)

(١) الإِبِلُ للأصمعي: ١٥١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٩٠، المخصص: ٢ / ١٨٠، اللسان: ١٠ / ٢٢٨ (ط ل ق).

(٢) الإِبِلُ للأصمعي: ١٥١، الغريب المصنف: ٣ / ٨٩٠، المخصص: ٢ / ١٨٠، اللسان: ١ / ٦٦٦ (ق رب).

ابن سيده: الألفاظ السابقة، وزاد: وقد أَطْلَقْتُهَا حَتَّى طَلَقَتْ تَطْلُقُ طَلْقاً وَطُلُوقاً.

وقد أَقْرَبْتُهَا حَتَّى قَرَبَتْ تَقْرُبُ. (أبو عبيد)

الليث: "القَرَب" تحولت دلالاته فيستعملونها في الليلة الأولى، يقولون لليلة الأولى "قَوَارِب"، والليلة الثانية "دَوَانِي"، والليلة الثالثة "وَرَدَت". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يتداولون لفظ "ليلة القَرَب" لليلة الأولى، أما "ليلة الطلق" فغير مستعمل. (المري)

نجران: يتداولون لفظ "ليلة القَرَب" لليلة الأولى، أما "ليلة الطلق" فغير مستعمل. (ابن خُسَّعَان)

٢١٠ - التَّنْحِيب^(١)

أبو عبيد: التَّنْحِيبُ شِدَّةُ القَرَبِ للماء. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢١١ - النَّهْل^(٢)

أبو عبيد: فإذا أَوْرَدَهَا فَالَسَّقِيَةُ الأولى النَّهْلُ.

ابن سيده: اللفظ نفسه.

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٩٢، المخصص: ٢ / ١٨٠، اللسان: ١ / ٧٥١ (ن ح ب).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٩، المخصص: ٢ / ١٨٠، اللسان: ١١ / ٦٨٠ (ن ه ل) وما بعدها.

اللَّيْث: اللفظ جارٍ على ألسنتهم، يقولون إذا شربت السَّقِيَّة الأولى "نَهَلْتُ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم متداول، يقولون في السَّقِيَّة الأولى "نَهَلْتُ". (المري)

نجران: اللفظ القديم متداول، يقولون في السَّقِيَّة الأولى "نَهَلْتُ". (ابن خَشَعَان)

٢١٢- العَلَل^(١)

أبو عبيد: والثَّانِيَّةُ العَلَلُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ السابق. (أبو عبيد)

اللَّيْث: اللفظ متداول، يقولون إذا شَرِبَتِ الثَّانِيَّة "عَلَّتْ". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يتداولون اللفظ القديم، يقولون في السَّقِيَّة الثَّانِيَّة "عَلَّتْ". (المري)

نجران: يستعملون اللفظ القديم، يقولون "عَلَّتْ" إذا شربت الثَّانِيَّة. (ابن خَشَعَان)

٢١٣- سَقَاها قَبْلًا^(٢)

الأصمعي: فإذا وَرَدَتِ الإِبِلُ، وَلَيْسَ فِي حَوْضِهَا مَاءٌ، فَصَبَّ عَلَى أَنْوْفِهَا، قِيلَ: سَقَاها قَبْلًا.

ابن سيده: سَقَيْتُ عَلَى إِبِلِي قَبْلًا، إِذَا صَبَّ الْمَاءُ عَلَى أَنْوْفِهَا. (أبو عبيد)

اللَّيْث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٩، المخصص: ٢ / ١٨٠، اللسان: ١١ / ٤٦٧ (ع ل ل).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٥٢، المخصص: ٢ / ١٨١، اللسان: ١١ / ٥٤٤ (ق ب ل).

٢١٤ - الدَّخَالُ^(١)

الأصمعي: الدَّخَالُ أَنْ تُرْسِلَ قَطِيعًا مِنْهَا فَيَشْرَبَ ثُمَّ يُؤْتَى بِرَسْلِ آخَرَ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ، فَتُورَدُ ثُمَّ يُلْتَقِطُ ضِعَافُ الْإِبِلِ فَتُرْسَلُ مَعَ الْآخَرِ.

أبو عبيد: فَإِنْ أَدْخَلَ بَعِيرًا قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا فَذَلِكَ الدَّخَالُ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا فِي قَلَّةِ الْمَاءِ.

ابن سيده: اللفظ عند أبي عبيد نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نحجان: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢١٥ - عَطَنُ^(٢)

الأصمعي: إِذَا وَرَدَتِ الْمَاشِيَةُ فَبَرَكَتْ قِيلَ: قَدْ عَطَنَتْ، وَهِيَ عَطُونٌ.

أبو عبيد: إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ فَهِيَ عَوَاطِنُ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْعَطْنُ، وَقَدْ عَطَنَتْ عُطُونًا. (الأصمعي)

ابن سيده: أَعْطَنَ الْقَوْمُ: عَطَنَتْ إِبِلُهُمْ حَوْلَ الْمَاءِ. (أبو عبيد)

(١) الإبل للأصمعي: ١٥٢، الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٩، المخصص: ٢ / ١٨١، اللسان: ١١ / ٢٤٢ وما بعدها (دخل) والدَّخَالُ فِي الْوَرْدِ: أَنْ يَشْرَبَ الْبَعِيرُ ثُمَّ يُرَدُّ مِنَ الْعَطْنِ إِلَى الْحَوْضِ وَيُدْخَلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ عَطْشَانَيْنِ لِيَشْرَبَ مِنْهُ مَا عَسَاهُ لَمْ يَكُنْ شَرِبَ.

(٢) الإبل للأصمعي: ١٥٢، الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٩، المخصص: ٢ / ١٨١، اللسان: ١٣ / ٢٨٦ (ع ط ن) وَعَطَنَتِ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ تَعَطْنُ وَتَعْطُنُ عُطُونًا، فَهِيَ: عَوَاطِنُ، وَعُطُونُ: إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ فَهِيَ إِبِلُ عَاطِنَةٍ وَعَوَاطِنُ.

اللَّيْثُ: اللفظ مستعمل، يقولون "عَاطِنَةُ" بصيغة اسم الفاعل. (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ مستعمل، يقولون "عَطَّنت". (المري)

نجران: اللفظ مستعمل، يقولون: "مُعَطَّنَةُ" بصيغة اسم المفعول. (ابن خَشَعَان)

٢١٦ - الْقَاصِبُ^(١)، الْمُقَامِحُ^(٢)

الأصمعي: وإذا امْتَنَعَ البعيرُ من الشُّربِ، قيل: قَصَبَ يَقْصِبُ قُصُوبًا.

أبو عبيد: فإذا وَرَدَتْ فما امتنع منها من الشُّربِ فهو قَاصِبٌ، وكذلك الناقة قَاصِبٌ، وقد قَصَبَ يَقْصِبُ، فإذا رَفَعَتْ رَأْسَهَا عن الحَوْضِ وَلَمْ تَشْرَبْ قيل: بَعِيرٌ مُقَامِحٌ، وكذلك الناقة بغيرهَاءٍ، وَجَمَعُهُ قِمَاحٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظان السابقان. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: استبدلوا بالألفاظ القديمة لفظًا آخر يقولون "عَيُوف"^(٣). (عمر بن رشيد)

الأحساء: المتداول على ألسنتهم لفظ "عَيُوف" بدلًا من القديم. (المري)

نجران: يدور عندهم لفظان آخران يقولون: "عَايِفٌ جَافِلٌ"^(٤) بدلًا من القديم. (ابن خَشَعَان)

(١) الإبل للأصمعي: ١٥٤، الغريب المصنف: ٨٩١/٣، المخصص: ١٨٢/٢، اللسان: ٦٧٧/١ (ق ص ب).

(٢) الغريب المصنف: ٨٩١/٣، المخصص: ١٨٢/٢، اللسان: ٥٦٦/٢ (ق م ح).

(٣) عاف الشيء يَعاْفُه عِفاً: كرهه، فلم يشربه طعاماً أو شرباً. اللسان: ٢٦٠/٩ (ع ي ف).

(٤) جَفَلَتِ الإبل جُفُولاً: إذا شَرَدَتْ نَادَّةً، اللسان: ١١٤/١١ (ج ف ل).

٢١٧ - اللَّوْبُ^(١)، الْحَوْمُ^(٢)، الْوَعَكَةُ^(٣)، التَّحْلِيَةُ^(٤)

أبو عبيد: فَإِنْ طَافَتْ عَلَى الْحَوْضِ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَاءِ لِكَثْرَةِ الرَّحَامِ فَذَلِكَ اللَّوْبُ،
يقال: تركتها لَوَائِبَ حَوْلِ الْحَوْضِ.

وَالْحَوْمُ: الْعِطَاشُ الَّتِي تَحْمُومُ حَوْلَ الْمَاءِ. (الأصمعي)

فَإِنْ ارْتَدَّ حَمَتُ فِي الْوَرْدِ وَاعْتَرَكْتَ فَيْلَكَ الْوَعَكَةُ وَقَدْ أَوْعَكَتِ الْإِبِلُ. (أبو زيد)

فَإِنْ مُنِعَتْ الْوَرْدَ فَذَلِكَ التَّحْلِيَةُ، وَقَدْ حَلَّأَتْهَا. (غيره)

ابن سيده: الألفاظ السابقة.

الليث: يقولون للإبل التي تطوف على الحوض "حَوَائِمَ" بصيغة اسم الفاعل.
(عمر بن رشيد)

الأحساء: يتداولون لفظ "حِيَامَ" للإبل التي تطوف على الحوض، والألفاظ الباقية
لم ترد على ألسنتهم. (المري)

نجران: المتداول عندهم من الألفاظ السابقة لفظ "الْحَوْمُ"، يقولون "حِيَامَ" للإبل
التي تطوف على الحوض.

(١) الغريب المصنف: ٨٩١/٣، المخصص: ١٨٢/٢، اللسان: ٧٤٥/١ (ل وب).

(٢) الغريب المصنف: ٨٩١/٣، المخصص: ١٨٢/٢، اللسان: ١٦٢/٢ (ح وم).

(٣) الغريب المصنف: ٨٩١/٣، المخصص: ١٨٢/٢، اللسان: ٥١٤/١٠ (وع ك).

(٤) الغريب المصنف: ٨٩٢/٣، المخصص: ١٨٢/٢، اللسان: ٥٩/١ (ح ل أ) وَحَلَّأَ الْإِبِلَ وَالْمَاشِيَةَ عَنِ
الْمَاءِ تَحْلِيَةً وَتَحْلِيَةً: طَرَدَهَا أَوْ حَبَسَهَا عَنِ الْوُرُودِ وَمَنَعَهَا أَنْ تَرِدَهُ.

قال الشاعر إسحاق بن إبراهيم الموصلي [بجر البسيط]: -

يَا سَرْخَةَ الْمَاءِ، قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ أَمَا إِلَيْكَ سَبِيلُ غَيْرِ مَسْدُودٍ
لِحَائِمِ حَامٍ، حَتَّى لَا حَوَامَ بِهِ مُحَلَّأً عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ، مَطْرُودٍ

٢١٨- المَصْرَدُ^(١)

أبو عبيد: المَصْرَدُ الذي يُسْقَى قَلِيلاً. (غيره)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللِّيث: اللفظ القديم غير مستعمل.

الأحساء: اللفظ القديم غير مستعمل.

نجران: اللفظ القديم غير مستعمل.

٢١٩- زَهَتْ تَزْهُو^(٢)

أبو عبيد: فَإِنْ سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ قِيلَ: زَهَتْ تَزْهُو، وَزَهَوْتُهَا زَهْوًا.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللِّيث: اللفظ القديم غير مستعمل.

الأحساء: اللفظ القديم غير مستعمل.

نجران: اللفظ القديم غير مستعمل.

٢٢٠- المَلَوَّاحُ^(٣)، المَهْيَافُ^(٤)

أبو عبيد: المَلَوَّاحُ السَّرِيعَةُ الْعَطَشِ.

والمَهْيَافُ وَالْهَافَةُ خَفِيفَةٌ وَثَلْهَا. (الأصمعي)

(١) الغريب المصنف: ٣/ ٨٩٢، المخصص: ٢/ ١٨٢، اللسان: ٣/ ٢٤٩ (ص رد).

(٢) الغريب المصنف: ٣/ ٨٩٠، المخصص: ٢/ ١٨٢، اللسان: ١٤/ ٣٦٣ (زهـا).

(٣) الغريب المصنف: ٣/ ٨٤٩، المخصص: ٢/ ١٨٣، اللسان: ٢/ ٥٨٥ (ل وح).

(٤) الغريب المصنف: ٣/ ٨٤٩، المخصص: ٢/ ١٨٣، اللسان: ٩/ ٣٥٢ (هي ف).

ابن سيده: اللفظان السابقان. (أبو عبيد)

الليث: لفظ "ملّواح" غير مستعمل، ويتداولون الثاني يقولون "محيّاف" مع تبادل في حروف الحلق حيث أبدلت "الحاء" من "الهاء". (أبو قر)

الأحساء: اللفظان القديمان غير مستعملين، ولم يظهر لهما بديل.

نجران: اللفظان القديمان غير مستعملين، ولم يظهر لهما بديل.

٢٧- أبواب سَيْر الإِبِل

٢٢١- سَيْرُ الإِبِل فِي اللَّيْنِ وَالرَّفَقِ^(١):

التَّهْوِيدُ^(٢)، المَلَخُ^(٣)، الحَوَزُ^(٤)، الدَّلُو^(٥)، التَّطْفِيلُ^(٦)، البَسُّ^(٧)، الدَّفِيفُ^(٨)،
النَّاَقَةُ السَّهْوَةُ^(٩)

أبو عبيد: التَّهْوِيدُ السَّيْرُ الرَفِيقُ.

الملخُ السَّيْرُ السَّهْلُ، والملقُ نحو الملخ. (الأصمعي)

الحَوَزُ: السَّوْقُ الرَّوِيدُ. (أبو زيد)

وهو الحَيْرُ: السَّيْرُ الرَّوِيدُ جِرَتْهَا - أَجِيرُهَا. (أبو عمرو)

الدَّلُو: السَّيْرُ الرَّوِيدُ، دَلَوْتُهَا أَدْلُوها دَلْوًا. (الفراء)

التَّطْفِيلُ: السَّيْرُ الرَّوِيدُ أَيْضًا، يقال طَفَلْتُهَا وذلك إذا كان مَعَهَا أَطْفَالُهَا فَفَرَّقُوا بِهَا
حَتَّى يُلْحَقَهَا الْأَطْفَالُ. (الفراء)

البَسُّ والبَشْكُ جميعًا السَّيْرُ، بَسَسْتُ أَبْسُ وبَشَكْتُ أَبْشُكُ. (أبو زيد)

(١) هذه الألفاظ في الغريب المصنف: ٨٦٧/٣ وما بعدها (بابُ سَيْرِ الإِبِلِ فِي اللَّيْنِ وَالرَّفَقِ)، المخصص:
١٨٤ / ٢.

(٢) اللسان: ٤٤٠/٣ (هود) السَّيْرُ الرَفِيقُ.

(٣) اللسان: ٥٧ / ٣ (م ل خ).

(٤) اللسان: ٣٣٩ / ٥ (ح و ز).

(٥) اللسان: ٢٦٧ / ١٤ (د ل ا).

(٦) اللسان: ٤٠٣ / ١١ (ط ف ل).

(٧) اللسان: ٢٨ / ٦ (ب س س).

(٨) اللسان: ١٠٥ / ٩ (د ف ف).

(٩) اللسان: ٤٠٦ / ١٤ (س ه ا).

السَّهْوَةُ: اللَّيْنَةُ السَّيْرِ، والدَّفِيفُ: اللَّيْنُ، يقال دَفَّ يَدِفُّ دَفًّا ودَفِيفًا. (غيره)

ابن سيده: الألفاظ نفسها. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: ماتت الألفاظ السابقة دون بديل.

الأحساء: ماتت الألفاظ السابقة دون بديل.

نجران: ماتت الألفاظ السابقة دون بديل.

٢٢٢ - سَيْرُهَا فِي السَّرْعَةِ وَشِدَّةِ الطَّرْدِ^(١):

الاجْلِوَاذُ^(٢)، الاخرِوَاطُ^(٣)، السَّدُو^(٤)، التَّجْلِيحُ^(٥)، الكَدُسُ^(٦)، التَّهْوِيدُ^(٧)، الإِسَادُ^(٨)،
الأَلُّ^(٩)، المُوَاعَسَةُ^(١٠)، الإِعْصَافُ^(١١)

أبو عبيد: الاجْلِوَاذُ والآخرِوَاطُ في السَّيْرِ: المَضَاءُ والسَّرْعَةُ. (الأصمعي)

والإِعْصَافُ: الإِسْرَاعُ.

(١) هذه الألفاظ في الغريب المصنف: ٨٦٦/٣ (باب سَيْرِ الْإِبِلِ فِي السَّرْعَةِ)، المخصص: ١٨٥/٢ وما بعدها.

(٢) اللسان: ٣ / ٤٨٢ (ج ل ذ).

(٣) اللسان: ٧ / ٢٨٦ (خ ر ط).

(٤) اللسان: ١٤ / ٣٧٥ (س د ا).

(٥) اللسان: ٢ / ٤٢٥ (ج ل ح).

(٦) اللسان: ٦ / ١٩٢ (ك د س).

(٧) سبق أنه السير الرفيق.

(٨) اللسان: ١٤ / ٣٧٥ (س د ا).

(٩) اللسان: ١١ / ٢٣ (أ ل ل).

(١٠) اللسان: ٦ / ٢٥٦ (و ع س).

(١١) اللسان: ٩ / ٢٤٩ (ع ص ف).



السَّدْوُ: رُكُوبُ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ. (الأصمعي)

والانْدِلَاثُ: مثله. (الأصمعي)

والتَّجْلِيحُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ. (الأصمعي)

الكَدْسُ: الإِسْرَاعُ، والتَّهْوِيدُ: مثله. (الفراء)

والْإِسَادُ: أَنْ تَسِيرَ الْإِبِلُ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ. (أبو عمرو)

وَالْأَلُّ: السُّرْعَةُ يُقَالُ: أَلَّ يُولُ. (الأصمعي)

المَوَاعَسَةُ: الإِقْدَامُ فِي السَّيْرِ. (غيره)

ابن سيده: الألفاظ السابقة نفسها. (أبو عبيد)

الليث: الألفاظ القديمة غير مستعملة.

الأحساء: الألفاظ القديمة غير مستعملة.

نجران: الألفاظ القديمة غير مستعملة.



٢٢٣- ضروبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ^(١):

الْأَزَائِي، التَّبْغِيل^(٢)، التَّأْوِيب^(٣)، النَّصْب^(٤)، الْمُوَاضَحَة^(٥)، الْمُوَاعِدَة^(٦)، الْهَرْجَلَة^(٧)،
الْهَيْس^(٨)، اسْتَوْدَهَتْ^(٩)، الْإِتِّحَاء^(١٠)، الْهَرِيدَى^(١١)، الْعَنْقُ^(١٢)، التَّرِيدُ^(١٣)، الذَّمِيلُ^(١٤)،
الْحَفْدُ^(١٥)، الِهْمَلَجَة^(١٦)، الْمَرْفُوعُ^(١٧)، الْخَبُّ^(١٨)، دَادَأُ^(١٩)، اللَّبْطَة^(٢٠)

(١) هذه الألفاظ في كتاب الغريب المصنف: ٨٦٩ / ٣ وما بعدها، (باب ضروب مختلفة من سيرا الإبل)
المخصص: ١٩٠ / ٢ وما بعدها.

(٢) اللسان: ١١ / ٦٠ (ب غ ل) وفي قصيدة كعب بن زهير: (فيها على الآئين إزقال وتبغيل).

(٣) اللسان: ١ / ٢٢٠ (أ و ب).

(٤) اللسان: ١ / ٧٦٠ (ن ص ب) ومنه قول الشاعر [بحر البسيط]:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَهْوِي بِمُنْخَرَقٍ مِنْ الْجُنُوبِ إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا

(٥) اللسان: ٣ / ٦٦ (و ض خ).

(٦) اللسان: ٣ / ٤٦٤ (و غ د).

(٧) اللسان: ١١ / ٦٩٤ (ه ر ج ل) قال جرّان العود [بحر البسيط]: -

حَتَّى إِذَا مُنِعَتْ وَالشَّمْسُ حَامِيَةً مَدَّتْ سَوَالِفَهَا الصُّهْبُ الْهَرَجِيلُ

(٨) اللسان: ٦ / ٢٥٢ (ه ي س) وأنشد [بحر الرجز]: -

إِخْدَى لِيَا لِيَكِ فَهَيْسِي هَيْسِي لَا تَنْعَمِي الْيَأْلَةَ بِالتَّغْرِيسِ

(٩) اللسان: ١٣ / ٥٦٤ (و د ه).

(١٠) اللسان: ١٥ / ٣١١ (ن ح ا).

(١١) اللسان: ٣ / ٥١٨ (ه ر ب ذ) والهريدى: مشية فيها اختيال كمشي الهرازمة، وهم: حكام المجوس.

(١٢) الإبل للأصمعي: ١٣٨ وما بعدها، الغريب المصنف: ٨٧٠ / ٣، اللسان: ١٠ / ٢٧٤ (ع ن ق) قال أبو
النجم [بحر الرجز]:

يَانَا قُ! سِيرِي عَنَّا فَسِيحَا إِلَى سَالِمَانٍ فَتَسْتَرْجِحَا

(١٣) اللسان: ٣ / ١٩٩ (ز ي د).

(١٤) اللسان: ١١ / ٢٥٩ (ذ م ل).

(١٥) اللسان: ٣ / ١٥٣ (ح ف د).

(١٦) اللسان: ٢ / ٣٩٣ (هم ل ج).

(١٧) اللسان: ٨ / ١٣٠ (ر ف ع).

(١٨) اللسان: ١ / ٣٤١ (خ ب ب).

(١٩) اللسان: ١ / ٦٩ (د أ د).

(٢٠) اللسان: ٧ / ٣٨٨ (ل ب ط).



أبو عبيد: الْأَزَابِيُّ: ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ، وَاحِدُهَا: أَزْيِيٌّ. (الأصمعي)

وكذلك الْأَسَاهِيَّ، وَالْأَسَاهِيَج. (غيره)

التَّبْعِيلُ: مَشْيٌ فِيهِ اخْتِلَاطٌ بَيْنَ الْهَمَلِجَةِ وَالْعَنْقِ. (الأصمعي)

التَّأْوِيْبُ: أَنْ تَسِيرَ النَّهَارَ وَتَنْزِلَ اللَّيْلَ. (أبو عمرو)

النَّصْبُ: أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَهُوَ سَيْرٌ لَيْلِيٌّ، وَقَدْ نَصَبُوا. (الأصمعي)

الْمَوَاضَحَةُ: أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ، وَلَيْسَ هُوَ بِالشَّدِيدِ. (الأصمعي)

الْمَوَاعِدَةُ: مِثْلُ الْمَوَاضَحَةِ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَوَاعِدَةُ لِلنَّاقَةِ الْوَاحِدَةِ؛ لِأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا تُوَاغِدُ الْآخَرَى. (الأصمعي)

الْهَرْجَلَةُ: الْإِخْتِلَاطُ فِي الْمَشْيِ، وَقَدْ هَرْجَلَتْ. (غيره)

الْهَيْسُ: هُوَ السَّيْرُ أَيُّ ضَرْبٍ كَانَ. (الأموي)

اسْتَوْدَهَتْ الْإِبِلُ وَاسْتَيْدَهَتْ: إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَنْسَاقَتْ. (الفراء)

الانْتِحَاءُ فِي السَّيْرِ: الْاعْتِمَادُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ صَارَ الْاعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ. (الأصمعي)

الْهَرَبْدَى: مَشْيَةٌ تُشَبِّهُ مَشْيَةَ الْهَرَابِذَةِ. (الأصمعي)

ابن سيده: الْأَلْفَاظُ السَّابِقَةُ. (أبو عبيد)

الأصمعي: الْعَنْقُ: الْفَسِيحُ وَالْمُسَبِّطُ.

فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْعَنْقِ قَلِيلاً، قِيلَ: هُوَ يَمْشِي التَّرِيدَ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ قَلِيلاً فَهُوَ: الذَّمِيلُ، يُقَالُ: ذَمَلُ يَذْمِلُ ذَمِيلاً.



فإذا دارَكَ المشي، وفيه قَرْمَطَةٌ فهو الحَقْدُ، يُقال: حَقَدَ يَحْفِدُ حَقْدًا.

وإذا اسْتَدَخَلَ رَجُلِيهِ وَهَمَلَجَ بهما وَدَحَا بِيَدَيْهِ، فذلك المشي يُعْنَى بِهِ الهمْلَجَةُ.

فإذا ارتفع عن ذلك فهو: المَرْفُوعُ، ويقال: رَفَعَ يَرْفَعُ، وهو بَعِيرٌ رَافِعٌ.

فإذا ارتفع عن ذلك حتى يكون عَدْوًا يُرَاوَحُ فيه بَيْنَ يَدَيْهِ قِيلَ: حَبَّ يُحَبُّ حَبِيْبًا.

فإذا ارتفع عن ذلك قيل: دَأْدَأَ يُدَأْدِئُ دَأْدَأَةً.

فإذا ارتفع عن ذلك فَضْرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلَّهَا فَتَلَكَ اللَّبَطَةُ يُقال: مَرَّ يَلْتَبِطُ التَّبَاطًا.

الليث: الألفاظ القديمة غير مستعملة.

الأحساء: الألفاظ القديمة غير مستعملة.

نجران: الألفاظ القديمة غير مستعملة.

٢٨- جماعة الإبل

٢٢٤- الذَّودُ^(١)

الأصمعي: الذَّودُ ما بين ثلاث إلى العَشْرِ.

أبو عبيد: الذَّودُ من الإبل: مِنَ الثَّلاثَةِ إلى العَشْرَةِ. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ السابق نفسه. (ابن السكيت)

الليث: يستعملون للجماعة الكثيرة بدون عددٍ، يقولون: "ذَّود". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يستعملون "ذَّود" للجماعة الكثيرة إذا تجاوزت العَشْرَةَ. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل، يقولون (ذَّود). (ابن خَشَعَان)

٢٢٥- الصَّرْمَةُ^(٢)

الأصمعي: الصَّرْمَةُ: قِطْعَةٌ خفيفةٌ قليلةٌ ما بين العَشْرِ إلى بضع عَشْرَةٍ.

أبو عبيد: الصَّرْمَةُ: ما بين العَشْرَةِ إلى الأربعين. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد ابن السكيت)

الليث: اللفظ متداول بينهم، يقولون "صَّرْمَة" إذا كان عددُ الإبلِ خَمْسَةَ عَشْرٍ.

(عمر بن رشيد)

(١) الإبل للأصمعي: ١٢٥، الغريب المصنف: ٣ / ٨٥٩، المخصص: ٢ / ١٩٩، اللسان: ٣ / ١٦٨ (ذود)

الذَّودُ: للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر، وقيل من ثلاث إلى خمس عشرة وقيل إلى عشرين وفوق ذلك.

(٢) الإبل للأصمعي: ١٢٥، الغريب المصنف: ٣ / ٨٥٩، المخصص: ٢ / ١٩٩، اللسان: ١٢ / ٣٣٦ (ص رم).

الأحساء: مات اللفظ القديم.

نجران: مات اللفظ القديم.

٢٢٦- الصُّبَّةُ^(١)

الأصمعي: والصُّبَّةُ فوقَ ذلك، وهي من العِشْرَيْنَ إلى الثلاثينَ إلى الأربعينَ.

الليث: استبدلوا بهذا القديم آخر حديثاً حلَّ محلّه، يقولون "رُسُو". (عمر بن رشيد)

الأحساء: مات اللفظ دون بديل.

نجران: يتداولون بدلاً من القديم لفظ "رُسُو" إذا بلغت الإبل ثلاثين أو أربعين. (ابن خَشَعَانَ).

٢٢٧- العَكْرَةُ^(٢)

الأصمعي: والعَكْرَةُ الخمسون إلى الستين إلى السبعين.

أبو عبيد: فإذا بلغت سِتِّينَ فهي: الصَّدْعَةُ والعَكْرَةُ والعَرَجُ إلى ما زادت. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: استبدلوا بالقديم آخر حديثاً، يقولون: "رَعِيَّةٌ"^(٣). (عمر بن رشيد)

الأحساء: مات اللفظ القديم.

(١) الإبل للأصمعي: ١٢٥، اللسان: ١ / ٥١٥ (ص ب ب) الصُّبَّةُ: القطعة من الإبل.

(٢) الإبل للأصمعي: ١٢٦، الغريب المصنف: ٣ / ٨٥٩، المخصص: ٢ / ١٩٩، اللسان: ٤ / ٦٠٠ (ع ك ر)، والعَكْرَةُ: القطعة من الإبل، وقيل: العَكْرَةُ: الستون منها، وقيل العَكْرَةُ: الكثير من الإبل، وقيل: ما فوقَ خمسمائة من الإبل.

(٣) الرَعِيَّةُ: الماشية، الراعية، اللسان: ١٤ / ٣٢٥ (ر ع ي).



نجران: يتداولون بدلاً من القديم لفظ (رَعِيَّة). وذلك إذا بلغت خمسين فما فوق.
(ابن خَشَعَان)

٢٢٨- الهَجْمَةُ^(١)

الأصمعي: الهَجْمَةُ: المُنَّةُ، وما داناها.

أبو عبيد: الهَجْمَةُ أولها الأربعون إلى ما زادت.

ابن سيده: أولها الأربعون إلى ما زادت. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: اللفظ متداول، يقولون "هَجْمَةُ بنى فلان" أي: إبلهم بدون تحديد. (ابن خَشَعَان)

٢٢٩- هُنَيْدَةٌ^(٢)

أبو عبيد: هُنَيْدَةٌ: المائة فقط. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ غير مستعمل.

الأحساء: اللفظ غير مستعمل.

نجران: اللفظ غير مستعمل.

(١) الإبل للأصمعي: ١٢٦، الغريب المصنف: ٣/ ٨٥٩، المخصص: ٢/ ٢٠٠، اللسان: ١٢/ ٦٠٢ (هج م).

(٢) الغريب المصنف: ٣/ ٨٥٩، المخصص: ٢/ ٢٠٠، اللسان: ٣/ ٤٣٧ (هن د).



٢٣٠- العَرَجُ^(١)

الأصمعي: والعَرَجُ: إذا بلغت الإبلُ خمسَ مئةٍ إلى الألف، قيلَ: عَرَجُ.

الليث: اللفظ غير مستعمل.

الأحساء: اللفظ غير مستعمل.

نجران: اللفظ غير مستعمل.

(١) الإبل للأصمعي: ١٢٧، اللسان: ٣٢٢/٢ (ع رج) العَرَجُ والعَرَجُ من الإبل: ما بين السبعين إلى الثمانين، وقيل: ما بين الثمانين إلى التسعين وقيل: مائة وخمسون وفُويق ذلك وقيل: من خمسمائة إلى ألف.

٢٩- نَعوت الإبل الكثيرة

٢٣١- المَدْفَنَةُ^(١)

أبو عبيد: المَدْفَنَةُ الكَثِيرَةُ؛ لَأَنَّ بَعْضَهَا يُدْفَى بَعْضًا بِأَنْفَاسِهَا. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ مستعمل، يقولون للإبل الكثيرة "مَدْفِيَّات"؛ لَأَنَّ بَعْضَهَا يُدْفَى بَعْضًا بِأَنْفَاسِهَا. (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم متداول، يقولون: "مَدْفِيَّات". (المزي)

نجران: يقولون: "مَدْفِيَّات" إذا كانت الإبل كثيرة، بعضها يدفَى بعضها الآخر. (ابن خَشَعَان)

٢٣٣- المَدْفَاةُ^(٢)

الأصمعي: وإذا كَثُرَ وَبُرُ النَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلْدَةً، قِيلَ نَاقَةٌ مَدْفَاةٌ.

أبو عبيد: المَدْفَاةُ: الكَثِيرَةُ الأَوْبَارِ. (الأصمعي)

ابن سيده: المَدْفَاتُ: الكَثِيرَةُ الأَوْبَارِ. (أبو عبيد)

(١) الغريب المصنف: ٨٥٧/٣، المخصص: ٢/٢٠٢، اللسان: ١/٧٧ (د ف أ) مَدْفَنَةٌ وَمَدْفَنَةٌ: كثيرة، يُدْفَى بعضها بعضًا بِأَنْفَاسِهَا.

(٢) الإبل للأصمعي: ١٢٧، الغريب المصنف: ٨٥٧/٣، المخصص: ٢/٢٠٢، اللسان: ١/٧٧ (د ف أ) وإِبْلٌ مَدْفَاةٌ، وَمَدْفَاةٌ: كثيرة الأوبار والشحوم يُدْفَنُها أوبارها، والمَدْفَاتُ جمع: المَدْفَاةُ، وأنشد للشماخ [بحر الوافر]:-

وكيف يُضِيعُ صاحبُ مَدْفَاتٍ على أثباجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

اللَّيْث: مات اللفظ القديم، واستعملوا مُرادفه، وهو "بعيرَوَيْرٌ" أي: كثير الوَيْر^(١).
(أبو قَر)

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) اللسان: ٥ / ٢٧١ (وب ر) يقال: جملٌ وَيِرٌ وأُويِرٌ، إذا كان كثير الوَيْر، وناقتهُ وَيَرَةٌ ووَيْرَاءُ.

٣٠- صغار الإبل ورذالها

٢٣٣ - الحَاشِيَّةُ^(١)، الفَرَشُ^(٢)، الدَّهْدَاهُ^(٣)، الشَّوَى^(٤)، القِرْمَلُ^(٥)

أبو عبيد: الحَاشِيَّةُ: صِغَارُ الْإِبِلِ. (الأصمعي)

الدَّهْدَاهُ: مثل ذلك. (الأحمر)

الفَرَشُ: صغار الإبل، مَنْ قول الله تعالى: ﴿حُمُولَةً وَفَرَشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢].

والشَّوَى: مثله.

والقِرْمَلُ: الصغير من الإبل. (غيره)

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

الليث: من الألفاظ السابقة يدور بينهم لفظ "حَاشِي" للمفرد و"حُشُو" للجمع،
أما بقية الألفاظ فليست متداولةً عندهم. (عمر بن رشيد)

الأحساء: يقولون "حَاشِي" للمفرد، و"حُشَوَان" للجمع. (المزي)

نجران: يقولون "حَاشِي" للمفرد، و"حُشَوَان" للجمع. (ابن خُشَعَان)

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٦١، المخصص: ٢ / ٢٠٤، اللسان: ١٤ / ١٨٠ (ح ش أ) وحُشُوا الْإِبِلَ وَحَاشِيَّتِهَا: صغارها.

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٢، المخصص: ٢ / ٢٠٤، اللسان: ٦ / ٣٢٩ (ف رش).

(٣) الغريب المصنف: ٣ / ٨٦١، المخصص: ٢ / ٢٠٤، اللسان: ١٣ / ٤٩٠ (ده ه).

(٤) الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٢، المخصص: ٢ / ٢٠٤، اللسان: ١٤ / ٤٤٨ (ش وا).

(٥) الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٢، المخصص: ٢ / ٢٠٥، اللسان: ١١ / ٥٥٦ (ق ر م ل).

٢٣٤ - عَجِي^(١)

الأصمعي: فإذا غُذِيَ الولدُ بغيرِ أمِّه، فهو عَجِيٌّ، والجمع: العَجَايَا.

أبو عبيد: العَجِيُّ: الفَصِيلُ تموتُ أمُّه فيَرْضَعُهُ صاحِبُهُ ويقومُ عليه. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: اللفظُ مستعمل. (أبو قر)

الأحساء: اللفظ مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ مستعمل. (ابن خَشَعَان)

٢٣٥ - الْقَعُودُ^(٢)

أبو عبيد: الْقَعُودُ: ما اقْتَعَدَ فَرَكَبَ.

اللَّيْثُ: يقولون "قُعُود" إذا اسْتَحَقَّ أَنْ يُرَكَبَ عليه. (أبو قر)

الأحساء: اللفظ القديم متداول، يقولون "قُعُود" للحوار إذا كَبَّرَ حتى يكون صالحاً

للكوب. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل، يقولون (قُعُود). (ابن خَشَعَان)

(١) الإبل للأصمعي: ٧٢، الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٢، المخصص: ٢ / ٢٠٥، اللسان: ١٥ / ٢٩ (ع ج ا).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٦٢، اللسان: ٣ / ٣٥٩ (ق ع د).

٣١- الرَّحْلُ وَمَا فِيهِ

٢٣٦- الرَّحْلُ^(١)

ابن سيده: الرَّحْلُ مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ.

الليث: استبدلوا بالقديم آخر حديثاً حلَّ محله، يقولون "شُدَاد". (أبو قر)

الأحساء: استبدلوا بالقديم آخر حديثاً حلَّ محله، يقولون (شُدَاد). (المري)

نجران: استبدلوا بالقديم آخر حديثاً حلَّ محله، يقولون: (شُدَاد). (آل مهري)

يسكنون المتحرك وهو (فَاء الكلمة).

٢٣٧- التَّصْدِيرُ^(٢)

الأصمعي: صَدَرَ بَعِيرُهُ يُصَدِّرُهُ تَصْدِيرًا، إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ حِزَامَ الرَّحْلِ، وَحِزَامُ الرَّحْلِ يُسَمَّى التَّصْدِيرُ.

أبو عبيد: والتَّصْدِيرُ هو الحِزَامُ يقال: صَدَرْتُ عَنْهُ. (الأصمعي)

ابن سيده: وفيه حِزَامُهُ، وَيُقَالُ لَهُ: التَّصْدِيرُ. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ مستعمل، ويستعملون أيضاً لفظ "رُؤَار" (٣) في الحبل الذي يُوضَعُ في صدر البعير. (أبو قر)

(١) المخصص: ٢٠٥ / ٢، اللسان: ١١ / ٢٧٤ (رح ل) الرَّحْلُ: مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ، وَجَمْعُهُ أَرْحُلٌ، وَرِحَالٌ، قَالَ طَرْفَةُ [بِجَرِّ الرَّمْلِ]:

جَاوَزْتُ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ يَبْغُفُورِ خَيْرِ

(٢) الإبل للأصمعي: ١١٣، الغريب المصنف: ٣ / ٨٧١، المخصص: ٢٠٥ / ٢، اللسان: ٤ / ٤٤٨ (ص د ر) التصدير: الحِزَامُ، وهو في صدر البعير.

(٣) الزوار: حبلٌ يَشُدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكَرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ؛ لئَلَا يَصِيبَ الْحَقَبُ الثَّيْلَ فَيَحْتَبَسَ بُولُهُ، وَالْجَمْعُ: أَرْوَرَةٌ. اللسان: ٤ / ٣٣٥ (زور).

الأحساء: يستعملون لفظ "لَبَب" ^(١) للحبل الذي يوضع في صدر البعير. (المري)

نجران: اللفظ مستعمل، ويقولون له أيضاً: "لَبَب". (ابن خَشَعَان)

٢٣٨ - البِطَانُ ^(٢)

الأصمعي: ويُقال: أَبْطَنْتُ البَعِيرَ أَبْطَنُهُ إِبْطَانًا، إِذَا شَدَّ بِطَانَهُ.

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

ابن سيده: والبِطَان: لِلْقَتَب. (أبو عبيد)

اللَّيْث: اللفظ القديم متداول، يقولون: "بُطَان" للحبل الذي يكون في وسط بَطْنِ البعير. (أبو قَر)

الأحساء: اللفظ مستعمل، يقولون له (بُطَان). (المري)

نجران: يستعملون اللفظ القديم، يقولون (بُطَان). (ابن خَشَعَان)

ويلاحظ أنهم يُسَكِّنُونَ المتحرك وهو (فاء الكلمة).

٢٣٩ - الْحَقَبُ ^(٣)

الأصمعي: ويُقالُ أَحَقَبْتُ البَعِيرَ أَحْقَبُهُ إِحْقَابًا، إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ حَقَبَهُ، وهو الحَبْلُ الذي يكون في حَقْوِهِ.

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: والحَقَبُ: للبعير مما يلي الثَّيْل. (أبو عبيد)

(١) اللَّبَبُ: معروف، وهو ما يُشَدُّ على صدر الدابة أو الناقة. اللسان: ٧٣٢/١ (ل ب ب).

(٢) الإبل للأصمعي: ١١٣، الغريب المصنف: ٨٧١/٣، المخصص: ٢/٢٠٦، اللسان: ٥٦/ (ب ط ن) والبِطَانُ: الحِزَامُ الذي يلي البطن.

(٣) الإبل للأصمعي: ١١٣، الغريب المصنف: ٨٧١/٣، المخصص: ٢/٢٠٦، اللسان: ٣٢٤/١ (ح ق ب).

اللَّيْثُ: اللفظُ مستعمل، يقولون "حَقَب" ويكون تحت بَطْنِ البعير من خلف خاصِرَتَيْهِ. (أَبَوْقَر)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل. (المَرِي)

نجران: اللفظ القديم مستعمل. (آل مهري)

٢٤٠ - السَّنَاف^(١)

الأصمعي: ويقال: أَسْنَفَ بَعِيرَكَ، وذلك إذا صَمَرَ بَطْنُهُ، فاضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ، فَيَرْبُطُ في التَّصْدِيرِ خَيْطًا يَشُدُّهُ إِلَى حَقَبِ البعيرِ.

أبو عبيد: اللفظ نفسه إلا أنه قال حتى تَجْعَلَهُ وراءَ الكِرْكِرَةِ فيثبت. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٤١ - الشَّكَال^(٢)

الأصمعي: وَيُقَالُ: اشْكُلْ عن بعيرِكَ، وذلك إذا صَمَرَ بَطْنُهُ حَتَّى يَكَادَ يَلْتَقِي الْبِطَانُ وَالْحَقَبُ، فَيَشُدُّ خَيْطًا مِنَ الْحَقَبِ إِلَى التَّصْدِيرِ، فَيَقْرُبُ مَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَمُوجَانِ.

(١) الإبل للأصمعي: ١١٤، الغريب المصنف: ٨٧١ / ٣، المخصص: ٢ / ٢٠٦، اللسان: ٩ / ١٦٢ (س ن ف).

(٢) الإبل للأصمعي: ١١٤، الغريب المصنف: ٨٧١ / ٣، المخصص: ٢ / ٢٠٦، اللسان: ١١ / ٣٥٨ (ش ك ل)

والشَّكَالُ فِي الرَّحْلِ: خَيْطٌ يَوْضَعُ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ لِنَلَا يُلِحَّ الْحَقَبُ عَلَى ثِيْلِ الْبَعِيرِ فَيَحْقَبُ، أَيْ يَحْتَبِسُ بَوْلُهُ، وَهُوَ الزَّوَارُ أَيْضًا.

أبو عبيد: ويُقال شَكَلْتُ عن البعير وهو أن يُجْعَلَ بين الحَقَبِ والتَّصْدِيرِ خَيْطًا ثم تَشُدُّهُ لكيلا يدنو الحَقَبُ من الثَّيْلِ، واسم ذلك الحبل هو الشَّكَالُ. (الأصمعي)

ابن سيده: شَكَلْتُ عن البعير وهو أن تجْعَلَ بين الحَقَبِ والتَّصْدِيرِ خَيْطًا ثم تشده لكيلا يدنو الحَقَبُ من الثَّيْلِ، واسم ذلك الحبل: الشَّكَالُ، وهو الرِّوَارُ وجمعه أَرْوَرَةٌ. (أبو عبيد)

اللِّيْثُ: اللفظُ مستعمل، يقولون (شَكَال) وهو الحبلُ الذي يكونُ من التَّصْدِيرِ إلى الحَقَبِ. (أبو قَرّ)

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٤٢ - العَرَاصِيفُ^(١)

ابن سيده: وفيه العَرَاصِيفُ وهي: الحَشَبَتَانِ اللَّتانِ تُشَدَّانِ بين واسطة الرِّحْلِ وأخترته يميناً وشمالاً.

(أبو عبيد)

اللِّيْثُ: استبدلوا بالقديم آخر حديثاً، يقولون: "الْغُزْلَانِ". (أبو قَرّ)

الأحساء: يستعملون بدلاً من ذلك: "عَصَائِنِ". (المري)

نجران: يستعملون بدلاً من ذلك: "عَصَائِنِ". (آل مهري)

(١) المخصص: ٢/ ٢٠٦، اللسان: ٩/ ٢٤٤ (ع ر ص ف).



٢٤٣ - الظَّلَفَات^(١)

اين سيده: وفيه الظَّلَفَات وهي: الخَشَبَات الأربع اللواتي يَكُنَّ على جَنَبَي البعير.
(أبو عبيد)

الليث: اللفظ مستعمل، مع تغيير في صيغته، يقولون: "ظَلَّاف". (أبو قر)

الأحساء: اللفظ مستعمل، مع تغيير في صيغته، يقولون: "ظَلَّاف". (المري)

نجران: اللفظ مستعمل، مع تغيير في صيغته، يقولون: "ظَلَّاف". (آل مهري)

(١) المخصص: ٢/ ٢٠٦، اللسان: ٩/ ٢٣٢ (ظ ل ف).



٣٢- المراكب سوى الرّحال

٢٤٤- القَتْبُ^(١)

ابن سيده: القَتْبُ والقَتْبُ: الإكافُ الصَّغِيرُ الذي على قدر سنام البعير، وقيل: القَتْبُ: لبعير الحَمَلِ، والقَتْبُ لبعير السَّانِيَةِ، والجميع: أَقْتَاب. (أبو عبيد)

اللَّيْث: اللفظ القديم مستعمل، مع الإبدال، يقولون "كَتَب". (عمر بن رشيد)

الأحساء: يقولون "كَتَب" للمركب الذي يوضع لبعير السانِيَةِ ولا يُعرَفُ في غيره. (المري)

نجران: يستعملون: لفظ "كَتَب" للذي يوضع لبعير السانِيَةِ. (ابن خَشَعَان)

والقاف والكاف تتبادلان يُقال: ناقَةٌ ذات قَتَالٍ وكِتَالٍ: إذا كانت غليظة كثيرة اللحم^(٢).

٢٤٥- الحَوِيَّةُ^(٣)

ابن سيده: الحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنَامِ البعيرِ ثم يُرَكَّب. (أبو عبيد)

اللَّيْث: اللفظ مستعمل، يقولون (حَوِيَّة). (أبو قَر)

الأحساء: اللفظ مستعمل، يقولون (حَوِيَّة). (المري)

نجران: اللفظ مستعمل، يقولون (حَوِيَّة). (آل مهري)

يسكنون المتحرك وهو فاء الكلمة.

(١) المخصص: ٢/ ٢٠٩، اللسان: ١/ ٦٦٠ وما بعدها (ق ت ب).

(٢) أبو الطيب اللغوي، الإبدال: ٢/ ٣٦٠.

(٣) المخصص: ٢/ ٢٠٩، اللسان: ١٤/ ٢٠٩ (ح و ا) والحوية: كساءٌ مَحْشُو حول سنام البعير، وهي: السَّوِيَّةُ.

٢٤٦ - هَوْدَج^(١)

ابن سيده: والهَوْدَجُ: مَرَاقِبُ مِثْلُ الْمَحَفَّةِ، إِلَّا أَنَّ الْهَوْدَجَ يُقَبَّبُ وَالْمَحَفَّةُ لَا تُقَبَّبُ.
(أبو عبيد)

الليث: لفظ "هودج" غير مستعمل، ويقولون "شَقْدِف" بدلاً منه، بالجييم القاهرية.
(عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل، يقولون: "هُودَج". (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل، يقولون "هُودَج". (آل مهري)

٢٤٧ - الظَّعَائِنُ وَالظُّعُنُ وَالْأُظْعَانُ^(٢)

ابن سيده: الظَّعَائِنُ وَالظُّعُنُ وَالْأُظْعَانُ: الْهَوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ.
(أبو عبيد)

الليث: اللفظ مستعمل، يقولون: "ظَّعَائِن" للإبل إذا كانت محملةً بالهوادج وفيها
أهلها راحلون من ديارٍ إلى ديارٍ. (أبو قر)

الأحساء: اللفظ مستعمل، يقولون: "أُظْعَان" إذا رَحَلَ الْقَوْمُ مَعِ إِبِلِهِمْ وَأَمْتَعْتَهُمْ. (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل، يقولون: "أُظْعَان" فِي الْقَوْمِ الرُّحْلَ مَعِ إِبِلِهِمْ
وَأَمْتَعْتَهُمْ. (آل مهري)

(١) اللسان: ٣٨٩/٢ (هدج) الْهَوْدَجُ: مِنْ مَرَاقِبِ النِّسَاءِ، مُقَبَّبٌ وَغَيْرُ مُقَبَّبٍ، قَالَ: وَفِي الْمُحْكَمِ: يُصْنَعُ مِنَ الْعَصِي ثُمَّ يُجْعَلُ فَوْقَهُ الْخَشَبُ فَيُقَبَّبُ.

(٢) المخصص: ٢٠٩/٢، اللسان: ٢٧١/١٣ (ظع ن) وَالظُّعَيْنَةُ: الْجَمْلُ يُظْعَنُ عَلَيْهِ، وَالظُّعَيْنَةُ: الْهَوْدَجُ تَكُونُ فِيهِ الْمَرْأَةُ، وَقِيلَ هُوَ: الْهَوْدَجُ كَانَتْ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ، وَالْجَمْعُ ظُعَائِنٌ وَظُعُنٌ وَظُغُنٌ وَأُظْعَانٌ وَظُغُنَاتٌ، الْأَخِيرَتَانِ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ [بِحَرْفِ الطَّوِيلِ]:

لَهُمْ ظُغُنَاتٌ يَهْتَدِينَ بِرَايَةٍ كَمَا يَسْتَقِلُّ الطَّائِرُ الْمُتَقَلِّبُ

٣٣- متاعُ الرَّحْلِ

٢٤٨- الجَدَيَات^(١)

ابن سيده: الجَدَيَات: الْقَطْعُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ الْمُحْشَوَّةِ تُشَدُّ تَحْتَ ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ، وَاحِدَتُهَا جَدِيَّةٌ. (أبو عبيد)

الليث: اللفظُ متداولٌ بينهم، مع تغيير في صيغته، يقولون "جَدَاد". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظُ متداولٌ بينهم، مع تغيير في صيغته، يقولون "جَدَاد". (المري)

نجران: استبدلوا بالقديم آخر حديثاً، يقولون "بُرُود". (آل مهري)

٢٤٩- المَمُورِكُ^(٢)

ابن سيده: المَمُورِكُ: المَوْضِعُ الَّذِي يَثْنِي الرَّكَّابُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ مستعمل، مع إبدال في حروف العلة يقولون "مَيْرَكَة"، حيث أبدلت الواو ياء. (عمر بن رشيد)

الأحساء: يقولون: "مَيْرَكَة". (المري)

نجران: يقولون: "مَيْرَكَة". (آل مهري)

(١) المخصص: ٢/ ٢٠٧، اللسان: ١٤/ ١٣٥ وما بعدها (ج د ا).

(٢) المخصص: ٢/ ٢٠٨، اللسان: ١٠/ ٥١١ (ورك). وقال أبو عبيدة: المَمُورِكُ والمَمُورِكَة: الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه فُتْدَامَ واسِطَةِ الرَّحْلِ إِذَا مَلََّ مِنَ الرُّكُوبِ، قال ابن سيده: مَمُورِكُ الرَّحْلِ وَمَمُورِكَتُهُ، وَمَمُورِكَةُ: الموضع الذي يضع فيه الراكب رجله.

٣٤- خُطْمُ الْإِبِلِ وَأَزْمَتُهَا

٢٥٠- الْخِطَامُ^(١)، الْخِشَاشُ^(٢)، الْبُرَّةُ، الزَّمَامُ^(٣)

الأصمعي: ويقال: خَطَمْتُ البعيرَ أَخَطَمُهُ خَطْماً، إذا شَدَدْتَ عليه خِطَامَهُ.

أبو عبيد: وَخَطَمْتُهَا وَأَبْرَيْتُهَا بِالْبُرَّةِ. (الكسائي)

الْخِشَاشُ: هو الذي يُجْعَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ البعير. (الأصمعي)

ابن سيده: الْخِطَامُ: ما وُضِعَ فِي أَنْفِ البعير لِيُقَادَ بِهِ وجمعه: خُطْمٌ. (غير واحد)

الْخِشَاشُ: الذي يُجْعَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ البعير. (أبو عبيد)

الْبُرَّةُ: التي تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جانبي الْمُنْخَرَيْنِ. (أبو عبيدة)

وَالزَّمَامُ: لا يكون إلا في الأنف خاصةً وقد زَمَمْتُهَا. (أبو عبيد)

الليث: من الألفاظ السابقة يدور بينهم لفظاً "خِطَامٌ وَزِمَامٌ"، الخِطَامُ عندهم: يَلْتَفُ حَوْلَ رَأْسِ البعير لِيُقَادَ بِهِ، وَالزَّمَامُ فِي أَنْفِ البعير^(٤). (أبو قُرَ)

الأحساء: الذي يدور على ألسنتهم لفظ "خِطَامٌ" ويوضع في رأس البعير، أما الألفاظ الباقية فغير مستعملة. (المري)

نجران: يستعملون لفظاً واحداً، يقولون: "خِطَامٌ" دون الباقي. (آل مهري)

(١) الإبل للأصمعي: ١١٣، الغريب المصنف: ٨٧٢ / ٣، المخصص: ٢١١ / ٢، اللسان: ١٨٦ / ١٢ (خ ط م).

(٢) الغريب المصنف: ٨٧٢ / ٣، المخصص: ٢١١ / ٢، اللسان: ٢٩٥ / ٦ (خ ش ش) لأنه يُخَسُّ فِي أَنْفِ البعير أي: يُدْخَلُ.

(٣) الغريب المصنف: ٨٧٢ / ٣، المخصص: ٢١١ / ٢، اللسان: ٢٧٢ / ١٢ (ز م م).

(٤) في وادي فاطمة، يستعملون خِطَامَ، وهَلَابَ، وَخَرَامَ. (قاسي السُّفْرِي).

٣٥- عَقْلُ الْإِبِلِ وَشَدُّهَا

٢٥١- هَجَرْتُ الْبَعِيرَ^(١)

الأصمعي: ويقال: اهْجُرْ بَعِيرَكَ، وهو بَعِيرٌ مَهْجُورٌ، فَيَشُدُّ حَبْلًا فِي وَظِيفِ رَجُلَيْهِ، ثُمَّ يَشُدُّهُ إِلَى حَقْوِهِ.

أبو عبيد: هَجَرْتُ الْبَعِيرَ أَهْجَرُهُ هَجْرًا: وهو أَنْ يَشُدَّ حَبْلٌ فِي رُسْغِ رِجْلِهِ ثُمَّ يَشُدُّ إِلَى حَقْوِهِ إِنْ كَانَ عُزِيًّا، فَإِنْ كَانَ مَرْحُولًا شَدَّهُ فِي الْحَقَبِ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: واسمُ الْحَبْلِ الَّذِي يُفَعَّلُ بِهِ ذَلِكَ الْهَجَارُ. (أبو عبيد)

اللَّيْث: اللفظ مستعمل، يقولون: "هَجَار" إِذَا شَدُّوا حَبْلًا مِنْ رِجْلِ الْبَعِيرِ إِلَى حَقْوِهِ. (أبو قُرَ)

الأحساء: اللفظ مستعمل، يقولون "هَجَار" إِذَا شَدَّتْ رِجْلُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقْوِهِ. (المري)

نجران: اللفظ مستعمل، يقولون "هَجَار". (آل مهري)

٢٥٢- عَقَلْتُ الْبَعِيرَ^(٢)

الأصمعي: وَيُقَالُ: اعْقِلْ بَعِيرَكَ، وهو بَعِيرٌ مَعْقُولٌ فَيَشُدُّ ذِرَاعَهُ إِلَى وَظِيفِهِ.

أبو عبيد: وَعَقَلْتُهُ أَعْقَلْتُهُ عَقْلًا، وهو أَنْ يَتَّيَّنَ وَظِيفُهُ مَعَ ذِرَاعِهِ فَيَشُدُّهُمَا جَمِيعًا فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ وَنَحْوِهِ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: واسمُ الْحَبْلِ: الْعِقَالُ. (أبو عبيد)

(١) الإبل للأصمعي: ١١٤، الغريب المصنف: ٣/ ٨٧٣، المخصص: ٢/ ٢١٣، اللسان: ٥/ ٢٥٦ (هج ر).

(٢) الإبل للأصمعي: ١١٤، الغريب المصنف: ٣/ ٨٧٣، المخصص: ٢/ ٢١٣، اللسان: ١١/ ٥٩٩ (ع ق ل).

اللَّيْث: اللفظ القديم مُتداولٌ، يقولون "اعْقَل البعير" أي: اغْقَل يَدَه، شُدَّهَا مع الذراع، والحبْل يقال له: "عَقَال". (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم مُتداولٌ، يقولون: "عَقَلْنَا البعير" إذا شَدَّوْا يَدَهُ مع ذراعِهِ، والحبْل يقال له "عَقَال". (المَرِّي)

نجران: اللفظ القديم مُتداولٌ، يقولون "عَقَلْنَاهُ"، واسم الحبْل يقال له: "عَقَال". (ابن خَشَعَان)

٢٥٣ - حَجَزْتُ البعير^(١)

الأصمعي: ويُقال: أَحْجَزْ بَعِيرَكَ.

أبو عبيد: وَحَجَزْتُهُ أَحْجَزُهُ حَجْزًا، وهو أَنْ يُبَيِّحَهُ ثُمَّ يَشُدَّ حَبْلًا فِي أَصْلِ خُفِّهِ جَمِيعًا مِنْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ يَرْفَعُ الحَبْلَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَشُدَّهُ عَلَى خَقْوَيْهِ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَرْتَفِعَ خُفُّهُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: واسم الحَبْل الحِجَازُ. (أبو عبيد)

اللَّيْث: يتداولون اللفظ القديم، يقولون "نَحْجِزُ البعير"، وذلك إِذَا أَنَاخُوهُ ثُمَّ شَدَّوْا حَبْلًا فِي وَاحِدَةٍ مِنْ رِجْلَيْهِ وَبَعْدَهُ يَمُرُّ الحَبْلُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرِّجْلِ الثَّانِيَةِ فَيُشَدُّ بِهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ. (أبو قُرَ)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل، يقولون "حَجَزْنَا البعير". (المَرِّي)

نجران: اللفظ القديم مستعمل، يقولون "حَجَزْنَا البعير". (آل مهري)

(١) الإبل للأصمعي: ١١٤، الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٣، المخصص: ٢ / ٢١٣، اللسان: ٥ / ٣٣٣ (ح ج ز).

٢٥٤ - أَبْضَتُ الْبَعِيرَ^(١)

الأصمعي: وَيُقَالُ: أَبْضَ بَعِيرُكَ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَا بُوِضَ.

أبو عبيد: أَبْضَتُهُ أَبْضُهُ أَبْضًا وَهُوَ: أَنْ يَشُدَّ رُسْغَ يَدِهِ إِلَى عَضْدِهِ. (الأصمعي وأبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد، واسم ذلك الحبل الإِبَاضُ. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: اللفظ القديم غير مستعمل.

الأحساء: اللفظ القديم غير مستعمل.

نجران: اللفظ القديم غير مستعمل.

٢٥٥ - عَرَسَتْهُ^(٢)

أبو عبيد: عَرَسَتْهُ أَعْرَسُهُ وَهُوَ أَنْ يَشُدَّ عُنُقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكُ. (الأحمر)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: واسم الحبل: الْعِرَاسُ. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: اللفظ القديم غير مستعمل.

الأحساء: اللفظ مستعمل، يقولون "عَرَسْنَا الْبَعِيرَ أَوْ بَعِيرَ مَعْرُوسٍ" إِذَا شُدَّتْ يَدَاهُ مَعَ عُنُقِهِ، وَذَلِكَ "عِرَاسٌ". (المري)

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٥٦ - عَكَسَتْهُ^(٣)

أبو عبيد: وَعَكَسَتْهُ أَعَكَسُهُ وَهُوَ أَنْ يَشُدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكُ. (الأحمر)

(١) الإبل للأصمعي: ١١٤، الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٣، المخصص: ٢ / ٢١٣، اللسان: ٧ / ١١٠ (أ ب ض).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٣، المخصص: ٢ / ٢١٣، اللسان: ٦ / ١٣٧ (ع رس).

(٣) الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٤، المخصص: ٢ / ٢١٣، اللسان: ٦ / ١٤٥ (ع ك س).



ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: واسم الحبل: العِكَاسُ. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.



٣٦- سمات الإبل^(١)

٢٥٧- المَحْجَنُ^(٢)

الأصمعي: والمَحْجَنُ: حَطٌّ فِي طَرَفِهِ، مِثْلُ مَحْجَنِ الْعَصَا أَيْنَمَا وُضِعَ مِنَ الْجَسَدِ.

الليث: يتداولون لفظ "مَشْعَاب" بدلاً من القديم الذي مات، وذلك لِلْوَسْم الذي يكون مثل مَحْجَن العصا. (أبو قُر)

الأحساء: استبدلوا بالقديم آخر حديثاً حَلَّ مَحَلَهُ بينهم، يقولون: "كَلُوب". (المري)

نجران: مات اللفظ القديم، ويتداولون بدلاً منه: "كَلُوب". (آل مهري)

٢٥٨- المَحَلَّقُ^(٣)

الأصمعي: المَحَلَّقُ: الَّذِي فِي عُنُقِهِ حَلَقَتَانِ.

الليث: اللفظ مستعمل. (أبو قُر)

الأحساء: مات القديم، واستعملوا بدلاً منه: "المَطَّقَع". (المري)

نجران: مات القديم، واستعملوا بدلاً منه: "مَطَّقَع". (آل مهري)

(١) جميع الألفاظ في: الإبل للأصمعي: ١٥٧، الغريب المصنف: ٨٨٥/٣، المخصص: ٢/٢١٤.

(٢) اللسان: ١٠٨/١٣ (ح ج ن) وهو بعير مَحْجُونٌ إِذَا وُسِمَ بِسِمَةِ الْمَحْجَنِ، وهو حَطٌّ فِي طَرَفِهِ عَقْفَةً، مثل مَحْجَن العصا.

(٣) اللسان: ١٠/٦٤ (خ ل ق).

٢٥٩ - الْعِلَاطُ^(١)، الْخِبَاطُ^(٢)، الْخُطَافُ^(٣)، الْمُشْطُ^(٤)، اللَّحَاطُ^(٥)، اللَّهَازُ^(٦)، الْقُرْعَةُ^(٧)،
الصَّيْعَرِيَّةُ^(٨)، الطَّيْبِيُّ^(٩)، الْعُذْرُ^(١٠)، الدُّمْعُ^(١١)، قَيْدُ الْفَرَسِ، السَّطَّاعُ^(١٢)، الْهَنْعَةُ^(١٣)،
الصَّادَرُ^(١٤)، الذَّرَاعُ^(١٥)، الْمُفْعَاةُ، الْيَسْرَةُ

الأصمعي: الْعِلَاطُ: خَطٌّ فِي الْعُنُقِ وَالسَّالِفَةِ، يُقَالُ: بَعِيرٌ مَعْلُوطٌ.

الْخِبَاطُ هُوَ: خَطٌّ مُعْتَرِضٌ فِي الْفَخْدِ، يُقَالُ: بَعِيرٌ مَخْبُوطٌ.

الْخُطَافُ: أَنْ يُحِطَّ خَطٌّ حَيْثُمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُوجُّ لَهُ رَأْسٌ كَذَا وَرَأْسٌ كَذَا كَأَنَّهُ كَلَابٌ رَحِلٍ.

وَالْمُشْطُ: ثَلَاثَةُ خُطُوطٍ تَفْتَرِقُ رُؤُوسَهَا مِنْ أَعْلَى ثُمَّ تَجْتَمِعُ.

وَاللَّحَاطُ: مِيسَمٌ أَسْفَلَ مِنَ الْعُنُقِ خَفِيٌّ.

وَاللَّهَازُ: مِيسَمٌ فِي اللَّهْزِمَةِ، يُقَالُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي ذَلِكَ بِهِ: مَلْهُوزٌ.

وَالْقُرْعَةُ: وَهِيَ قُرْعَةٌ بِشَفْرَةٍ أَوْ بِمَرَوَةٍ^(١٦) تَكُونُ عَلَى السَّاقِ أَوِ الْعَصْدِ.

(١) اللسان: ٣٥٣/٧ (ع ل ط).

(٢) اللسان: ٢٨٣/٧ (خ ب ط) الْخِبَاطُ: سِمَةٌ تَكُونُ فِي الْفَخْدِ طَوِيلَةً عَرْضًا، وَهِيَ لَبَنِي سَعْدٍ.

(٣) اللسان: ٧٧/٩ (خ ط ف).

(٤) اللسان: ٤٠٣/٧ (م ش ط).

(٥) اللسان: ٥٩٧/٧ (ل ح ظ) اللَّحَاطُ: مِيسَمٌ فِي مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إِلَى الْأَذْنِ، وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ، وَكَانَتْ سِمَةٌ بَنِي سَعْدٍ.

(٦) اللسان: ٤٠٧/٥ (ل ه ن).

(٧) اللسان: ٢٦٨/٨ (ق ر ع).

(٨) اللسان: ٤٥٧/٤ (ص ع ر).

(٩) اللسان: ٢٣ / ١٥ (ظ ب ا).

(١٠) اللسان: ٥٥٠/٤ (ع ذ ر).

(١١) اللسان: ٩١/٨ وما بعدها (د م ع).

(١٢) اللسان: ١٥٥/٨ (س ط ع).

(١٣) اللسان: ٣٧٧/٨ (ه ن ع).

(١٤) اللسان: ٤٤٨/٤ (صدر).

(١٥) اللسان: ٩٦/٨ (ذ ر ع) وَهِيَ: لَبَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَنَاسٌ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّمَالِ.

(١٦) والمروءة: حَجَرٌ أبيضٌ رقيقٌ يُدْخَجُ بِهَا، اللسان: ٢٧٥/١٥ (م ر ا).

وَالصَّيْعَرِيَّةُ: مَيْسَمٌ كَانَ لِلْمَلُوكِ.

وَالطَّبْيُ: مَيْسَمٌ يُسَمَّى: الطَّبْيُ.

أبو عبيد: والعُذْر: وهي سِمَةٌ في موضع العِذَار. (الأحمر)

وَالدُّمْعُ: في مَجْرَى الدَّمْع. (الأحمر)

قَيْدِ الْفَرَسِ: وهي سِمَةٌ في أعناقها مثل قَيْدِ الْفَرَسِ. (الأحمر)

وَالسَّطَاعُ: بِالطُّوْل. (أبو زيد)

وَالهَنْعَةُ: في مُنْخَفِضِ الْعُنُقِ.

وَالصَّدَارُ: في الصَّدْرِ.

وَالذَّرَاعُ: في الْأُذْرُعِ. (أبو زيد)

وَالْمَفْعَةُ: سِمَةٌ كَالْأَفْعَى. (أبو زيد)

وَالْيَسْرَةُ: وَسَمٌ فِي الْفَخَذَيْنِ وَجَمْعُهُ أَيْسَارُ. (الأحمر)

ابن سيده: وَالْعِلَاطُ: فِي الْعُنُقِ بِالْعَرَضِ. (أبو عبيد)

الليث: ماتت الألفاظ القديمة، ويستعملون بدلاً من ذلك ألفاظاً أخرى لوسوم مختلفة؛ فكل قبيلة تتخذ لها وسماً يختلف عن وسم القبيلة الأخرى، فمن ذلك:

اسم الفخذ	اسم الوسم	شكل الوسم	موقع الوسم
الثعالبة	الهلِيل	۷۷	
خزاعة	الزُّوْقَة	∴	

الأحساء: من أشهر الأوسمة عندهم: "العَلَقُ": وهو لقبيلة مُرة.

ومن مظاهر استعمال الوسوم حديثاً ما، نجده في كتاب: وسوم الإبل لمساعد بن فهد السعدوني، لكثير من القبائل، منها على سبيل المثال، الوسوم التالية^(١):

أهالي الأحساء

اسم العائلة	اسم الوسوم	شكل الوسوم	موقع الوسوم
الملحم	العرقاة والعضاد	— , +	
المبارك (ومنهم في قطر)	مطرقين وبرثن	⌋	
آل كليب والموسى	العرقاة	+	
آل سعدون وآل هديب	المغزل والحلقة	o T	
الصقيية	ثلاث مطارق	≡	
الدايل	البرثن	⌋	

نجران:

قبيلة يام

اسم العائلة	اسم الوسوم	شكل الوسوم	موقع الوسوم
آل دمنان	هلال ومطرق	⌋	على الفخذ من يمين في أعلى الثفنة
آل دكمة	مطرق ورقمة	⌋	على الفخذ من يمين
آل منيف	هلال ورقمتين	⌋	على الخد من يمين
آل فهاد	مطرق وحلقة ورقمة	o	على الرقبة من يمين

(١) السعدوني، وسوم الإبل في الجزيرة العربية (بادية وحاضرة): ٢٥٣، ٣٥٤.

اسم العائلة	اسم الوسم	شكل الوسم	موقع الوسم
آل عرجا	مطرق وثلاث رقوم	٣٠	على الفخذ من يمين
آل محامض	مطرق ورقمة	٠١	بين الرقبة واليد على التريبة من يمين
آل رشيد	مشعاب ومطرق	١١	على الرقبة من يمين
آل معجبة	مشعاب	١	على اللحي من يمين
آل عمر	مطرق وحلقة	٥١	
آل فروان	مشعاب	١	على الفخذ من يمين
آل سعدون من آل سليم	المطارق	١١	على الرقبة من يمين

٣٧- السمات في قطع الجلد

٢٦٠- الرَّعْلَةُ^(١)

أبو عبيد: ومن السَّماتِ في قَطْعِ الجِلْدِ الرَّعْلَةُ، وهو أن يُشَقَّ من الأُذُنِ شيءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا. (الأحمر)

ابن سيده: الرَّعْلَةُ وهي أن يُشَقَّ من الأُذُنِ شيءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا، وقيل: التَّرْعِيل. (أبو عبيد)

اللِّيث: استبدلوا بالقديم لفظ "الخَرْص"، والبعير "مَخْرُوص"^(٢) إذا كان مُعَلَّقًا في أذن البعير. (أبو قَر)

الأحساء: مات اللفظ دون أن يظهر بينهم بديل له.

نجران: مات اللفظ دون أن يظهر بينهم بديل له.

٢٦١- الزَّنْمَةُ^(٣)

أبو عبيد: ومنها الزَّنْمَةُ، وهي أن تَبَيَّنَ تلك القطعة من الأُذُنِ. (الأحمر)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللِّيث: يتداولون لفظ "مَجْدُوع" إذا قطعت من أذن البعير، بدلاً من اللفظ القديم. (أبو قَر)

(١) الغريب المصنف: ٨٨٦/٣، المخصص: ٢/ ٢١٥، اللسان: ٢٨٨/١١ (رع ل).

(٢) لعله مأخوذ من الخَرْص، حلقة صغيرة من الحلي، وهي من حلي الأذن. اللسان: ٢٢/٧ (خ رص).

(٣) الغريب المصنف: ٨٨٦/٣، المخصص: ٢/ ٢١٥، اللسان: ٢٧٥/ ١٢ (زن م).

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٦٢ - الْقُرْمَةُ^(١)، الْفَقْرُ^(٢)

أبو عبيد: الْقُرْمَةُ أَنْ تُقَطَّعَ جِلْدُهُ مِنْ أَنْفِ الْبَعِيرِ لَا تَبِينُ ثُمَّ تُجْمَعُ عَلَى أَنْفِهِ. (الأحمر)

وَالْفَقْرُ: أَنْ يُحَزَّ أَنْفُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى الْعَظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ، ثُمَّ يُلَوَّى عَلَيْهِ جَرِيرٌ يَدَلُّ بِذَلِكَ الصَّعْبُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظان السابقان. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظان القديمان، ولم يظهر على ألسنتهم بديل لهما.

الأحساء: مات اللفظان القديمان، ولم يظهر على ألسنتهم بديل لهما.

نجران: مات اللفظان القديمان، ولم يظهر على ألسنتهم بديل لهما.

(١) الغريب المصنف: ٨٨٦/٣، المخصص: ٢/٢١٦، اللسان: ١٢/٤٧٤ (ق ر م).

(٢) الغريب المصنف: ٨٨٦/٣، المخصص: ٢/٢١٦، اللسان: ٥/٦٤ (ف ق ر).

٣٨- عُيُوب الإِبِل

٢٦٣- العَرَرُ^(١)

الأصمعي: والعَرَرُ أَنْ لَا يَكُونَ لِلْبَعِيرِ سَنَامٌ، وَبَعِيرٌ أَعْرُ وَنَاقَةٌ عَرَاءُ بَيْنَهُ الْعَرَرُ.

أبو عبيد: من عيوب الإبل العَرَرُ وهو قَصْرُ فِي السَّنَامِ، يُقَالُ مِنْهُ: بَعِيرٌ أَعْرُ وَنَاقَةٌ عَرَاءُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم.

الأحساء: مات اللفظ القديم.

نجران: مات اللفظ القديم.

٢٦٤- الجَبَبُ^(٢)

الأصمعي: فَإِذَا أَصَابَ السَّنَامَ دَبْرٌ وَدَاءٌ فَقُطِعَ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَجَبٌ، وَنَاقَةٌ جَبَاءُ وَهُوَ الْجَبَبُ.

أبو عبيد: الْجَبَبُ وَهُوَ أَنْ يُقْطَعَ السَّنَامُ، يُقَالُ: بَعِيرٌ أَجَبٌ وَنَاقَةٌ جَبَاءُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ القديم غير مستعمل.

الأحساء: اللفظ القديم غير مستعمل.

نجران: اللفظ القديم غير مستعمل.

(١) الإبل للأصمعي: ١٣٢، الغريب المصنف: ٨٨٠/٣، المخصص: ٢١٧/٢، اللسان: ٥٥٨/٤ (ع ر ر) العَرَرُ:

صِغَرُ السَّنَامِ، وَقِيلَ: قِصْرُهُ وَقِيلَ: ذَهَابُهُ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الْإِبِلِ، جَمْلٌ أَعْرُ وَنَاقَةٌ عَرَاءُ وَعَرَّةٌ.

(٢) الإبل للأصمعي: ١٣٢، الغريب المصنف: ٨٨٠/٣، المخصص: ٢١٧/٢، اللسان: ٢٤٩/١ (ح ب ب).

٢٦٥ - الْجَزَلُ^(١)

الأصمعي: وإذا أصاب الغارب دَبْرَةً^(٢) فَخَرَجَ منها عَظْمٌ وَبَقِيَ مكانُهُ مُطْمِئِنًّا فهو الْجَزَلُ، يُقالُ: بَعِيرٌ أَجَزَلُ وناقَةٌ جَزَلَاءُ.

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: وقد جَزَلَ جَزَلًا فهو أَجَزَلُ. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٦٦ - الْخَلْفُ^(٣)

أبو عبيد: وَالْخَلْفُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ سَنَامُهُ مَائِلًا عَلَى شِقِّ، يُقالُ: بَعِيرٌ أَخْلَفَ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ القديم غير متداول.

الأحساء: اللفظ القديم غير متداول.

نجران: اللفظ القديم غير متداول.

٢٦٧ - الصَّدْفُ^(٤)

أبو عبيد: الصَّدْفُ أَنْ يَمِيلَ خُفُّهُ مِنَ الْيَدِ أَوِ الرَّجْلِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ، وَقَدْ صَدِفَ صَدْفًا، وَهُوَ أَصْدَفُ. (الأصمعي)

(١) الإبل للأصمعي: ١٣٢، الغريب المصنف: ٨٨٠ / ٣، المخصص: ٢ / ٢١٧، اللسان: ١١ / ١١٠ (ج زل).

(٢) الدَّبْرَةُ - بالتحريك -: قُرْحَةُ الذَّابَةِ وَالْبَعِيرِ، اللسان: ٤ / ٢٧٣ (د ب ر).

(٣) الغريب المصنف: ٨٨١ / ٣، المخصص: ٢ / ٢١٧، اللسان: ٩ / ٩٠ (خ ل ف).

(٤) الغريب المصنف: ٨٨١ / ٣، المخصص: ٢ / ٢١٧، اللسان: ٩ / ١٨٧ (ص د ف).



ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٦٨ - أَقْفَدُ^(١)

أبو عبيد: فإن مالَ إلى الجَانِبِ الْإِنْسِيّ فهو أَقْفَدُ، وقد قَفَدَ قَفْدًا. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٦٩ - أَنْكَبُ^(٢)

الأصمعي: وبغير أَنْكَبُ، وناقَةٌ نَكْبَاءُ، ويُقال: نَكَبَ يَنْكَبُ نَكْبًا، إذا أَصَابَهُ ظَلْعٌ فَيَمُوتُ مِتَحَرِّقًا.

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: ولا يكون النُّكْبُ إِلَّا فِي الْكَتِفِ. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٨١، المخصص: ٢ / ٢١٧، اللسان: ٣ / ٣٦٤ (ق ف د).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٣٧، الغريب المصنف: ٣ / ٨٨١، المخصص: ٢ / ٢١٧، اللسان: ١ / ٧٧٢ (ن ك ب).



الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٧٠ - أَقْسَطُ^(١)

الأصمعي: ويُقالُ بغيرِ أَقْسَطُ، وناقَةٌ قَسْطَاءُ، إذا كانَ جَاسِيَ الرَّجْلَيْنِ.

ويقال: قَسِطٌ يَقْسُطُ قَسْطًا.

أبو عبيد: اللفظ نفسه. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

وزاد: الأَقْسَطُ الأعرجُ الرَّجْلَيْنِ. (أبو حاتم)

اللَّيْث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٧١ - أَطْرُقُ^(٢)

الأصمعي: وبغيرِ أَطْرُقُ وناقَةٌ طَرْقَاءُ، وهو اسْتِرْخَاءٌ فِي الْيَدَيْنِ، وَيُقَالُ لِلْمُسْتَرْخِي: مَطْرُوقٌ.

أبو عبيد: فإن كان في رُكْبَتَيْهِ اسْتِرْخَاءٌ فهو أَطْرُقُ، وقد طَرِقَ طَرْقًا. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْث: اللفظ القديم غير متداول.

(١) الإبل للأصمعي: ١٣٧، الغريب المصنف: ٨٨١ / ٣، المخصص: ٢ / ٢١٧، اللسان: ٣٧٨ / ٧ (ق س ط).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٣٧، الغريب المصنف: ٨٨١ / ٣، المخصص: ٢ / ٢١٧، اللسان: ٢١٨ / ١٠ (ط رق)

والطَّرِقُ: ضُعْفٌ فِي الرُّكْبَةِ وَالْيَدِ.



الأحساء: اللفظ القديم غير متداول.

نجران: اللفظ القديم غير متداول.

٢٧٢ - أَلْحَى^(١)

أبو عبيد: فإن كانت إحدى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ من الأخرى فهو أَلْحَى، وناقَةٌ لُحَوَاءٌ، وقد لَحَى لَحًا. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللِّث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٧٣ - أَرْجَزُ^(٢)

أبو عبيد: فإن كان يُصِيبُهُ اضْطِرَابٌ في فَخْدَيْهِ إذا أرادَ القيامَ سَاعَةً ثم يَنْبَسِطُ فهو أَرْجَزُ، وقد رَجَرَ رَجْرًا. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللِّث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٨١، المخصص: ٢ / ٢١٧، اللسان: ١٥ / ٢٤٤ (ل خ أ).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٨١، المخصص: ٢ / ٢١٨، اللسان: ٥ / ٣٤٩ (رج ز).



٢٧٤ - أَخْفَجُ^(١)

أبو عبيد: فإن كانت رجلاه تَعَجَلَانِ بالقيام قيل أن يَرْفَعُهُمَا كَأَنَّهُ بِهِ رِعْدَةٌ فهو أَخْفَجُ، وقد خَفَجَ خَفْجًا. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ القديم غير متداول.

الأحساء: اللفظ القديم غير متداول.

نجران: اللفظ القديم غير متداول.

٢٧٥ - أَحَلَّ^(٢)

أبو عبيد: فإن كان في عُرْقُوبَيْهِ ضَعْفٌ فهو أَحَلُّ بَيْنَ الْحَلَلِ. (الفراء)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ القديم غير متداول.

الأحساء: اللفظ القديم غير متداول.

نجران: اللفظ القديم غير متداول.

٢٧٦ - آذٍ^(٣)

أبو عبيد: بعيرٌ آذٍ، مثالُ عَمٍ، وناقَةٌ آذِيَةٌ، إذا كان لا يَقَرُّ في مكانٍ مِنْ غيرِ وَجَعٍ ولكن خَلَقَةً. (الأموي)

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٨١، المخصص: ٢ / ٢١٧، اللسان: ٢ / ٢٥٦ (خ ف ج).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٨١، المخصص: ٢ / ٢١٨.

(٣) الغريب المصنف: ٣ / ٨٨١، المخصص: ٢ / ٢١٨.



ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.



٣٩- جَرَبُ الإِبل

٢٧٧- العَرُ^(١)، الجَرَبُ^(٢)

أبو عبيد: العَرُ الجَرَبُ، يقال: منه عَرَبَ الإِبلُ تَعْرِفُهَا عَارَةً. (الأموي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

وزاد: الجَرَبُ بئرٌ يُعْلَوُ أَبْدَانُ الإِبلِ والناسِ. (صاحب العين)

الليث: يتداولون اللفظين بينهم، يقولون: "عَرَأو جَرَب" للبعير الذي يُصاب به. (عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظان متداولان عندهم، يقولون: "عَرَّو جَرَب". (المري)

نجران: اللفظان مستعملان عندهم، يقولون: "عَرَّو جَرَب". (ابن خَشَعَان)

٢٧٨- نُقْبٌ وَنُقْبٌ^(٣)

أبو عبيد: فإن كان الجَرَبُ قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً فِي جِلْدِهِ، قِيلَ: بِهِ نُقْبٌ وَنُقْبٌ يَجْزُمُ الْقَافَ وَفَتْحُهَا، الْوَاحِدَةُ: نُقْبَةٌ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ مستعمل، يقولون "نُقْب". (أبو قَر)

الأحساء: استبدلوا بالقديم آخر حديثاً، يقولون "رُقْع". (المري)

نجران: استبدلوا بالقديم آخر حديثاً، يقولون: "رُقْع". (آل مَهْرِي)

(١) الغريب المصنف: ٣/ ٨٨٢، المخصص: ٢/ ٢١٩، اللسان: ٤/ ٥٥٥ (ع رر) العَرَّ بالفتح: الجرب.

(٢) الغريب المصنف: ٣/ ٨٨٢، المخصص: ٢/ ٢١٩، اللسان: ١/ ٢٥٩ (ج ر ب).

(٣) الغريب المصنف: ٣/ ٨٨٣، المخصص: ٢/ ٢١٩، اللسان: ١/ ٧٦٦ (ن ب) النُقْب والنُقْبُ: القِطْع المتفرقة من الجَرَب، الواحدة نُقْبَةٌ، وقيل: هي أول ما يَبْدُو من الجرب.

٢٧٩ - أَجْرَبُ، أَخْشَفُ^(١)، أَخَوْقُ^(٢)

أبو عبيد: فإذا جَرَبَ البعيرُ أجمع قيل: هو أَجْرَبُ أَخْشَفُ. (الأصمعي)
ناقَهُ حَوْقَاءُ وبعيراً أَخَوْقُ بَيْنَ الْحَوْقِ، قال: وهو مِثْلُ الْجَرَبِ. (الأموي)
ابن سيده: اللفظان السابقان. (أبو عبيد)
الليث: استبدلوا بالقديم آخر حديثاً، يقولون: "أَجْرَبُ مُسْتَأْفِي". (أبو قر)
الأحساء: استبدلوا بالقديم آخر حديثاً، يقولون: "أَجْرَبُ مُعَمَّد". (المري)
نجران: القديم غير متداول.

٢٨٠ - قُرْحَانُ^(٣)

الأصمعي: فإذا لم يكن أَخَذَهُ جَرَبٌ قَطُّ، قيل: اخْذَرُوهُ؛ فَإِنَّهُ قُرْحَانُ.
أبو عبيد: فإن لم تكن الإبل جَرَبَتْ قَطُّ، قيل: بعيرٌ قُرْحَانُ، والجميعُ والمؤنثُ والاثنتان
في ذلك كُلُّهُ سَوَاءٌ: قُرْحَانُ. (الفراء)
ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)
الليث: اللفظ مستعمل، يقولون "قُرْحَان" إذا لم يصبْ بالجَرَبِ. (أبو قر)
الأحساء: استبدلوا بالقديم آخر حديثاً، يقولون "بعيرٌ سَلُوم" إذا لم يَصْبْ بشيء. (المري)
نجران: اللفظ القديم متداول، يقولون "بعيرٌ قُرْحَان". (آل مهري)

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٣، المخصص: ٢ / ٢١٩، اللسان: ٩ / ٧٠ (خ ش ف).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٣، المخصص: ٢ / ٢١٩، اللسان: ١٠ / ٩٤ (خ وق).

(٣) الإبل للأصمعي: ١٢٩، الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٣، المخصص: ٢ / ٢١٩، اللسان: ٢ / ٥٥٨ (ق رح) وما بعدها، والقُرْحَانُ: من الأضداد: رجل قُرْحَانٌ للذي مَسَّهُ الْقَرْحُ، ورجل قُرْحَانٌ لم يمسَّه قَرْحٌ ولا جُدْرِيٌّ ولا حَصْبَةٌ، وكأنَّه الخالص من ذلك.

٤- معالجة جرب الإبل

٢٨١- الكَحِيل^(١)

أبو عبيد: الكَحِيلُ الذي يُطْلَى به الإبلُ للجَرَبِ، وهو النَّفْطُ، قال: والقَطِرَانُ إِنَّمَا يُطْلَى به الدَّبَرُ والقِرْدَانُ وأشباه ذلك. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ القديم غير مستعمل، وظهر على ألسنتهم لفظ: "الجَارَة". (أبو قر)

الأحساء: مات اللفظ القديم.

نجران: مات اللفظ القديم.

٢٨٢- العَنِيَّة^(٢)

أبو عبيد: العَنِيَّةُ البَوْلُ يُؤَخَذُ وأَخْلَاطُ معه فَتَخْلُطُ ثُمَّ تُحْبَسُ زَمَانًا فِي شَيْءٍ ثُمَّ تُعَالَجُ بِهَا الإِبِلُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلتَّعْنِيَةِ وَهِيَ: الْحَبْسُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل^(٣).

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٤، المخصص: ٢ / ٢٢٠، اللسان: ١١ / ٥٨٦ (ك ح ل).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٨٤، المخصص: ٢ / ٢٢٠، اللسان: ١٥ / ١٠٢ (ع ن ا).

(٣) في وادي فاطمة بمكة، يستعملون لفظ (العَنِيَّة) وتخلط من: مُسْتَكَّة وَحَبَّة السَّوْدَاءِ وَهَيْل، وليست من البول. (قاسي السُّفْرِي).

٤- أمراض الإبل وأدواؤها

٢٨٣- الغُدَّة^(١)

الأصمعي: الغُدَّة: وهي تأخذ في المراق وفي الأرفاغ والأباط واللبّة.

أبو عبيد: من أدواء الإبل الغُدَّة، وهي طاعونُها يُقالُ منه: بغير مُعَدٍّ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: والأنثى: مُعَدٌّ - بلا هاء. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ مستعمل. (أبو قر)

الأحساء: اللفظ مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ مستعمل. (آل مهري)

٢٨٤- الدَّرَّة^(٢)

الأصمعي: فإذا أخذت في المراق، فاستبان حجمها، فحجمها يسمى الدَّرَّة، مهموز، ويُقال: درّاً بغير فلان، إذا ظهرَتْ به الغُدَّة.

أبو عبيد: فإن كان مع الغُدَّة ورمٌ في ظهره فهو داريٌّ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: وكذلك الناقة (بغير هاء)، وقد درّاً يدراً دُرّواً. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ القديم غير مستعمل، وظهر على ألسنتهم قولهم "به وريم". (عمر بن رشيد)

(١) الإبل للأصمعي: ١٢٨، الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٤، المخصص: ٢ / ٢٢١، اللسان: ٣ / ٣٢٣ (غ د د).

(٢) الإبل للأصمعي: ١٢٨، الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٤، المخصص: ٢ / ٢٢١، اللسان: ١ / ٧٤ (د ر أ) دَرّاً البعير يدراً دُرّواً فهو داريٌّ: أغدّ وورم ظهره.

الأحساء: اللفظ مستعمل، يقولون: "دَارِيَّةٌ" للناقَةِ إذا أُصِيبَتْ بِالْغُدَّةِ ومَعَهَا وَرَمٌ فِي
أَيِّ مَكَانٍ مِنَ الْجِسْمِ. (المَرِي)
نَجْرَان: اللفظ غير مستعمل.

٢٨٥ - الْقَلَابُ^(١)

الأصمعي: فإذا أَصَابَتْ الْغُدَّةُ الْقَلْبَ فَلَمْ تُلْبِثِ الْبَعِيرَ أَنْ تَقْتُلَهُ فَيُسَمَّى ذَلِكَ الْقَلَابُ،
يُقَالُ: بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ وناقَةٌ مَقْلُوبَةٌ وإِبِلٌ مَقَالِيْبٌ.
أبو عبيد: فإن عَاجَلَتْهُ الْغُدَّةُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَقَدْ قُلِبَ قَلَابًا. (الأصمعي)
ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: وَأَقْلَبَ الْقَوْمُ: أَصَابَ إِبِلَهُمُ الْقَلَابُ. (أبو عبيد)
الليث: المستعمل عندهم "طَارَحَتْهُ فَهْدَةٌ". (عمر بن رشيد)
الأحساء: يستعملون "الْغُدَّةُ خَطَرَةٌ عَلَيْهِ". (المَرِي)
نَجْرَان: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٨٦ - الْبَعْرُ^(٢)، النَّجْرُ^(٣)، الْبَحْرُ^(٤)

أبو عبيد: ومنها: الْبَعْرُ، وهو: عَطَشٌ يَأْخُذُهَا وَتَشْرِبُ فَلَا تَرَوِي، وَتَمْرَضُ عَنْهُ
فَتَمُوتُ. (الأصمعي)
ومنها: النَّجْرُ وهو: مِثْلُ الْبَعْرِ إِلَّا أَنَّهُ أَهْوَنُ مِنْهُ شَيْئًا، يُقَالُ: نَجَرَ يَنْجُرُ.

(١) الإبل للأصمعي: ١٢٨، الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٥، اللسان: ١ / ٦٨٧ (ق ل ب) القَلَابُ: دَاءٌ يَأْخُذُ
الْبَعِيرَ فَيَشْتَكِي مِنْهُ قَلْبُهُ فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ.
(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٥، المخصص: ٢ / ٢٢٢، اللسان: ٤ / ٧٢ (ب غ ر).
(٣) الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٥، اللسان: ٤ / ١٩٤ (ن ج ر).
(٤) المخصص: ٢ / ٢٢٢، اللسان: ٤ / ٤٥ (ب ح ر).



ابن سيده: لفظ بَعَرَ مثله .

وزاد: والْبَحَرُ: كالبَعْرِ، لِأَنَّهُ أَهْوَنُ مِنْهُ شَيْئاً، وَقَدْ بَجَرَ. (أبو عبيد)

الليث: اللفظي مستعمل، يقولون "بَعِثْ بَعَرَ"، أما اللفظان الآخران فلم يظهرهما على ألسنتهم. (عمر بن رشيد)

الأحساء: المتداول بينهم لفظ "بَعَرَ"، أما الآخران فليسوا مستعملين. (المري)

نجران: يستعملون لفظ "بَعَرَ"، دون الآخرَيْن. (آل مهري)

٢٨٧ - الْجَنْبُ^(١)

أبو عبيد: ومنها الْجَنْبُ وهو أن يَشْتَدَّ عَطَشُهَا حَتَّى تَلْصَقَ الرَّئَةُ بِالْجَنْبِ، يُقَالُ جَنْبَ يَجْنَبُ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. وقد جَنِبَ وهو جَنِبٌ. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ القديم مستعمل. (عمر بن رشيد)

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: اللفظ متداول عندهم، مع تغيير في صيغته، يقولون: "جَنَاب". (ابن خَشَعَانَ)

٢٨٨ - الطَّنَا^(٢)

أبو عبيد: ومنها الطَّنَا وهو لُزُوقُ الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٥، المخصص: ٢ / ٢٢٢، اللسان: ١ / ٢٨٠ (ج ن ب).

(٢) الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٦، المخصص: ٢ / ٢٢٢، اللسان: ١٥ / ١٥ (ط ن ا).



اللَّيْثُ: اللفظ مستعمل، مع تغيير في صيغته، يقولون: "ناقة مُنْطَنِيَّة" من "الطَّنَا".
(عمر بن رشيد)

الأحساء: اللفظ القديم غير مستعمل.

نجران: اللفظ القديم غير مستعمل.

٢٨٩ - الْقَحَابُ^(١)، النَّحَابُ^(٢)، النَّحَازُ^(٣)، الدُّكَاعُ^(٤)

أبو عبيد: ومن أمراضها: الْقَحَابُ وَالنَّحَابُ وَالنَّحَازُ وَالْدُّكَاعُ، وكل هذا من السُّعَالِ، يُقَالُ: قَحَبَ يَقْحُبُ قَحْبًا، وَنَحَبَ يَنْحِبُ، وَنَحَزَ يَنْحِزُ، وَدَكَعَ يَدْكَعُ. (أبو زيد)

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: من الألفاظ السابقة يدور على ألسنتهم لفظ واحد هو "نَحَاز"، أما بقية الألفاظ فقد انقطع دورانها بينهم. (أبو قر)

الأحساء: الذي يدور على ألسنتهم لفظ "نَحَاز"، أما بقية الألفاظ فليست جارية بينهم. (المري)

نجران: يستعملون لفظ "نَحَاز"، أما الألفاظ الباقية فليست جارية في الاستعمال بينهم. (آل مهري)

ويلاحظ: أنهم يسكنون المتحرك وهو فاء الكلمة.

(١) الغريب المصنف: ٨٧٧ / ٣، المخصص: ٢٢٣ / ٢، اللسان: ١ / ٦٦١ (ق ح ب).

(٢) الغريب المصنف: ٨٧٧ / ٣، المخصص: ٢٢٣ / ٢، اللسان: ١ / ٧٥٠ (ن ح ب).

(٣) الغريب المصنف: ٨٧٧ / ٣، المخصص: ٢٢٣ / ٢، اللسان: ٥ / ٤١٥ (ن ح ز).

(٤) الغريب المصنف: ٨٧٧ / ٣، المخصص: ٢٢٣ / ٢، اللسان: ٨ / ٩٠ (د ك ع).

٢٩٠ - الهَيَامُ^(١)

الأصمعي: فإذا أخذ البعير مثل الحمى، فسُخِنَ جِلْدُهُ وَكَثُرَ شُرْبُهُ للماءِ حتَّى نَحَلَ جِسْمُهُ فذلك الهَيَامُ، ويُقال: بعيرٌ هَيْمَانٌ وإبلٌ هَيَامٌ.

أبو عبيد: وبعيرٌ مَهْيُومٌ أَصَابَهُ الهَيَامُ وهو داءٌ يأخذُ الإبلَ مثل الحمى. (الأصمعي)

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

الليث: اللفظُ مستعمل، يقولون "بعير به هَيَامٌ" إذا كانت مثل الحمى. (أبو قر)

الأحساء: اللفظُ القديمُ مستعمل، يقولون (بعير به هَيَامٌ) أي داء مثل الحمى. (المري)

نجران: اللفظُ مستعمل، يقولون (هَيَامٌ) في البعير إذا كان به مثل الحمى. (آل مَهْرِي)

(١) الإبل للأصمعي: ١٣٠، الغريب المصنف: ٨٧٧/٣، المخصص: ٢/٢٢٣، اللسان: ٦٢٧/١٢ (هي م) والهَيَامُ والهَيَامُ: داءٌ يُصيبُ الإبلَ عن بعض المياه بتهامة، يصيبها منه مثل الحمى.

٤٢- أمراض الإبل من الشيء تأكله

٢٩١- رَمِثٌ^(١)

الأصمعي: وإذا أكلت الرمثَ فَحَلَّتْ عليه فاشتكتْ بطنونها، قيل: تَرَكْتُ الإبلَ قد رَمِثَتْ تَرَمَثُ رَمَثًا.

أبو عبيد: رَمِثَتِ الإبلُ رَمَثًا: إذا أكلت الرَّمْثَ^(٢) فاشتكتْ بطنونها. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: اللفظ مستعمل، مع تغيير في صيغته، يقولون: "مَرْمُوثَةٌ". (أبو قر)

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم، دون بديل.

٢٩٢- حَبِثٌ^(٣)

الأصمعي: وإذا أكلت العَرَفَجَ ثُمَّ شَرِبَتِ الماءَ فَاجْتَمَعَ العَرَفَجُ^(٤) عَجْرًا^(٥) في بطنونها، قيل: قد حَبِثَتْ تَحْبُجُ حَبَجًا.

أبو عبيد: فإن أكلت العَرَفَجَ فَاجْتَمَعَتْ في بطنونها عَجْرٌ حَتَّى تَشْتَكِي منه قيل: حَبِثَتْ حَبَجًا. (أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

(١) الإبل للأصمعي: ١٣٣، الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٩، المخصص: ٢ / ٢٢٤، اللسان: ٢ / ١٥٤ (رم ث).

(٢) الرَّمْثُ، واحده رِمْتَةٌ: شجرة من الحَمْضِ، اللسان: ٢ / ١٥٤ (رم ث).

(٣) الإبل للأصمعي: ١٣٣، الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٩، المخصص: ٢ / ٢٢٤، اللسان: ٢ / ٢٢٥ (ح ب ج).

(٤) العَرَفَجُ: ضرب من النبات سُهْلِي سَرِيع الانقياد، اللسان: ٣ / ٣٢٣ (ع رف ج).

(٥) العَجْرَةُ: الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة، اللسان: ٤ / ٥٤٢ (ع ج ر).

اللَّيْثُ: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٩٣ - حَبِطْتُ^(١)

الأصمعي: وإذا أَكَلْتُ فَأَكْثَرْتُ فانتفخت بطونها ولم يخرج عنها ما في بُطونها، قيل:
حَبِطْتُ تَحْبُطُ حَبَطًا، وهو بعيرٌ حَبِطٌ وناقَةٌ حَبِطَةٌ.

أبو عبيد: فإن لم يخرج عنها ما في بُطونها وانتفخت قيل حَبِطْتُ حَبَطًا. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٩٤ - أَرَكْتُ^(٢)

أبو عبيد: أَرَكْتُ الإِبِلُ أَرَكًا: إذا اشْتَكَّتْ مِنْ أَكْلِ الْأَرَاكِ^(٣)، وهي إِبِلٌ أَرَاكِي وَأَرَكَةٌ،
وكذلك: رَمَائِي وَرَمَيْتُهُ، وَطَلَاخِي وَطَلِيحَةٌ، وَغَضَايَا وَغَضِيَّةٌ، وَقَتَادَى وَقِتْدَةٌ، إذا اشتكت من
الطَّلَحِ، والعَصَا، والقَتَادِ. (الكسائي)

ابن سيده: الألفاظ السابقة. (أبو عبيد)

(١) الإبل للأصمعي: ١٣٣، الغريب المصنف: ٨٧٩ / ٣، المخصص: ٢٢٤ / ٢، اللسان: ٢٧٠ / ٧ (ح ب ط).

(٢) الغريب المصنف: ٨٧٩ / ٣، المخصص: ٢٢٥ / ٢، اللسان: ٣٨٨ / ١٠ (أ رك) وما بعدها.

(٣) الأراك: شجرٌ معروفٌ، وهو شجرُ السَّوَالِكِ.

اللَّيْثُ: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٩٥ - سَلَجَتْ^(١)

أبو عبيد: فَإِنْ أَكَلَتِ السُّلَجُ^(٢) (على فَعَلٍ) وَهُوَ نَبْتُ، وَاسْتَظْلَقَتْ^(٣) عَنْهُ بَطُونُهَا،
قِيلَ: سَلَجَتْ تَسْلَجُ. (الكسائي)

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٩٦ - شَنِثَتْ^(٤)

أبو عبيد: فَإِذَا أَكَلَ الشَّوْكَ فَغَلْظَتْ مَشَافِرُهُ، قِيلَ: شَنِثَتْ مَشَافِرُهُ فَهُوَ شَنِثٌ.
(أبو زيد)

ابن سيده: اللفظ نفسه، وزاد: وَهِيَ شَنِثَةٌ. (أبو عبيد)

اللَّيْثُ: مات اللفظ القديم دون بديل.

(١) الغريب المصنف: ٨٧٩ / ٣، المخصص: ٢٢٥ / ٢، اللسان: ٢٩٩ / ٢ (س ل ج).

(٢) السُّلَجُ: نَبْتُ تَرْعَاهُ الْإِبِلُ، اللسان: ٢٩٩ / ٢ (س ل ج).

(٣) اسْتَظْلَقَهُ: اسْتَعْجَلَهُ، وَاسْتَظْلَقَ بَطْنُهُ: مَشَى، وَاسْتَظْلَقَ الْبَطْنُ: مَشَى، اللسان: ٢٢٩ / ١٠ (ط ل ق).

(٤) الغريب المصنف: ٨٧٩ / ٣، المخصص: ٢٢٥ / ٢، اللسان: ١٦٢ / ٢ (ش ن ث).



الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٩٧ - حَمَضَتْ^(١)

أبو عبيد: فإذا أكلت الإبل الحَمَضَ، قيل: حَمَضَتْ تَحْمُضُ حُمُوضًا. (الكسائي)

الليث: مات اللفظ القديم دون بديل.

الأحساء: مات اللفظ القديم دون بديل.

نجران: مات اللفظ القديم دون بديل.

٢٩٨ - المَغْلَةُ^(٢)

الأصمعي: ومن أدوائها: المغْلَةُ، وهو: أن تأكل البَقْلَ مع التُّراب. يقال: مَغَلَ البعيرُ يَمَغُلُ مَغْلَةً شَدِيدَةً.

ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: استبدلوا بالقديم آخر حديثاً، يقولون لذلك "شُويكة البَطْن". (أبو قَر)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل، يقولون: "مَغْلَةٌ". (المري)

نجران: اللفظ القديم مستعمل، يقولون "أَمَغَلْتُ". (آل مَهْرِي)

(١) الغريب المصنف: ٣ / ٨٧٩، اللسان: ١٣٩ / ٧ (ح م ض) والحمض: كلُّ نبتٍ مالح أو حامض.

(٢) الإبل للأصمعي: ١٣٢، المخصص: ٢ / ٢٢٥، اللسان: ١١ / ٦٢٦ (م غ ل) المَغْلُ: وجع البطن من تراب، مَغَلَّتِ الدابة بالكسر، والناقاة تَمَغُلُ مَغْلًا، فهي مَغْلَةٌ.



٤٣- أمراض صغار الإبل

٢٩٩- العُرُّ^(١)، العَرْنُ^(٢)

أبو عبيد: العُرُّ: قَرْحٌ مثلُ القَوْبَاءِ، يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ، وَأَكْثَرُ مَا يُصِيبُ الْفُضْلَانَ.

قال: والعَرْنُ قَرْحٌ يَخْرُجُ فِي قَوَائِمِ الْفُضْلَانِ وَأَعْنَاقِهَا. (الأصمعي)

ابن سيده: اللفظان السابقان. (أبو عبيد)

الليث: يستعملون لفظ: "عُر"، أما لفظ "العَرْن" فغير مستعمل. (أبو قر)

الأحساء: يستعملون لفظ "عُر"، أما لفظ "العَرْن" فغير مستعمل. (المري)

نجران: يستعملون لفظ "عُر"، أما لفظ "العَرْن" فغير مستعمل. (آل مهري)

٣٠٠- القَرَعُ^(٣)

الأصمعي: ومن أذوائها: القَرَعُ وأكثرُ ما يكونُ في القوائمِ والعُنُقِ والمَشَافِرِ وسائرِ
الجَسَدِ، وهو بَثْرٌ.

ويقال: قَرَعَ بعيرك، فيَنْصَحُ الفَصِيلُ بالماءِ، ثُمَّ يَلْقَى فِي التُّرَابِ فيَجْرُ فيه.

أبو عبيد: والقَرَعُ: بَثْرٌ يكونُ في قوائمِ الْفُضْلَانِ أَيْضًا وَأَعْنَاقِهَا، فإذا أَرَادُوا أَنْ
يُعَالِجُوهَا نَضَحُوهَا بالماءِ ثُمَّ جَرَّوهَا فِي التُّرَابِ، يقال من ذلك: قَرَعْتُ الْفَصِيلَ
تَقْرِيعًا. (الأصمعي)

(١) الغريب المصنف: ٣/ ٨٧٩، المخصص: ٢/ ٢٢٥، اللسان: ٤/ ٥٥٥ (ع رر) العُرُّ: قروح تخرج في قوائم
الفضلان.

(٢) الغريب المصنف: ٣/ ٨٧٩، المخصص: ٢/ ٢٢٥، اللسان: ١٣/ ٢٨١ (ع رن).

(٣) الإبل للأصمعي: ١٣٥، الغريب المصنف: ٣/ ٨٨٠، المخصص: ٢/ ٢٢٥، اللسان: ٨/ ٢٦٣ (ق رع).



ابن سيده: اللفظ نفسه. (أبو عبيد)

الليث: اللفظ مستعمل. (أبو قر)

الأحساء: اللفظ القديم مستعمل. (المري)

نجران: اللفظ مستعمل. (آل مهري)

وينطقون (القاف) بالجييم القاهرية في المناطق الثلاث.



الإحصائيات

أولاً: عدد الألفاظ عند القدماء:-

اشترك الأصمعي - وأبو عبيد - وابن سيده بذكر أكثر الألفاظ، وتفرد بعضهم بذكر جزء منها. وبيانها كالآتي:

١- ألفاظ تفرد بذكرها الأصمعي: وعددها (١١) لفظاً، أرقامها كالآتي:

١٥٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٥٨.

٢- ألفاظ اشترك بذكرها: الأصمعي، وأبو عبيد: وعددها (٣) ألفاظ، أرقامها كالآتي:

١٢٨، ٢٥٣، ٢٥٩.

٣- ألفاظ اشترك بذكرها: الأصمعي، وأبو عبيد، وابن سيده: وعددها (١٢٩) لفظاً، أرقامها كالآتي:

٠٠٥، ٠٠٦، ٠٠٧، ٠٠٨، ٠١٠، ٠١٢، ٠١٥، ٠١٦، ٠١٧، ٠١٩، ٠٢٠، ٠٢٣، ٠٢٤، ٠٢٦، ٠٢٧، ٠٢٨، ٠٣٢، ٠٣٤، ٠٣٥، ٠٣٧، ٠٣٨، ٠٣٩، ٠٤٠، ٠٤٦، ٠٤٧، ٠٤٨، ٠٤٩، ٠٥٢، ٠٥٣، ٠٥٧، ٠٥٨، ٠٥٩، ٠٦٠، ٠٦١، ٠٦٢، ٠٦٣، ٠٦٤، ٠٦٥، ٠٦٦، ٠٧١، ٠٧٢، ٠٧٤، ٠٧٥، ٠٧٧، ٠٧٨، ٠٨١، ٠٨٣، ٠٨٤، ٠٨٥، ٠٨٦، ٠٨٧، ٠٩٣، ٠٩٨، ١١٠، ١١٤، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٣، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٠.



٤- ألفاظ اشترك بذكرها: الأصمعي، وابن سيده، وعددها (٢٧) لفظاً. أرقامها كالآتي:

٠٠٩، ٠١٣، ٠١٤، ٠٢٩، ٠٣٠، ٠٣١، ٠٣٣، ٠٤١، ٠٤٣، ٠٥٤، ٠٥٥، ٠٥٦، ٠٦٧، ٠٦٨، ٠٦٩، ٠٧٠،
٠٧٣، ٠٧٩، ٠٨٠، ٠٨٢، ٠٩٠، ١٠٧، ١٢٣، ١٨٩، ١٩٥، ٢١٣، ٢٩٨.

٥- ألفاظ تفرد بذكرها: أبو عبيد، وعددها (٣) ألفاظ، أرقامها كالآتي:

١٧٧، ٢٣٥، ٢٩٧.

٦- ألفاظ اشترك بذكرها: أبو عبيد، وابن سيده، وعددها (١٠٠) لفظ، أرقامها كالآتي:

٠١١، ٠١٨، ٠٢١، ٠٢٢، ٠٢٥، ٠٣٦، ٠٥٠، ٠٧٦، ٠٨٨، ٠٨٩، ٠٩١، ٠٩٢، ٠٩٤، ٠٩٥، ٠٩٦، ٠٩٧، ٠٩٩، ١٠٠، ١٠١،
١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦،
١٢٧، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨،
١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢،
٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦،
٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٩.

٧- ألفاظ تفرد بذكرها: ابن سيده، وعددها: (٢٧) لفظاً، أرقامها كالآتي:

٠٠١، ٠٠٢، ٠٠٣، ٠٠٤، ٠٤٢، ٠٤٤، ٠٤٥، ٠٥١، ٠١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨،
١٦٦، ١٨٨، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩.



ثانياً: جداول تبين ما حدث للألفاظ من تغيرات

م	اللفظ قديماً	الليث						الأحساء						نجران						رقم الصفحة
		تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	
١	إبل						✓						✓							٨٤
٢	بَعِير						✓						✓							٨٥
٣	جَمَل						✓						✓							٨٦
٤	نَاقَة						✓						✓							٨٧
٥	صَبَعَت				✓						✓									٨٨
٦	أَبْلَقَت						×										✓			٨٨
٧	هَدِمَتْ						×					×						×		٨٨
٨	هَاجَ - قَطِمَ - قَفَلَ - اهْتَبَّ						✓						✓							٨٩
٩	أَضْرَبَتْ						✓						✓							٨٩
١٠	بَسَرَهَا								✓						✓					٨٩
١١	أَقَمَهَا											×					×			٩٠
١٢	جَفَرَ - قَدَّرَ						✓						✓				✓			٩٠
١٣	طَلَبُ						×						×				×			٩١
١٤	قَبِيسٌ						×						×				×			٩١
١٥	الِكِشَافُ						✓			✓						✓				٩١
١٦	مُخْلِفٌ - رَاجِعٌ						×						×				×			٩٢
١٧	حَائِلٌ - عَائِلٌ						✓						✓							٩٢
١٨	حَائِلٌ خَوْلِيٌّ - عَائِلٌ عَوِيٌّ						✓						✓				✓			٩٣
١٩	مَمَارٌ											×					✓			٩٣
٢٠	هي في مُنْيَتِهَا									✓										٩٣
٢١	أَمْرَجَتْ										✓						✓			٩٤
٢٢	أَجْهَضَتْ - أَرْلَقَتْ										✓						✓			٩٤
٢٣	أَمْلَطَتْ أَمْلَصَتْ											×					×			٩٤
٢٤	سَبَّغَتْ - سَبَّطَتْ											×					×			٩٥
٢٥	خَصَّصَتْ											✓					✓			٩٥

رقم الصفحة	نجران						الأحساء						البيث						اللفظ قديماً	م
	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة		
٩٥	✓							✓							✓				خَدَجَتْ	٢٦
٩٦		×						×						×					قَرَحَتْ	٢٧
٩٦	✓					✓						✓							سَأَلْ	٢٨
٩٧			✓						✓						✓				خَلَفَتْ	٢٩
٩٧				✓						✓						✓			عُشِرَاءَ	٣٠
٩٨		×						×						×					أَرَأَتْ	١٠
٩٨	✓					✓						✓							مُدْنِيَّة - أَفْرَبَتْ - أَمَتْ	٣٢
٩٨					✓							✓						✓	مَجَحَصَتْ	٣٣
٩٨		×						×						×					فَارِقُ	٣٤
٩٩	✓											✓							النَّتَاج	٣٥
٩٩			✓					×						×					أَخْرَفَتْ	٣٦
١٠٠			✓						✓						✓				أَذْرَجَتْ - تَضَجَّتْ - أَغَرَتْ	٣٧
١٠٠			✓						✓						✓				مُعْضَلٌ	٣٨
١٠١	✓							×						×					أَحَسَّتْ	٣٩
١٠٢	✓												✓						مَرَبَاعٌ	٤٠
١٠٢	✓												✓						مُضَيَّافٌ	٤١
١٠٢	✓												✓						المُخْرِفُ	٤٢
١٠٣		×						×						×					مُعْجَلٌ	٤٣
١٠٣	✓												✓						مُحْيٍ - وَمُحْيِيَّةٌ	٤٤
١٠٣	✓												✓						مُحْيِيَّةٌ وَمُحْيِيَّةٌ - رَقُوبٌ - مُفْرِقٌ	٤٥
١٠٤		×						×						×					سَلِيلٌ	٤٦
١٠٤		×						×						×					سَقَبٌ - حَائِلٌ	٤٧
١٠٥	✓												✓						رَاشِحٌ - مُطْفِلٌ	٤٨
١٠٥												✓		×					جَادِلٌ	٤٩
١٠٥		×						×						×					مُسْبِلٌ	٥٠

رقم الصفحة	نحجان						الأحساء						الليث						اللفظ قديماً	م
	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة		
١٠٦		✓						✓						✓					مُثَلِّبٌ	٥١
١٠٦	×						×							×					مُجْزٍ - مُكْعِر	٥٢
١٠٦	✓					✓						✓							حَوَار	٥٣
١٠٧		✓						✓						✓					أَفِيلٌ	٥٤
١٠٧		✓						✓						✓					فَصِيلٌ - فَطِيمٌ	٥٥
١٠٧	×						×							×					ابن مَحَاضٍ	٥٦
١٠٨		✓						✓									✓		ابن لُبُونٍ	٥٧
١٠٨	✓					✓						✓							جَقٌّ	٥٨
١٠٨	✓					✓						✓							جَدَعٌ	٥٩
١٠٩	✓					✓						✓							تَيٌّ	٦٠
١٠٩	✓					✓						✓							رَبَاعٌ	٦١
١٠٩	✓					✓						✓							سَدَسٌ	٦٢
١١٠				✓							✓						✓		بَارِزٌ	٦٣
١١٠		✓						✓						✓					مُخْلِفٌ عَامٌ	٦٤
١١٠		✓						✓						✓					مُخْلِفٌ عَامِينَ	٦٥
١١١		✓						✓						✓					مُخْلِفٌ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ	٦٦
١١١		✓						✓						✓					عَصَلٌ	٦٧
١١١	×					✓								×					عَرَدٌ	٦٨
١١١	×						×							×					جَلْفَزِيرٌ	٦٩
١١٢	✓					✓						✓							عَوْدٌ	٧٠
١١٢	×						×							×					قَحْرٌ	٧١
١١٢	×						×							×					عَوْرَمٌ	٧٢
١١٣	×						×							×					ضِرْزِمٌ	٧٣
١١٣	×						×							×					بُظْلَطٌ - كُخْجَحٌ - دُرْدَحٌ - كَأَفٌ	٧٤
١١٣	✓							✓				✓							تُلبٌ	٧٥

م	اللفظ قديماً	التيث						الأحساء						نجران						رقم الصفحة
		تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	
٧٦	عَانَدُ						X						X							١١٤
٧٧	يَكْرُ																			١١٤
٧٨	ثُنِيَ																			١١٤
٧٩	ثُلْتُ (أم ثَالِب)																			١١٤
٨٠	أَم رَايَع																			١١٥
٨١	رَوْوَمُ																			١١٥
٨٢	عَلَوْفُ																			١١٥
٨٣	صَعُود																			١١٦
٨٤	خَلِيَّةُ																			١١٦
٨٥	بَسْطُ																			١١٦
٨٦	مُذَائِرُ																			١١٧
٨٧	طَوُورُ																			١١٧
٨٨	الغَمَامَةُ - الصَّقَاعُ																			١١٨
٨٩	الفَدَامَةُ																			١١٨
٩٠	الْجِلَالُ																			١١٨
٩١	قَنُوحٌ - تَرُورُ																			١١٩
٩٢	الحَصُورُ - العَرُورُ																			١١٩
٩٣	ثُلُوثٌ - حُصُونُ																			١١٩
٩٤	الْكَمْشَةُ																			١٢٠
٩٥	الشُّكْرَةُ																			١٢٠
٩٦	الصَّرَارُ																			١٢١
٩٧	التَّوْدِيَّةُ																			١٢١
٩٨	بَاهِلُ																			١٢١
٩٩	الْفَطْرُ - الْبَرْمُ - الْمَصْرُ																			١٢٢
١٠٠	الصَّبُّ - الصَّفُّ																			١٢٢

م	اللفظ قديماً	الليث						الأحساء						نجران						رقم الصفحة
		تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	
١٠١	فَشْ																			١٢٢
١٠٢	مَشْ																			١٢٣
١٠٣	الهَجْم - الأَفَن																			١٢٣
١٠٤	التَّحْيِين - التَّوَجُّبُ																			١٢٣
١٠٥	التَّعْرِيزُ																			١٢٤
١٠٦	المِشْ																			١٢٤
١٠٧	المَرِيَّ																			١٢٤
١٠٨	مَشَلَتْ																			١٢٥
١٠٩	السَّيَّء																			١٢٥
١١٠	حَقَلَتْ - حَشَكَتْ - اشْتَكَرَتْ																			١٢٥
١١١	العُقَاقَةُ																			١٢٦
١١٢	الغُبْرُ وَالرَّمْثُ																			١٢٦
١١٣	اغْتَدَمَ - امْتَلَأَ - امْتَقَعَهُ																			١٢٦
١١٤	لَهُوَجٌ																			١٢٧
١١٥	التَّعْيِيرُ																			١٢٧
١١٦	الصَّفُوفُ																			١٢٨
١١٧	الرَّيُونَ																			١٢٨
١١٨	العَصُوبُ																			١٢٨
١١٩	النَّحُورُ																			١٢٩
١٢٠	العُسُوسُ																			١٢٩
١٢١	الْبَهَاءُ																			١٢٩
١٢٢	الْبُسُوسُ																			١٢٩
١٢٣	الصَّجُورُ																			١٣٠
١٢٤	الصَّفِيُّ - الْخُنْجُورُ - الْلُهمُومُ - الْخُورُ																			١٣٠
١٢٥	الْجِلَادُ																			١٣٠

م	اللفظ قديما	الليث						الأحساء						نجران						رقم الصفحة
		تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	
١٢٦	المَجَالِجُ						×						×						×	١٣١
١٢٧	المَمَاجُ						×						×						×	١٣١
١٢٨	رَقُودٌ						×						×						×	١٣١
١٢٩	الصُّفُوفُ - الشَّفُوفُ - القُرُونُ						×						×						×	١٣١
١٣٠	البِكِيَّةُ - الصَّمْرِدُ - الدهيْنُ						×						×						×	١٣٢
١٣١	الغَارِزُ						×						×						×	١٣٢
١٣٢	الشَّحْصُ - الشُّصُوصُ						×						×						×	١٣٢
١٣٣	الجَدَاءُ						×						×						×	١٣٣
١٣٤	سَوْتٌ - حَارَدَتْ						×						×						×	١٣٣
١٣٥	قَطُوعٌ					✓							×							١٣٣
١٣٦	المَقْدُ				✓									✓				×		١٣٤
١٣٧	الجِرَانُ						✓						✓					✓		١٣٤
١٣٨	الكُرْكِرَةُ						✓						✓					✓		١٣٤
١٣٩	الجَلْفُ - الخَيْفُ - الخَالِقُ													✓			✓			١٣٥
١٤٠	القَادِمَانُ	✓							✓				✓							١٣٥
١٤١	الأَخِرَانُ	✓							✓				✓							١٣٥
١٤٢	الطُّبِي													✓			✓			١٣٥
١٤٣	السَّنَامُ												✓					✓		١٣٦
١٤٤	ثُمَّنَاتُ البعير	✓							✓											١٣٦
١٤٥	الْقَيْنَانُ												×						×	١٣٦
١٤٦	المُجَمَّرَاتُ												×						×	١٣٦
١٤٧	الخُفُّ - الفَرْسِنُ												✓					✓		١٣٧
١٤٨	الْمُنْسِمُ												✓					✓		١٣٧
١٤٩	أَحْمَرُ												✓					✓		١٣٨
١٥٠	كُمَيْتٌ													✓			✓			١٣٨

م	اللفظ قديماً	الليث						الأحساء						نجران						رقم الصفحة
		تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	
١٥١	أَحْمَر مَدَمَى					✓				×						×				١٣٨
١٥٢	الرَّمَكَة				✓					×						×				١٣٩
١٥٣	الجُوْوَة				✓										✓					١٣٩
١٥٤	أَحْمَر زَادِي				×					×						×				١٣٩
١٥٥	الْوَرَقَة				✓					×						×				١٤٠
١٥٦	أَذْهَم				✓										✓					١٤٠
١٥٧	جَوْن				×					×						×				١٤٠
١٥٨	أَصْفَر											✓								١٤١
١٥٩	آدَم - الهِجَان				✓										✓					١٤١
١٦٠	أَصْهَب											✓								١٤١
١٦١	أَعْيَس				×					×						×				١٤٢
١٦٢	أَخْضَر											✓								١٤٢
١٦٣	أَخْوَى				✓					×						×				١٤٢
١٦٤	الْكَلْفَة				✓										✓					١٤٣
١٦٥	الْكَنْعَرَة - الْبَهْرَة...				×					×						×				١٤٤
١٦٦	الْعَيْطَلُوس الْعَيْطَل - الشَّمْرَدَل				×					×						×				١٤٥
١٦٧	عُبْسُور - عَيْسُجُور - الصِّلَاحْد				×					×						×				١٤٦
١٦٨	مُسْنَمَة - وَأَسْنَام - الشَّرَف				×					×						×				١٤٧
١٦٩	أَمَحَبَت - طَعُوم...				×					×						×				١٤٨
١٧٠	الْخُرْجُوج وَالْحَرْج - الْحَرْف				×					×						×				١٤٩
١٧١	الْبَغَام				×					×						×				١٥٠
١٧٢	الرَّغَاء					✓						✓								١٥٠
١٧٣	حَنْبَت - سَجَرَت - سَجَعَت					✓						✓								١٥٠
١٧٤	الْكَيْشُش - كَتَّ - هَدَرَ...					✓						✓								١٥١
١٧٥	الْعَطَط				×					×						×				١٥٢

م	اللفظ قديماً	الليث						الأحساء						نجران						رقم الصفحة
		تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	
١٧٦	الرَّزْمَةُ						✓						✓							١٥٢
١٧٧	بعير أُرَيْم - أشجم - صُهَيْم											×						×		١٥٢
١٧٨	خَوْب - حُلْ						✓						✓							١٥٣
١٧٩	جَأَجَات																✓			١٥٣
١٨٠	هَاهَات						✓						✓							١٥٣
١٨١	لَعَا																✓			١٥٤
١٨٢	ترك الإبل وإهمالها						✓						✓							١٥٤
١٨٣	الطَّرْفَةُ - المَطْرَافُ						✓						✓							١٥٥
١٨٤	الجُرُوزُ											×					×			١٥٥
١٨٥	النَّسُوفُ - المَدَاقِيعُ											×					×			١٥٥
١٨٦	المُصْبَاحُ											×					×			١٥٦
١٨٧	الصُّجُوعُ - العُنُودُ - العُسُوسُ - القُسُوسُ											×					×			١٥٦
١٨٨	بَرُوكٌ - الْبَرْكُ	✓					✓							✓						١٥٦
١٨٩	الْكُنُوفُ - الْقُدُورُ											×								١٥٧
١٩٠	الْوَرْدُ						✓						✓				×			١٥٨
١٩١	الْظَّمءُ	✓					✓							✓						١٥٨
١٩٢	الرُّعْرَعَةُ - الإِرْبَاغُ											×								١٥٨
١٩٣	الرُّفَّةُ												×				×			١٥٩
١٩٤	الغُرَيْجَاءُ											×					×			١٥٩
١٩٥	الطَّاهِرَةُ	✓					✓								✓					١٥٩
١٩٦	الغُبُّ						✓						✓							١٦٠
١٩٧	الرَّيْعُ						✓						✓							١٦٠
١٩٨	الْخِمْسُ						✓						✓							١٦١
١٩٩	السَّدْسُ						✓						✓							١٦١
٢٠٠	السَّبْعُ						✓						✓							١٦١

م	اللفظ قديماً	الليث						الأحساء						نجران						رقم الصفحة
		تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	
٢٠١	الثَّمَنُ						✓						✓							١٦٢
٢٠٢	الثَّسْعُ						✓						✓							١٦٢
٢٠٣	العِشْرُ						✓						✓							١٦٢
٢٠٤	عِشْرًا وَغِبًّا											×								١٦٢
٢٠٥	عِشْرًا وَرُبْعًا											×								١٦٢
٢٠٦	عِشْرَان											×								١٦٢
٢٠٧	الجُرَّةُ						✓						✓							١٦٣
٢٠٨	ليلةُ الطَّلَقِ				✓								×							١٦٣
٢٠٩	القَرَبُ						✓						✓							١٦٣
٢١٠	التَّجْنِيبُ											×					×			١٦٤
٢١١	النَّهْلُ						✓						✓							١٦٤
٢١٢	العَلَلُ						✓						✓							١٦٤
٢١٣	سَقَاها قَبْلًا											×					×			١٦٤
٢١٤	الدَّخَالُ											×					×			١٦٥
٢١٥	عَطَنَتْ.		✓					✓	✓											١٦٥
٢١٦	القاصِبُ - المقامِجُ				✓												✓			١٦٦
٢١٧	اللَّوْبُ - الحَوْمُ - الْوَعَكَةُ - التَّحْلِيَةُ		✓						✓									✓		١٦٦
٢١٨	المَصْرَدُ											×					×			١٦٧
٢١٩	رَهَتْ تَرْهُو											×					×			١٦٧
٢٢٠	المُلَوَّاحُ - المَهْيَافُ											×					×			١٦٧
٢٢١	الدَّودُ						✓						✓							١٧٢
٢٢٢	الصَّرْمَةُ						✓						×				×			١٧٢

رقم الصفحة	نجران						الأحساء						الأيث						اللفظ قديماً	م
	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة		
١٧٢			✓				×								✓				الصُّبَّةُ	٢٢٣
١٧٣			✓				×								✓				العَكْرَةُ	٢٢٤
١٧٣	✓						×							×					الهَجْمَةُ	٢٢٥
١٧٤		×					×							×					هَبَيْدَةُ	٢٢٦
١٧٤		×					×							×					العَرْجُ	٢٢٧
١٧٥	✓					✓							✓						المُدْقِنَةُ	٢٢٨
١٧٥		×					×								✓				المُدْقَاةُ	٢٢٩
١٧٦	✓					✓									✓				الحَاشِيَةُ - الفَرْشُ	٢٣٠
١٧٦	✓					✓							✓						عَجِي	٢٣١
١٧٧	✓					✓							✓						القَعُودُ	٢٣٢
١٧٨			✓					✓							✓				الرَّحْلُ	٢٣٣
١٧٨	✓					✓							✓						التَّضْدِيرُ	٢٣٤
١٧٨	✓					✓							✓						البِطَانُ	٢٣٥
١٧٩	✓					✓							✓						الحَقَبُ	٢٣٦
١٧٩		×					×							×					السَّنَافُ	٢٣٧
١٧٩		×					×						✓						الشَّكَاؤُ	٢٣٨
١٨٠			✓					✓							✓				العَرَاصِيْفُ	٢٣٩
١٨٠					✓			✓			✓								الطَّلِيفَاتُ	٢٤٠
١٨١				✓						✓									القِتْبُ	٢٤١
١٨١	✓					✓							✓						الحَوِيَّةُ	٢٤٢
١٨١	✓					✓									✓				هُودَجٌ	٢٤٣
١٨٢	✓					✓							✓						الطَّعَائِنُ وَالطُّعْنُ وَالْأَطْعَانُ	٢٤٤
١٨٢					✓						✓								الجَدِّيَّاتُ	٢٤٥
١٨٢				✓						✓									المورِكُ	٢٤٦
١٨٣	✓					✓							✓						الخِطَامُ - الخِشَاشُ ...	٢٤٧

رقم الصفحة	نجران						الأحساء						الأيث						اللفظ قديماً	م
	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة		
١٨٤	✓					✓							✓						هَجَرْتُ البعيرَ	٢٤٨
١٨٤	✓					✓							✓						عَقَلْتُ البعيرَ	٢٤٩
١٨٥	✓					✓							✓						حَجَرْتُ البعيرَ	٢٥٠
١٨٥														×					أَبْضُتُ البعيرَ	٢٥١
١٨٥						✓								×					عَرَسْتُهُ	٢٥٢
١٨٦														×					عَكَسْتُهُ	٢٥٣
١٨٧		✓						✓							✓				المُخَجَّنُ	٢٥٤
١٨٧						✓							✓						المُحَلَّقُ	٢٥٥
١٨٧	✓		✓					✓							✓				العلاط - الخباط ..	٢٥٦
١٩٠		×						×							✓				الرَّعْلَةُ	٢٥٧
١٩٠		×						×							✓				الرَّزْمَةُ	٢٥٨
١٩٠		×						×						×					القَرْمَةُ - القَمَرُ	٢٥٩
١٩١		×						×						×					العَرَزُ	٢٦٠
١٩١		×						×						×					الجَبَبُ	٢٦١
١٩١		×						×						×					الجَزَلُ	٢٦٢
١٩٢		×						×						×					الْخَلْفُ	٢٦٣
١٩٢		×						×						×					الصَّدَفُ	٢٦٤
١٩٢		×						×						×					أَقْفَدُ	٢٦٥
١٩٣		×						×						×					أَنْكَبُ	٢٦٦
١٩٣		×						×						×					أَقْسَطُ	٢٦٧
١٩٣		×						×						×					أَطْرَقُ	٢٦٨
١٩٣		×						×						×					أَلْنَى	٢٦٩
١٩٤		×						×						×					أَرْجَزُ	٢٧٠
١٩٤		×						×						×					أَخْفَجُ	٢٧١
١٩٤		×						×						×					أَحَلَّ	٢٧٢

م	اللفظ قديما	الليث						الأحساء						نجران						رقم الصفحة
		تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	
٢٧٣	آذ																	×		١٩٤
٢٧٤	العُر - الجَرَب																		✓	١٩٥
٢٧٥	نَقَبٌ وَنَقَبٌ																			١٩٥
٢٧٦	أَجَرَبَ أَخْشَفَ - أَحَوْقَ																	×		١٩٥
٢٧٧	قُرْحَانٌ																		✓	١٩٦
٢٧٨	الْكُحَيْلِ																	×		١٩٧
٢٧٩	العَيْنَةُ																	×		١٩٧
٢٨٠	العُدَّةُ																		✓	١٩٨
٢٨١	الدَّرَّةُ																		✓	١٩٨
٢٨٢	القَلَابُ																			١٩٩
٢٨٣	البَعْر - النَّجْر - البَحْرُ																		✓	١٩٩
٢٨٤	الجَنْبُ																			١٩٩
٢٨٥	الْمَلْنَا																			٢٠٠
٢٨٦	النُّحَاب - النُّحَابُ - النُّحَار - الدُّكَاعُ																		✓	٢٠٠
٢٨٧	الهَيَامُ																			٢٠٠
٢٨٨	رَمَيْتُ																			٢٠١
٢٨٩	حَبِجْتُ																			٢٠١
٢٩٠	حَبِطْتُ																			٢٠٢
٢٩١	أَرَكْتُ																			٢٠٢
٢٩٢	سَلِجْتُ																			٢٠٢
٢٩٣	سَبَيْتُ																			٢٠٣
٢٩٤	حَمَصْتُ																			٢٠٣
٢٩٥	المَغْلَةُ																		✓	٢٠٣
٢٩٦	العُر - العَرَنُ																		✓	٢٠٤
٢٩٧	الْقَرَعُ																		✓	٢٠٤

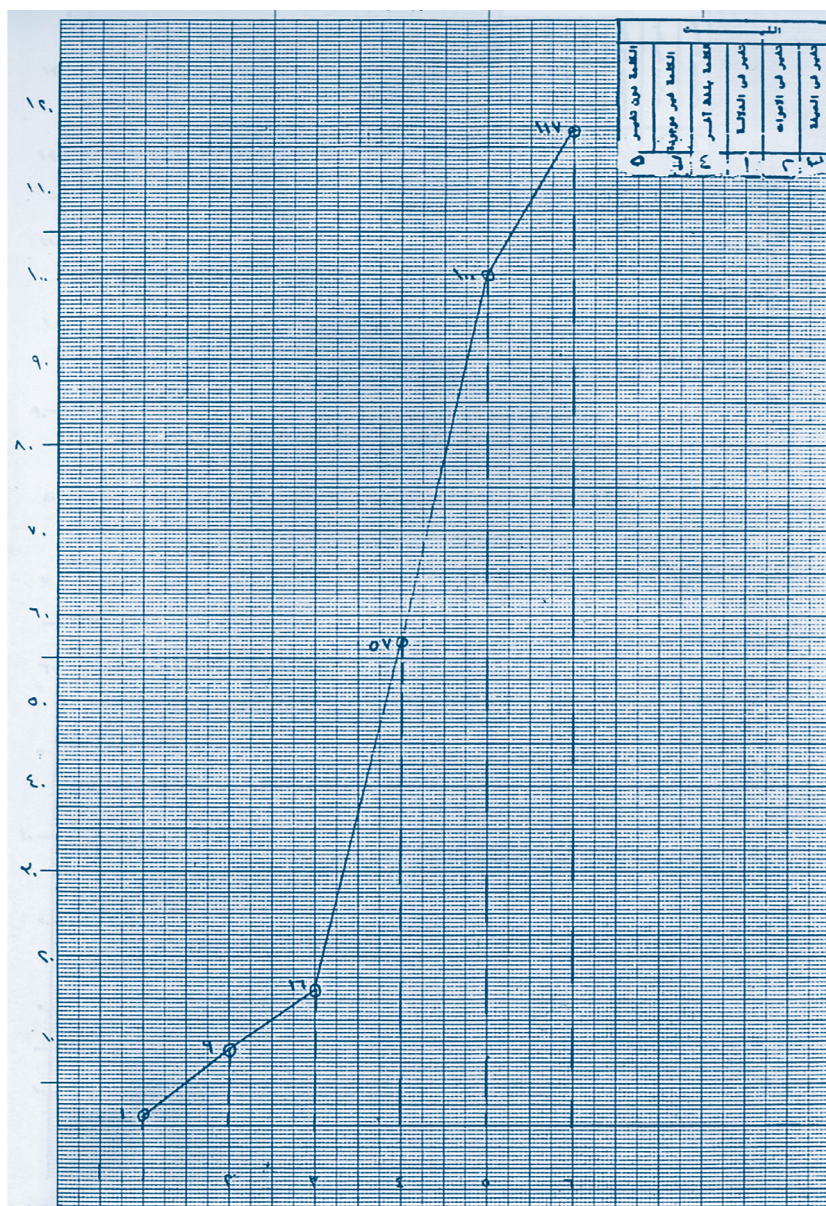
ثالثاً: جدول يبين ما حدث للألفاظ من تغيرات بحسب الموضوعات:

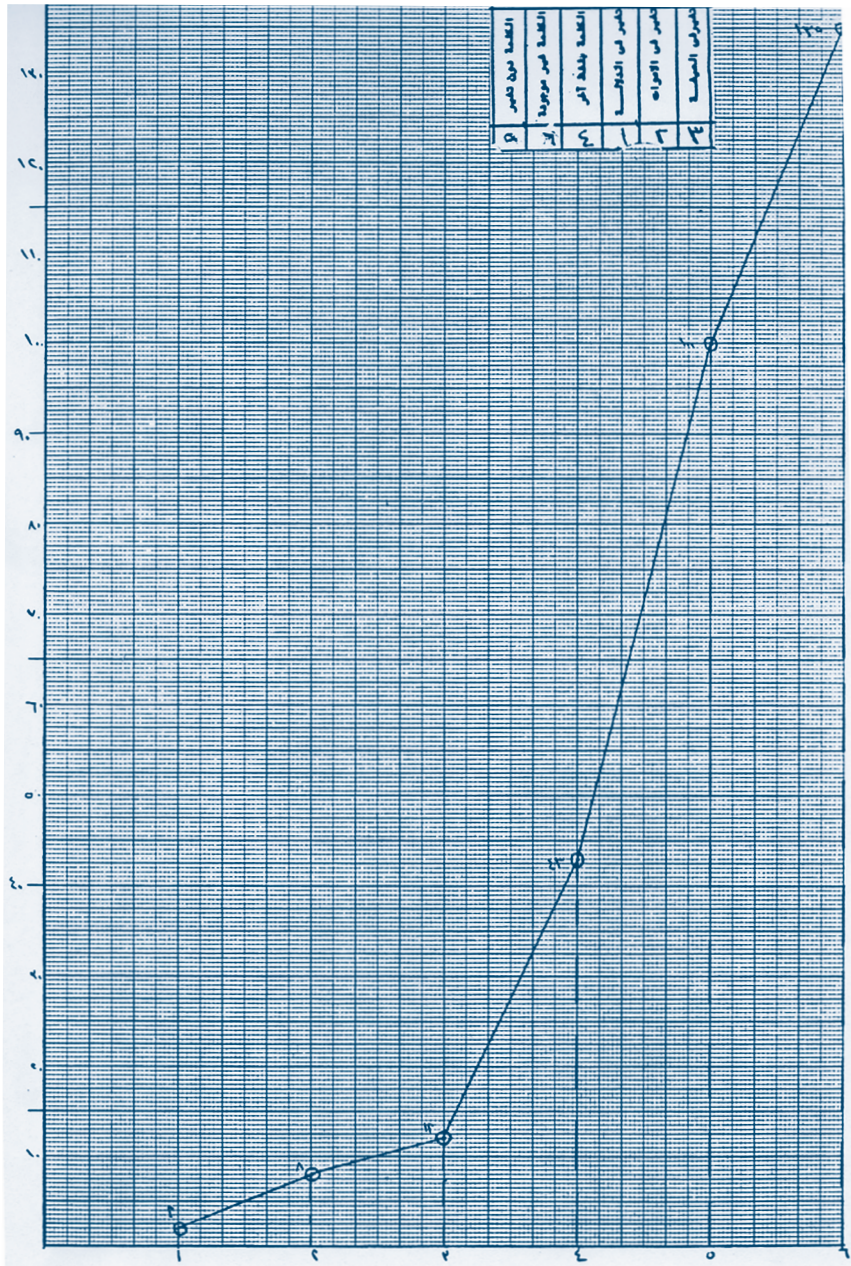
رقم الموضوع	عدد الألفاظ	الليث						الأحساء						نجران					
		تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير	تغير في الصيغة	تغير في الأصوات	تغير في الدلالة	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة غير موجودة	الكلمة دون تغير
١.	١٤	٠	١	٠	١	٥	٧	٠	١	٠	٣	٤	٦	٠	١	٠	٣	٤	٦
٢.	٢٥	١	٠	١	١	٨	٩	١	٢	١	٧	٩	٥	١	١	١	٨	٦	٨
٣.	٠٦	٠	٠	٠	٠	١	٥	٠	٠	٠	٠	١	٥	٠	٠	٠	١	٥	٠
٤.	٢١	١	١	٠	٠	٦	٧	١	١	٠	٧	٥	٧	١	٤	٠	٧	٥	٧
٥.	٠٩	٠	٠	٠	٠	١	٦	٠	٠	٠	٢	٥	٢	٠	٠	٠	١	٦	٢
٦.	٠٥	٠	٠	٠	٠	١	٤	٠	٠	٠	١	١	٤	٠	٠	٠	١	٤	١
٧.	١٠	٠	١	٠	٠	٢	٥	٠	١	٠	١	٣	٥	٠	١	٠	٢	٥	٢
٨.	٠٥	٠	١	٠	٠	١	٢	٠	٠	٠	١	٢	٢	٠	٠	٠	١	٢	٢
٩.	٠٣	٠	١	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٣	٠
١٠.	١٧	١	٠	٠	٠	٤	١٠	١	٠	٠	١	١٣	٢	٢	٠	٠	١١	٢	٢
١١.	٠٨	٠	٠	٠	٠	٤	٣	٠	٠	٠	٣	٤	١	٠	٠	٠	٢	٠	١
١٢.	٠٦	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٠	٠	٠	٠	٦	٠	٠	٠	٠	٦	٠	٤
١٣.	٠٦	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٦	١	٠	٠	٠	٦	٠	٤
١٤.	١٣	٣	٠	٠	٣	٣	٤	٣	٠	٣	٣	٣	٤	٣	٠	٠	٣	٣	٠
١٥.	١٦	٠	٠	٠	٠	٨	٣	٥	٠	١	٤	٧	٤	٠	٠	١	٧	٠	٠
١٦.	٠١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠
١٧.	٠١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠
١٨.	٠١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠
١٩.	٠١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠
٢٠.	٠١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠
٢١.	٠١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠
٢٢.	٠٧	٠	٠	٠	٠	١	٢	٤	٠	٠	٠	٣	٤	٠	٠	٠	٣	٤	٤
٢٣.	٠٤	٠	٠	٠	٠	٢	٢	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٢	٠	٢

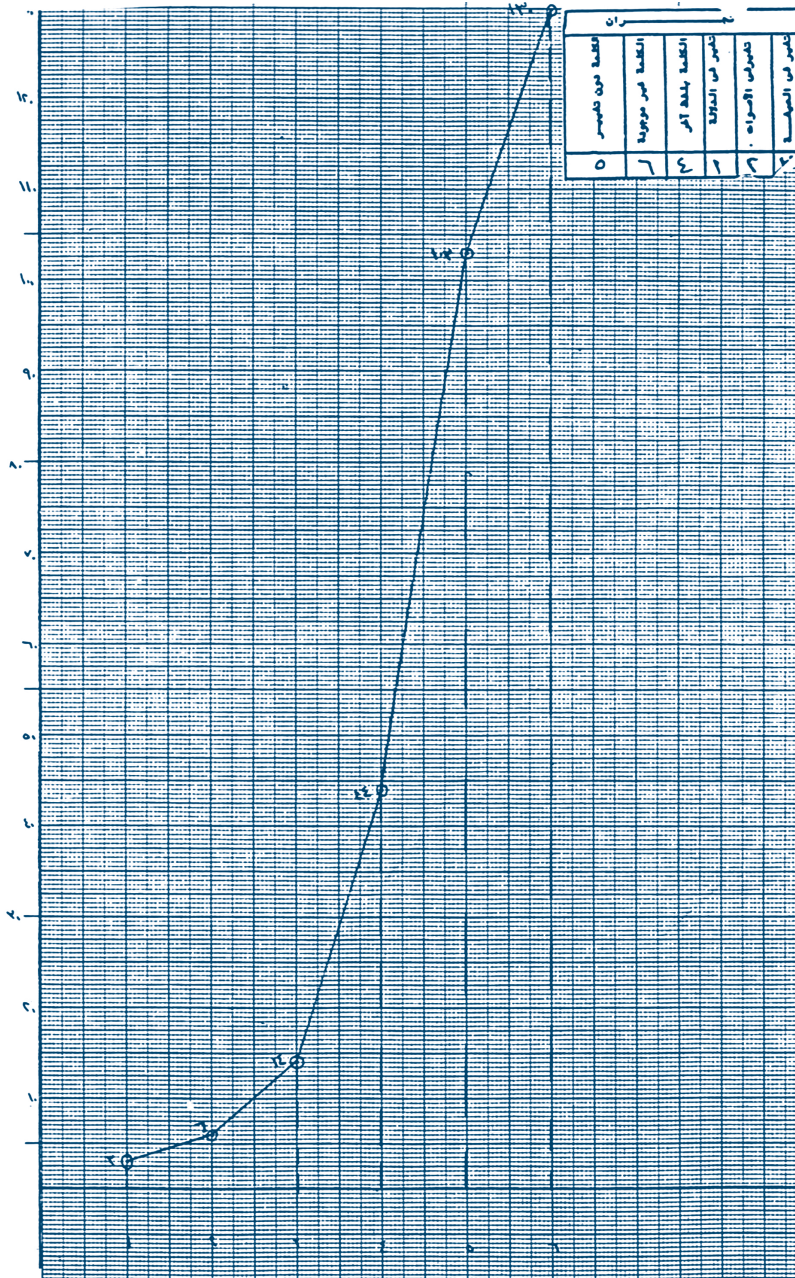
1	.	.	.	.	.	1	.	.	.	.	.	1	.	.	.	.	.	01	.24
1	0	.	.	.	1	1	.	.	.	.	.	1	0	.	.	.	1	07	.20
17	10	1	1	.	3	17	10	.	.	1	2	13	10	2	.	2	4	31	.26
.	3	.	.	.	.	.	3	1	.	.	.	.	3	.	.	.	.	03	.25
2	3	2	.	.	.	1	7	.	.	.	.	2	3	2	.	.	.	07	.28
1	1	.	.	.	.	1	.	.	.	.	.	1	.	1	.	.	.	02	.29
3	.	.	.	.	.	3	1	.	.	.	.	4	.	.	.	.	.	03	.30
3	2	2	.	.	1	3	2	2	.	.	1	.	1	2	.	.	1	08	.31
3	.	.	.	1	.	3	.	.	.	1	.	2	.	1	.	1	.	03	.32
.	.	.	.	1	1	.	.	.	.	1	1	.	.	.	.	1	1	02	.33
1	.	.	.	.	.	1	.	.	.	.	.	1	.	.	.	.	.	01	.34
3	3	.	.	.	.	4	2	.	.	.	.	3	3	.	.	.	.	07	.30
1	.	2	.	.	.	1	.	.	.	.	.	1	.	2	.	.	.	03	.37
.	3	.	.	.	.	.	3	2	.	.	.	.	1	2	.	.	.	03	.37
.	14	.	.	.	.	.	14	.	.	.	.	.	14	.	.	.	.	14	.38
2	1	1	.	.	.	1	.	3	.	.	.	3	.	1	.	.	.	04	.39
.	2	.	.	.	.	.	2	.	.	.	.	.	1	1	.	.	.	02	.40
4	2	1	.	.	1	4	2	1	.	.	1	4	.	2	.	.	2	08	.41
1	7	.	.	.	.	1	7	.	.	.	.	1	7	.	.	.	.	08	.42
2	.	.	.	.	.	2	.	.	.	.	.	2	.	.	.	.	.	02	.43



المضلعات التكرارية









النتيجة للكلمات المستعملة حتى الآن، والتي بطل استعمالها ونسبتها المئوية: -
عدد الألفاظ: ٣٠٠.

أولاً: اللَّيْثُ:

الكلمات المستعملة حتى الآن: ١٧٦ كلمة

النسبة المئوية: ٥٨,٦٧٪

الكلمات التي لا تستعمل الآن: ١٢٤ كلمة

النسبة المئوية: ٥٥,٦٧٪

ثانياً: الأَحْسَاءُ:

الكلمات المستعملة حتى الآن: ١٦٧ كلمة

النسبة المئوية: ٥٥,٦٧٪

الكلمات التي لا تستعمل الآن: ١٣٣ كلمة

النسبة المئوية: ٤٤,٣٣٪

ثالثاً: نُجْرَانُ:

الكلمات المستعملة حتى الآن: ١٦٩ كلمة

النسبة المئوية: ٥٦,٣٣٪

الكلمات التي لا تستعمل الآن: ١٣١ كلمة

النسبة المئوية: ٤٣,٦٧٪



رابعاً: اللَّيْث - الأحساء - نجران :

الكلمات المستعملة حتى الآن: ١٩٨ كلمة

النسبة المئوية : ٦٦٪

الكلمات التي لا تستعمل الآن: ١٠٢ كلمة

النسبة المئوية : ٣٤٪

خاتمة

تناول هذا البحث دراسةً لغوية تاريخية ميدانيةً، لألفاظ الإبل قديماً وحديثاً، وقامت هذا الدراسة على أساس يربط الماضي والحاضر، وفيه (٤٣) موضوعاً، تبدأ هذه الموضوعات بحمل الإبل ونتاجها، وأسنانها في الصغر والكبر وفي الحلب والرضاع وفي صفاتها الخلقية، وأصواتها، ثم أكلها وشربها، وأنواع سيرها، وأدوات رحلها، وشدها، وسماتها، ثم عيوبها وأمراضها.

وقد عرضت فيه ألفاظ الإبل قديماً وحديثاً، ودرستها دراسةً لغويةً مَسْتَهْدِفَةً بذلك حياة الألفاظ، وما حدث لها من تغيرات وتطورات لغوية.

وقد أثبت اللفظ عند القدماء، مبتدئاً بالأصمعي، ثم أبي عبيد، وابن سيده - قديماً. والليث، والأحساء، ونجران حديثاً.

ووضحت جوانب اختلاف اللفظ وما طرأ عليه من تغيرات صوتية أو دلالية أو تغيرات في الصيغة.

ففي التغيرات الصوتية؛ كثيراً ما يطرأ على اللفظ من الناحية الصوتية تسكين المتحرك، ويكون ذلك إما في فاء الكلمة - وإما في عين الكلمة، أو في لام الكلمة. وكثيراً ما تتبادل الحروف، إما أن يكون هذا التبادل في الحروف التي مخرجها من مكان واحد، أو من الحروف التي يتقارب مخرجها، أو التي تتبادل مع بعضها البعض.

وفي التغيرات الدلالية؛ كان يطرأ على اللفظ تغيرات عديدة؛ فقد تبين أن ظاهرة تعميم الدلالة أكثر شيوعاً من تخصيصها، وقد تمثل ذلك في ألفاظ كثيرة، وكذلك ما يطرأ على اللفظ أيضاً من تحول في الدلالة، فقد تحولت بعض الألفاظ إلى دلالات أخرى.

ومن ذلك أيضاً ما حدث لكثير من الألفاظ من تغير في الصيغة، فقد تحول كثير من الألفاظ من صيغتها الفاعلية إلى صيغة اسم المفعول، أو العكس، ومن صيغة جمع المؤنث السالم إلى صيغة جمع التكسير.

وتبين أن ألفاظاً كثيرة انقطع دورانها، وبطل استعمالها واختفت عن أذهان المعاصرين من أهل الإبل.

ولعل سبب ذلك - في بعض الموضوعات - يرجع إلى تباعد الزمن، وتقلبات السنين والأيام، واقتحام الآلات الحديثة حتى أخذت مكان هذا الحيوان في أمور كثيرة.

فالريُّ بالسواني: أصبح من العادات القديمة، وكذلك الرأوية: وهي الناقة التي تحمل الماء.

كل هذا وذاك لم يكن الانتفاع به أجدى؛ لبطئه وحلول الآلة محله^(١) التي تجذب كمية هائلة في دقائق معدودة، وكذلك السفر، والحل والترحال من مكان إلى مكان ومن بلد إلى بلد، كانت الإبل الوسيلة الوحيدة لذلك كله، وكان هناك ألفاظ وصفات للإبل السريعة السير والبطيئة، والتي تسير في الليل، أو في النهار.

وعند ما اختفت الإبل، وظهرت وسائل النقل الحديثة، اندثرت الألفاظ، وضاعت تلك الصفات، فلم تتسع مداركهم، ولم يبق في أذهانهم إلا الشيء القليل الذي يتعاملون به فيما بينهم، ويدور في محيطهم، وذلك في مكان ضيق، وهناك ألفاظ جديدة، استبدلها المحدثون بأخرى، وقد بينتُها وأثبت ما اتفق منها مع المعجم.

هذا وقد جعلت لكل مادة رقماً مستقلاً، ورتبت المواد وفق ترتيب ابن سيده للألفاظ والموضوعات، وأعقبت البحث بإحصائية ذكرت فيها عدد الألفاظ التي اشترك في ذكرها القدماء، وما تفرد كل واحد منهم بذلك من ألفاظ، ثم وضعت للألفاظ جداول بينت فيها الألفاظ الحية التي أصيبت بتغير أو اندثر استعمالها أو استبدلت بها ألفاظ أخرى.

وبينت ذلك بإحصائية مستقلة وضحت فيها عدد الألفاظ من حيث نوع التغيرات التي أصابتها، وعدد الألفاظ المستبدلة بها أخرى، والألفاظ التي انقطع استعمالها.

(١) أعنى بالآلات الحديثة: مضخات سحب المياه من الآبار، وصهاريج المياه التي تنقل الماء من مكان إلى آخر.



ثم وضعت لذلك مضلعات تكرارية لكل منطقة دارالبحث فيها، تبين الألفاظ المستعملة والألفاظ التي بطل استعمالها، أو اعترافها نوع من التغير.

وأتبعت ذلك بنتيجة نهائية للكلمات المستعملة حتى الآن والكلمات التي بطل استعمالها.

أما عدد الموضوعات فقد بلغ (٣٤) موضوعاً.

وأما عدد الكلمات فقد بلغ (٣٠٠) كلمة.

الكلمات المستعملة حتى الآن: ١٩٨ كلمة.

النسبة المئوية: ٦٦٪.

الكلمات التي بطل استعمالها: ١٠٢ كلمة.

النسبة المئوية: ٣٤٪.

وأخيراً؛ فليس بوسعي أن أحصي كل شيء فيه، وإنما أدعو القارئ لقراءته وتصفحه ودراسة أفكاره.

فالموضوع جديدٌ في ذاته، وفريدٌ من نوعه، يستحق العناية والاهتمام؛ لإخراج بعض الكتب التي تعثر الدارسون أمامها، وعجز الباحثون عن تحقيقها حتى الآن.

وظهور هذه الكتب وغيرها من الكتب الأخرى، بهذه الدراسة الميدانية وهذا التقابل بين الماضي والحاضر على نمطٍ جديد، سيسد فراغاً كبيراً في المكتبات العربية، وسيظهر هذا التراث في ثوبٍ جديدٍ، وهو الربط بين ماضيه التليد وحاضره المشرق.



توصيات

وإذا كان لي من رأى أريد أن أقوله، أو فكرة أريد أن أطرحها من خلال ما لمستته في معاشتي لهذا الموضوع، واحتكاكي بهذا التراث، فإنني أنوه بأن هناك ثراءً واسعاً يستحق البحث، وجدير بالاهتمام، بل تجب المحافظة عليه، وذلك باتباع التوصيات الآتية:

- ١- إنشاء معاهد أو إقامة مراكز تتولى مهام هذه البحوث، وتقوم بالمحافظة عليها.
 - ٢- القيام بمسح كامل لمناطق الجزيرة العربية، وتحديد كل منطقة، وما يتلاءم من البحوث مع بيئتها.
 - ٣- تشجيع الباحثين على تبني هذه الفكرة، وضرورة إحيائها.
 - ٤- توفير الإمكانيات اللازمة للباحثين، وتوفير المواصلات إلى المناطق البعيدة والصحاري القاحلة، والجبال العالية، وتذليل كافة الصعاب التي تعترض طريق كل باحث.
- وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأساسية

- ١- الأصمعي، عبد الملك بن قُريب (ت: ٢١٦ هـ): كتاب الإبل، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- ٢- أبو عُبَيْد، القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤ هـ): كتاب الإبل، ضمن كتاب: الغريب المصنّف، تحقيق: د/ محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ودار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ط٢، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.
- ٣- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي (ت: ٤٥٨ هـ): المخصص، تقديم: د/ خليل إبراهيم جفّال، السفر السابع، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.
- ٤- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت: ٧١١ هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

ثانياً: المصادر الأخرى

- ١- ابن الأثير، ضياء الدين (ت: ٦٢٢ هـ): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، مصر، ط١، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م.
- ٢- ابن الأنباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت: ٥٧٧ هـ): شرح قصيدة البردة، تحقيق: د/ محمود زيني، طبعة تهامة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- ٣- ابن المقَرَّب، علي بن المقرب: ديوان ابن المقرب، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، مكتبة التعاون الثقافي، الأحساء، ط٢، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

- ٤- ابن حنبل (الإمام أحمد) (ت: ٢٤١هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شُعيب الأرنؤوط وزملاؤه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- ٥- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ): وفيات الأعيان، تحقيق: د / إحسان عباس، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
- ٦- ابن عثيمين، محمد بن عثيمين: العقد الثمين من أشعار ابن عثيمين، تحقيق: سعيد بن عبد العزيز بن رويشد، طبعة قطر، ط٢، ١٣٨٦هـ.
- ٧- ابن فارس، أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ): المجمل في اللغة، تحقيق: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
- ٨- ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ): المغني، تحقيق: د/ عبدالله عبد المحسن التركي، ود / عبد الفتاح الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
- ٩- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء (ت: ٧٧٤هـ): البداية والنهاية، تحقيق: د/ عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- ١٠- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء (ت: ٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- ١١- ابن ماجه، عبد الله بن محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ): سنن ابن ماجه، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- ١٢- ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت: ٢١٣هـ): السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السَّقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي، مؤسسة علوم القرآن، بدون تاريخ.
- ١٣- أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ): إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، نشر رئاسة البحوث العلمية.

- ١٤- أبو الطيب اللغوي (ت: ٣٥١ هـ): الإبدال، تحقيق: عز الدين التنوخي، دمشق، ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م.
- ١٥- أبو النجم العجلي: ديوان أبي النجم العجلي، تحقيق: د / محمد أديب، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
- ١٦- أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (ت: ٧٤٥): البحر المحيط، تحقيق: صديقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.
- ١٧- أبو داود الإيادي: ديوان أبي داود الإيادي، تحقيق: أنور محمود الصالحي ود / أحمد هاشم السامرائي، دار العصماء، دمشق، ط ١، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.
- ١٨- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت: ٢٧٥ هـ): سنن أبي داود، تعليق: عزّت عبّيد الدعاس وعادل السيد، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
- ١٩- أبو سويلم، أنور عليان: الإبل في الشعر الجاهلي، الرياض، دار العلوم، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ٢٠- أبو عبيد، القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ): الأمثال، تحقيق: د / عبد المجيد قطامش، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٠ هـ.
- ٢١- أبو نواس: ديوان أبو نواس الحسن بن هاني، تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي، مطبعة مصر، ١٩٥٣ م.
- ٢٢- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠ هـ): تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرون، ١٣٨٤ هـ.
- ٢٣- الأصمعي، عبد الملك بن قُريب (ت: ٢١٦ هـ): ديوان الأصمعيات، تحقيق: محمود شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٤ م.

- ٢٤- الأكوغ، محمد بن علي: اليمن الخضراء مهد الحضارة، دار السعادة، مصر، ط١، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.
- ٢٥- الألوسي، محمود شكري البغدادي: بلوغ الأرب في أحوال العرب، عناية: محمد بهجة الأثري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٦- امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ٢٧- باقر، طه: من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- ٢٨- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ): الجامع الصحيح للبخاري، حققه: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، القاهرة، ط١، ١٤٠٠هـ.
- ٢٩- البغدادي (أبو جعفر)، محمد بن حبيب: أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- ٣٠- البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.
- ٣١- البلادي، عاتق بن غيث: معجم معالم الحجاز، دار مكة، ط٢، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- ٣٢- التبريزي، أبوزكريا يحيى بن علي (ت: ٥٠٢هـ): شرح الحماسة، طبعة دمشق، بدون تاريخ.
- ٣٣- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت: ٢٥٥هـ): الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٢، ١٣٨٦هـ.
- ٣٤- الجاسر، حمد: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - المنطقة الشرقية، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط١، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

- ٣٥- الجاسر، حمد: معجم قبائل المملكة العربية السعودية، النادي الأدبي، الرياض، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- ٣٦- الجبوري، يحيى: الشعر الجاهلي، خصائصه وفنونه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٣هـ.
- ٣٧- جمعية الكتاب المقدس المتحدة: الكتاب المقدس، جمعية الكتاب المقدس المتحدة، بيروت.
- ٣٨- الجندي، علي: شعر الحرب، مكتبة الجامعة العربية، بيروت، ط ٢، ١٩٦٦م.
- ٣٩- حسن، حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، بيروت، ومكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ١٤، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- ٤٠- الحطيئة: ديوان الحطيئة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- ٤١- الحموي، ياقوت عبد الله (ت: ٦٣٦ هـ): معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.
- ٤٢- الخازن، علاء الدين علي بن محمد (ت: ٧٢٥ هـ): تفسير الخازن (المشهور ب: لباب التأويل في معاني التنزيل)، دار الكتب المصرية، ١٣٦٩هـ.
- ٤٣- الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٣٨٨ هـ): غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ٤٤- الخطيب البغدادي، محمد بن عبدالله علي ثابت (ت: ٤٦٣ هـ): تاريخ بغداد، دار الكتب، بدون تاريخ.
- ٤٥- الدميري، كمال الدين (ت: ٨٠٦ هـ): حياة الحيوان الكبرى، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

- ٤٦- ذوالرمة: ديوان ذي الرُّمّة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- ٤٧- الرازي، الفخر الرازي (ت: ٦٠٤هـ): التفسير الكبير، طبعة طهران، ط ٢، بدون تاريخ.
- ٤٨- الراعي النمري: ديوان الراعي النمري، تحقيق: رائنَهَرَت فايبِرت، دار فرانتس، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.
- ٤٩- رومية، وهب: القصيدة الجاهلية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٠هـ.
- ٥٠- الزبرقان بن بدر وعمر بن الأهتم: شعر الزبرقان بن بدر وعمر بن الأهتم، تحقيق: د / سعود محمود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- ٥١- الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت: ٣٧١هـ): طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.
- ٥٢- الزبيدي، محمد بن محمد الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ): تاج العروس، مجموعة من المحققين، نشر وزارة الإعلام، الكويت.
- ٥٣- الزركلي، خير الدين (ت: ١٣٩٦هـ): الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٨٠م.
- ٥٤- الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد (ت: ٥٣٨هـ): الكشف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل طبعة مصر، ط ١، ١٣٥٤هـ.
- ٥٥- زهير بن أبي سلمى: - ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- ٥٦- زياد الأعجم: شعر زياد الأعجم، تحقيق: د / يوسف حسن بكار، دار المسيرة، ط ١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.
- ٥٧- السعدوني، مساعد بن فهد: وسوم الإبل في الجزيرة العربية، دار المؤلف للنشر، القصيم، ط ٢، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

- ٥٨- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (ت: ١٣٧٦هـ): تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار السلام، الرياض، ط ٢، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
- ٥٩- سلامة بن جندل بن عمرو: ديوان سلامة بن جندل، تحقيق: د / فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- ٦٠- السيوطي، الإمام جلال الدين (ت: ٩١١هـ): جمع الجوامع، المعروف بالجامع الكبير، دار السعادة للطباعة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- ٦١- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت: ٩١١هـ): بُغية الوعاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الحلبي، مصر، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م.
- ٦٢- الشلقاني، عبد الحميد: رواية اللغة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.
- ٦٣- الشوكاني، محمد بن علي (ت: ١٢٥٠هـ): نيل الأوطار، تحقيق: محمد صُبحي حلاق، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٢٧هـ.
- ٦٤- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت: ١٢٥٠هـ): فتح القدير، عناية: يوسف الغوش، دار المعرفة، بيروت، ط ٦، ١٤٣٣هـ.
- ٦٥- الصانع، محمد عبد الله: الإبل العربية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٨٣م.
- ٦٦- الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن (ت: ٦٥٠هـ): التكملة والذيل والصلة، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م.
- ٦٧- الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى: المفضليات، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط ٦، دار المعارف، القاهرة.
- ٦٨- الضبيب، أحمد محمد: على مرافئ التراث، الرياض، دار العلوم، الرياض، ط ١، ١٤٠١هـ.

- ٦٩- طرفة ابن العبد: ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، وحمادو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- ٧٠- طنطاوي، محمد: تفسير سورة المائدة، دار السعادة، مصر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- ٧١- عبد الباقي، ضاحي: لغة تميم دراسة لغوية وصفية، رسالة دكتوراه.
- ٧٢- عبيد بن الأبرص: ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
- ٧٣- العجيلي، سليمان بن عمر الشافعي (ت: ١٢٠٤هـ): الفتوحات الإلهية، طبعة الحلبي، مصر، بدون تاريخ.
- ٧٤- العساف، مطلق: مختصر في أخبار الإبل عند العرب، الحرس الوطني، الرياض، ١٤٠٧هـ.
- ٧٥- العسكري، أبو هلال (ت: ٣٩٥هـ): جمهرة الأمثال، تحقيق: د / عبد المجيد قطامش، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، ١٣٨٤هـ.
- ٧٦- العوامي، عياد: الإبل والخيل في التاريخ والحضارة، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، ١٩٨٥م.
- ٧٧- العوامي، عياد: الحيوانات في الأمثال العربية، دار مكتبة الفكر، طرابلس، ليبيا، بدون تاريخ.
- ٧٨- الغلابي البصري، محمد بن زكريا بن دينار: وقعة الجمل، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط ١، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
- ٧٩- الفاسي، محمد الطيب (ت: ١١١٣هـ): شرح كفاية المتحفظ، تحقيق: د / علي حسين البواب، دار العلوم، الرياض، ط ١، ١٤٠٣هـ.

- ٨٠- الفراء، أبوزكريا يحيى بن زياد (ت: ٢٠٧هـ): معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ٨١- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ (ت: ٧٧٠هـ): المصباح المنير، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، بدون تاريخ.
- ٨٢- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت: ٦٧١هـ): الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.
- ٨٣- قطامش، عبد المجيد: الأمثال العربية القديمة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.
- ٨٤- القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ): إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب، مصر، ط ١، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م.
- ٨٥- كعب بن زهير: ديوان كعب بن زهير، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- ٨٦- لبيد بن ربيعة: ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق: د / حنا نصر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
- ٨٧- لقيط بن يعمر الإيادي: ديوان لقيط بن يعمر الإيادي، تحقيق: د / محمد التونجي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.
- ٨٨- المبرد، محمد بن يزيد (ت: ٢٨٥هـ): الكامل، تحقيق: د / محمد أحمد الدالي، دار الرسالة العلمية، دمشق، ط ٥، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.
- ٨٩- المتنبي: ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ٩٠- المثقب العبدى: ديوان المثقب العبدى، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

- ٩١- المراغي، أحمد مصطفى (ت: ١٣٧١هـ): تفسير المراغي، دار الكتب المصرية، ١٣٦٩هـ.
- ٩٢- مساري، باتريشيا: نجران، نشر سكوريسو - باريس، ١٩٨٣م.
- ٩٣- المسعودي، علي بن الحسين بن علي (٣٤٦هـ): مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس، بيروت، ط١، ١٩٦٥م.
- ٩٤- مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت: ٢٦١هـ): صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.
- ٩٥- الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب، ط ٢، ١٩٧٢م.
- ٩٦- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت: ٥١٨هـ): مجمع الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، بدون تاريخ.
- ٩٧- النابغة الذبياني: ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، بدون تاريخ.
- ٩٨- نصار، حسين: دراسات لغوية، دار الرائد العربي، بيروت، بدون تاريخ.
- ٩٩- نظير، وليم: الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين، الدار القومية للطباعة، القاهرة، بدون تاريخ.
- ١٠٠- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت: ٦٣٣): نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٥١هـ.
- ١٠١- الهوادي، عبد الرحمن: الجمل العربي، ط ١، الرياض، ١٤٠٥هـ.
- ١٠٢- اليازجي، ناصف (ت: ١٨٧١م): مجمع البحرين ومطلع النيرين، دار صادر، بيروت، ١٣٨١هـ.



- ١٠٣- اليعمري، إبراهيم بن علي بن محمد: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: د/ محمد الأحمد، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

ثالثاً: الدوريات:

- ١٠٤- مجلة المورد العراقية، العدد الرابع، مجلد ١٢، سنة: ٨٣.
- ١٠٥- مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، المجلد السابع، سنة: ١٩٨٠م.
- ١٠٦- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٢٧، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.
- ١٠٧- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٨، ١٩٥٥م.
- ١٠٨- مجلة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي، جامعة أم القرى، العدد السادس، ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ.





نبذة عن المؤلف

عبد الحكيم بن عبد الله بن غالب جهيلان، ولد في اليمن عام ١٣٧٨هـ، باحثٌ في اللغة العربية، تلقى تعليمه في مدارس مكة المكرمة، وعند مشايخ الحرم المكي الشريف، حصل على درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى. عمل أستاذاً متعاوناً لتدريس بعض مواد اللغة العربية في الجامعة نفسها، ثم انتقل للعمل في الهيئة العامة للتعليم الإسلامي، التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، ثم في مشروع مكافحة الأمية، وتعليم الكبار، التابع لوقف مدرسة سراج عمر جمال، تحت إشراف إدارة التعليم بمكة المكرمة، كما شارك في تعليم اللغة العربية (عن بعد) للناطقين بغيرها من دولة الهند وبعض الدول الأفريقية والأوروبية.





نبذة عن الكتاب

يسلط هذا الكتاب الضوء على ألفاظ الإبل التي جمعها رواة اللغة القدماء ودونها في مصنفاتهم، مرتبةً حسب موضوعاتها، ثم يقارنها بما هو شائع حالياً لدى أهل البادية من أصحاب الإبل. ويوضح ما بقي من هذه الألفاظ وما اندثر منها، وما طرأ عليها من تغيير أو استبدال في الاستعمال. كما تطرق إلى الألفاظ المتعلقة بالإبل التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، والشعر والأمثال؛ موضحاً معانيها ومدلولاتها اللغوية. ويبيّن اهتمام الإنسان العربي بالإبل وتعايشه معها، وما سجل لها التاريخ من أحداث ووقائع.



9 786038 498231

هذه الطبعة
إهداء من المجمع
ولا يُسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

